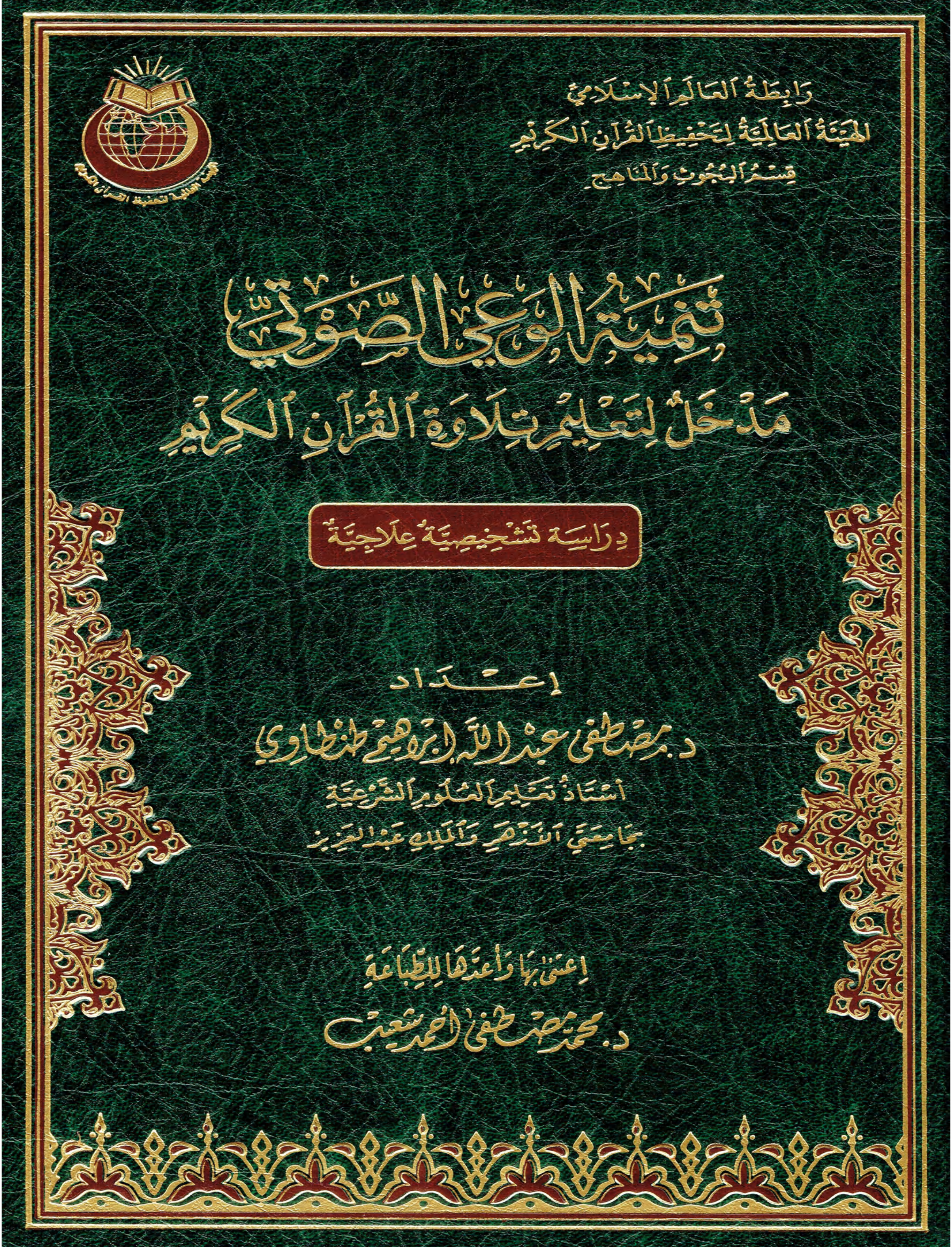

رابطة العالم الإسلامي
الهيئة العالمية لتحفيظ القرآن الكريم
قسم البحوث والمناهج
تنمية الوعي الصوتي
مدخل لتعليم تلاوة القرآن الكريم
دراسة تشخيصية علاجية
إعداد
د. مصطفى عبد الله إبراهيم طنطاوي
أستاذ تعليم العلوم الشرعية
بجامعتي الأزهر والملك عبد العزيز
اعتنى بها وأعدها للطباعة
د. محمد مصطفى أحمد شعيب



دراسة تشخيصية علاجية

ح الهيئة العالمية لتحفيظ القرآن الكريم، ١٤٣٦هـ
فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر
طنطاوي، مصطفى عبد الله
تنمية الوعي الصوتي مدخل لتعليم تلاوة القرآن الكريم، دراسة تشخيصية علاجية . / مصطفى عبد الله طنطاوي – جدة، ١٤٣٦هـ
٤٤٣ ص ؛ ٢٤ سم
ردمك: ٩-٤-٩٠٥٨٦-٦٠٣-٩٧٨

١- القرآن – تعليم ٢- القرآن - تعليم أ.العنوان
ديوي ٢٢٠,٧ ١٤٣٦/٩٤١٩

رقم الإيداع: ١٤٣٦/٩٤١٩
ردمك: ٩-٤-٩٠٥٨٦-٦٠٣-٩٧٨

الطبعة الأولى

١٤٣٦هـ - ٢٠١٥م

رابطة العالم الإسلامي
الهيئة العالمية لتحفيظ القرآن الكريم
قسم البحوث والمناهج



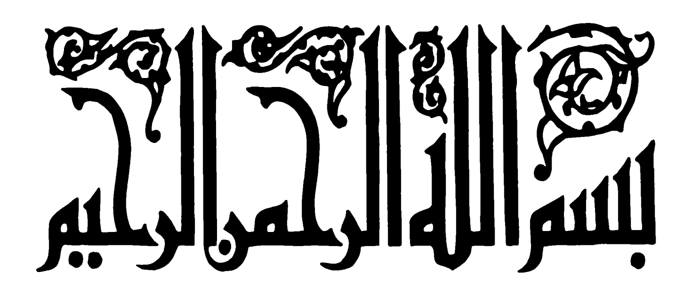
تنمية الوعي الصوتي

مدخل لتعليم تلاوة القرآن الكريم

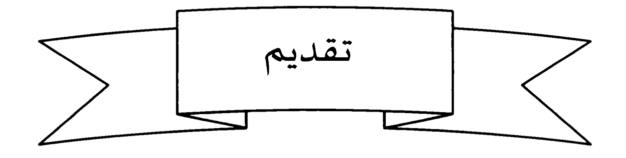
دراسة تشخيصية علاجية

إعداد
د. مصطفى عبد الله إبراهيم طنطاوي
أستاذ تعليم العلوم الشرعية
بجامعتي الأزهر والملك عبد العزيز

اعتنى بها وأعدها للطباعة
د. محمد مصطفى أحمد شعيب


بسم الله الرحمن الرحيم

***



الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء وسيد المرسلين نبينا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين، ثم أما بعد:

فيسُرُّ قِسم البحوث والمناهج في الهيئة العالمية لتحفيظ القرآن الكريم أن يقدم كتاب (تنمية الوعي الصوتي، مدخل لتعليم تلاوة القرآن الكريم، دراسة تشخيصية علاجية) للأخ الدكتور مصطفى عبد الله إبراهيم طنطاوي – حفظه الله تعالى -، بغية الاستفادة منه، لاسيما من المتخصصين في التعليم القرآني، سواء كانوا مدرسين، أو موجهين، أو تربويين، أو طلاب تحفيظ في مراحل متقدمة.

وقد حاول المؤلف في كتابه توظيف بعض المجالات التربوية والنفسية واللغوية في خدمة العملية التعليمية للقرآن الكريم، ومن أبرز ما تناوله الكتاب: حديثه عن مفهوم الأداء القرآني، وعناصره واهتمام العلماء به، ومفهوم الوعي الصوتي بالأداء القرآني، ومستوياته، ومهاراته.

كما تناول كثيرًا من الأخطاء الشائعة في الأداء القرآني من ناحية أشكالها، وأسبابها، وطرق معالجتها، وبين عددًا من الطرائق والأساليب المعاصرة لتنمية الوعي الصوتي القرآني.... الخ، وسوف يتحدث عنه المؤلف تفصيلاً بعد قليل، تحت عنوان (بين يدي الكتاب).

عملي في الكتاب:

لقد قمت بقراءة هذا الكتاب وتصحيحه والعمل على إخراجه للنور في أفضل صورة، وأحسن حُلةٍ، وأبرز ما قمت به في العناية بهذا الكتاب هو:

١- مراجعة كامل الكتاب وتصويب ما احتاج إلى تصويب.

٢- تنزيل الآيات من المصحف الشريف بالرسم العثماني.

٣- توحيد تنسيق كامل الكتاب بما يتناسب مع مواصفات الطباعة.

٤- تخريج الأحاديث من كتب السنة والحكم عليها نقلاً عن أهل العلم المعتبرين في هذا الفن.

٥- توثيق النقول بالرجوع إلى المصدر الأصلي - وليس الوسيط – ما أمكن ذلك.

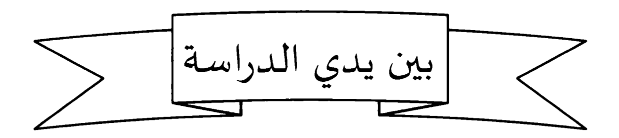
٦- إعادة فهرسة الكتاب.

والله تعالى أسأل أن ينفع بهذا الكتاب، وأن يكتب لنا ولكاتبه الأجر والثواب، وأن يرزقنا وجميع المسلمين حسن التعامل مع كتاب الله تعالى، تعلمًا وتعليمًا، وتلاوةً وحفظًا، وتدبرًا وعملًا.

وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

الدكتور محمد مصطفى أحمد شعيب

Harith150@hotmail.com



بين يدي الدراسة

الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونستهديه ونؤمن به ونتوكل عليه، نعوذ به من شرور أنفسنا، ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد، يحيي ويميت، بيده الخير وهو على كل شيء قدير، وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله، أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الناس كله ولو كره المشركون، فصلى الله عليه وعلى آله وصحبه أجمعين. أما بعد.

فتأتي هذه الدراسة لتتناول قضية تعليم القرآن الكريم لأبنائنا على الوجه الذي يحقق تطويرًا وارتقاءً لعملية تلاوته وفهمه وتحفيظه لأبنائنا الطلاب سواء في التعليم العام والتعليم الديني.

وهناك أسباب كثيرة دعت إلى إعداد هذه الدراسة، يأتي في مقدمتها ما نشهده بصفة عامة من واقع تدني مستوى أبنائنا الطلاب في تعاملهم مع القرآن الكريم، تلاوةً، وفهماً، وحفظاً، فمن خلال إشرافي على الطلاب المعلمين في التدريب الميداني بمصر وسلطنة عمان والمملكة العربية السعودية، تبدو الشكوى وتتكرر من عدم قدرة عدد كبير منهم على تعليم أبنائنا التلاميذ القرآن الكريم بالصورة الصحيحة، بل ومنهم من لا يجيد تلاوة القرآن الكريم، ومنهم من لا يقدر على أن يشرح مضمون آية، أو يفسرها تفسيرًا صحيحًا لطلابه. أضف إلى ذلك غياب الكفاءات وقلتها من المؤهلين لتعليم أبنائنا القرآن الكريم تعليما جيدًا، فلا يمكن أن نقبل من معلم أو معلمة تتولى مسئولية تعليم أبنائنا الطلاب القرآن الكريم، وتفتقد إلى مهارات تلاوته، وكفاءات تدريسه.

وهناك سبب آخر لإعداد هذه الدراسة، يتمثل فيما نلاحظه في السنوات الأخيرة لبحوث تعليم القرآن الكريم من أنها تدور في مجالات محدودة وضيقة، بل تكاد تكون مكررة، وتقصر تيار البحوث في مجالات لا تتجاوز تقويم الواقع والتعرف على مشكلاته ومعوقاته، فضلا عن وجوهه الإيجابية، سواء ارتبط ذلك بالمناهج أو بالمعلمين وطرائق تعليمهم، أو بالتلاميذ أنفسهم، ولا يعني ذلك أنها ليست ضرورية أو مهمة أو أنها ليست لها قيمة، لكن ما أؤكد عليه أن مجال البحث التربوي في مجال تعليم القرآن الكريم لأبنائنا بمراحل التعليم المختلفة يحتاج إلى ربطه بمجالات تربوية أخرى، مثل: علم النفس

اللغوي، وعلم النفس التربوي، وتقنيات التعليم والمعلومات والتعليم الإلكتروني، ودراسة صعوبات التعلم اللغوية، واضطرابات السلوك والذاكرة، وكذلك مجالات علم الأصوات واللسانيات.

وقد حاولت الدراسة الحالية أن تستفيد من تلك المجالات في تحسين عملية تعليم القرآن الكريم وتطويرها لطلابنا المعلمين بأقسام الدراسات القرآنية والإسلامية، مثل: مجال علم النفس اللغوي، ومجال علم الأصوات واللسانيات، ومجال تقنيات التعليم، ومجال تقويم نواتج التعلم، فتناولت الوعي الصوتي القرآني Awareness of the Qur'anic voice كقضية محورية تدور حولها الدراسة. وقد نشرت هذه الدراسة بالمؤتمر السنوي للجمعية المصرية للقراءة والمعرفة في عام ٢٠٠٦م وكان بعنوان: (صعوبات تعليم وتعلم القراءة لتلاميذ المرحلة الابتدائية)، وجاءت الدراسة بعنوان: (فاعلية برنامج مقترح لتنمية الوعي الصوتي بأحكام التلاوة لدى الطلاب المعلمين)، وبعد أربع سنوات من نشرها وجدت أن بعض الجوانب التي تناولتها الدراسة تحتاج إلى التعديل والدعم والتطوير، في مدخل الدراسة، وفي أدبياتها، وفي تناول نتائجها، وفي تقديم توصياتها ومقترحاتها.

ثم إن الجهود التي تبذلها الهيئة العالمية لتحفيظ القرآن الكريم، ومنها المؤتمر العالمي الأول لتعليم القرآن الكريم الذي عقدته بمحافظة جدة، وكان لي شرف حضوره، والملتقى العلمي الأول للمعاهد القرآنية الذي نظمه معهد الإمام الشاطبي بجدة، برعاية وزارة الشئون والأوقاف والدعوة الإسلامية في المحرم من عام ١٤٣٣هـ، وإيماناً بأهمية المشاركة في الجهود التي تقوم عليها الهيئة العالمية لتحفيظ القرآن فقد سعيت لتقديم هذه الدراسة في صورتها الجديدة، لعل أن يكون فيها ما يفيد إخواني المعلمين، وأخواتي المعلمات، وزملائي الباحثين وزميلاتي الباحثات، والمسئولين بمؤسسات تعليم القرآن الكريم، وأبنائنا الطلاب وأولياء الأمور في تحسين تعليم القرآن الكريم.

وقد تم إخراج الدراسة في مدخل وأربعة أبواب للمتن وسبعة ملاحق، حيث جاءت على النحو التالي:

في مدخل الدراسة تم تناول الإطار العام للدراسة، بعرض المقدمة، وتوضيح المشكلة ومبررات دراستها، وحدود الدراسة وأهميتها، وذكر فروضها، وإجراءاتها وأهم مصطلحاتها.

وتناول الباب الأول أدبيات الدراسة في ثلاثة فصول، عني الأول منها بالحديث عن الأداء القرآني من ناحية مفهومه، وعناصره واهتمام العلماء به، ومفهوم الوعي الصوتي بالأداء القرآني، ومستوياته، ومهاراته. في حين عرض الفصل الثاني للأخطاء الشائعة في الأداء القرآني من ناحية

أشكالها، وأسبابها، وطرق معالجتها، وأما الفصل الثالث فتناول الطرائق والأساليب المعاصرة لتنمية الوعي الصوتي القرآني.

وفي الباب الثاني تناولت إجراءات التشخيص لمستويات الوعي الصوتي القرآني ونتائجها في فصلين، الأول عرض إجراءات بناء أدوات القياس وضبطها، والإجراءات الميدانية لتطبيقها وتفريغ البيانات ومعالجتها إحصائيًا، وتناول الفصل الثاني تناول عرض النتائج ومناقشتها وتفسيرها.

وتناول الباب الثالث الإجراءات العلاجية لتنمية الوعي الصوتي القرآني لدى عينة الطلاب المعلمين، بالتفصيل لتلك الإجراءات في فصلين، خصص الأول منها لبناء البرنامج التدريبي لتنمية الوعي الصوتي القرآني وتوضيح إجراءات إعداده وتطبيقه وتفريغ البيانات ومعالجتها إحصائياً، وتناول الفصل الثاني عرض نتائج التطبيق ومناقشتها وتفسيرها.

وتناول الباب الرابع والأخير عرض ملخص لنتائج الدراسة وتوصياتها ومقترحاتها التطويرية، وذكر لقائمة المصادر والمراجع التي اعتمدت عليها الدراسة.

كما تضمنت الدراسة سبعة ملاحق ختامية لأدواتها، تم بناؤها وتطبيقها في الجانب الميداني؛ بهدف تشخيص مستويات الوعي الصوتي القرآني وتنميتها لدى عينة من الطلاب معلمي التربية الإسلامية والقرآن الكريم بكليات التربية.

وآمل أن تكون الدراسة بداية لدراسات تربوية جديدة تتناول ربط التعليم القرآني بالمجالات النفسية واللغوية والتقنية، وتقدم الجديد في هذا المجال.

وفي الختام؛ لا يسعني إلا أن أشكر الهيئة العالمية لتحفيظ القرآن الكريم بجدة لقبولها نشر الدراسة ضمن إصداراتها، فتحياتي وتقديري للقائمين عليها وفي مقدمتهم رئيس الهيئة سعادة الدكتور / عبد الله بصفر، وإلى قسم البحوث والمناهج بها، وأخص بمزيد الشكر سعادة الدكتور/ محمد مصطفى أحمد شعيب، رئيس قسم البحوث، على مراجعته للدراسة مراجعة علمية فاحصة ودقيقة، وإلى الأخوة الأفاضل الذين قاموا بالتحكيم العلمي للدراسة، سائلاً الله تعالى أن يجزي الجميع خير الجزاء، وأن يجعل هذا العمل خالصاً لوجهه الكريم، وأن ينفع به طلاب العلم وقراء القرآن الكريم ومستمعيه وحفاظه وأبناء المسلمين جميعًا.

فما من توفيق فهو من الله تعالى، وما كان من قصور فهو مني وما أبرئ نفسي، فما أردت إلا الإصلاح ما استطعت، وما توفيقي إلا بالله عليه توكلت وإليه أنيب، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

د. مصطفى عبد الله إبراهيم طنطاوي

أستاذ تعليم العلوم الشرعية

بجامعتي الأزهر والملك عبد العزيز

بريد إلكتروني: tamtawy015@gmail.com

جدة في صفر ١٤٣٥هـ

مدخل الدراسة

(الإطار العام للدراسة)

المحتويات:

- المقدمة.
- مشكلة الدراسة.
- أسئلة الدراسة.
- حدود الدراسة.
- أهمية الدراسة.
- فروض الدراسة.
- أدوات الدراسة.
- إجراءات الدراسة.
- مصطلحات الدراسة.

مقدمة الدراسة

الحمد لله، والصلاة والسلام على سيدنا رسول الله، أما بعد:

فلقد نزل القرآن الكريم نزولًا صوتيًا، ولم ينزل مدونًا في سطور أو مكتوبًا في كتاب، كما تم تبليغه أيضًا تبليغًا صوتيًا من لدن جبريل عليه السلام إلى رسول الله ﷺ، ومن لدن الرسول ﷺ إلى صحابته، ومن الصحابة رضوان الله تعالى عليهم إلى التابعين، ومن التابعين إلى تابعي التابعين، ومازالت طريقة القراءة والإقراء الشفوي هي الطريقة الوحيدة المتواترة في تبليغه وفي إسماعه وضبطه وإتقانه منذ لحظة نزوله حتى اليوم وإلى يوم القيامة بإذن الله.

وللصوت القرآني إعجازه المتمثل في تأثيره البالغ على النفس الإنسانية؛ فهو يروِّض الروح على الخشوع والخضوع، ويوقظ في العقل ملكة التدبر، ويسمو بالشعور إلى الدرجة التي تجعل الإنسان يراجع نفسه دومًا ويراقب قوله وعمله، ويخشى الله في السرِّ والعلن، ولا يقتصر تأثير الصوت القرآني على المسلمين فقط، بل يتسع مجاله ليشمل غير المسلمين والإنس والملائكة على حد سواء.

وهو أيضاً النموذج الأسمى للبلاغة الصوتية - يتوقف قدر كبير منه على ملاحظة حسن الأداء وحسن التلاوة – ومن هنا ندرك مغزى ما رواه الْبَرَاءُ بْنِ عَازِبٍ رضي الله عنه، قال: قال رَسُول الله ﷺ: **(زَيِّنُوا الْقُرْآنَ بِأَصْوَاتِكُمْ)**[1].

قَالَ الشَّيْخُ الكلاباذي - رَحِمَهُ الله - : "مَعْنَاهُ زَيِّنُوا أَصْوَاتَكُمْ بِالْقُرْآنِ، فَإِنَّ الْقُرْآنَ يُزَيِّنُ صَوْتَ الْمُؤْمِنِ، لِقَوْلِهِ حِينَ سُئِلَ: مَنْ أَحْسَنُ النَّاسِ صَوْتًا بِالْقُرْآنِ يَا رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: **(مَنْ إِذَا قَرَأَ الْقُرْآنَ رَأَيْتَ أَنَّهُ يَخْشَى اللهَ تَعَالَى)**[2]، وعَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ: بَلَغَنَا أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: **(إِنَّ أَحْسَنَ النَّاسِ صَوْتًا**

---

(١) رواه أحمد في المسند (١٨٤٩٤) ط الرسالة، وابن ماجه في سننه (١٣٤٢) أبواب إقامة الصلوات والسنة فيها، باب في حسن الصوت بالقرآن، وقال محققو المسند: إسناده صحيح.

(٢) رواه الطبراني في المعجم الأوسط (٢٠٧٤) عن ابن عمر قال: سئل النبي ﷺ: من أحسن الناس صوتاً بالقرآن؟ قال: (من إذا سمعت قراءته رأيت أنه يخشى الله عز وجل).

بِالْقُرْآنِ الَّذِي إِذَا سَمِعْتَهُ يَقْرَأُ رَأَيْتَ أَنَّهُ يَخْشَى اللهَ تَعَالَى)، فَقِرَاءَةُ الْقُرْآنِ مِنَ الْخَاشِي زِينَةٌ لِصَوْتِهِ، فَكَأَنَّهُ يَقُولُ: زَيِّنُوا قِرَاءَتَكُمْ بِالْخَشْيَةِ لِلَّهِ، وَحَسِّنُوا أَصْوَاتَكُمْ بِقِرَاءَةِ الْقُرْآنِ عَلَى خَشْيَةٍ مِنْ قُلُوبِكُمْ"[(١)].

ولا يكون تزيين قراءة القرآن بالتطريب، لكنه يكون بحسن الأداء بالتزام النطق الصحيح ومراعاة قواعد التلاوة، من مَدٍّ وغَنٍّ وإظهار وإخفاء ووقف ووصل..، فإن هذا من حسن الإلقاء الذي يزين القرآن، ويبرز دور الأصوات في إبراز المعاني، لقد قرأ الأولون فأدوا القراءة أحسن أداء، وكان حسن الأداء سبيلاً لحسن الاستماع، وكان حسن الاستماع سبيلاً لحسن التدبر، وحسن التدبر سبيلاً لحسن الانتفاع[(٢)].

يؤكد ذلك ما ذكره إمام القراء ابن الجزري في كتابه (النشر في القراءات العشر)؛ موضحاً أن الأداء الصوتي القرآني يختلف عن الأداء الصوتي اللغوي العام في حسن الأداء وجودة الصوت، فيقول: "ولقد أدركنا من شيوخنا من لم يكن حسن الصوت، ولا معرفة له بالألحان، إلا أنه كان جيد الأداء فيما يلفظ، فكان إذا قرأ أطرب السامع وأخذ من القلوب بالمجامع، فكان الخلق يزدحمون عليه ويجتمعون على الاستماع إليه من الخواص والعوام، يستوي في ذلك من يعرف العربية ومن لا يعرفها من سائر الأنام، مع تركهم جماعات من ذوي الأصوات الحسان، عارفين بالمقامات والألحان، لخروجهم عن التجويد والإتقان"[(٣)].

ومن هنا تأتي أهمية علم التجويد وأهمية التبليغ الصوتي للقرآن الكريم بالأداء الجيد الذي يلتزم بقواعد التجويد، ويأخذ بما فيه من أساليب التطريز الصوتي المختلفة من نبر، وتنغيم، ومد، وقصر، وإدغام، وغنة، وترقيق، وتفخيم، وغير ذلك؛ مما يؤثر تأثيرًا بالغًا فيمن يعي بالقراءة القرآنية وممن لا يعي بها[(٤)].

---

(١) الكلاباذي - أبو بكر محمد بن أبي إسحاق البخاري الحنفي-: بحر الفوائد المشهور بمعاني الأخبار، تحقيق: محمد حسن محمد حسن إسماعيل - أحمد فريد المزيدي، ط١، ١٤٢٠هـ دار الكتب العلمية – بيروت، لبنان - ١٩٩٩م، (ص ٥٩).

(٢) رشاد محمد سالم: الأداء الصوتي في العربية، مجلة جامعة الشارقة للعلوم الشرعية والإنسانية، المجلد (٢)، العدد (٢)، ربيع الثاني ١٤٢٦هـ-يونيو ٢٠٠٥م، ص ٢١٣.

(٣) محمد بن محمد بن الجزري: النشر في القراءات العشر، تصحيح ومراجعة علي محمد الضباع، الجزء الأول، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ص ٢١٢.

(٤) عبد الله أبو السعود بدر: ملامح من الإعجاز الصوتي في القرآن الكريم، البيان للطباعة والنشر، ص ٤١.

فالتجويد – كما عناه ابن الجزري - هو حلية التلاوة وزينة القراءة وكمالها بإعطاء الحروف حقوقها وترتيبها، وردّ الحرف إلى مخرجه وأصله وإلحاقه بنظيره وتصحيح لفظه وتلطيف النطق به على حال صيغته وكمال هيئته من غير إسراف ولا إفراط ولا تكلف[١]، وإلى ذلك أشار النبي ﷺ بقوله: **(من أحب أن يقرأ القرآن غضًا كما أنزل فليقرأ قراءة ابن أم عبد)**[٢]، يعني عبد الله بن مسعود، وكان رضي الله عنه قد أعطي حظًا عظيمًا في تجويد القرآن الكريم وتحقيقه وترتيله كما أنزل.

وإذا كان تعلم أحكام التلاوة واكتسابها ليست من الصعوبة بحيث يستطيع المتعلم التمكن منها معرفة وتلاوة، فإن قدرة الطلاب على استيعاب هذه الأحكام معرفةً وأداءً ووعيًا بأصواتها وقدرة على تمييز كل أداء صوتي بها، وقدرة على تقييمها، وقدرة على تصحيح الأخطاء التي تقع في الأداء الصوتي القرآني لدى التلاميذ ؛ يصبح أمرًا ضروريًا وسهل المنال، ويمثل إحدى الكفايات اللازمة للطلاب المعلمين والتي تضمنتها مختلف برامج الإعداد التربوي لطلاب شعب الدراسات الإسلامية والدراسات القرآنية، وبتحقيقها يكون بمقدورهم أن يجعلوا تطبيق أحكام التلاوة لدى المتعلمين سليقة بمراعاة القراءة النموذجية والأداء الصوتي الجيد دون التركيز على الحكم وشرحه، فقد وجد أنَّ شرح الأحكام التجويدية والاستغراق في تفاصيل الشرح النظري يثقل على أفهام الطلاب، لكنه بمراعاته للأحكام والقواعد التجويدية أثناء القراءة، وحمل الطلاب على تقليد القراءة ومحاكاتها، فإن ذلك سيجعلهم يقرؤون القراءة الصحيحة بصورة تلقائية[٣].

ورغم أن العشرات من الكتب التي ألفت لشرح أحكام التجويد وبيان كيفية الأداء القرائي للقرآن الكريم فإن طريقة الإقراء إلى القراءة القرآنية الصحيحة لم تتغير، والسبيل إليها لا يكون إلا بالتلقي والمشافهة من أفواه المجيدين؛ فهو الأساس الذي يجنب المتعلم من الوقوع في أخطاء التلاوة، بعكس النظر المجرد في المصحف مهما بلغت دقة وضبط القارئ، فلا يؤمن على القارئ الذي لا يتعلم أحكام

---

(١) عبد الحميد محمد أبو سكين: دراسات في التجويد والأصوات اللغوية، مطبعة الأمانة بالقاهرة، ١٤٠٣هـ/١٩٨٣م، ص ١٢٨.

(٢) رواه أحمد في المسند (٣٥)، وابن ماجه (١٣٨) في فضائل أصحاب الرسول ﷺ، باب فضل عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه، وقال محققو المسند: (إسناده حسن)، وصحح الألباني الحديث في (صحيح الجامع الصغير وزيادته) (٥٩٦١).

(٣) إدريس عبد الحميد الكلاك: نظرات في علم التجويد، بيروت، مؤسسة المطبوعات العربية، ١٤٠١هـ / ١٩٨١م، ص ٣٨.

التلاوة بالمشافهة والتلقي عن المجيدين للقراءة من الزلل، ولقد نبه أئمة القراءة وعلماء التجويد على ذلك كثيرًا، يقول الشيخ الحصري - رحمه الله -: "ومما يجب التنبه له أن التجويد العملي لا يمكن أن يؤخذ من المصحف مهما بلغ من الضبط والإجادة، ولا يمكن أن يتعلم من الكتب مهما بلغت من البيان والإيضاح، وإنما طريقه التلقي والمشافهة والتلقين والسماع والأخذ من أفواه الشيوخ المهرة المتقنين لألفاظ القرآن، المحكمين لأدائه، الضابطين لحروفه وكلماته؛ لأن من الأحكام القرآنية ما لا يحكمه إلا المشافهة والتوقيف، ولا يضبطه إلا السماع والتلقين، ولا يجيده إلا الأخذ من أفواه العارفين"(١).

وإذا كانت نتائج بعض الدراسات التي عنيت بتشخيص الضعف القرائي ومعرفة صعوبات القراءة قد أشارت إلى أن مما يسبب الضعف القرائي وصعوبات القراءة عدم قدرة التلاميذ على الإدراك اللغوي والوعي الصوتي للحروف والكلمات بأوضاعها المختلفة(٢)، فإن ذلك يمكن أن يسري على الضعف الملاحظ لدى المتعلمين في التلاوة وتطبيق أحكام التجويد فيها، وقد يكون السبب الأكبر والأهم هو افتقاد القارئ إلى السماع الجيد الذي يؤدي إلى عدم الإدراك والوعي الصوتي بخصائص وسمات الصوت القرآني في التلاوة، فلا يكون قادرًا على أن يميز بين صوت الإظهار للام "أل" عن صوت الإدغام لنفس اللام، ولا يكون قادرًا كذلك على أن يميز بين صوت الإظهار للنون الساكنة والتنوين عند حروف الحلق عن صوت الإدغام بغنة أو غير غنة مع حروف كلمة (يرملون).

ولا يعني ذلك ضرورة أن يكون لدى القارئ المعرفة الكافية بمعنى الإظهار أو معنى الإدغام فذلك مما لا يتوجب إلا على المتخصص، وكما يقول علماء القراءة بأن العلم بأحكام التلاوة فرض كفاية (أي لا يعرفها سوى المتخصص)، أما العمل بها ففرض عين؛ بمعنى أن اكتسابها والوعي بها أمر ميسور وسهل المنال للقارئ الذي يتلقى القراءة القرآنية بصفتها الصحيحة عن طريق التلقي والمشافهة ؛ دون أن تكون لديه القدرة على معرفة الإظهار والإدغام والإخفاء وأنواع المد.. إلخ.

---

(١) محمود خليل الحصري: أحكام قراءة القرآن الكريم، القاهرة: مطابع الشمرلي، ١٩٧٠م، ص ١٨.

(٢) راجع دراسة كل من:

- أحمد زينهم حجاج: استراتيجيات تعرف الكلمات لدى التلاميذ ذوي العسر القرائي والعاديين المدرسة الابتدائية، مجلة القراءة والمعرفة، العدد (٣)، يناير ٢٠٠١م.
- أمير صلاح سيد هواري: الاتجاهات الحديثة في تعليم القراءة في المرحلة الابتدائية، بحث مرجعي غير منشور مقدم إلى اللجنة العلمية الدائمة للتربية لترقيات الأساتذة المساعدين، نوفمبر ٢٠٠٣م.

والواقع أنه لا توجد دراسات أجمعت على وجود علاقة ارتباطية بين المعرفة والأداء الصوتي القرآني الصحيح، بمعنى عدم وجود نتائج قاطعة تثبت أن معرفة الأحكام والتمكن منها أساس الوصول إلى الصورة المرجوة من الأداء الصوتي القرآني، أو العكس الذي يثبت أن المعرفة بأحكام التجويد ليست أساسًا لتحقيق التلاوة الصحيحة والأداء الصوتي القرآني الأمثل بشكل عام، فقد بينت نتائج بعض الدراسات عدم وجود علاقة ارتباطية بين المعرفة والأداء القرآني لدى الطلاب بشعبة الدراسات الإسلامية(١)، الأمر الذي يعني أن الوصول إلى التلاوة الصحيحة يمكن أن يتحقق بالمران والتلقي بالمشافهة ومحاكاة المجيدين دون الوعي بالأحكام وبمعرفتها، كما أن بعض نتائج الدراسات قد أشارت إلى وجود علاقة ارتباطية سالبة بين المعرفة والأداء لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية ؛ بمعنى أن ضعف التحصيل المعرفي لأحكام التلاوة ارتبط بضعف الأداء الشفهي القرآني(٢).

لكن الملاحظ من نتائج الدراسات - التي تمت في هذا المجال - أنها أجمعت على أمرين جديرين بالذكر (٣) هما:

الأول: أن تحسن مستوى الأداء الشفهي للتلاوة يقلل من معدلات أخطاء التلاوة التي يقع فيها المتعلمون، والعكس صحيح.

الثاني: وجود علاقة وثيقة بين تلاوة القرآن الكريم وحفظه وفهمه وبين اكتساب المتعلمين للقدرات اللغوية والتحصيلية، فتلاوة القرآن وحفظه عامل من العوامل الأساسية لاكتساب المتعلمين

---

(١) عبد المجيد سليمان حمروش: أحكام التجويد بين المعرفة والأداء لدى طلاب شعبة الدراسات الإسلامية بكلية التربية جامعة الأزهر، رابطة الجامعات الإسلامية بالاشتراك مع جامعة الأزهر، "مؤتمر تطوير مناهج التربية الدينية الإسلامية في التعليم العام بالوطن العربي"، ٢٩ – ٣١ مايو ١٩٩٦م، المحور الأول والثاني، ص ٣٨٣ – ٣٩٧.

(٢) سعيد فالح المغامسي: دور القرآن الكريم في تنمية مهارات القراءة والكتابة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية بالمدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، جامعة الملك سعود، اللقاء السنوي الثالث "التعليم الابتدائي ودوره في تنمية المهارات الأساسية لدى التلاميذ"٢٠ -٢٢ /١٢/١٤١٦هـ، ص ١١٤-١٣٦.

(٣) راجع دراسة كل من:

- طلال بن محمد المعجل: تقويم مستوى طلاب الدراسات الإسلامية في تلاوة القرآن الكريم في بعض كليات دول مجلس التعاون الخليجي وعلاقته ببعض المتغيرات، دراسات في المناهج وطرق التدريس، العدد (٧٠)، ابريل ٢٠٠١م، ص ٤٣- ٦٢.
- محمد مصطفى عطا الله: أداء طلبة الصف العاشر في التلاوة في مديرية التربية والتعليم لضواحي عمان، رسالة ماجستير، كلية الدراسات العليا، المملكة الأردنية الهاشمية، ١٩٩٣م.

المهارات اللغوية المختلفة، لقد أشارت نتائج عدد من الدراسات أن لحفظ القرآن الكريم واكتساب أحكام تلاوته أثر على تنمية القدرات والمهارات اللغوية، ومنها مهارات القراءة الجهرية والتعرف على الكلمات والأصوات ونطقها نطقًا صحيحًا، والتمكن من مهارات الاستقبال اللغوي (الاستماع) وتحسين مهارات الكتابة والرسم الإملائي، وتنمية التحصيل العلمي لدى التلاميذ بمختلف المجالات، ولها أيضا تأثير على السلامة والصحة النفسية لدى المتعلمين.

ومن ثم ؛ فإن الاهتمام بتحسين مستوى التلاوة والوصول إلى الأداء الصحيح لدى المتعلمين لا يتحقق إلا بتوافر الكفاءات الأدائية لدى المعلمين المجيدين للمعرفة والأداء على حد سواء، ويكون بمقدورهم تمييز أحكام التلاوة وأصواتها، وتقويم أداء المتعلمين وتصحيح أخطاء التلاوة لديهم.

والدراسة الحالية تسعى إلى تشخيص مستويات المعرفة والأداء والكشف عن معدلات الأخطاء وعلاجها وفق برنامج تدريبي متكامل لتنمية الوعي الصوتي للأداء القرآني لدى عينة من الطلاب المعلمين.



مشكلة الدراسة:

تكمن المشكلة في شيوع ظاهرة الضعف في قراءة القرآن الكريم وتدني مستوى أداء التلاوة وفق أحكامها التجويدية الصحيحة من قبل المعلمين والمتعلمين، فقد لاحظ الباحث أثناء التدريس والإشراف على الطلاب المعلمين بشعب التربية الإسلامية والدراسات القرآنية في التربية الميدانية بالمدارس كثرة الأخطاء التي يقع فيها الطلاب أثناء التلاوة أو عند الاستدلال بآية قرآنية كريمة أثناء الشرح، بل قد يصل الأمر إلى أن الأخطاء التي تقع من التلاميذ بالمدارس يعجز كثير من الطلاب المتدربين في التربية العملية الميدانية عن تصحيحها وتصويب الأداء فيها، وتتنوع أخطاء التلاوة التي يقع فيها الطلاب بداية من النطق غير الصحيح لأصوات بعض الحروف كالذال والظاء والثاء والضاد والظاء والكاف والجيم والطاء والتاء والدال، أو إبدال حركة بحركة أخرى، أو تشديد الحرف المخفف وتخفيف الحرف المشدد أو زيادة حرف في مبنى الكلمة أو إسقاطه منها، أو الوصل في موضع وقف لازم، أو الوقف في موضع الوقف الممنوع، أو الابتداء بما لا يحسن الابتداء به.. إلى آخر الأخطاء التي يعتبرها علماء القراءة لحنًا فاحشًا، وكذلك عدم القدرة على الأداء الصحيح لأحكام التلاوة من إظهار وإدغام وإقلاب وإخفاء ومد وقصر وتنغيم ووصل وقطع ووقف وابتداء مما يعده علماء القراءة والتجويد لحنًا خفيًا.

ومما يؤكد ذلك وجود هذه الظاهرة لدى أبنائنا المتعلمين أن كثيرًا من الدراسات التي قومت مستوى التلاوة لدى كل من المتعلمين بالمدارس والطلاب، أشارت نتائجها إلى وجود تدني وضعف ملحوظ للأداء الشفوي لأحكام التلاوة، ومن المنطقي أن يكون ضعف المعلمين في أداء التلاوة سببًا مباشرًا في ضعف التلاوة وشيوع الأخطاء بها لدى التلاميذ.

فمن الدراسات التي أشارت إلى وجود ضعف وتدني في مستوى تلاوة التلاميذ دراسة الشدوخي التي أوضحت نتائجها أن التلاميذ بمرحلة التعليم المتوسط لم يتمكنوا من الأداء العملي لمهارات التلاوة، وقد عزت الدراسة سبب الضعف لدى التلاميذ إلى ضعف المعلمين في مهارات التلاوة وفي مهارات تدريسها، وكذلك نتائج دراسة عطا الله (١٩٩٣م)[1] التي أشارت إلى عدم وصول مستوى

---

(١) محمد مصطفى عطا الله: أداء طلبة الصف العاشر في التلاوة في مديرية التربية والتعليم لضواحي عمان، رسالة ماجستير، كلية الدراسات العليا، المملكة الأردنية الهاشمية، ١٩٩٣م.

عينة من تلاميذ الصف العاشر الأساسي لمستوى الإتقان في أحكام التلاوة وارتفاع معدلات أخطاء التلاوة لدى العينة في أحكام الإقلاب والإخفاء والإدغام بغنة وبغير غنة للنون الساكنة والتنوين، والإخفاء الشفوي وإدغام المثلين للميم الساكنة وغنة النون والميم المشددتين، وأوصت الدراسة بضرورة عقد الدورات التدريبية لمعلمي ومعلمات التربية الإسلامية لاكتساب مهارات التلاوة .

وفي دراسة أخرى قام بها عبد الحميد عبد الله (١٩٩٤م)[١] أوضحت نتائجها أن مستوى تعرف وأداء تلاميذ المعهد الديني بالبحرين في أحكام التلاوة الخاصة بالنون الساكنة والتنوين والميم الساكنة والمد والقصر جاء ضعيفًا ولم تتجاوز نسبته (٤٤%) في الاختبارات التي طبقت على تلاميذ صفوف المرحلة الإعدادية الثلاث. بالإضافة إلى أن النتائج أوضحت عدم وجود علاقة ارتباطية بين معرفة الأحكام وتطبيقها لدى التلاميذ؛ مما يستلزم ضرورة وجود معلمين متخصصين لديهم الكفاءة في تعليم أحكام التلاوة لدى التلاميذ.

كما أشارت نتائج دراسة وضحى السويدي (١٩٩٨م)[٢] إلى أن ارتفاع معدلات الأخطاء الشائعة في التلاوة لدى تلاميذ وتلميذات الصف السادس الابتدائي في التفخيم والترقيق للام لفظ الجلالة وقصر أنواع المد المتصل والمنفصل واللازم والعارض للسكون بعدم توفيتها لحقها من الحركات والمدود، وشيوع الأخطاء في أداء الإقلاب والإخفاء للنون الساكنة والتنوين وإدغام المثلين الصغير والإخفاء الشفوي للميم الساكنة، وعدم القدرة على إظهار الغنات في مواضع النون والميم المشددتين والإدغام بغنة والإقلاب والإخفاء. بالإضافة إلى الأخطاء المتعلقة بالرسم ومن أبرزها: إسقاط الألف المدية غير المرسومة والمشار إليها بألف صغيرة فوق الحرف أو بعده (علامة المد بالألف)، ولفظ الواو فيما رسم واوًا، مع أنه يوجد فوقها ما يفيد أنها ألفاً، كما في كلمتي: ﴿ٱلصَّلَوٰةَ﴾ ، ﴿ٱلْحَيَوٰةَ﴾ في الآية ٣، والآية ٨٦ من سورة البقرة، ولفظ ألف أنا وصلاً، ولفظ الحروف الثابتة رسماً مع وجود ما يفيد حذفها لفظا، وعدم الالتزام بعلامات الوقف والابتداء، وقد أوصت الدراسة كذلك بضرورة تدريب

---

(١) عبد الحميد عبد الله عبد الحميد: دراسة تقويمية لأداء تلاميذ المعهد الديني بالبحرين في أحكام تلاوة القرآن الكريم، التربية المعاصرة، العدد (٣٤)، السنة الحادية عشر، ديسمبر ١٩٩٤م، ص (٩٩-١٤٤).

(٢) وضحى علي السويدي: الأخطاء الشائعة في التلاوة لدى تلاميذ وتلميذات الصف السادس بالمدارس القطرية من وجهة نظر موجهي ومعلمي التربية الإسلامية (دراسة ميدانية)، التربية، مجلة تصدرها كلية التربية جامعة الأزهر، العدد (٧٤)، أكتوبر ١٩٩٨م، (١-٤٩).

المعلمين والمعلمات على مهارات التلاوة وإكسابها لهم من خلال الدورات التدريبية أثناء العمل، ومراعاة أن يراعى ببرنامج إعداد معلم التربية الإسلامية الأنشطة والتدريبات الصوتية التي تحقق له السماع والتلقي والمشافهة والمران.

وأما عن الدراسات التي قومت مستوى أداء التلاوة لدى المعلمين أثناء الخدمة والطلاب المعلمين قبل الخدمة في أداء مهارات التلاوة وفي القدرة على تقويمها لدى التلاميذ فهي أيضا كثيرة، فقد أوضحت نتائج دراسة عطا (١٩٩٠م)[١] أن مهارات معلمي التربية الإسلامية في تدريس تلاوة آيات القرآن الكريم والتي تمثلت القدرة على قراءة الآيات القرآنية قراءة صحيحة، والقدرة على إخراج الحروف من مخارجها الأصلية، والقدرة على تمثل الآيات أثناء التلاوة، والقدرة على تطبيق أحكام التجويد المختلفة، والقدرة على معرفة الوصل والوقف في الآيات، وبتقويم هذه المهارات في الأداء التدريسي للمعلمين عن طريق بطاقة الملاحظة، اتضح من النتائج أن مستويات الأداء لديهم متوسطة، ولم تصل إلى درجة التمكن أو الإتقان.

وفي دراسة كل من صالح وخالد (٢٠٠٢م)[٢] التي أشارت نتائجها إلى عدم قدرة معلمي التربية الإسلامية على تقويم أداء التلاوة لدى تلاميذهم في أحكام المد والغنة والقلقلة والإدغام والإخفاء والإظهار في تلاوة التلاميذ لسورة القلم، وأنهم لم يصلوا إلى درجة التمكن المطلوبة وهي (٩٠%) في جميع الأحكام. ومما أكد هذه النتيجة عدم وجود ارتباط دال بين نتائج المعلمين في الأحكام التجويدية السبعة المشار إليها ؛ الأمر الذي يشير إلى أن الضعف لدى المعلمين في التقويم يرجع إلى عدم إتقانهم لأحكام التلاوة على الوجه المطلوب.

وكذلك أوضحت نتائج دراسة حمروش (١٩٩٦م)[٣] أن مستوى معرفة الطلاب لأحكام التجويد جاء ضعيفًا، حيث بلغ متوسط درجات الاختبار (٢٠,٤٨) بنسبة لم تتجاوز (٣٣%) من

---

(١) إبراهيم عطا: مهارات مدرس التربية الإسلامية في تدريس القرآن الكريم بالمرحلة الثانوية بالجمهورية اليمنية، دراسات في المناهج وطرق التدريس، العدد (٩)، نوفمبر ١٩٩٠م، ص ١٠٣-١٣٢.

(٢) عبد الرحمن صالح عبد الله، حسين بني خالد: مدى إتقان معلمي ومعلمات التربية الإسلامية في المرحلة الثانوية في محافظة المفرق تقويم الأداء في التلاوة، في: عبد الرحمن صالح عبد الله: أساليب التدريس والتقويم في التربية الإسلامية "دراسات ميدانية"، دار الفكر العربي بالقاهرة، ١٤٢٢هـ/٢٠٠٢م، ص ٨١-٩٩.

(٣) عبد المجيد سليمان حمروش: أحكام التجويد بين المعرفة والأداء لدى طلاب شعبة الدراسات الإسلامية بكلية التربية جامعة الأزهر، مرجع سابق، ص ٣٨٣ – ٤١٧.

درجات الاختبار البالغة (٦٢) درجة، وأن درجات الأداء لدى الطلاب جاءت مرتفعة ووصل متوسط الدرجات (٢١٨,٧٥) درجة بنسبة بلغت (٩٤,٧%) من درجات اختبار الأداء البالغة (٢٣١) درجة، ورغم أن نتائج هذه الدراسة اختلفت مع نتائج الدراسات الأخرى في مستوى أداء أحكام التلاوة، واتفقت في نتائجها مع مستوى معرفة الأحكام التجويدية لدى الطلاب إلا أن الباحث أرجع ذلك إلى عدم دراسة الطلاب لمقررات التجويد ببرنامج الإعداد، وأيضا إلى ما اكتسبه الطلاب من مهارات التلاوة خلال تعليمهم في مراحل التعليم السابقة لأحكام التلاوة، وإلى بعض العوامل الأخرى التي تمثل في الحفظ والتلقي والمشافهة للقرآن الكريم على يد شيوخ الكتاتيب المجيدين، وقد أوصت الدراسة بضرورة وجود مقررات لتعليم أحكام التلاوة ببرامج إعداد المعلمين بشعب التربية الإسلامية، وضرورة إتاحة الفرص الكافية لممارسة التلاوة وفق أحكامها الصحيحة وبإشراف معلمين مجيدين.

كما أشارت نتائج دراسة المعجل (٢٠٠١م) [١] إلى أن مستوى التلاوة ومستوى التعرف لأحكامها - لدى الطلاب بتخصص الدراسات الإسلامية بثلاث دول خليجية هي: السعودية، والإمارات، والكويت - جاء ضعيفا، وأن العلاقة بين الأداء الشفهي للتلاوة والتعرف على أحكامها علاقة ارتباطية سالبة ذات دلالة إحصائية ؛ مما يشير إلى أن ما يدرس من أحكام التلاوة في مؤسسات إعداد المعلمين لا يلقى العناية بالأداء العملي والتلقي الشفهي للأحكام في الوقت ذاته.

وقد اتفقت نتائج دراسة فرج (٢٠٠٣م) [٢] مع نتائج الدراسات السابقة عندما قومت مستوى الأداء التدريسي للطلاب المعلمين بكلية التربية بصلالة، وأوضحت النتائج أنه من خلال الملاحظة للأداء التدريسي لطلاب شعبة التربية الإسلامية في التربية الميدانية اتضح ضعف الطلاب في مهارات تدريس النصوص القرآنية المتعلقة بتدريس التلاوة وأدائها بصورتها الصحيحة أمام التلاميذ.

---

(١) طلال بن محمد المعجل: تقويم مستوى طلاب الدراسات الإسلامية في تلاوة القرآن الكريم في بعض كليات دول مجلس التعاون الخليجي وعلاقته ببعض المتغيرات، دراسات في المناهج وطرق التدريس، العدد (٧٠)، ابريل ٢٠٠١م، ص ٤٣-٦٢.

(٢) محمود عبده أحمد فرج: أثر استخدام الموديولات التعليمية في تنمية الأداءات التدريسية الأكاديمية لدى طلاب شعبة التربية الإسلامية بكليات التربية، مجلة القراءة والمعرفة، العدد (٢٩)، ديسمبر ٢٠٠٣م.

ويؤكد ذلك أن نتائج بعض الدراسات التي عنيت بتقويم الأداء التدريسي للمعلمين الجدد حديثي التخرج جاء ضعيفاً ومتدنياً؛ حيث أشارت النتائج إلى عدم تمكن معلمي التربية الإسلامية الجدد من المهارات التدريسية التخصصية المتعلقة بتدريس النصوص القرآنية تحفيظًا وتلاوةً وتفسيرًا.

وهذا الضعف والتدني في مستويات المعلمين يعزى إلى بعض الأسباب، لعل أهمها ما يلي:

السبب الأول:

أن مفردات محتوى مقررات التجويد في برامج الإعداد الأكاديمية لا تدرس بالصورة المنطقية الصحيحة التي يجب أن تتدرج فيها من السهولة إلى الصعوبة، فيبدأ فيها بدراسة موضوعات يركز فيها على التعريف بعلم التجويد وفضله وأهميته وتاريخ نشأته أولا، ثم الانتقال مباشرة إلى دراسة موضوع أحكام البسملة والاستعاذة، ثم أحكام النون الساكنة والتنوين وأحكام الميم الساكنة، ثم أحكام المد والقصر والتفخيم والترقيق، والحديث بعد ذلك عن مخارج الحروف وصفاتها، دون أن يبدأ فيها للطالب بتحديد مخارج الحروف وصفاتها الأصلية والعارضة نتيجة للتماثل أو التقارب أو التجانس أو التباعد، ومن ثم يسهل على الطالب أن يدرك علة الحكم التجويدي والصفة الصوتية الملازمة للحرف المنطوق نتيجة لتطبيق هذا الحكم، وقد درج علماء التجويد وأئمة القراءة على تطبيق هذا التنظيم في عرض موضوعات التجويد وتحقيقه في مؤلفاتهم، ومن هؤلاء الإمام محمد ابن الجزري في كتابيه "التمهيد في علم التجويد"، و"النشر في القراءات العشر"، ومكي بن أبي طالب في كتابه "الرعاية لتجويد القراءة وتحقيق لفظ التلاوة" ومحمد مكي نصر في كتابه "نهاية القول المفيد في علم التجويد"، وشيخ عثمان في كتابه "حق التلاوة "، ومحمد قابل نصر في كتابه "غاية المريد في علم التجويد" فقد درج هؤلاء على البدء بمخارج الحروف وصفاتها ليتضح بعد إدراكها جيدا الصفات الصوتية الأصلية (الملازمة) للحروف مهما تغيرت حركتها أو وضعها ؛ كصفات الاستعلاء والاستفال والشدة والرخاوة.. إلخ، والصفات الصوتية العارضة للحروف بسبب تغير وضع الحرف أو حركته كما في الإدغام والإظهار والإقلاب والإخفاء والمد والقصر والقطع والوصل...الخ. فمثل هذه الدراسة تساعد الطالب والمعلم في إدراك العلاقة بين الأحكام من جهة، وتمييز الأصوات المصاحبة لمخرج الحرف القرآني وصفته من جهة ثانية.

السبب الثاني:

افتقاد طريقة تدريس مقررات التجويد للتطبيق العملي والمران والسماع والتلقي والمشافهة وهي أساس اكتساب مهارات الأداء الصوتي القرآني الصحيح، وهي كذلك الأساس في تنمية السماع وتنمية مهارات الوعي الصوتي للأحكام وأدائها أداءً صحيحًا، الأمر الذي شكى منه الطلاب كثيرًا، ونتج عنه التدني والضعف في مستوى أداء التلاوة، وعزز من شكوى المعلمين من مستوى تلاوة الطلاب أثناء التربية الميدانية عند تدريسهم لدروس التلاوة الذي كثيرًا ما كان بعضهم يستعين بالمسجلات الصوتية لتلافي الحرج من الوقوع في أخطاء التلاوة أمام التلاميذ.

السبب الثالث:

افتقاد الاستعانة بالوسائل الصوتية - رغم وفرتها – وتوظيفها في الدرس التجويدي ومن خلالها تتاح المواقف التعليمية والفرص الكافية لتدريب الطلاب ذاتيًا ومع زملائهم على أحكام التلاوة كأجهزة التسجيلات الصوتية، ومواقع تعليم التلاوة بشبكة المعلومات، وأقراص الحاسوب المدمجة المسجل عليها برامج تعليم التلاوة ومشاهير قراء القرآن الكريم.

السبب الرابع:

ويتمثل في أسلوب التقويم التي يقوَّم مستوى الطالب في دراسة هذه المقررات والمتمثل في عدم إتاحة الفرص للاختبارات الشفهية التي يقوَّم من خلالها الأداء الشفهي في التلاوة لدى الطالب المعلم، فما يخصص لتقويم الطالب المعلم في هذه المقررات يركز فقط على الاختبارات التحريرية سواء أكانت فترية أم ختامية وتقديم أوراق بحثية في بعض الأحيان.

وبناء على ما سبق؛ اتضح مدى الحاجة إلى إجراء دراسة تستهدف تحسين الأداء الصوتي لتلاوة القرآن الكريم لدى الطلاب باعتبار أن ذلك يعد أمرًا ضروريًا ومطلبًا ملحًا، لا يُعْنَى فقط بإكساب الطلاب معرفة أحكام التلاوة، بل يعنى بتنمية قدرتهم على أدائها بصفة صحيحة ؛ ويرَكَّز فيها كذلك على تنمية الوعي بالأداء الصوتي القرآني ليتحقق لديهم القدرة على معرفة أحكام التلاوة وأدائها والقدرة على تمييز هذه الأحكام وتقييمها من خلال تلاوة التلاميذ ؛ وذلك وفق تنظيم منطقي يستند إلى تعرف الظواهر الصوتية لأحكام التلاوة والتدريب عليها سماعًا ومشافهة وتلقينًا ومرانًا، وهذا ما تسعى إليه الدراسة الحالية لتحقيقه.

أسئلة الدراسة:

تتحدد أسئلة الدراسة على النحو التالي:

١. ما مفهوم الأداء الصوتي القرآني؟ وما عناصره؟
٢. ما الوعي بالأداء الصوتي القرآني؟ وما مستوياته؟
٣. ما مهارات الوعي بالأداء الصوتي لأحكام التلاوة؟
٤. إلى أي مدى يتمكن طلاب شعب التربية الإسلامية بكليات التربية من مهارات الوعي الصوتي بأحكام التلاوة عند مستوياته؟
٥. هل توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين درجات طلاب شعب التربية الإسلامية بكليات التربية عند كل مستوى من مستويات مهارات الوعي الصوتي بأحكام التلاوة؟
٦. ما صورة البرنامج المقترح لتنمية مهارات الوعي بالأداء الصوتي لأحكام التلاوة لدى الطلاب؟
٧. ما فاعلية البرنامج المقترح لتنمية مهارات الوعي بالأداء الصوتي لأحكام التلاوة لدى طلاب المعلمين بشعب التربية الإسلامية عند كل مستوى من مستوياته؟
٨. هل يختلف شكل العلاقة بين مستويات الوعي الصوتي بأحكام التلاوة لدى الطلاب بعد تنميتها؟
٩. هل يختلف مستوى التقييم الذاتي للوعي الصوتي بأحكام التلاوة لدى الطلاب بشعب التربية الإسلامية قبل تطبيق البرنامج وبعده؟



حدود الدراسة:

تلتزم الدراسة بالحدود الأتية:

١- **الحد الموضوعي:** حيث تقتصر على التشخيص والعلاج لمهارات التلاوة باستخدام أدوات مقننة عند المستويات التالية:

أ. تعرف أحكام التلاوة.

ب. الأداء الصوتي لأحكام التلاوة.

ج. التمييز السمعي لأحكام التلاوة.

د. تقييم التلاوة لدى المتعلمين، بتحديد الأخطاء وتصحيحها.

٢- **الحد المكاني:** اقتصر تطبيق الدراسة على عينة من الطلاب الدارسين بشعبة الدراسات الإسلامية بكلية التربية التابعة لوزارة التعليم العالي بسلطنة عمان وكلية التربية بجامعة الملك عبد العزيز بالمملكة العربية السعودية.

٣- **الحد الزمني:** امتدت الدراسة لتطبق على مرحلتين الأولى في عام (٢٠٠٦م/ ٢٠٠٧م)، طبقت على عينة من طلاب شعب التربية الإسلامية بكلية التربية بولاية نزوى بسلطنة عمان، والثانية في عام (٢٠٠٨/٢٠٠٩م) طبقت على عينة من طلاب الدراسات القرآنية بكلية التربية جامعة الملك عبد العزيز بجدة.



أهمية الدراسة ومدى الحاجة إليها:

تتضح أهمية الدراسة والحاجة إليها في النقاط التالية:

١. تفيد الدراسة في علاج ظاهرة الضعف في التلاوة لدى الطلاب المعلمين الذين يعدون للقيام بمهام تعليم القرآن الكريم ويدرسون بشعب التربية الإسلامية والدراسات القرآنية، بالتركيز على تنمية مكونات الوعي الصوتي بأحكام التلاوة ومستوياته، تتعدى مستوى تعرف الأحكام أو الأداء الشفهي للتلاوة فقط، وتتناول في الوقت ذاته مكونات أخرى للوعي الصوتي القرآني مثل مستوى مهارات تمييز الوعي الصوتي بأحكام التلاوة ومستوى مهارات تقييم الأداء الشفهي لتلاوة التلاميذ من قبل الطلاب.

٢. أن الدراسة بهذه المعالجة تفيد في لفت الانتباه إلى أنَّ مكونات الأداء الصوتي القرآني لا تعني تعرف الأحكام أو الأداء الشفهي القرآني فقط لدى الطلاب، بل تتبنى مكونات أخرى للوعي الصوتي بأحكام التلاوة تتمثل في التمييز والتقييم كمكونين أساسيين لتحقيق الوعي بالأداء الصوتي القرآني لدى الطلاب، وهذه المستويات ليست بالضرورة أن تكون ذاتها المستويات المناسبة للتلاميذ في مرحلة ما قبل التعليم الجامعي.

٣. تفيد الدراسة في توضيح الفرق بين الوعي الصوتي القرآني والوعي الصوتي اللغوي بشكل عام، فالوعي الصوتي القرآني مهاراته معيارية لا تختلف من وقت لآخر ولا من دراسة لأخرى، ولا من بيئة لغوية إلى بيئة لغوية أخرى، بعكس الوعي الصوتي للغة الذي يتأثر باللهجة وبطبيعة اللغة وبمستوى المتعلم وبالبيئة اللغوية.. إلى غير ذلك.

٤. يتوقع أن يفيد البرنامج المقترح الذي تقدمه الدراسة والنتائج التي تكشف عنها في تعديل التوصيف الخاص بمقررات التجويد وتعليم التلاوة ببرامج الإعداد التخصصي للطلاب المعلمين بشعب التربية الإسلامية والدراسات القرآنية، بحيث تراجع الأهداف ومفردات المحتوى وطرائق التدريس وأساليب التقويم.

٥. تفيد الدراسة في الربط بين الدراسات الصوتية في مجال التجويد وعلم الصوتيات الحديث، وبين الجانب التعليمي لأحكام التلاوة والتجويد في الوصول إلى أفضل الطرق التي يتكامل فيها تعلم التلاوة واكتساب مهاراتها وبين مبادئ الأداء الصوتي القرآني كما تشير إليه الدراسات الصوتية واللغوية.

٦. تفيد نتائج هذه الدراسة في إتاحة المجال أمام الباحثين إلى إجراء مزيد من الدراسات الميدانية التي تحدد مستويات الوعي الصوتي القرآني لدى المتعلمين في مراحل التعليم قبل الجامعي ؛ بما يتناسب وقدراتهم العقلية واللغوية، وتحدد كذلك أي الأساليب والطرائق المناسبة لتنمية الوعي الصوتي القرآني لدى التلاميذ في المراحل التعليمية المختلفة.



فروض الدراسة:

تصنف فروض الدراسة إلى نوعين من الفروض التي تم صياغتها صياغة بديلة، استنادًا إلى نتائج الدراسات السابقة سواءً تلك التي اهتمت بالتشخيص والتقويم لمستويات المتعلمين، أم تلك التي اهتمت بتنمية الأداء القرآني:

النوع الأول: فروض تخص نتائج القياس والتشخيص، وهي:

١. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات الدرجات الواقعية والمتوسطات الافتراضية (التي تمثل درجات التمكن المعيارية) لدى الطلاب المعلمين بشعب الدراسات الإسلامية والدراسات القرآنية عند كل مستوى من مستويات الوعي الصوتي بأحكام التلاوة، وهي: (تعرف أحكام التلاوة – الأداء الشفهي للتلاوة – تمييز الأداء الصوتي لأحكام التلاوة – تقييم الأداء الشفهي في التلاوة لدى التلاميذ).

٢. توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين معاملات الارتباط لدرجات التطبيق القبلي لدى الطلاب عند كل مستوى من مستويات الوعي الصوتي بأحكام التلاوة: (تعرف أحكام التلاوة – الأداء الشفهي للتلاوة – تمييز الأداء الصوتي لأحكام التلاوة – تقييم الأداء الشفهي في التلاوة لدى التلاميذ).

النوع الثاني: فروض تخص نتائج تنمية الوعي الصوتي، وهي:

٣. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الطلاب المعلمين بشعب الدراسات الإسلامية والدراسات القرآنية في التطبيقين القبلي والبعدي عند كل مستوى من مستويات الوعي الصوتي بأحكام التلاوة: (تعرف أحكام التلاوة – الأداء الشفهي للتلاوة – تمييز الأداء الصوتي لأحكام التلاوة – تقييم الأداء الشفهي في التلاوة لدى التلاميذ).

٤. توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين معاملات الارتباط لدرجات التطبيق البعدي لدى الطلاب عند كل مستوى من مستويات الوعي الصوتي بأحكام التلاوة: (تعرف أحكام التلاوة – الأداء الشفهي للتلاوة – تمييز الأداء الصوتي لأحكام التلاوة – تقييم الأداء الشفهي في التلاوة لدى التلاميذ).

٥. لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات التقييم الذاتي للوعي الصوتي بأحكام التلاوة لدى الطلاب المعلمين بشعب الدراسات الإسلامية والدراسات القرآنية قبل تطبيق برنامج تنمية الوعي بمهارات الأداء الصوتي لأحكام التلاوة وبعده.

أدوات الدراسة:

تعتمد الدراسة على عديد من الأدوات البحثية التي يتم بناؤها، وتقنينها علميًا، وتطبيقها وجمع البيانات وتحليلها إحصائيًا، وهذه الأدوات من إعداد الباحث، وتتمثل فيما يلي:

١. اختبار معرفي للتعرف على أحكام التلاوة لدى الطلاب المعلمين.
٢. استمارة تحليل الأداء الشفهي في التلاوة لدى الطلاب المعلمين.
٣. استمارة رصد الأخطاء الشائعة في التلاوة لدى الطلاب المعلمين.
٤. اختبار الوعي الصوتي السماعي لتمييز الأداء الشفهي لأحكام التلاوة لدى الطلاب المعلمين.
٥. بطاقة تقييم الأداء الشفهي لتلاوة التلاميذ من قبل الطلاب المعلمين.
٦. استبانة تقييم ذاتي لمهارات الوعي الصوتي بأحكام التلاوة من قبل الطلاب المعلمين.
٧. البرنامج التدريبي لتنمية الوعي الصوتي القرآني لدى الطلاب المعلمين.



إجراءات الدراسة:

للإجابة عن الأسئلة التي طرحتها الدراسة، قام الباحث بما يلي:

١. المسح الاستقصائي لنتائج الدراسات السابقة وأدبيات الدراسة، وتم تنظيمها في خمسة مباحث، تناولت مفاهيم الأداء الصوتي القرآني، والوعي الصوتي القرآني من ناحية مفهومه ومستوياته ومهاراته، وتحديد مهارات التلاوة، والكشف عن مفهوم الأخطاء الشائعة في التلاوة ومعرفة مسبباتها، وكيفية تصويبها، وتحديد الطرق والأساليب المتبعة لتنمية الوعي الصوتي بكافة مستوياته.
٢. القيام بإجراءات تشخيص مستويات الوعي الصوتي القرآني، ببناء الأدوات التشخيصية اللازمة للقياس، وتطبيقها وجمع البيانات، وتحليلها إحصائيا.
٣. عرض نتائج التشخيص في محاور وفق كل مستوى من مستويات الوعي الصوتي، والتعليق عليها وربطها بأسئلة وفروض الجانب التشخيصي في الدراسة.
٤. تنفيذ إجراءات تنمية الوعي الصوتي القرآني، من خلال بناء برنامج تدريبي للطلاب المعلمين، وتطبيقه على عينة منهم، ومعرفة تأثير التدريب على نمو مستويات الوعي الصوتي القرآني لديهم، بتطبيق الأدوات البحثية قبل التطبيق وبعده.
٥. عرض نتائج التطبيق العلاجي في محاور وفق كل مستوى من مستويات الوعي الصوتي، والتعليق عليها وربطها بأسئلة وفروض الجانب العلاجي في الدراسة.
٦. عرض ملخص لأهم النتائج وتقديم التوصيات والمقترحات.



مصطلحات الدراسة:

١. الأداء الصوتي القرآني:

يعرف علماء التجويد الأداء القرآني بأنه النطق بحروف القرآن الكريم على الصفة التي نُطِقَ بها في عهد النبي ﷺ، ويراد به هنا قراءة القرآن الكريم بملكة تترسخ لدى القارئ تحقق لديه القدرة على التحكم بعضلات النطق وتوجيه الصوت للأداء السليم لأصوات القرآن الكريم في حال إفرادها وتراكيبها.

٢. الوعي الصوتي القرآني:

يعرف الوعي الصوتي القرآني بأنه تمكين القارئ من الأداء الصوتي القرآني بمعرفته بالصوت القرآني لأحكام التلاوة وقدرته على الأداء الشفهي الجيد للتلاوة وفق السمات والأنماط الصوتية للأحكام التجويدية، وكذلك قدرته على تمييز الأصوات القرآنية من مد وغنة وإدغام وإظهار وقصر ووقف، وابتداء، وتفخيم وترقيق ..، وتقييمه الأداء الشفهي للتلاوة لدى المتعلمين.

<u>ويقاس الوعي الصوتي القرآني في الدراسة الحالية بمجموعة من الأساليب، هي:</u>

أ. تعرف أحكام التلاوة عن طريق الدرجة الفعلية التي يحققها الطالب من إجابته على الاختبار المعرفي للجانب النظري لأحكام التلاوة، من مصطلحات ومفاهيم وقواعد وتطبيقات تجويدية.

ب. الأداء الصوتي القرآني عن طريق الدرجة الفعلية التي يحققها الطالب من أدائه للتلاوة مطبقًا أحكامها وقواعدها ويقاس بواسطة أداتين، الأولى: استمارة تحليل الأداء الصوتي لكل طالب على حدة، ورصد الدرجة في المستوى المناسب للأداء، والثانية: استمارة رصد أخطاء التلاوة لدى كل طالب من الطلاب.

ج. التمييز السمعي للأداء الصوتي القرآني، ويقاس بالدرجة الفعلية التي يحققها الطالب من قدرته على ملاحظة الظواهر الصوتية التجويدية أثناء التلاوة، ويقاس باختبار الوعي الصوتي السماعي لتمييز الأداء الشفهي لأحكام التلاوة لدى كل طالب على حدة، ورصد الدرجة في المستوى المناسب للأداء.

د. تقييم أداء التلاوة، ويقاس بالدرجة الفعلية التي يحققها الطالب المعلم من ملاحظته لتلاوة التلاميذ ورصده للعلامات المناسبة على بطاقة تقييم الأداء الشفهي لهم.

٣. تشخيص الوعي الصوتي القرآني وعلاجه:

يتناول مفهوم الوعي الصوتي القرآني جانبين، هما: الأداء القرآني ويقصد بتشخيصه الوصف الدقيق لواقع الأداء القرآني وهيئته وصورته لدى القارئ اعتمادًا على أدوات قياس تحدد درجة الأداء لدى القارئ على النطق الصحيح لأصوات القرآن الكريم. أما علاج الأداء القرآني لدى القارئ فيقصد به التدريب والمران اللفظي لتصحيح مواضع اللحن والخطأ التي ترد من القارئ عند القراءة، مستخدماً أساليب ووسائل متنوعة تساعد في إتقان الأداء القرآني.

وبالنسبة لتشخيص الوعي الصوتي القرآني فيقصد به الوصف الدقيق لدرجة الوعي بالأداء الصوتي القرآني لدى القارئ اعتمادًا على أدوات قياس تحدد درجة معرفة القارئ بأحكام القراءة وقدرته على النطق الصحيح لأصوات القرآن الكريم، والتمييز لأصوات القرآن الكريم وتقييمه لأداء المتعلمين في قراءة القرآن الكريم. وعلاج الوعي بالأداء القرآني وتنميته لدى القارئ يكون عن طريق الشرح والتدريب والمران اللفظي للتعريف بصفة القراءة الصحيحة للقرآن الكريم وكيفية تصحيح مواضع اللحن والخطأ التي ترد من القارئ عند القراءة، مستخدمًا أساليب ووسائل متنوعة تساعد في إتقان الوعي بالأداء القرآني.



الباب الأول

أدبيات الدراسة

الفصل الأول: الأداء الصوتي القرآني، مفهومه وعناصره، ومستويات الوعي به

الفصل الثاني: الأخطاء الشائعة في التلاوة القرآنية: تحديدها، وتشخيصها، وعلاجها.

الفصل الثالث: طرق وأساليب معاصرة لتنمية الوعي الصوتي القرآني.

الباب الأول

أدبيات الدراسة

التمهيـــد:

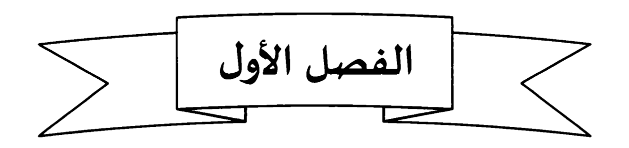
معلوم أن الأداء القرآني يختلف عن الأداء اللغوي العام، فلقد كان لنزول القرآن الكريم على الرسول - ﷺ - والطريقة التي تلقاه بها أصحابه، وحرصهم على أدائه بنفس الصفة والهيئة التي تلقوه بها، وقد روي عن الْبَرَاءُ بْنِ عَازِبٍ ﵁، قال: قال رَسُول الله ﷺ: **(زَيِّنُوا الْقُرْآنَ بِأَصْوَاتِكُمْ)**(١).

وكان لذلك أثره في الوعي والتنبيه الى الخصائص المميزة للأداء الصوتي للقرآن الكريم، وساعد ذلك في نشأة علم التجويد وظهور الحاجة إلى تقنين قواعد القراءة واقتفاء الأثر الصوتي والأدائي لقراءة القرآن الكريم.

وهذا الباب يتناول أدبيات الدراسة في فصول ثلاثة، يوضح الفصل الأول مفهوم الأداء الصوتي القرآني، وعناصره، ومستويات الوعي به، ويتناول الفصل الثاني تحديد مدلول الأخطاء الشائعة في التلاوة القرآنية، وتشخيصها، وعلاجها، ويعرض الفصل الثالث الطرق والأساليب المعاصرة لتنمية الوعي الصوتي لأحكام التلاوة.

---

(١) سبق تخريجه.



الأداء الصوتي القرآني
مفهومه وعناصره، ومستويات الوعي به

يتناول هذا الفصل التعريف بمفهوم الأداء الصوتي القرآني وعناصره، وعناية العلماء به، وبيان مفهوم الوعي الصوتي القرآني ومستوياته ومهاراته، وفيما يلي بيان ذلك.

المبحث الأول: الأداء الصوتي القرآني، مفهومه، وعناصره، وعناية العلماء به

١. مفهوم الأداء الصوتي القرآني:

مفهوم الأداء الصوتي من المفاهيم التي استخدمت منذ وقت مبكر في جانب التجويد والقراءات قبل أن يستخدم هذا المفهوم في الأداء اللغوي بصفة عامة، يقول صاحب "موسوعة اصطلاحات العلوم الإسلامية"[١]: "ثم الأداء عند القراء يطلق على أخذ القرآن عن المشايخ"، وفي "دائرة المعارف الإسلامية" يعرف الأداء الصوتي في علم التجويد والقراءات بأنه "النطق بحروف القرآن الكريم كما نُطِقَ بها في عهد النبي ﷺ "، ويراد به هنا قراءة القرآن الكريم.

والأداء الصوتي القرآني يختلف عن الأداء الصوتي اللغوي العام في أن الأداء الصوتي القرآني لا يتحقق بحسن القراءة أو حسن الصوت فحسب، لكنه يتحقق بحسن الأداء، فقد ذكر أئمة القراءة ما يوضح أن الأداء الصوتي القرآني له سماته وخصائصه الصوتية التي تختلف عن الأداء الصوتي اللغوي العام في حسن الأداء وجودة الصوت.

---

(١) في الجزء الأول، ص (١٠٢-١٠٣).

يقول الإمام ابن الجزري: "ولقد أدركنا من شيوخنا من لم يكن حسن الصوت، ولا معرفة له بالألحان، إلا أنه كان جيد الأداء فيما يلفظ، فكان إذا قرأ أطرب السامع وأخذ من القلوب بالمجامع، فكان الخلق يزدحمون عليه ويجتمعون على الاستماع إليه من الخواص والعوام، يستوي في ذلك من يعرف العربية ومن لا يعرفها من سائر الأنام، مع تركهم جماعات من ذوي الأصوات الحسان، عارفين بالمقامات والألحان، لخروجهم عن التجويد والإتقان"[(١)].

فالتأثير الذي يحدثه الأداء الصوتي القرآني في النفس يكون نتيجة لحسن الصوت وحسن الأداء المتمثل في نطق الحروف من مخارجها الصحيحة وتوفيتها حقها من الصفات الصوتية الواجبة لها من لين وجهر واستفال واستعلاء وصفير واستطالة، ومن مد وقصر ونبر وتنغيم وإخفاء وإدغام وإقلاب... إلخ، ومن محافظة على حسن الأداء عند الوقف والابتداء.

والسر في هذا الجمال الصوتي الذي يترتب على تطبيق أحكام التلاوة في الأداء الصوتي القرآني يرجع إلى الأسرار الصوتية الكامنة من وراء هذه الأحكام، ومنها - على سبيل الإشارة - أن الإدغام وهو ظاهرة صوتية قرآنية – يقول عنه علماء الصوتيات أنه يعد من أفضل وأجمل الوسائل التي اعتمدها النظام الصوتي العربي في مقاومة المتواليات الصوتية غير المقبولة، وفي إغلاق بعض المقاطع المفتوحة على التتابع – وهي المقاطع التي تزيد فيها الحركات على أربعة حروف، ويحل الإدغام مشكلة التعارض بين النظام الصوتي للغة وبين الكلام الذي هو التطبيق العملي لهذا النظام. كما يحافظ الإدغام على أصوات اللغة، لأنه يمثل نوعًا من العناقيد الصوتية التي يكثر تردد وقوعها في السياقات الصوتية، ولذا يجعلها قادرة على البقاء وعلى تحمل التأثيرات الصوتية من الكلمات النادرة أو الخاصة، وعلى مقاومة التبسيط والإضعاف، وعلى أن تحل محل النماذج المقطعية الشاذة أو الأقل ترددًا من حيث الوقوع، كما تختزنها الذاكرة بسهولة، وتلتهم العناقيد قليلة الوقوع أو التكرار. ولا شك أن الإدغام يتجنب الحركات النطقية التي يمكن الاستغناء عنها ولا تخل بالمعنى، ويحقق نوعًا من التخفيف الذي تنشده العربية دائمًا.

كما أنه يعد من أهم وسائل التخلص من تكرير الحرف الواحد على التوالي، ويحقق هدفًا مهاريًا يتمثل في سرعة التواصل اللفظي ويؤكد خاصية الوضوح السمعي وقوته، لأن نطق الصوت المشدد

---

(١) محمد بن محمد بن الجزري: النشر في القراءات العشر، تصحيح ومراجعة علي محمد الضباع، الجزء الأول، مرجع سابق، ص (٢١٢).

أقوى من نطق الصوت غير المشدد، فهو أكثر إسماعًا لأن الأثر السمعي المرتبط بالإدغام هو العلو الذي يحقق التمييز السمعي، وليس بخاف أن الإدغام يُحدث تناسقًا إيقاعيًا أشد أثرًا من إيقاع الصوت غير المدغم من ناحية الرنين والنغمة الموسيقية، ويعمل على تحقيق التوافق الصوتي بين الصوتين المتجانسين والمتقاربين، ولذلك كله فإن الإدغام من أهم عناصر موسيقى اللغة التي لها تأثيرها على النفس والوجدان[١].

وكذلك المد فهو ظاهرة صوتية تتعلق بحرف الهمز وبالحرف الساكن بعد المد، فعندما يتقدم الهمز على المد يكون مد البدل، كما في قوله تعالى: ﴿ءَامَنَ ٱلرَّسُولُ﴾ (البقرة: ٢٨٥)، وقوله تعالى: ﴿فَزَادَهُمْ إِيمَـٰنًا﴾ (آل عمران: ١٧٣).

وعندما يتأخر الهمز عن المد يكون المد واجبًا إذا كان الهمز والمد في كلمة واحدة، نحو قوله تعالى: ﴿أُوْلَـٰٓئِكَ عَلَىٰ هُدًى مِّن رَّبِّهِمْۖ وَأُوْلَـٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ ۝٥﴾ (البقرة: ٥)، أو جاء الهمز في كلمة، والمد في كلمة أخرى سمي بالمد الجائز المنفصل، نحو قوله تعالى: ﴿قَالُوٓاْ إِنَّمَا نَحْنُ مُصْلِحُونَ ۝١١﴾ (البقرة: ١١)، فالهمز صوت شديد مجهور قوي مجاور لأحد الأصوات المدية الثلاثة (الألف والواو والياء)، وهي أصوات وصفها الخليل بن أحمد بأنها "هوائية"، وأنه "لا يتعلق بها شيء"، وأنها "لا تقع في مدرجة من مدارج اللسان"، لذا فإنه يخشى من طغيان قوة الهمزة عليها فتختفي في المسموع، لذلك يجيء المد ليقوي هذه الأصوات الضعيفة ويبرزها ويظهرها، بل يمنحها طابعًا إنشاديًا محببًا إلى الذوق اللغوي والأدبي العربي. وبذا يحافظ المد هنا على الأصوات القرآنية التي تتأثر سلبًا بطبيعتها الضعيفة أو بطبيعة الأصوات القوية المجاورة لها في التتابع الصوتي، أو بسرعة الناطق بها، أو بموقعها في السياق الصوتي أو المحيط الصوتي حولها، أو بغير ذلك من العوامل، وفي الوقت نفسه يمنحها قوة الوضوح السمعي، وهو هدف منشود في التلاوة القرآنية.

كما أن للمد أثره الفعال في إضفاء بعض المعاني الخاصة على الأداء الصوتي، كما هو الحال – مثلاً – في مد التبرئة في لا النافية للجنس إذا كان اسمها نكرة، كما في الآيات التالية:

---

(١) عبد الله أبو السعود بدر: ملامح من الإعجاز الصوتي في القرآن الكريم، البيان للطباعة والنشر، ص (٤١-٤٢).

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ذَٰلِكَ ٱلْكِتَٰبُ لَا رَيْبَ ۛ فِيهِ ۛ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ ﴿٢﴾﴾ (البقرة: ٢)

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿قَالَ إِنَّهُۥ يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٌ لَّا ذَلُولٌ تُثِيرُ ٱلْأَرْضَ وَلَا تَسْقِى ٱلْحَرْثَ﴾ (البقرة: ٧١)

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿وَٱللَّهُ يَحْكُمُ لَا مُعَقِّبَ لِحُكْمِهِۦ ۚ وَهُوَ سَرِيعُ ٱلْحِسَابِ ﴿٤١﴾﴾ (الرعد: ٤١)

ففي ذلك توكيد لفظي واضح للنفي، وكما هو الحال في مد التعظيم في لا النافية للجنس حين تجئ في كلمة التوحيد، كما في قوله تعالى: ﴿فَٱعْلَمْ أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا ٱللَّهُ﴾ (محمد: ١٩)، وقوله تعالى: ﴿ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْحَىُّ ٱلْقَيُّومُ ﴿٢﴾﴾ (آل عمران: ٢)، ففي هذا المد تعظيم للألوهية ومبالغة في نفي الألوهية عما سوى الله تعالى.

٢. عناصر الأداء الصوتي القرآني الجيد:

لقد اهتدى علماء الأداء القرآني إلى عدة عناصر تجعل الأداء الصوتي القرآني جيدًا إذا التزم القارئ بها خرج أداؤه الصوتي على الصورة المبتغاة، وأصبح الأداء متميزا، يقول أبو عمرو الداني موضحًا دستور الأداء القرآني الجيد، والبيان الصوتي الجميل: "ليس بين التجويد وتركه إلا رياضة لمن تدبره بفكه" ولقد صدق صاحب النشر حين عقب على ذلك بقوله: "فلقد صدق وبصَّر، وأوجز في القول وما قصَّر".

وقال ابن الجزري أيضاً: "فالتجويد هو حلية التلاوة، وزينة القراءة، وهو إعطاء الحروف حقوقها، وترتيبها مراتبها، ورد الحرف إلى مخرجه وأصله، وإلحاقه بنظيره، وتصحيح لفظه، وتلطيف النطق به على حال صيغته وكمال هيئته، من غير إسرافٍ ولا تعسفٍ، ولا إفراط ولا تكلف"، ثم يقول: "وهذه سنة الله تعالى فيمن يقرأ القرآن مجودًا مصححًا كما أنزل، تلتذ الأسماع بتلاوته، وتخشع القلوب عند قراءته حتى يكاد أن يسلب العقول ويأخذ الألباب". ويقول في موضع آخر "ولا أعلم سببًا لبلوغ نهاية الإتقان والتجويد ووصول غاية التصحيح والتسديد مثل رياضة الألسن والتكرار على اللفظ المتلقي من فم المحسن"[١].

---

(١) محمد بن محمد بن الجزري: النشر في القراءات العشر، تصحيح ومراجعة علي محمد الضباع، الجزء الأول، مرجع سابق، ص(٢١٢-٢١٣).

مما سبق يمكن تحديد عناصر الأداء القرآني الجيد على النحو التالي:

أ. ترتيب الحروف وتبيين مراتبها:

حيث إن لكل حرف من الحروف مرتبته من حيث المخرج ومن حيث الصفة، ولا ينبغي أن تطغى بعض الصفات على بعض، فذلك يؤدي إلى جمال الأداء، ومن ذلك على سبيل المثال أن السين (وهو حرف مهموس) إذا جهر به صارت زايًا، والصاد (وهي حرف مفخم) إذا ذهب تفخيمها صارت سينًا، والقاف إذا لم تأخذ حقها من التفخيم صارت كافًا، والثاء وهو حرف لثوي إذا جاوز طرف اللسان مع اللثة صار سينًا، والراء وهو حرف من صفته التكرير قد نبه القراء إلى تجنب التكرير في صوت الراء.

والخلاصة في ذلك كما يقول ابن الجزري: "فإذا أحكم القارئ النطق بكل حرف على حدته، موف حقه، فليعمل نفسه بإحكامه حال التركيب، لأنه ينشأ عن التركيب ما لم يكن حالة الإفراد، وذلك ظاهر، فكم ممن يحسن الحروف مفردة ولا يحسنها مركبة بحسب ما يجاورها من مجانس أو مقارب، وقوي وضعيف، فيجذب القوي الضعيف، ويغلب المفخم المرقق"[(١)].

ب. رياضة اللسان:

خاصية مهمة عند أصحاب الأداء القرآني، لأن تصحيح الحروف وإخراجها من مخارجها تحتاج إلى رياضة عالية من اللسان، ولأن بعض الحروف يشارك البعض الآخر في المخرج أو الصفة، كما أن مجاورة الحروف لبعضها يؤدي إلى تأثر بعض الحروف ببعض، ولو لم تكن هذه الصفة موجودة لدى القارئ لما استطاع أن يؤدي الأداء السليم.

وقد كان مكي بن أبي طالب - رحمه الله - رائدًا حقيقيًا لأئمة التجويد الذين عرفوا أهمية التدريب وتمرين أعضاء النطق على ضبطه وإحكامه، يقول في كتابه (الرعاية لتجويد القراءة وتحقيق لفظ التلاوة): "فنقل القرآن فطنة ودراية أحسن منه سماعًا وروايةً، فالرواية لها نقلها، والدراية لها ضبطها وعلمها"[(٢)].

---

(١) المرجع السابق، ص (٢١٤).

(٢) مكي بن أبي طالب القيسي: الرعاية لتجويد القراءة وتحقيق لفظ التلاوة، تحقيق أحمد حسن فرحات، ١٩٨٤م، ص (٦٩) وما بعدها.

ورياضة اللسان وتدريبه على النطق الصحيح هو الطريقة الوحيدة لاكتساب مهارات الأداء الصوتي لأحكام التلاوة وإتقانها، وهذا المران بلا شك يقوي اللسان، ويحفظه من الخطأ والزلل أثناء القراءة القرآنية، فيستطيع اللسان أن يميز في النطق بين صوت تفخيم اللام وترقيقها في لفظ الجلالة في مواضع تفخيمها وترقيقها، ويكتسب القدرة كذلك على تمييز طول المد وحركاته في مواضعه المتعددة [(١)].

ج. سهولة المخرج:

المخرج هو مكان النطق الذي يحدث فيه التصويت، ويدعى أحيانًا بنقطة النطق حيث يحدث الاعتراض حبسًا أو تضييقًا كما في الأصوات الصامتة التي تحدد أساسًا عن طريق المخرج ودرجات الانفتاح وصفات النطق [(٢)].

وسهولة المخرج يعني الانسياب الصوتي، وخروج الأصوات أو الكلام من أماكن التقطيع والنطق دون تعثرات أو عقبات لغوية أو فسيولوجية أو عصبية بحيث لا يطغى عضو على عضو في تحركاته، أو في زمن هذه التحركات حال النطق في توافق وتلاؤم وانسجام تام خرج الأداء حلوًا جميلًا له رونق وبهاء، يسهم بدور كبير في إظهار المعنى [(٣)]. وقد وصف الجاحظ في كتابه البيان والتبيين كلام الرسول ﷺ بقوله: لم يسمع الناس بكلام – قط – أعم نفعًا، ولا أقصد لفظًا، ولا أعدل وزنًا، ولا أجمل مذهبًا، ولا أكرم مطلبًا، ولا أحسن موضعًا، ولا أسهل مخرجًا، ولا أفصح معنًى، ولا أبين فحوًى من كلامه ﷺ.

د. تدبر المعنى:

يقصد به أن يتمثل المعنى بالخشوع والتدبر والنظر والتأمل والتأثر بالصوت القرآني الذي يتلى تلاوةً جيدةً ويرتل ترتيلًا حسنًا، ويساعد في تحقيق ذلك أن يحظى تعليم التلاوة بالاحترام والخشوع والتقدير، قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ٱلَّذِينَ ءَاتَيْنَٰهُمُ ٱلْكِتَٰبَ يَتْلُونَهُۥ حَقَّ تِلَاوَتِهِۦٓ أُو۟لَٰٓئِكَ يُؤْمِنُونَ بِهِۦ ۗ وَمَن يَكْفُرْ بِهِۦ فَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْخَٰسِرُونَ ١٢١﴾ (البقرة: ١٢١).

---

(١) فتحي يونس، محمود عبده أحمد، مصطفى عبد الله إبراهيم: التربية الدينية الإسلامية بين الأصالة والمعاصرة، القاهرة: مكتبة وهبه، الطبعة الثانية، ٢٠١٥م، ص (٤١١).

(٢) أحمد محمد قدور: مبادئ اللسانيات، دار الفكر العربي ببيروت ودار الفكر بدمشق، ١٩٩٩م، ص (٦٠).

(٣) رشاد محمد سالم: الأداء الصوتي في العربية، مجلة جامعة الشارقة للعلوم الشرعية والإنسانية، مرجع سابق، ص(٢٢٦).

وقد قال المفسرون في تفسير هذه الآية: إن المقصود منها أن يكون المعنى الذي يرتلون ألفاظه ويفهمون معانيه، فإنه بفهم المعاني يكون الإتباع لمن وفق، ويدل هذا على أن الترتيل من لوازم القراءة الصحيحة التي بها يكون فهم المعنى والاتباع، ومن نفائس أقوال الإمام الغزالي - رحمه الله - قوله: "وتلاوة القرآن حق تلاوته، هو أن يشترك فيه اللسان والعقل والقلب، فحظ اللسان: تصحيح الحروف بالترتيل، وحظ العقل: تفسير المعاني، وحظ القلب: الاتعاظ والتأثر بالانزجار والائتمار، فاللسان يرتل، والعقل يترجم، والقلب يتعظ"(١).

هـ. تجويد الحروف:

لقد أوضح علماء العربية والأداء القرآني أن البيان الحسن، والأداء الجيد لا يتمان بمجرد نطق الحروف نطقًا ربما مع شيء من النقص يفتقر في الكلام العادي، ويتسامح فيه من غير مواقف المقاولة والمنازلة، والمقارعة والمخاطبة، وإنما يتمان ويتحققان بالتكميل والتجويد وإعطاء كل حرف حقه ومستحقه، كما يقول من سموا أنفسهم بأهل التحقيق والتجويد.

إن علماء الصوتيات في العربية قد وضعوا الأنماط لكل حرف من حروف العربية، وبينوا مخرج كل منها، وما يتصف به من صفات، وما تقتضيه مظاهر التركيب والدمج أحيانًا من تغيرات (٢).

و. عدم التكلف والإفراط في التلاوة:

فسلامة الأداء لا تكمل إلا بترك التكلف والإفراط في التلاوة، بمعنى الالتزام والتمسك بسلامة النطق ويسر الأداء من غير إسراعٍ أو هذرمة أو تكلف يخل بالأداء، ومما يؤكد هذا الجانب أن أئمة القراءة قد حذروا من الوقوع في هذا الأمر أثناء التلاوة، يقول أبو عمرو الداني: "فليس التجويد بتمضيغ اللسان، ولا بتقعير الفم، ولا بتعويج الفك، ولا بترعيد الصوت، ولا بتمطيط الشد، ولا بتقطيع المد، ولا بتطنين الغنات، ولا بحصرمة الراءات، قراءة تنفر منها الطباع، وتمجها القلوب والأسماع، بل القراءة السهلة العذبة الحلوة اللطيفة التي لا مضغ فيها ولا لوك، ولا تعسف ولا تكلف، ولا تصنع ولا تنطع، لا تخرج عن طباع العرب وكلام الفصحاء بوجه من وجوه القراءات والأداء"(٣).

---

(١) أبو حامد محمد بن محمد الغزالي الطوسي: إحياء علوم الدين، طبع دار المعرفة (٢٨٧/١).

(٢) رشاد محمد سالم: الأداء الصوتي في العربية، مرجع سابق، ص (٢٢٨).

(٣) نقله عنه ابن الجزري في: النشر في القراءات العشر، تحقيق: علي محمد الضباع، طبع المطبعة التجارية الكبرى، تصوير دار الكتاب العلمية (٢١٣/١).

٣. عناية العلماء بالأداء الصوتي القرآني:

أما عن عناية العلماء بالأداء الصوتي القرآني، فلقد خص الله تعالى به كتابه الكريم ليس فقط بحفظه مدونًا في السطور والصدور من التحريف والتغيير والتبديل، بل حفظ له – كذلك - أداءه الصوتي الذي نزل على الرسول ﷺ من المد والقصر والتنغيم والوقف والسكت، ولا يزال يؤخذ القرآن الكريم شفاهة من أفواه الشيوخ والقراء حتى يومنا هذا على الصفة والهيئة المتلقاه عن الرسول ﷺ عن جبريل عليه السلام عن رب العالمين، ومن لدن الرسول ﷺ إلى صحابته، ومن الصحابة رضوان الله تعالى عليهم إلى التابعين، ومن التابعين إلى تابعي التابعين، وما زالت طريقة القراءة والإقراء الشفوي هي الطريقة الوحيدة المتواترة في تبليغه وإسماعه وضبطه وإتقانه منذ لحظة نزوله حتى اليوم وإلى يوم القيامة بإذن الله.

ولقد هيأ الله تعالى لهذا العلم رجالًا مخلصين قدموا جهودًا بناءة في سبيل النهوض به والحفاظ عليه من لدن الخليل بن أحمد الفراهيدي وحتى الإمام ابن الجزري وغيرهم إلى عصرنا هذا، فقد قدم هؤلاء دراسات للنهوض بالأداء القرآني وإن لم ينص عليها صراحة في كتبهم، فقد قام الخليل بن أحمد (ت ١٧٥هـ) بدراسة حول الصوتيات حدد فيها مخارج الحروف بدقة وتحر لم يشهد لهما مثيل، والتي كان من نتاجها معجم "العين"، والأداء القرآني في حقيقته ما هو إلا إيضاح مخارج الحروف، وتحديد صفاتها تحديدًا سليمًا، ثم قام من بعده تلميذه سيبويه (ت ١٨٠هـ) فقد عقد بابًا كاملًا في مؤلفه "الكتاب" بعنوان: "الإدغام" بين فيه مخارج الحروف وترتيبها.

وقد تكلم الجاحظ (ت ٢٥٥هـ) في كتابه "البيان والتبيين" عن شيء من هذا القبيل، لكنه كان يخدم الأداء بصفة عامة، فقد حدد العيوب التي تلتصق باللسان وتعجزه عن أن يأتي بالأداء سليمًا، وكان من هذه العيوب: "اللثغة، والرتة، والعجمة.. إلخ "، ثم قام السيرفي (٣٦٨هـ) في كتابه " إدغام القراء " بشيء مما يخدم الأداء القرآني أيضاً.

وكذا ابن جني (ت ٣٩٢هـ) الذي عقد في كتابيه "الخصائص"، و"سر صناعة الإعراب" بابًا كاملًا للحديث عن الحركات المعيارية للأداء الصوتي، وتكلم عن الحروف المستقبحة والحروف المستحسنة، وهذا يتعلق بالأداء القرآني، لأن أعلى درجات الأداء القرآني تتمثل في خروج الحروف من مخارجها.

وكان مكي بن أبي طالب القيسي (ت ٤٣٧هـ) في كتابه "الرعاية لتجويد القراءة وتحقيق لفظ التلاوة" متمتعًا بالأصالة والأولية في موضوعه، ومتفردًا في هدفه ومنهجه، يقول عنه أحد الباحثين "رأيت في هذا الكتاب أول عمل علمي، يجمع صاحبه فيه بين الدراسات الصوتية النظرية لعلماء اللغة والدراسات التطبيقية العملية لعلماء القراءات والتجويد، مضيفًا إلى كل ذلك من تجاربه الشخصية ما يدعمه ويؤيده"(١).

كما كان للجهد الذي قدمه الإمام أبو عمرو الداني (ت ٤٤٤هـ) في كتابه "التحديد في الإتقان والتسديد في صنعة التجويد" خير دليل على أن نظرة القراء كانت أوفق وأسد من نظرة غيرهم، لأنها تتصل بالأداء القرآني والأداء غير القرآني كالخطابة والإلقاء والشعر والتمثيل، وغير ذلك.

ثم كان للجهد الأوفر الذي قدمه إمام القراء محمد ابن الجزري في كتابيه "النشر في القراءات العشر"، و"التمهيد في علم التجويد" أبلغ الأثر في بيان كثير من جوانب الأداء القرآني، والمشكلات الصوتية، والأخطاء الأدائية التي يقع فيها القراء، من الهذرمة، والترعيد، والترقيص، والتطريب، وعنايته بتوضيح أصول القراءة وعناصرها الصحيحة، وبيانه مخارج الحروف، وما ينبغي أن يراعى فيها، وما ينبغي أن يبتعد عنه، وبالإجمال فقد كانت هذه الجهود خدمةً جليلة للأداء القرآني.



(١) عبد الله ربيع محمود: أصوات العربية والقرآن الكريم، نهج دراستها عند مكي بن أبي طالب، مجلة كلية اللغة العربية بالرياض، العدد (١٠)، ١٩٨٨م، ص (٢٢٢).

المبحث الثاني: الوعي الصوتي القرآني، مفهومه ومستوياته ومهاراته

١.مفهوم الوعي الصوتي القرآني:

شاع مفهوم الوعي الصوتي في مجالي الدراسات الصوتية وتعليم اللغة، باعتبار أن اللغة تتكون من وحدات صوتية ومقاطع وكلمات وجمل، وقد ساعد في بلورة هذا المفهوم الجهود اللغوية التي قام بها القدماء في مجال الأصوات كالخليل بن أحمد والجاحظ وابن جني وغيرهم، وهي على أية حال ساعدت في وضع معايير الاكتساب اللغوي واكتساب القدرة على الأداء الصوتي الصحيح في جانب الأداء اللغوي العام أو جانب الأداء القرآني، وللوقوف على مفهوم الوعي الصوتي القرآني نشير بداية إلى طبيعة هذا المفهوم في الجانب اللغوي العام.

فيعرف علماء القراءة الوعي الصوتي "بأنه حساسية الفرد للتركيب الصوتي لتيار الحديث، ووعيه بالوحدات المكونة لهذا التيار، وأن تيار الكلام المتصل يتكون من أصوات مفردة، وأن الوعي الصوتي هو أحد مكونات القدرة الميتالغوية meta-linguistic ability، والتي تعني القدرة على استخدام المعالجة بالتحكمcontrol processing، في القيام بعمليات عقلية شعورية على مخرجات ميكانزمات فهم الجمل، مثل ميكانيزم إدراك الكلام، وميكانيزم النمو المعجمي، وميكانيزم تطبيق القواعد الاستدلالية[١].

كما أنه يعني "المعرفة بالوحدات الصوتية كما هي ممثلة بالرسم الهجائي، وفهم العلاقات النظامية بين الحروف والفونيمات، وتجزئة الرموز التي تكون الكلمة، والقدرة على التعامل مع الرموز في مستوى الكلمة من خلال المزاوجة بين نطق الكلمة وتهجئتها، ويتحقق عن طريق تعويض المتعلم للغة استماعًا وإنتاجًا وربطًا بين القراءة والكتابة"[٢].

والوعي الصوتي للأداء القرآني يختلف عن الوعي الصوتي اللغوي العام، فمن الفوارق بينهما ما يتمثل في الربط بين الصوت المنطوق والرمز المكتوب، لقد اجتهد علماء التجويد والقراءات في وضع رموز كتابية للأصوات المنطوقة كما في حالات الإظهار والإدغام والمد والوصل والوقف، فوضعوا

---

(١) أمير صلاح سيد هواري: الاتجاهات الحديثة في تعليم القراءة في المرحلة الابتدائية، مرجع سابق، ص (٦).

(٢) محمود جلال: دور التدريب في تنمية الوعي الصوتي، المؤتمر السنوي السادس للجمعية المصرية للقراءة والمعرفة "من حق كل طفل أن يكون قارئا متميزا"، القاهرة: دار الضيافة بجامعة عين شمس، ١٢-١٣يوليو ٢٠٠٦م.

لمواضع الإظهار علامة السكون (ْ) على الحرف المظهر دلالة على إظهاره، ووضعوا للإدغام علامة التشديد (ّ) على الحرف المدغم سواء كان الإدغام كاملًا أم ناقصًا.

كما وضعوا للمد علامة مشتركة، رمزها (~) تشير إليه في المد المتصل والمنفصل واللازم.

وظهرت مؤخرًا بعض المحاولات التي حاولت أن تيسر للقارئ الربط بين الصوت المنطوق وبين الرمز المكتوب بوضع علامات وألوان محددة للصوت المنطوق في رسم الحروف في الكلمات، بوضع لون مخصص لموضع المد في الحروف الممدودة أو على الرمز المعين للمد، ولون آخر مخصص للإشارة إلى مواضع الغنة، وثالث للإشارة إلى صوت التفخيم لحرف الراء، ورابع يرمز إلى صوت الإخفاء... إلخ.

ورغم أن هذه المحاولات في حقيقتها تسعى إلى تيسير الأداء القرآني والربط بين الصوت المنطوق للحكم التجويدي وبين الرمز المكتوب؛ كي يتعود القارئ على القراءة الصحيحة إلا أنه لا يمكن الفصل بينها وبين التلقي والمشافهة والمران اللفظي والمحاكاة التي تعد الطريقة الأساسية للوصول إلى الأداء القرآني الصحيح، بخلاف الأمر بالنسبة للوعي الصوتي اللغوي العام، حيث لا يتعدى أن يكون الاهتمام بالربط بين صوت الحرف أو المقطع الصوتي وبين الشكل المكتوب.

وعلى ذلك، فإن مفهوم الوعي الصوتي القرآني يعني: المعرفة بالصوت القرآني لأحكام التلاوة والقدرة على الأداء الشفهي الجيد للتلاوة وفق السمات والأنماط الصوتية للأحكام التجويدية، والقدرة على تمييز الأصوات القرآنية من مد وغنة وإدغام وإظهار وقصر ووقف..، والقدرة على تقييم الأداء الشفهي للتلاوة لدى المتعلمين .

وهذا المفهوم يجمل طبيعة الوعي الصوتي في أربعة مكونات أو عمليات أساسية، هي:

- المعرفة والعلم بالمعارف والمفاهيم والاصطلاحات المتعلقة بالتلاوة القرآنية، والتي عني بها علم التجويد.
- الأداء الشفهي للحرف القرآني وفق السمات والأنماط الصوتية المميزة للأداء الصوتي القرآني.
- السماع بمهارة تجعل المستمع يميز مراتب وسمات وخصائص الظواهر الصوتية للأداء القرآني من مد وغنه ووقف وابتداء... إلخ.

- تقييم الأداء ومعرفة النطق الصحيح والنطق الخطأ، ومواضع الأخطاء وتصحيحها، وإدراك أوجه القصور وأسباب الأخطاء.

٢.مستويات الوعي الصوتي بأحكام التلاوة:

يتفق علماء الصوتيات على أن الوعي الصوتي ليس كلًا واحدًا متجانسًا، وأنه يختلف باختلاف طبيعة اللغة التي يتعلمها الفرد، كما أنه يختلف باختلاف المراحل العمرية التي يكتسب فيها الفرد الوعي الصوتي اللغوي، ورغم ذلك فلا يوجد اتفاق على مستويات الوعي الصوتي ومسميات لهذه المستويات، فمن الباحثين من قدم تصنيفات للوعي الصوتي على أساس العمليات المعرفية المتضمنة فيه من حيث مدى بساطتها وتعقدها، وهناك من صنف مستويات الوعي الصوتي على أساس طبيعة المهارات الصوتية التي يتدرج فيها الوعي الصوتي من البسيط إلى المعقد أو المركب، وهناك أيضا من صنف مستويات الوعي الصوتي على أساس اختلاف القدرات والمهارات المتضمنة في كل مستوى من مستويات الوعي الصوتي.

وحتى يمكن تحديد مستويات الوعي الصوتي القرآني، ويتضح من خلالها مدى ما تميز به عن مستويات الوعي الصوتي للغة بصفة عامة، نشير إلى بعض التصنيفات التي تناولت مستويات الوعي الصوتي اللغوي لدى علماء تعليم القراءة والصوتيات، ومن هذه التصنيفات تصنيف يوب (١٩٨٨م) Yopp التي حددت للوعي الصوتي مستويين على أساس العمليات المعرفية التي تتم، وهما[١]:

الأول: مستوى الوعي الصوتي البسيط:

ويشير إلى القدرة على أداء المهام الصوتية التي تتطلب التعامل مع الوحدات الصوتية المكونة للغة الحديث بالتحليل والتجميع والفرز، مثل مهمة عد الفونيمات الصوتية Phoneme Counting، ومهمة تجميع الوحدات الصوتية في كلمات Phoneme Blanding، ومهمة تجزيء الكلمات إلى الفونيمات الصوتية Phoneme Isolation. ويتطلب أداء هذه المهام الصوتية القيام بعمليات معرفية بسيطة متتالية في الذاكرة، وبالتالي لا يشكل أداؤها عبئًا على الذاكرة العاملة، ولا يتطلب منها مدى واسعًا، وهذا المستوى يظهر لدى الأطفال عند التحاقهم بالمدرسة لتلقي برامج القراءة.

(١)Yopp , H. K. (1988) The validity and reliability of Phonemic awareness tests. Reading Research Quarterly , 23, 167-177.

الثاني: مستوى الوعي الصوتي المركب:

ويشير إلى قدرة الفرد على أداء مهام للوعي الصوتي تتطلب القيام بأكثر من عملية معرفية في الذاكرة في وقت واحد، وبالتالي تحتاج هذه المهام إلى مدى واسع من الذاكرة، ومن أمثلة المهام الصوتية التي تؤدى في الذاكرة في هذا المستوى مهمة المزاوجة الصوتية بين الكلمات عند اتفاقها في إحدى الفونيمات الصوتية، ومهمة نطق الكلمة بعد حذف أحد الأصوات فيها. ونظرًا لصعوبة هذا المستوى فإنه قد يتأخر لدى الأطفال إلى أن يتلقوا برامج لتعليم القراءة.

وقدم آدمز (١٩٩٩م) Adams خمسة مستويات للوعي الصوتي تتدرج في مستوى صعوبتها على أساس اختلاف القدرات والمهارات المتضمنة في كل مستوى، هي كما يلي[١]:

الأول: يشير إلى القدرة على أداء المهام الصوتية التي تتطلب الوعي بوجود كلمات متشابهة في السجع، بمعنى مطالبة الأطفال بذكر الكلمات المسجوعة (ذات النهايات الصوتية المتشابهة).

الثاني: يشير إلى القدرة على أداء المهام الصوتية التي تتطلب الوعي بأوجه الشبه والاختلاف بين أصوات لغة الحديث، حيث يتطلب من الأطفال في هذا المستوى تركيز الانتباه نحو المكونات الصوتية للكلمات.

الثالث: يتضمن قدرة الأطفال على أداء المهام الصوتية التي يتطلب وعيًا بأن الكلمات تتكون من وحدات الفونيمات الصوتية وقدرتهم على تجميع هذه الفونيمات في كلمات، مثل فصل المقاطع الصوتية في الكلمة، وتجميع الفونيمات الصوتية.

الرابع: يشير إلى قدرة الأطفال على معرفة أن لغة الحديث تتكون من وحدات الفونيمات، وقدرتهم على عزل كل فونيم على حدة، ونطقه منفصلًا عن بقية الكلمة، ويقاس هذا المستوى بمهمة تجزيء الكلمات إلى وحداتها الصوتية. وهذا المستوى أكثر تعقيدًا مما سبقه، ولا ينمو لدى الأطفال إلا بعد أن يتلقوا برامج القراءة.

الخامس: يشير إلى قدرة الأطفال على أداء المهام الصوتية التي تتطلب التعامل مع الفونيمات الصوتية داخل الكلمات بالحذف أو الإضافة أو الإبدال.

---

(١) Adams, M. (1999). Beginning to read: Thinking and learning about print Cambridge , MA: MIT Press,67-81.

ففي مهمة حذف الفونيمات الصوتية يتطلب من الطفل نطق كلمة بعد حذف إحدى أصواتها، وفي مهمة استبدال الفونيمات الصوتية يطلب من الطفل التلفظ ببعض الكلمات بعد استبدال إحدى أصواتها بصوت مختلف، وفي مهمة عكس الفونيمات الصوتية يطلب من الطفل نطق كلمة بعد قلب ترتيب أصواتها.

وفي عام (١٩٩٤م) قدم واجنر وزملائه Wagner & et,[1] تصنيفا ركز على أن للوعي الصوتي مستويين يختلفان فيما بينهما في طبيعة المهارات الصوتية المتضمنة في كل مستوى، وباعتبار ما إذا كانت المهارات تركيبية أم تحليلية، وهذان المستويان هما.

الأول: الوعي الصوتي التركيبي ويعني قدرة الأطفال على إدراك الوحدات الصوتية المكونة للكلمات وتجميعها في وحدات صوتية أكبر، كما في حالة تجميع مقطعين وتجميع فونيمات مفردة ؛ لتكوين كلمة أيا كانت ذات معنى أو عديمة المعنى.

الثاني: الوعي الصوتي التحليلي ويعني القدرة على تجزئ الوحدات الصوتية الكبيرة للغة الحديث إلى وحدات أصغر كما في حالة تقسيم الكلمة إلى الفونيمات الصوتية المكونة لها.

مما سبق؛ يتضح أن الوعي الصوتي اللغوي تختلف مستوياته باختلاف العمليات المعرفية فيه من جهة، وباختلاف المهارات الصوتية والقدرات التي يتطلبها كل مستوى من جهة ثانية، وتختلف أيضا من جهة ثالثة باختلاف طبيعة اللغة المكتسبة أو الملفوظة والمهارات الصوتية المميزة لها، وبالتالي فإن محاولة وضع تصنيف لمستويات الوعي الصوتي للحرف القرآني وإن استفادت من هذه المحاولات إلا أنها تختلف عنها ؛ نظرًا لخصوصية الأداء الصوتي القرآني عن الأداء الصوتي اللغوي في وحداته الصوتية وفي المقاطع وفي التنغيم وعلى وجه العموم في الظواهر الصوتية التي تميز الأداء الصوتي القرآني من ترتيب للحروف ومخارجها وصفاتها وأصواتها المترتبة على صفاتها الأصلية أو العرضية.

وعلى هذا الأساس، نحاول في هذه السطور تحديد مستويات للوعي الصوتي القرآني تتفق وطبيعة العمليات المعرفية فيه من جهة، وتستند في الوقت ذاته إلى طبيعة الظواهر الصوتية والمهارات

---

(1) Wagner , R. K.., Torgesen , J. K.., Laughon, P., Simmon , K., & Rashotte, C. A. (1993) Development of young readers phonological processing abilities. Journal of Educational Psyonological , 85, 167.

الأدائية التي تحكم عمليات الأداء الصوتي القرآني، وتكون من جهة ثالثة في مستوى المتعلم المتخصص[١] ومعلم القرآن الكريم والمقرئ، وذلك على النحو التالي:

المستوى الأول: تعرف أحكام التلاوة:

يشير هذا المستوى إلى أولى درجات الوعي الصوتي القرآني، ويعني تعرف أحكام التلاوة، ومستوى التعرف لأحكام التلاوة يعني معرفة المقدمات الأولية التي تفيد القارئ في معرفة مفهوم التلاوة والفرق بينها وبين الترتيل والتحقيق وفضل العلم وثمرته، وآداب التلاوة، ثم التعرف على أحكام التلاوة، وقد نظم القراء كثيرًا من الأبيات التي تشير إلى المعرفة والعلم بأبواب التجويد، ومنها قول الخاقاني [٢]:

فأَوَّلُ علم الذكرِ إتقانُ حفظهِ ... ومَعرِفةٌ باللّحْن مِنْ فِيك إذْ يجْري
فكُن عَارِفًا باللّحْنِ كيْمَا تزيلَه ... ومَا لِلّذِي لا يعرف اللحنَ منْ عذْر

وقول ابن الجزري [٣]:

إذْ واجِبٌ عليْهمْ مُحَتَّمٌ ... قبلَ الشُّرُوعِ أوّلاً أنْ يَعلَمُوا
مَخَارِجَ الحُرُوفِ والصِّفَاتِ ... لِيَنطِقُوا بِأفصَحِ اللّغَاتِ

وتعرُّف أحكام التلاوة يتطلب تعلم المعارف والمعلومات التجويدية، والتي تتمثل فيما يلي:

- تعرف فضل التلاوة وآدابها.
- تعرف أحكام الاستعاذة والبسملة.
- تعرف أحكام الوقف.
- تعرف أحكام الوصل والابتداء.

---

(١) يراد بالمتعلم المتخصص الطالب الذي يتعلم أحكام التجويد ويطبقها في التلاوة.

(٢) محمد مكي نصر: نهاية القول المفيد في علم التجويد، راجعه وقدم له وعلق عليه: طه عبد الرؤوف سعد، مكتبة الصفا، ١٩٩٩م، ص (٤٠).

(٣) المرجع السابق، ص (٤٦).

- تعرف مخارج أصوات الحروف، وهي: "الجوف والحلق واللسان والشفتان والخيشوم"، والحروف التي تخرج من كل مخرج، والأحكام المترتبة على تقارب مخارج الحروف وتجانسها وتماثلها وتباعدها.
- تعرف مفهوم صفات الحروف وخصائص أصوات الصفات الصوتية الأصلية اللازمة للحروف، وهي: "الشدة، واللين، والرخاوة، والجهر، والهمس، والاستطالة، والصفير، والقلقلة، والتفخيم، والترقيق، والتفشي، والإطباق، والإذلاق.
- تعرف مفهوم وخصائص أصوات الصفات الصوتية العارضة للحروف بسبب التجاور والتماثل والتجانس والتباعد في المخرج، وهي: "الإظهار، والإدغام، والإقلاب، والإخفاء، والمد، والقصر، والغنة، والوقف، والابتداء، والوصل، والقطع".
- تعرف العلاقة بين الصوت المنطوق والرمز المكتوب (رسم الكلمة القرآنية).
- تعرف اللحن وصوره ومسبباته.

<u>المستوى الثاني: الأداء الصوتي القرآني (الأداء الشفهي للتلاوة):</u>

ويشير هذا المستوى إلى قدرة القارئ على الأداء الصوتي الجيد لأحكام التلاوة بمراعاة مخرج كل حرف وتوفية حقه من الصفات الأصلية اللازمة له والصفات العارضة لها في السياق نتيجة للتجاور مع الحروف الأخرى، ونتيجة لتغير الأوضاع التي تطرأ للحرف في الأداء، وهذا المستوى لا يتحقق لدى القارئ إلا بالمشافهة والمران والتكرار اللفظي ورياضة اللسان ومحاكاته للأداء الصحيح عن المجيدين بالمشافهة وبالسماع من أجهزة ووسائل التسجيلات الصوتية للتلاوة الصحيحة.

ويختلف الأداء لدى القراء سهولة وصعوبة وفقًا للقدرة التي يبديها كل قارئ في اكتساب الأحكام وأدائها على الوجه المطلوب، وكذلك يرجع الاختلاف والتفاوت بين القراء في درجة اكتساب كل قارئ للحكم التجويدي حسب طبيعة هذا الحكم، فمن المعلوم أن درجة ومستوى الأداء الصوتي لأحكام التلاوة ليس كله في مستوى واحد أو درجة واحدة، فثمة أحكام يكتسبها القارئ بسهولة وبدرجة عالية من الإتقان، كأحكام الإظهار للحروف التي تجاورها حروف بعيدة عنها في المخرج، كما في حكم الإظهار للام "أل"، والمسماة باللام القمرية التي يظهر صوت أدائها عند جميع حروف الإظهار

القمري الأربعة عشر بسهولة فيما عدا حرف الجيم[(١)]، والأمر نفسه تقريبًا بالنسبة لإظهار الميم الساكنة عند حروف الإظهار الشفوي فيما عدا تجاورها مع حرفي الفاء والواو، والتي حذر منها القراء عند إظهار الميم الساكنة للقرب في المخرج من جهة وللاتحاد بينهما في الصفات من جهة أخرى[(٢)]، ويلاحظ أن الأداء الصوتي القرآني يتدرج من حيث السهولة والصعوبة إلى مستويين، هما:

الأول: مستوى الأداء الصوتي التحليلي:

ويشير إلى قدرة القارئ على أداء أمثلة لأحكام بعينها، بأن يؤدي صوت القلقلة عند حروف القلقلة، أو أصوات المد بأنواعه: المد الطبيعي، والمد الواجب المتصل، والجائز المنفصل، واللازم الحرفي واللازم الكلمى، أو يؤدي الظواهر الصوتية عند الإدغام والإخفاء والإظهار والإقلاب، ومواضع القطع والوصل للهمز.

الثاني: مستوى الأداء الصوتي التركيبي:

ويشير إلى قدرة القارئ على تطبيق الأحكام أثناء التلاوة دون الوقوف على حكم معين من أحكام التلاوة، فيُظهر في مواضع الإظهار، ويُدغم ويغن في مواضع الإدغام بغنة، ويُدغم دون أن يصاحب الإدغام الغنة في مواضع الإدغام بغير غنة، ويمد في مواضع المد، ويقف عند مواضع الوقف التام والوقف الحسن، ويواصل في مواضع الوقف القبيح.. كل ذلك دون أن يترك حكما أو ظاهرة صوتية إلا ويؤديها، مراعيا عدم الوقوع في عيب من العيوب التي أشرنا إليها أثناء القراءة، من تحزين وتحزيب، وترعيد، وتطريب.

كما أن مستوى أداء اللفظ القرآني يرتبط ارتباطاً عكسيًا بكم ودرجة الأخطاء الواردة في الأداء؛ بمعنى أن ارتفاع مستوى الأداء الصوتي لأحكام التلاوة يرتبط ارتباطًا عكسيًا بمعدلات الأخطاء التي تقع من القارئ، فكلما كانت قدرة القارئ في الأداء الصوتي القرآني جيدة وصحيحة قلت وتلاشت الأخطاء التي تحدث أثناء التلاوة والعكس صحيح. وينظر إلى الأخطاء التي تصاحب الأداء الصوتي القرآني إلى أنها نوعين:

---

(١) حسني شيخ عثمان: حق التلاوة، كتاب منهجي تطبيقي لتعلم تجويد القرآن وتعليمه على رواية حفص عن عاصم، الأردن: مكتبة المنار، الطبعة التاسعة، ١٤١٠هـ/ ١٩٩٠م، ص١١٦-١١٧.

(٢) محمد مكي نصر: نهاية القول المفيد في علم التجويد، مرجع سابق، ص ١٦٩.

الأول: يسميه علماء القراءة والتجويد باللحن الظاهر أو اللحن الفاحش، وهذا النوع من الأخطاء يشير إلى ما يقع أثناء الأداء الشفهي للقارئ من أخطاء تغير من معنى وبنية الكلمات [(١)] ومن أمثلة هذه الأخطاء ما يلي:

- تخفيف حركة الحرف المشدد (المضعف).
- إبدال حركة الحرف بحركة أخرى.
- تسكين الحرف المتحرك في غير موضع الوقف.
- تحريك الحرف الساكن.
- تضعيف الحرف المخفف (ذو الحركة الواحدة).
- الزيادة والمبالغة في الحروف الممدودة.
- نطق حروف المد المرسومة في الكلمات بصوت يغاير صوت أدائها الصحيح.
- إبدال حرف بحرف أخر تأثرًا ببعض اللهجات.
- الحذف والإسقاط للحروف من الكلمة.
- الوقف بالحركة على الحرف المتحرك.

الثاني: ويسميه علماء القراءة والتجويد باللحن الخفي (أو غير الجلي)، وهذا النوع من الأخطاء يتعلق بأخطاء الأداء الشفهي لأحكام التلاوة التي يقع فيها القارئ ولا تؤثر على معنى الكلمة أو مبناها، وإنما تؤثر على جودة الأداء الصوتي القرآني، يقول صاحب القول المفيد عن الأخطاء التي تقع في هذا المستوى: إن اللحن الخفي ينقسم إلى قسمين، أحدهما: لا يعرفه إلا علماء القراءة كترك الإخفاء والقلب والإظهار والإدغام وكترقيق المفخم وعكسه، ومد المقصور وقصر الممدود وكالوقف بالحركات

---

(١) راجع:

- محمد بن محمد بن الجزري: التمهيد في علم التجويد، تحقيق علي حسين البواب، الرياض: مكتبة المعارف، ١٤٠٥هـ/١٩٨٥م، ص (٦٢-٦٣).
- محمد مكي نصر: نهاية القول المفيد في علم التجويد، مرجع سابق، ص (٤٠-٤١).
- غانم قدوري الحمد: الميسر في علم التجويد، مركز الدراسات والمعلومات القرآنية بمعهد الامام الشاطبي، جدة، ٢٠٠٩م، ص (١٤-١٥)

كوامل وتشديد المخفف وتخفيف المشدد، والثاني لا يعرفه إلا مهرة القراء كتكرير الراءات وتطنين النونات وتغليظ اللامات وتشريبها الغنة، وترعيد الصوت بالممدود، والغنات وترقيق الراءات في غير محل الترقيق[1].

ويمكن إجمال الأخطاء التي تقع في هذا النوع فيما يلي:

- ترقيق الحروف المفخمة، مثل ترقيق الحروف المفخمة (القاف، والخاء، الظاء في مواضعها بالآية الكريمة: ﴿بَقِيَّتُ ٱللَّهِ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ ۚ وَمَآ أَنَا۠ عَلَيْكُم بِحَفِيظٍ ۝٨٦﴾ (هود: ٨٦) وترقيق الصاد والقاف في قوله تعالى: ﴿ٱهْدِنَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلْمُسْتَقِيمَ ۝٦﴾ (الفاتحة: ٦)
- تفخيم الحروف المرققة، كتفخيم الباء والتاء واللام والكاف والنون في مواضعها بالآية السابقة.
- ترقيق لام لفظ الجلالة في مواضع الترقيق كما في قوله تعالى: ﴿إِذْ قَالَ ٱللَّهُ﴾ (آل عمران: ٥٥)
- ترقيق لام لفظ الجلالة في مواضع التفخيم، كما في قوله تعالى: ﴿مَن كَانَ عَدُوًّا لِّلَّهِ﴾ (البقرة: ٩٨)
- تفخيم الراء في مواضع الترقيق، كتفخيم الراء في مواضعها بالأمثلة الأتية: ﴿نَبَذَ فَرِيقٌ﴾ ﴿ظُهُورِهِمْ﴾ (البقرة: ١٠١)، أو ترقيقها في مواضع التفخيم، كما في الكلمات التي بها حرف الراء في هذه الآية: ﴿ٱلَّذِينَ ٱسْتَجَابُوا۟ لِلَّهِ وَٱلرَّسُولِ مِنۢ بَعْدِ مَآ أَصَابَهُمُ ٱلْقَرْحُ ۚ لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا۟ مِنْهُمْ وَٱتَّقَوْا۟ أَجْرٌ عَظِيمٌ ۝١٧٢﴾ (آل عمران: ١٧٢)
- تفخيم صوت اللامات في قوله تعالى: ﴿أُو۟لَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ ٱشْتَرَوُا۟ ٱلضَّلَٰلَةَ بِٱلْهُدَىٰ فَمَا رَبِحَت تِّجَٰرَتُهُمْ وَمَا كَانُوا۟ مُهْتَدِينَ ۝١٦﴾ (البقرة: ١٦)

---

(١) محمد مكي نصر: نهاية القول المفيد في علم التجويد، مرجع سابق، ص(٤١).

- قطع همزة الوصل في قوله تعالى: ﴿ٱدْعُوهُمْ لِآبَآئِهِمْ هُوَ أَقْسَطُ عِندَ ٱللَّهِ﴾ (الأحزاب: ٥)
- الوصل في موضع الوقف، كالوصل في موضع الوقف اللازم في قوله تعالى: ﴿فَلَا يَحْزُنكَ قَوْلُهُمْ إِنَّا نَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعْلِنُونَ ۝٧٦﴾ (يس: ٧٦)
- الإظهار في مواضع الإدغام والإخفاء والإقلاب، والإدغام في مواضع الإظهار والإدغام، والإخفاء في مواضع الإظهار.
- قصر المد اللازم لحرف الميم في قوله: ﴿حمٓ ۝١﴾ (الجاثية: ١)، واللام والميم في قوله: ﴿الٓمٓ ۝١﴾ (البقرة: ١)، أو إطالته أكثر من حقه في المد الطبيعي في قوله تعالى: ﴿لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا۟ مِنْهُمْ وَٱتَّقَوْا۟ أَجْرٌ عَظِيمٌ ۝١٧٢﴾ (آل عمران: ١٧٢) .
- إهمال صوت الغنات في مواضع إظهارها، كترك غنة النون والميم المشددتين في مواضعها بالآية الكريمة: ﴿ٱلنَّبِيُّ أَوْلَىٰ بِٱلْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنفُسِهِمْ ۖ وَأَزْوَٰجُهُۥٓ أُمَّهَـٰتُهُمْ ۗ﴾ (الأحزاب: ٦)، أو إظهار صوت الغنة في غير مواضع إظهارها.
- إهمال القلقلة في الوقف على القاف في قول الله تعالى: ﴿مِن وَاقٍ ۝٣٤﴾ (الرعد: ٣٤)
- الابتداء القبيح، مثل البدء في القراءة بقوله تعالى: ﴿مَا تَعْبُدُونَ مِن دُونِهِۦٓ إِلَّآ أَسْمَآءً سَمَّيْتُمُوهَآ أَنتُمْ وَءَابَآؤُكُم مَّآ أَنزَلَ ٱللَّهُ بِهَا مِن سُلْطَـٰنٍ ۚ﴾ (يوسف: ٤٠)

المستوى الثالث: تمييز الأداء الصوتي القرآني:

إنَّ تمييز الأداء الصوتي القرآني ليس جديدًا، بل إنه صاحب نزول أصوات القرآن الكريم على النبي ﷺ، وانتبه الناس لصوت النبي ﷺ وهو يقرئهم القرآن بصورته وصفاته الصوتية الملازمة لتلاوته ﷺ فميز الصحابة المد من القصر والتنغيم من عدمه، والتفخيم والتغليظ للصوت من ترقيقه وتنحيفه، فقد روت أم سلمة رضي الله عنها واصفةً قراءة النبي ﷺ بأنها قراءةً مفسرةً، وأنها كانت حرفًا

حرفًا[١]، وروى عنها الترمذي قولها: كان رسول الله ﷺ يقطع قراءته آية يقرؤ آية آية، يقول: ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ۝٢﴾ (الفاتحة: ٢) ثم يقف، ﴿ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ۝٣﴾ (الفاتحة: ٣) ثم يقف، وكان يقرأها ﴿مَٰلِكِ يَوْمِ ٱلدِّينِ ۝٤﴾ (الفاتحة: ٤)[٢].

وفي البخاري عن أنس ﷺ أنه سئل عن قراءة رسول الله ﷺ، فقال: "كانت قراءته مدًا، ثم قرأ: بسم الله الرحمن الرحيم، يمد ببسم الله، ويمد بالرحمن، ويمد بالرحيم "[٣].

ومما يؤكد حرص الصحابة على أداء الصورة الصوتية الصحيحة في ترتيل القرآن الكريم وتلاوته ما ورد من ردهم مختلف صور الأداء الصوتي القرآني التي تخالف الأداء الصحيح، وتحذيرهم من الخطأ والتحريف والتصحيف في قراءة القرآن الكريم، من ذلك ما ذكره الإمام القرطبي حيث قال: "قال علماؤنا: ويشبه أن يكون هذا الذي يفعله قراء زماننا بين يدي الوعاظ وفي المجالس من اللحون الأعجمية التي يقرءون بها، ما نهى عنه رسول الله ﷺ، والترجيع في القراءة: ترديد الحرف كقراءة النصارى، والترتيل في القراءة هو التأني فيها والتمهل وتبيين الحروف والحركات تشبيها بالثغر المرتل، وهو المشبه بنور الأقحوان، وهو المطلوب في قراءة القرآن"[٤].

وفي ضوء ذلك فإن تمييز الأداء الصوتي للقراءة القرآنية تألفه النفس ويدفعها إلى مواصلة السماع للتلاوة، ويقرب إليها المعاني، ويزيد من الإحساس والشعور بجلال القرآن، ويجعل للقرآن الكريم بألفاظه وأصوات حروفه وكلماته تأثيرًا شديدًا على النفس، وتتحقق القدرة على تمييز الأداء الصوتي لأحكام التلاوة بكثرة السماع والمران والتدريب والتلقي للقراءة القرآنية.

---

(١) رواه أبو داود في باب الصلاة، حديث (١٤٦٦) والترمذي في ثواب القرآن حديث (٢٩٢٤) وقال: حديث حسن صحيح غريب، ورواه النسائي في الافتتاح، حديث (١٠٢٣).

(٢) رواه الترمذي في القراءات، حديث (٢٩٢٧)، وأبو داود في الحروف والقراءات، حديث (٤٠٠١) والحاكم في المستدرك (٢٣٢/٢) وصححه على شرط الشيخين، ووافقه الذهبي.

(٣) رواه البخاري (٥٠٤٦) في كتاب فضائل القرآن، باب مد القراءة.

(٤) محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي، شمس الدين القرطبي (المتوفى: ٦٧١هـ): الجامع لأحكام القرآن، طبعة ٢، دار الكتب المصرية، القاهرة، ١٣٨٤هـ -١٩٦٤م (١٧/١).

المستوى الرابع: تقييم الأداء الصوتي القرآني:

تقييم التلاوة والتعرف على مستوى الأداء الصوتي للتلاوة والتعرف على الأخطاء الشائعة في التلاوة لدى القارئ أحد المهارات التدريسية التي يجب أن يتمكن منها الطالب المعلم، وبدونها يخفق المعلم في أداء الصورة الصحيحة للتلاوة لدى المتعلمين، ويترتب على ذلك تدني مستوى التلاميذ في التلاوة، وهذا ما أكدته نتائج الدراسات التي عنيت بتقويم مستوى التلاوة لدى التلاميذ في المراحل التعليمية المختلفة.

إن تقييم الأداء الشفهي في التلاوة لدى التلاميذ يتطلب الانتباه والإصغاء جيدًا إلى الحركات والسكنات والتفخيم والترقق وقطع الهمز ووصلها وملاحظة مواضع الغنات والمدود والوقف على مواضع الوقف الجائز وملاحظة أصوات الحروف ونطقها من مخارجها الصحيحة ومعرفة الأخطاء ومستوياتها ومسبباتها، والقدرة على تقويم اللسان من الأخطاء التي تسببها بعض اللهجات كنطق الجيم القاهرية دون تعطيش، ونطق الضاد ظاءً، ونطق الكاف شينًا، ونطق النون ميمًا، ونطق الجيم دالًا، ونطق الطاء تاءً.. إلى آخر الأخطاء التي يمكن أن تصدر عن التلاميذ أثناء الدرس القرآني، والتي تحتاج إلى تمكن الطلاب من التعرف عليها وإدراكها وتصحيح الأداء فيها.

٣.مهارات الوعي الصوتي القرآني:

المهارة الأولى: تمييز أصوات الحرف القرآني:

الصوت القرآني نظام واحد خال من التناقض والاضطراب، وهو أشبه بالسلاسل الصوتية المتتابعة في قطارات نغمية، تتناسق وحداتها وفق منهج خاص مكونًا صيغًا وألفاظًا تحتل مواقع معينة منتقاه داخل تشكيلات من الجمل والعبارات، وهذه العناصر الصوتية والصرفية من كلمات وجمل لا يستقل بعضها عن بعض في السياق، بل تتآلف فيما بينها، وتتآزر علاقاتها الإيقاعية النغمية والإيحائية[١] ومما يساعد في معرفة التمييز بين أصوات الحرف القرآني التمكن من أمرين:

(١) عبد الله أبو السعود بدر: ملامح من الإعجاز الصوتي في القرآن الكريم، مرجع سابق، ص (١٦).

الأول: معرفة المخرج الذي يميز صوت الحرف ويصدر منه، فلكل حرف من الحروف مخرجه، وأن الحروف تتقارب وتتوسط وتتباعد فيما بينها، وأنها تتماثل وتتجانس وتتنافر لقربها أو بعدها عن مخرجها.

الثاني: معرفة ما يميز كل حرف من الصفات الصوتية المصاحبة له. وعليه فإن الأصوات والتمايز بينها يرجع إلى مخرجها من ناحية، وإلى صفاتها الصوتية المميزة لها من ناحية أخرى.

غير أن أصوات الحرف القرآني ليست جميعها في درجة واحدة أو مستوى واحد، حيث يمكن النظر إليها من ناحية وملازمتها للحرف وعدم ملازمتها له إلى أنها تنقسم إلى قسمين من الصفات هما:

النوع الأول: الصفات الأصلية للحرف:

وهي صفات لازمة للحرف لا تفارقه ولا تتغير بتغير أوضاعه في الكلمة تقديمًا أو تأخيرًا، كما لا تتغير بتغير أوضاع الضبط والحركات للحرف، ولكل حرف صفاته الصوتية التي تميزه عن غيره من الحروف، فهناك أصوات التفخيم التي تميز بها بعض الحروف بصفة دائمة، وهي حروف عبارة "خص ضغط قظ" في مقابل أصوات الترقيق لبقية الحروف فيما عدا اللام في لفظ الجلالة والراء، وهناك أصوات الشدة التي تميز بها حروف عبارة " أجدت كقطب " وبينها وبين الرخاوة أصوات التوسط لحروف كلمة "لن عمر"، ثم أصوات الرخاوة لبقية الحروف، كما أن هناك أصوات الهمس التي تميز بعض الحروف مجموعة في عبارة "فحثه شخص سكت" في مقابل أصوات الجهر لبقية الحروف، وهناك أصوات تتميز بصفة الإطباق لحروف "الصاد، والضاد، والطاء، والظاء" في مقابل أصوات تتميز بصفة الانفتاح لبقية الحروف، وهناك أصوات تميز صفة الذلاقة لحروف عبارة "ملب نفر" في مقابل أصوات الإصمات لبقية الحروف، بالإضافة إلى أصوات الصفات المميزة لحروف أخرى بعينها دون غيرها كصوت القلقلة لحروف "قطب جد"، وصوت الصفير لحروف "الزاي، والسين، والصاد" وصوت الاستطالة لحرف الضاد، وصوت التكرير لحرف الراء، وصوت التفشي لحرف الشين.

وقد أشار القراء إلى ملاحظة أن الحروف المتشاركة في المخرج لا يميز بينها إلا بالصفات، كما أن كل حرف شارك غيره في الصفات لا يميزه إلا المخرج الذي يصدر منه، فالهاء والهمز وهما مشتركان في مخرج واحد وفي صفتي الانفتاح والاستفال إلا أن الهمز تميز عن الهاء بصفة الجهر والشدة فلولا الهمس والرخاوة اللذان في الهاء لكانت همزة، ولولا الشدة والجهر اللذان في الهمزة لكانت هاء، ونفس الأمر بالنسبة للعين والحاء المهملتان فهما اتحدا مخرجًا وانفتاحًا واستفالًا وانفردت الحاء بالهمس والرخاوة

والعين بالشدة، وكذلك الضاد والظاء المعجمتان فقد اشتركتا جهرًا ورخاوةً واستعلاءً وإطباقًا وافترقتا مخرجًا وانفردت الضاد بالاستطالة، وقد قال عنهما صاحب كتاب الرعاية: "إن هذين الحرفين – أعني الضاد والظاء – متشابهان في السمع ولا تفترق الضاد عن الظاء إلا باختلاف المخرج والاستطالة في الضاد ولولاهما لكانت أحدهما عين الأخرى، فالضاد أعظم كلفة وأشق على القارئ من الظاء، ومتى قصر القارئ في تجويد الظاء جعلها ضادًا لأنها تقرب من الظاء[١]".

ويتضح من ذلك أن لكل حرف أصواته المميزة وصفاته الملازمة له، وهي لا تنقص لكل حرف عن خمس صفات ولا تزيد عن سبع صفات. وتحقيق الوعي الصوتي بالصفات المميزة للحرف القرآني يجعلنا نميز ظاهرتين صوتيتين، هما:

الأولى: صوت القلقلة: تعني القلقلة لهذه الحروف صوت يشبه النبرة عند الوقف على هذه الأحرف، أو صوت زائد يحدث عند تمام النطق، وهو في الوقف أبين منه في هذه الأحرف، في الوصل [٢]، وهي صوت زائد يحدث في المخرج بعد ضغط المخرج وحصول الحرف فيه بذلك الضغط، وذلك بعد فتح المخرج بُعَيْدَ هذا الضغط، وحروفها خمسة مجموعة في كلمة "قطب جد"، وكيفيتها، أن ذلك الصوت يحدث بفتح المخرج بتصويت فيحصل بتحريك مخرج الحرف وتحريك صوته، وتكون القلقلة عند لفظ أحد حروفها ساكنًا، ومن أمثلتها:

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿مَّرِيجٍ﴾ (ق: ٥)

وقَالَ تَعَالَىٰ: ﴿يَجْعَلُونَ﴾ (البقرة: ١٩)

وقَالَ تَعَالَىٰ: ﴿بَعِيدٍ﴾ (البقرة: ١٧٦)

وقَالَ تَعَالَىٰ: ﴿وَتَبَّ﴾ (المسد: ١)

وقَالَ تَعَالَىٰ: ﴿وَاقٍ﴾ (الرعد: ٣٧)

وقَالَ تَعَالَىٰ: ﴿مُحِيطٌ﴾ (آل عمران: ١٢٠)

---

(١) محمد مكي نصر: نهاية القول المفيد في علم التجويد، مرجع سابق، ص (٨٨).

(٢) أحمد محمد قدور: مبادئ اللسانيات، مرجع سابق، ص (٧٨).

وقَالَ تَعَالَىٰ: ﴿يَطْمَعُونَ﴾ (الأعراف: ٤٦)

وقَالَ تَعَالَىٰ: ﴿لَتُبْلَوُنَّ﴾ (آل عمران: ١٨٦)

وقَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ضَبْحًا﴾ (العاديات: ١)

الثانية: صوت التفخيم والترقيق: التفخيم يراد به الاستعلاء ويعني ارتفاع اللسان عند النطق بالحرف إلى الحنك الأعلى، والترقيق يراد به الاستفال ويعني انحطاط اللسان عند خروج الحرف إلى قاع الفم(١)، فينتج عن الاستعلاء امتلاء الفم بصوت الحرف وصداه، وينتج عن الاستفال نحول يدخل على صوت الحرف فلا يمتلئ الفم بصداه، والحروف من حيث التفخيم والترقيق تنقسم إلى أقسام ثلاثة، قسم يفخم دائمًا وعددها سبعة أحرف مجموعة في عبارة "خص ضغط قظ"، وقسم له أحوال يجوز فيها التفخيم والترقيق، وهما حرفي اللام في لفظ الجلالة والراء، وقسم ثالث يرقق دومًا وهي بقية الحروف.

ويحلل علماء العربية والأصوات الفرق بين صوتي التفخيم والترقيق لحرفي اللام والراء في أن الأصل في العربية للاَّم أن تكون مرققة إلا ما ورد التفخيم فيها لدى القراء ؛ فقد أجمع القراء على تغليظ اللام في لفظ الجلالة ما لم يسبقها كسر، والفرق بين تغليظ اللام وترقيقها أن اللسان مع اللام المغلظة (المفخمة) يتخذ شكلًا مقعرًا كما هو الحال مع أصوات الإطباق بخلاف اللام المرققة، والأمر نفسه بالنسبة للراء في أحوال تفخيمها وترقيقها، ومن المعلوم أن الرسم القرآني لم يرمز للام والراء المفخمتين برمز خاص يتغير بتغيره معنى الكلمة، ولذا يعد كلا منهما صوتا واحدًا أو فونيمًا واحدًا(٢).

النوع الثاني: الصفات العرضية:

وهي الصفات المتولدة عن تغير أوضاع الحرف القرآني، بمعنى أنها أصوات عرضية تتأتى للحرف إذا جاوره حرف معين، أو جاء الحرف متقدمًا أو متوسطًا أو متطرفًا، أو مُيز الحرف بتسكينٍ أو بحركةٍ أو تضعيف، ومن الصفات العرضية التي تتولد للحرف بسبب ذلك صفات الأصوات المميزة لظاهرة الإظهار والإدغام والإقلاب والإخفاء والغنات والمد والقصر والوصل والقطع والغنات والوقف

---

(١) حسني شيخ عثمان: حق التلاوة، كتاب منهجي تطبيقي لتعلم تجويد القرآن وتعليمه على رواية حفص عن عاصم، مرجع سابق، ص(١٠٩).

(٢) إبراهيم أنيس: الأصوات اللغوية، مكتبة الأنجلو المصرية، ١٩٩٥م، ص (٦٥-٦٧).

والابتداء... إلخ [١]، ويرتبط بكل صفة من هذه الصفات أحكام التلاوة الخاصة بها التي سنتحدث عنها فيما بعد.

المهارة الثانية: التمييز الصوتي للإظهار:

يعرف علماء العربية والأداء القرآني مصطلح الإظهار بأنه "إخراج الحرف من مخرجه من غير غنة ولا وقف ولا سكت ولا تشديد في الحرف المُظْهِر أو الحرف المُظْهَر" [٢]. وقد اجتهد علماء التجويد والقراءات فوضعوا لأصوات الحروف المظهرة العلامات المميزة في الكتابة، كوضع علامة السكون فوق الحروف الساكنة المظهرة للام والنون والميم الساكنتين عند حروف الإظهار لها، ووضع علامة (س) لتشير إلى السكت في بعض المواضع التي لا تنطبق عليها قاعدة الحكم بالنسبة للإظهار كما في موضعي:

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿وَقِيلَ مَنْ رَاقٍ ۝٢٧﴾ (القيامة: ٢٧)

وقَالَ تَعَالَىٰ: ﴿كَلَّا بَلْ رَانَ عَلَىٰ قُلُوبِهِم مَّا كَانُوا يَكْسِبُونَ ۝١٤﴾ (المطففين: ١٤)

الواجب فيهما الإظهار لصوت النون الساكنة في كلمة "مَنْ" عند حرف الراء في الموضع الأول، وإظهار صوت اللام الساكنة في " بَلْ" عند حرف الراء في الموضع الثاني.

وظاهرة الإظهار الصوتي للحرف القرآني تتعلق بأكثر من حكم من أحكام التلاوة، نوضحها على النحو التالي:

١. إظهار اللامات:

عني علماء الصوتيات والتجويد بوضع باب للّامات عرضوا فيه تفصيلاً لأحكامها التجويدية وتحليلًا لخصائصها الصوتية. فاللام مع الراء والنون من الحروف الذلقية، ويتفق علماء الصوتيات في أن هذه الحروف من أوضح الأصوات الساكنة في السمع، وأنها أشبهت أصوات اللين، فهي ليست شديدة، أي لا يسمع معها صوت انفجار، وهي أيضا ليست رخوة فلا يكاد يسمع لها ذلك الصوت الخفيف الذي تتميز به الأصوات الرخوة، ولذلك عدها القدماء من الأصوات المتوسطة بين الشدة

---

(١) حسني شيخ عثمان: حق التلاوة، كتاب منهجي تطبيقي لتعلم تجويد القرآن وتعليمه على رواية حفص عن عاصم، مرجع سابق، ص (١٠٠-١٦٦).

(٢) محمد قابل نصر: غاية المريد في علم التجويد، توزيع دار التقوى، الطبعة السابعة، ١٤٢٠هـ-٢٠٠٠م، ص (٥٤).

والرخاوة [١]. وتتعدد المواضع التي يتضح فيها صوت اللام، فهي في الاسم وفي الفعل وفي الحرف، وهذا تفصيل لأحكام الإظهار التي تتصل باللامات هي:

- **إظهار لام التعريف:** لام التعريف يطلق عليها لام " أل "، وهي لام ساكنة زائدة عن بنية الكلمة، مسبوقة بهمزة وصل مفتوحة عند البدء، وبعدها اسم، سواء صح تجريدها عنه مثل كلمتي: ﴿ٱلشَّمۡسُ وَٱلۡقَمَرُ بِحُسۡبَانٖ ۝٥﴾ (الرحمن: ٥)، أم لم يصح تجريدها مثل كلمتي: ﴿ٱلَّذِى﴾، ﴿ٱلَّتِى﴾.

وتظهر لام التعريف عند أربعة عشر حرفًا تسمى بحروف الإظهار القمري، وهي مجموعة في عبارة "إبغ حجك وخف عقيمه"، وسميت بذلك لأنه يجب إظهار اللام قبلها، كما تظهر اللام في كلمة "القمر". وتظهر لام التعريف مع هذه الحروف دومًا دون تكلف، وأكثر ما يقع الخطأ في نطق اللام القمرية التي تسبق حرف " الجيم "، فيجب الانتباه إليها وإظهارها كأخواتها [٢].

- **إظهار لام الفعل:** وتسمى بذلك لوجودها في الفعل، وهي أصل من أصوله، وهي لام ساكنة تلحق الفعل في وسطه وآخره، وهي مظهرة في جميع أحوالها إن لم تتطرف مجاورة للراء أو اللام في كلمة تالية، كما في الأمثلة القرآنية التالية:

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿أَلۡهَىٰكُمُ ٱلتَّكَاثُرُ ۝١﴾ (التكاثر: ١).

وقَالَ تَعَالَىٰ: ﴿يَوۡمَ ٱلۡتَقَى ٱلۡجَمۡعَانِ﴾ (آل عمران: ١٦٦).

وقَالَ تَعَالَىٰ: ﴿وَأَلۡقُوهُ فِى غَيَٰبَتِ ٱلۡجُبِّ﴾ (يوسف: ١٠).

وقَالَ تَعَالَىٰ: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ بَٰلِغُ أَمۡرِهِۦ﴾ (الطلاق: ٣) .

وقَالَ تَعَالَىٰ: ﴿وَأَلۡقِ عَصَاكَ﴾ (النمل: ١٠).

---

(١) إبراهيم أنيس: الأصوات اللغوية، مرجع سابق، ص (٢٦٤).

(٢) حسني شيخ عثمان: حق التلاوة، كتاب منهجي تطبيقي لتعلم تجويد القرآن وتعليمه على رواية حفص عن عاصم، مرجع سابق، ص (١١٦).

وقال تعالى: ﴿ ۞قُلۡ تَعَالَوۡاْ أَتۡلُ ﴾ (الأنعام: ١٥١).

وقال تعالى: ﴿ فَٱجۡعَلۡ أَفۡـِٔدَةٗ ﴾ (إبراهيم: ٣٧) .

- **إظهار لام الأمر:** وهي لام زائدة عن بنية الكلمة، ويقع بعدها الفعل مباشرة، وتأتي ساكنة عقب الفاء أو الواو أو ثم العاطفة، ويجب إظهارها حيثما وردت، كما في قوله تعالى:

﴿ وَإِذَا كُنتَ فِيهِمۡ فَأَقَمۡتَ لَهُمُ ٱلصَّلَوٰةَ فَلۡتَقُمۡ طَآئِفَةٞ مِّنۡهُم مَّعَكَ وَلۡيَأۡخُذُوٓاْ أَسۡلِحَتَهُمۡۖ فَإِذَا سَجَدُواْ فَلۡيَكُونُواْ مِن وَرَآئِكُمۡ وَلۡتَأۡتِ طَآئِفَةٌ أُخۡرَىٰ لَمۡ يُصَلُّواْ فَلۡيُصَلُّواْ مَعَكَ وَلۡيَأۡخُذُواْ حِذۡرَهُمۡ وَأَسۡلِحَتَهُمۡ ﴾ (النساء: ١٠٢)، فلاحظ نطق لام الأمر الساكنة في ستة مواضع هي: ﴿فَلۡتَقُمۡ﴾ ﴿وَلۡيَأۡخُذُوٓاْ﴾ ﴿فَلۡيَكُونُواْ﴾ ﴿وَلۡتَأۡتِ﴾ ﴿فَلۡيُصَلُّواْ﴾ ﴿وَلۡيَأۡخُذُواْ﴾ قال تعالى: ﴿ ثُمَّ لۡيَقۡضُواْ تَفَثَهُمۡ وَلۡيُوفُواْ نُذُورَهُمۡ وَلۡيَطَّوَّفُواْ بِٱلۡبَيۡتِ ٱلۡعَتِيقِ ٢٩ ﴾ (الحج: ٢٩)، ويعتني بإظهار لام الأمر إذا جاورت التاء، كما في قوله تعالى: ﴿ وَلۡتَأۡتِ طَآئِفَةٌ أُخۡرَىٰ ﴾ (النساء: ١٠٢).

- **إظهار لام الاسم:** وسميت بذلك لوجودها في الاسم، وهي أصل من أصوله، ويجب إظهارها وجوبًا حيث وردت، كما في الأمثلة التالية:

قال تعالى: ﴿ وَمِنۡ ءَايَٰتِهِۦ خَلۡقُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ وَٱخۡتِلَٰفُ أَلۡسِنَتِكُمۡ وَأَلۡوَٰنِكُمۡۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأٓيَٰتٖ لِّلۡعَٰلِمِينَ ٢٢ ﴾ (الروم: ٢٢).

وقال تعالى: ﴿ وَجَنَّٰتٍ أَلۡفَافًا ١٦ ﴾ (النبأ: ١٦).

وقال تعالى: ﴿ وَظَنُّوٓاْ أَن لَّا مَلۡجَأَ مِنَ ٱللَّهِ إِلَّآ إِلَيۡهِ ﴾ (التوبة: ١١٨).

- **إظهار لام الحرف**: وسميت بذلك لوجودها في الحرف، وهي في القرآن الكريم في حرفين، هما " هل "، و " بل "، ويظهر صوتها في النطق إن لم يأت بعدها حرف لام أو راء.

وهناك مواضع لا تطبق عليها القاعدة لدى بعض القراء، مثل اللام مع حرف الراء في قوله تعالى: ﴿ كَلَّا بَلْ رَانَ عَلَىٰ قُلُوبِهِم مَّا كَانُوا يَكْسِبُونَ ﴿١٤﴾ ﴾ (المطففين: ١٤)، فقد أظهر حفص لام: ﴿ بَلْ ﴾ وسكت بعدها سكتة قبل الابتداء بالكلمة التي تليها أي أن له في ذلك السكت مع الإظهار.

وفي موضع آخر أدغم الدوري وهو أحد القراء السبع اللام في " هل " عند حرف التاء، في مثل:

قوله تعالى: ﴿ هَلْ تَرَىٰ مِن فُطُورٍ ﴿٣﴾ ﴾ (الملك: ٣)

وقوله تعالى: ﴿ فَهَلْ تَرَىٰ لَهُم مِّن بَاقِيَةٍ ﴿٨﴾ ﴾ (الحاقة: ٨)

٢. إظهار النون الساكنة والتنوين:

يقصد بإظهار النون الساكنة والتنوين هو إخراج صوت كل منهما من مخرجه من غير الغنة أو السكت أو تشديد في حرف النون الساكنة أو الحرف الذي يليها من حروف الحلق الستة، وهي "الهمز والهاء والعين والحاء والغين والخاء"، فتظهر النون الساكنة إذا وليها حرف من هذه الحروف سواء جاءت معه في كلمة واحدة، أم كانت النون الساكنة في كلمة والحرف في كلمة أخرى، ومعلوم أن التنوين لا يتأتى معه هذا الحكم إلا في كلمتين، ومن أمثلتها:

قوله تعالى: ﴿ وَهُمْ يَنْهَوْنَ عَنْهُ وَيَنْأَوْنَ عَنْهُ ﴾ (الأنعام: ٢٦).

وقوله تعالى: ﴿ يَنْهَوْنَ عَنِ الْفَسَادِ فِي الْأَرْضِ ﴾ (هود: ١١٦).

وقوله تعالى: ﴿ قَالَ أَتَعْبُدُونَ مَا تَنْحِتُونَ ﴿٩٥﴾ ﴾ (الصافات: ٩٥).

وقوله تعالى: ﴿ وَالْمُنْخَنِقَةُ ﴾ (المائدة: ٣).

وقوله تعالى: ﴿ فَسَيُنْغِضُونَ إِلَيْكَ رُءُوسَهُمْ ﴾ (الإسراء: ٥١).

وقوله تعالى: ﴿ يُوَادُّونَ مَنْ حَادَّ اللَّهَ ﴾ (المجادلة: ٢٢).

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿مَنْ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْآخِرِ﴾ (البقرة: ٦٢).

وقَالَ تَعَالَىٰ: ﴿وَمَن يُضْلِلِ ٱللَّهُ فَمَا لَهُۥ مِنْ هَادٍ ﴿٢٣﴾﴾ (الزمر: ٢٣).

وقَالَ تَعَالَىٰ: ﴿وَمَا تُنفِقُوا۟ مِنْ خَيْرٍ فَإِنَّ ٱللَّهَ بِهِۦ عَلِيمٌ ﴿٢٧٣﴾﴾ (البقرة: ٢٧٣).

وقَالَ تَعَالَىٰ: ﴿وَنَزَعْنَا مَا فِى صُدُورِهِم مِّنْ غِلٍّ إِخْوَٰنًا عَلَىٰ سُرُرٍ مُّتَقَـٰبِلِينَ ﴿٤٧﴾﴾ (الحجر: ٤٧).

وقَالَ تَعَالَىٰ: ﴿نُزُلًا مِّنْ غَفُورٍ رَّحِيمٍ ﴿٣٢﴾﴾ (فصلت: ٣٢).

وقَالَ تَعَالَىٰ: ﴿وَيَسْتَخْلِفُ رَبِّى قَوْمًا غَيْرَكُمْ﴾ (هود: ٥٧).

وقَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ذَٰلِكَ وَعْدٌ غَيْرُ مَكْذُوبٍ ﴿٦٥﴾﴾ (هود: ٦٥).

وقَالَ تَعَالَىٰ: ﴿وَٱللَّهُ بِكُلِّ شَىْءٍ عَلِيمٌۢ ﴿١٧٦﴾﴾ (النساء: ١٧٦).

وقَالَ تَعَالَىٰ: ﴿وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ خَـٰشِعَةٌ ﴿٢﴾﴾ (الغاشية: ٢).

وقَالَ تَعَالَىٰ: ﴿يُدْخِلْهُ نَارًا خَـٰلِدًا فِيهَا﴾ (النساء: ١٤).

وقَالَ تَعَالَىٰ: ﴿وَتِلْكَ عَادٌ ۖ جَحَدُوا۟ بِـَٔايَـٰتِ رَبِّهِمْ﴾ (هود: ٥٩).

وقَالَ تَعَالَىٰ: ﴿حَقِيقٌ عَلَىٰٓ أَن لَّآ أَقُولَ عَلَى ٱللَّهِ إِلَّا ٱلْحَقَّ ۚ﴾ (الأعراف: ١٠٥).

وقَالَ تَعَالَىٰ: ﴿فَرِيقًا هَدَىٰ وَفَرِيقًا حَقَّ عَلَيْهِمُ ٱلضَّلَـٰلَةُ ۗ إِنَّهُمُ﴾ (الأعراف: ٣٠).

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿عَطَآءً غَيْرَ مَجْذُوذٍ ﴿١٠٨﴾﴾ (هود: ١٠٨).

وقَالَ تَعَالَىٰ: ﴿مَّثَلُ ٱلْجَنَّةِ ٱلَّتِى وُعِدَ ٱلْمُتَّقُونَ ۖ فِيهَآ أَنْهَـٰرٌ مِّن مَّآءٍ غَيْرِ ءَاسِنٍ وَأَنْهَـٰرٌ مِّن لَّبَنٍ لَّمْ يَتَغَيَّرْ طَعْمُهُۥ وَأَنْهَـٰرٌ مِّنْ خَمْرٍ لَّذَّةٍ لِّلشَّـٰرِبِينَ وَأَنْهَـٰرٌ مِّنْ عَسَلٍ مُّصَفًّى﴾ (محمد: ١٥).

وقال تعالى: ﴿وَمَآ أُرِيدُ أَنْ أُخَالِفَكُمْ إِلَىٰ مَآ أَنْهَىٰكُمْ عَنْهُ ۚ إِنْ أُرِيدُ إِلَّا ٱلْإِصْلَـٰحَ مَا ٱسْتَطَعْتُ ۚ وَمَا تَوْفِيقِىٓ إِلَّا بِٱللَّهِ ۚ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ ﴿٨٨﴾﴾ (هود: ٨٨).

ويحلل علماء الأصوات سبب إظهار النون الساكنة عند حروف الحلق في أن النون الساكنة لا تكاد تتأثر بأصوات الحلق حين تجاورها، وذلك لبعد المخرج بينها وبين هذه الحروف والنون في عدم تأثرها بأصوات الحلق مثل اللام، فكل من اللام والنون لا يتأثر بأصوات الحلق، بل ينطق بهما خالصتين من كل شائبة، ويتوقف تأثر النون بما يجاورها من أصوات على نسبة قرب المخرج، فهي أكثر تأثرًا بمجاورة أصوات طرف اللسان ووسطه من تأثرها بمجاورة تلك التي مخرجها أقصى اللسان، وليس المخرج وحده هو العامل الوحيد في هذا التأثر؛ بل لا بد معه صفة الصوت، فالنون وهي من الأصوات المتوسطة أقل تأثرًا بأصوات الشدة والرخاوة من تأثرها بمثيلاتها من الأصوات المتوسطة، ولا بد من مراعاة العاملين معًا للحكم على نسبة تأثر النون بما يجاورها(١).

٣. إظهار الميم الساكنة:

الميم الساكنة تشبه النون الساكنة – إلى حد كبير – في أحكامها، ومن الأحكام التي تتشابه فيها الميم الساكنة مع النون الساكنة في الصوت الإظهار للميم الساكنة، وهو الصوت الشائع والغالب فيها، وهو أقل تأثرًا من النون بما يجاورها من الأصوات، فاحتمال فناء الميم في غيرها نادر، على أن القراء قد نبهوا إلى الاحتراز من إخفاء الميم مع صوت الشفة المسمى بالفاء في نحو قوله تعالى: ﴿وَلَهُمْ فِيهَآ أَزْوَٰجٌ مُّطَهَّرَةٌ﴾ (البقرة: ٢٥)، والواو في نحو قوله تعالى: ﴿فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿٣٨﴾﴾ (البقرة: ٣٨)؛ لأنَّ الميم مع هذه الأصوات تميل في بعض اللهجات العربية قديمًا وحديثًا إلى الإدغام أو الإخفاء نظرًا لقرب المخرج.

المهارة الثالثة: التمييز الصوتي للإدغام:

يطلق علماء الأصوات على الإدغام مصطلح المماثلة الصوتية الكاملة Complete Assimilation ويعني إدماج الصوتين المتتاليين ونطقهما دفعة واحدة، بقصد التيسير والتخفيف، وقد

---

(١) إبراهيم أنيس: الأصوات اللغوية، مرجع سابق، ص (٦٩).

قال عنه علماء القراءة والتجويد هو الإتيان بحرفين ساكن فمتحرك من مخرج واحد بلا فصل [١]، كما يقع الإدغام عند تتابع صوتين متماثلين في كلمتين مختلفين حين يكون الصوت الأول متحركًا، وعند تتابع صوتين مختلفين لكن متقاربين سواء في كلمة واحدة أو في كلمتين، ولكي يتم الإدغام أو المماثلة الكاملة لا بد من اتخاذ الخطوات التالية [٢]:

- تحقيق المماثلة بين الصوتين المراد إدغامهما إن لم يكونا متماثلين فعلاً.
- تسكين الحرف الأول.
- سبق الصوتين المدغمين وإتباعهما بحركة، سواء كانت قصيرة أو طويلة.

فإذا تم ذلك أمكن إدغام الصوتين أو تداخلهما، والنطق بهما دفعة واحدة.

والإدغام هو ظاهرة صوتية تحدث نتيجة لتأثر الحروف المتجاورة بعضها لبعض، ويميز علماء القراءة والصوتيات بين مستويين للإدغام، الأول: يطلق عليه بمستوى الإدغام الكامل حين يكون فناء الصوت فيه كاملًا، والثاني: عندما لا يتم فناء أحد الصوتين، بل يترك الصوت بعد فنائه أثرا يشعر به كما هو الحال في الإدغام الناقص، وهذا يكون - عند جمهور القراء - يجمعون حين تلتقي النون الساكنة مع الياء والواو، وفي النون والميم إدغام بغنة أيضا، لكنه عند جمهور القراء إدغام تام.

وبالإضافة إلى مواضع إدغام النون الساكنة والتنوين والميم الساكنة فإن حالات الإدغام وصوره تتعدد، ومن الأمثلة الأخرى للإدغام ما يلي [٣]:

- إدغام الحرفين المتقاربين، كما في اللام مع الراء نحو قوله سبحانه: ﴿وَقُل رَّبِّ﴾ (الإسراء: ٨٠)، فتقرأ: ﴿وقُرَّب﴾، والقاف مع الكاف، في نحو قوله تعالى: ﴿أَلَمْ نَخْلُقكُّم﴾ (المرسلات: ٢٠)، فتقرأ: (ألم نخْلُكُّم) [١] بالضغط على الكاف المشددة.

---

(١) أحمد مختار عمر: صور من الإدغام الوارد في القرآن الكريم وقراءاته، في كتاب: "في قضايا الأدب واللغة"، الكويت، ١٩٨١م، ص (٢٠٥).

(٢) أحمد مختار عمر: دراسة الصوت اللغوي، القاهرة: عالم الكتب، ١٩٩٠م، ص (٣٨٧).

(٣) حسني شيخ عثمان: حق التلاوة، كتاب منهجي تطبيقي لتعلم تجويد القرآن وتعليمه على رواية حفص عن عاصم، مرجع سابق، ص (١٥٣-١٦١).

- إدغام أصوات الحروف المتجانسة، مثل: الباء مع الميم في نحو قوله تعالى: ﴿يَٰبُنَيَّ ٱرۡكَب مَّعَنَا﴾ (هود: ٤٢) وإدغام الباء في الفاء وهو أقل شيوعًا في مثل قوله تعالى: ﴿وَإِن تَعۡجَبۡ فَعَجَبٞ﴾ (الرعد: ٥)، والسِّرُّ في إدغام الباء في الميم فيبرِّره من الناحية الصوتية أنَّ مخرج كل منهما الشفتان، وأنه لا فرق بين الباء والميم إلا في أن الهواء مع الأولى يتخذ مجراه من الفم، ومع الثانية يتخذ مجراه من الأنف، فعملية الإدغام هنا هي مجرد انتقال الصوت الأول من بين أصوات الفم ؛ إلى نظير له بين أصوات الأنف[٢].
- إدغام صوت التاء الساكنة في عدة أصوات، فهي تدغم إذا جاءت أصوات الدال والطاء بعدها، فتدغم في الدال في موضعين، هما قوله تعالى: ﴿فَلَمَّآ أَثۡقَلَت دَّعَوَا ٱللَّهَ رَبَّهُمَا﴾ (الأعراف: ١٨٩)، فتقرأ: ﴿فلما أثقلدَّعوا الله﴾، وموضع: ﴿قَالَ قَدۡ أُجِيبَت دَّعۡوَتُكُمَا﴾ (يونس: ٨٩)، فتقرأ: ﴿أجيبدَّعوتكما﴾، وتدغم بالطاء في نحو قوله تعالى: ﴿إِذۡ هَمَّت طَّآئِفَتَانِ﴾ (آل عمران: ١٢٢)، فتقرأ: ﴿همطَّائفتان﴾، ونحو: ﴿فَـَٔامَنَت طَّآئِفَةٞ مِّنۢ بَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ وَكَفَرَت طَّآئِفَةٞ﴾ (الصف: آية ١٤) فتقرأ: ﴿فآمنطَّائفة﴾.
- إدغام الثاء الساكنة في الذال بلا غُنَّة عند حرف الذال في موضع واحد، وهو ﴿أَوۡ تَتۡرُكۡهُ يَلۡهَثۚ ذَّٰلِكَ﴾ (الأعراف: ١٧٦)، فتقرأ: ﴿يلهذَّلك﴾.

---

(١) أنا لست مع الدكتور مصطفى طنطاوي – حفظه الله- في كتابة التطبيق التجويدي على الكلمات بهذه الطريقة – رغم تصويبي لعدد من الكلمات في طريقة كتابتها -؛ وذلك لأن النطق لا يستقيم بشكل كامل عن طريق الكتابة، وكثير من الكلمات لا يمكن نطقها نطقاً صحيحاً إلا بالتلقي والمشافهة من الحفاظ المتقنين، ومهما حاولت ضبطها بالكتابة فلا يمكن أن تصل إلى درجة الإتقان والإجادة في نطقها إلا من خلال هذه المشافهة والسماع لطريقة النطق الصحيح. د. محمد مصطفى شعيب.

(٢) إبراهيم أنيس: الأصوات اللغوية، مرجع سابق، ص (١٩٠).

- وتدغم الدال الساكنة بلا غنة إذا جاء بعدها التاء، نحو: ﴿قَد تَّبَيَّنَ ٱلرُّشۡدُ مِنَ ٱلۡغَيِّ﴾ (البقرة: ٢٥٦)، فتقرأ: ﴿قتّبين﴾ بالضغط على التاء المشددة، ونحو: ﴿وَمَهَّدتُّ لَهُۥ تَمۡهِيدٗا ۝١٤﴾ (المدثر: ١٤).
- وتدغم الذال الساكنة بلا غنة إذا جاءت بعدها الظَّاء في موضعين، هما: ﴿وَلَن يَنفَعَكُمُ ٱلۡيَوۡمَ إِذ ظَّلَمۡتُمۡ﴾ (سورة الزخرف: آية ٣٩)، فتُقرأ ﴿ إظّلمتم﴾، ونحو: ﴿ إِذ ظَّلَمُوٓاْ أَنفُسَهُمۡ﴾ (سورة النساء: آية ٦٤) فتُقرأ: ﴿ إظّلموا﴾.
- وتدغم الطاء الساكنة بلا غنة في التاء، فيسقط صوت الطاء، وتشدد التاء بعد ظهور صفتي الإطباق والاستعلاء - وهما من صفات الطاء - على التاء المشددة، نحو: ﴿لَئِنۢ بَسَطتَ إِلَيَّ يَدَكَ﴾ (سورة المائدة: آية ٢٨)، فتقرأ: ﴿لئمْبسطَّ﴾، ونحو: ﴿فَقَالَ أَحَطتُّ﴾ (النمل: ٢٢)، فتُقرأ: ﴿ أحطُّ﴾.

المهارة الرابعة: التمييز الصوتي للإقلاب:

إذا جاورت النون الساكنة ونون التنوين الباء مجاورة مباشرة لاحظنا أن النون تتأثر بالباء وتقلب إلى صوت أنفي شبيه بالباء في المخرج، وهذا الصوت هو صوت الميم، فالنون هنا تفقد مخرجها لكنها لا تفقد صفتها الأنفية، ونتيجة لهذا التحول يطول صوت النون مع الباء نتيجة لصدور صوت الغنة [١].

ويمكن تمييز صوت الإقلاب للنون الساكنة ونون التنوين بملاحظة صوت الميم المتحولة عن النون عند الباء، وأيضا تمييزها في القراءة من الرسم القرآني الذي اصطلح عليه القراء بوضع رمز للإقلاب يتمثل في رسم ميم صغيرة رقعة فوق النون الساكنة أو نون التنوين في موضع الإقلاب.

---

(١) راجع:

- إبراهيم أنيس: الأصوات اللغوية، مرجع سابق، ص (٧٤، ١٥٧).
- غانم قدوري الحمد: الميسر في علم التجويد، مرجع سابق، ص (٩٥-٩٨).

المهارة الخامسة: التمييز الصوتي للإخفاء:

الإخفاء لصوت الحرف يعني الدرجة التالية لإظهاره، وعلى ذلك فإن الإخفاء في الصوت القرآني يرتبط بكل من النون الساكنة والميم الساكنة عند أحرف معينة، فإخفاء النون الساكنة يكون عند خمسة عشر حرفًا جمعها جمهور القراء في: "التاء، الثاء، الجيم، الدال، الذال، الزاي، السين، الشين، الصاد، الضاد، الطاء، الظاء، الفاء، القاف، الكاف"، وللميم الساكنة عند حرف الباء، وسمي بالإخفاء لمحاولة الإبقاء على صوت الحرف (النون والميم) وذلك بإطالتها بمصاحبة صوت الغنة.

والإخفاء لصوت الحرف ليس في درجة واحدة، فمنه الإخفاء غير الكامل وهو إخفاء النون والميم الساكنتين بمعنى استتارهما في النطق بإخفاء صفتهما في الصوت الذي يليهما، وهناك إخفاء لصوت الحرف بدرجة كاملة كما في حروف المد التي يستتر الصوت فيها تمامًا، وقد حذر القراء من إخفاء صوت الهاء في وسط الكلمة أو آخرها خاصة عند تسكينها، فقد قال في الرعاية: "إن الإخفاء والخفاء لصوت الحرف من علامات ضعف الحروف، ولما كان الهاء حرفًا خفيًا وجب أن يتحفظ ببيانها حيث وقعت"[١].

المهارة السادسة: التمييز الصوتي للمد والقصر:

مما يميز الصوت القرآني ظاهرة المد والقصر، ويعني المد إطالة زمن الصوت للحرف، ويرتبط المد والقصر على وجه الخصوص بأصوات اللين، فطوراً تقصر وذلك مع جزم الأفعال المضارعة الصحيحة والمعتلة مثل (ينام، يقوم، يرضي، يسمو، يرمي)، فحين يدخل على هذه الأفعال جازم تصبح (ينم، يقم، يرضى، يسم، يرم)، فكل ما أصابها هو أن صوت اللين صار قصيرًا.

وقد أباح القراء القصر لحروف اللين في حالة الوقف بما سموه الرَّوْم، فبدلا من الوقف بالسكون على أواخر الكلمات أباح القراء الوقف بنفس الحركة، بعد تقصيرها إلى صوت لين قصير جدًا لا يكاد يسمع إلا عن قرب، فالقراء يسمحون بالوقوف على "نستعين" بضمة قصيرة جدا، وسموا هذه الظاهرة الوقف مع الروم، وكما يكون الروم مع الضمة يكون أيضا مع الفتحة والكسرة.

وتطول أصوات اللين ضعفًا أو ضعفين عندما يليها همز أو صوت مدغم سواء ورد معها في كلمة واحدة أم جاءت في كلمتين، ويرى إبراهيم أنيس أن السر في إطالة أصوات اللين عند الهمز أو

---

(١) محمد مكي نصر: نهاية القول المفيد في علم التجويد، مرجع سابق، ص (٨٦).

السكون (الحرف المدغم) لئلا يتأثر حرف اللين بمجاورة الهمز أو الإدغام، لأن الجمع بين صوت اللين والهمز كالجمع بين متناقضين، إذ الأول يستلزم أن يكون مجرى الهواء معه حرًا طليقًا وأن تكون فتحة المزمار حين النطق به منبسطة منفرجة، في حين أن النطق بالهمز يستلزم انطباق فتحة المزمار انطباقًا محكمًا يليه انفراجها فجأة، فإطالة صوت اللين مع الهمز يُعطي المتكلم فرصة ليتمكن من الاستعداد للنطق بالهمز التي تحتاج إلى مجهود عضوي كبير وإلى عملية صوتية تباين كل المباينة الوضع الصوتي الذي تتطلبه أصوات اللين.

والأمر نفسه بالنسبة لإطالة أحرف اللين عند صوت الإدغام، لأن طبيعة اللغة العربية ونسجها تستلزم قصر أصوات اللين الطويلة حين يليها صوتان ساكنان، فحرصًا على إبقاء صوت اللين وإبقاء على ما فيه من طول، بولغ في طوله لئلا تصيبه تلك الظاهرة التي شاعت في اللهجات العربية قديمها وحديثها، من ميل صوت اللين إلى القصر حين يليه صوتان ساكنان[(١)].

ومن السهولة تمييز صوت المد في مواضعه المختلفة بما حدده القراء بالألفات أو بالعد على الأصابع للحركات، بحيث يتميز صوت الإطالة في المد اللازم عن صوت الإطالة للمد المتصل والمنفصل الذي يلتزم فيه القارئ بعدد أقل من الحركات، كما يمكن الربط بين الصوت المنطوق للمد وبين علامة أو رمز الإطالة فوق مواضع المد، وهي (~) في الرسم القرآني، أو من خلال ما قدمته بعض الطبعات الأخيرة للمصحف الشريف من تخصيص موضع المد في الكلمة بلون معين، مع الإشارة إلى ذلك في هامش الصفحة.

المهارة السابعة: التمييز الصوتي للغُنَّات:

الغنة صوت أنفي يصاحب صوت النون والميم حال سكونهما أو في حالة الإدغام لهما (التشديد لهما) فإذا ولي النون الساكنة ونون التنوين نونًا أخرى تجاورها، وكذلك الميم الساكنة إذا ما وليها ميم أخرى استحقا الإدغام وصاحب الإدغام صوت الغنة، والغنة في هذه الحالة ليست سوى إطالة الصوت المشدد فلا يقل في وضوحه عنه في حالات الإخفاء، والغنة مع النون الساكنة تعطي نغمة

(١) إبراهيم أنيس: الأصوات اللغوية، مرجع سابق، ص (١٥٩).

موسيقية محببة إلى الأذن العربية وتقضي على تلك العادة المنتشرة في بعض اللهجات العربية الحديثة من الميل إلى قلب النون الأولى صوت لين، أو همسها اكتفاء بجهر الثانية[١].

وتصاحب الغنة أيضا النون الساكنة والميم الساكنة عند الإخفاء، ولا يقل إطالة صوتها عن صوت الغنة في الإدغام، ونتيجة لتحقيق الانسجام بين طول الصوت الواحد في مواضعه المختلفة فإن القراء لا يفرقون بين الغنة في مواضع الإدغام والإخفاء لها.

المهارة الثامنة: التمييز الصوتي للقطع والوصل:

للقطع والوصل في القرآن الكريم مواضع كثيرة، وقد أجملها القراء في ستة عشر نوعا في القرآن الكريم، ومعرفة المقطوع والموصول تفيد القارئ في الوقوف على المقطوع حال الوقف في حال الاختيار أو الاضطرار، وعلى الموصول أيضا عند انقضائه، فعلى سبيل المثال إن معرفة القارئ لتاء التأنيث الساكنة تجعله عند الوصل يلفظ صوت التاء، وفي حال الوقف يلفظ صوت الهاء الساكن، ومعرفة مواضع الوصل للهمزة في الأسماء والأفعال والحروف تجعله عند الوصل يسقط صوت الهمزة، وعند الابتداء يلفظ بصوت الهمزة، بخلاف همزة القطع الذي يحافظ على صوتها عند الوقف وعند الابتداء.

فالقطع والوصل من خصائص رسم المصحف الذي أوجب القراء على القارئ معرفته، واتباعه ليقف على كل كلمة من كلمات القرآن الكريم حسب رسمها، إلا ما استثني من هذه القاعدة، فإن كانت الكلمة مقطوعة جاز الوقف عليها في مقام التعليم والاختبار، أو حالة الاضطرار، وان كانت موصولة بما بعدها لم يجز الوقف عليها بل على الثانية منها، وإن كان مختلف في قطعها ووصلها جاز الوقف على الأولى منها نظرًا إلى قطعها، ولم يجز إلا على الثانية نظرًا إلى وصلها.

كما لا يجوز تعمد الوقف على المقطوع أو الكلمات المفصولة لقبحه، لأنها ليست محل وقف في العادة، ويكون جواز الوقف مرتبطًا بمقام تعليم أو اختبار أو في حالة اضطرار[٢].

---

(١) المرجع السابق، ص (٧٣).

(٢) راجع:

- محمد قابل نصر: غاية المريد في علم التجويد، مرجع سابق، ص (٢٣٩).
- محمد مكي نصر: نهاية القول المفيد في علم التجويد، مرجع سابق، ص (٢٥٠).

المهارة التاسعة: التمييز الصوتي للوقف والابتداء:

حظي باب الوقف والابتداء عناية القراء وأئمة التجويد إلى الدرجة التي جعلتهم يفردون له التأليف، فمعلوم أن القارئ لا يمكنه أن يواصل القراءة دون أن يتوقف للتنفس وعند تمام المعنى، كما لا يحسن له أن يتنفس بين الكلمة أو الكلمتين في الوصل، لذا فقد وجب اختيار وقف القراءة للتنفس والاستراحة، وتعين على القارئ أن يرتضي ابتداء بعد التنفس والاستراحة ؛ شرط ألا يكون ذلك مما يخل بالمعنى أو الفهم حتى يظهر الإعجاز الصوتي القرآني، والأصل في هذا الباب أنه مأخوذ عن رسول الله ﷺ فيما روته عنه أم المؤمنين أم سلمة رضي الله عنها حين سئلت عن صفة قراءته، فقالت: "كان رسول الله ﷺ يقطع قراءته يقول: ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ۝٢﴾ (الفاتحة: آية ٢)، ثم يقف، ﴿ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ۝٣﴾ (الفاتحة: ٣) ثم يقف، وكان يقرأ: ﴿مَٰلِكِ يَوْمِ ٱلدِّينِ ۝٤﴾ (الفاتحة: ٤)"[١].

ومعرفة الوقف والابتداء تُعدُّ من أهم متطلبات التجويد في القراءة، يشير إلى ذلك قول ابن عمر رضي الله عنهما: " لقد عشنا برهة من الدهر وإن أحدنا يؤتى الإيمان قبل القرآن، وتنزل السورة فيتعلم حلالها وحرامها، وأوامرها وزواجرها، وما ينبغي أن يقف عنده منها، ولقد رأيت رجالًا يؤتى أحدهم القرآن قبل الإيمان، فيقرأ ما بين فاتحة الكتاب إلى خاتمته، لا يدري ما آمره وما زاجره وما ينبغي أن يقف عنده ينثره نثر الدقل"[٢].

ولذا أكد أئمة القراء على وجوب معرفة الوقف والابتداء فقال أحدهم: من لم يعرف الوقف لم يعرف القرآن، وقال ابن الأنباري: من تمام معرفة القرآن معرفة الوقف والابتداء؛ إذ لا يتأتى لأحد معرفة معاني القرآن إلا بمعرفة الفواصل، فهذا دليل على وجوب تعلمه وتعليمه[٣].

ويكمن السر في الوقف والابتداء ومعهما السكت والقطع في أن كلا منها يستخدم استخدامًا فونيميًا لكي يؤدي وظيفة تمييزية تتمثل في التفرقة بين المعاني والفصل بين الأفكار وعدم السماح

---

(١) أخرجه الترمذي، حديث رقم (٢٩٢٤) وقال: (حديث حسن صحيح).

(٢) محمد بن محمد بن الجزري: النشر في القراءات العشر، مرجع سابق، ص (٣١٦).

(٣) محمد مكي نصر: نهاية القول المفيد في علم التجويد، مرجع سابق، ص (١٩٩).

باختلاطها، كما هو الحال في الوقف التام والوقف الكافي والوقف الحسن والوقف القبيح، ومع ذلك فإن له وظيفة أخرى صوتية تأثيرية تتمثل في توضيح المعنى بدلالات صوتية ذات مقامات مختلفة، فعلى سبيل المثال الوقف على الحرف المبني على حركة الضم كما في قول الله تعالى: ﴿فِي بِضْعِ سِنِينَ لِلَّهِ الْأَمْرُ مِن قَبْلُ وَمِن بَعْدُ وَيَوْمَئِذٍ يَفْرَحُ الْمُؤْمِنُونَ ﴿٤﴾﴾ (الروم: ٤)، ففيها الوقف على السكون التام، أو السكون بالروم الذي يتحقق بإضعاف حركة الحرف حتى يذهب بعضها أو معظمها، أو بالإشمام الذي يتحقق بضم الشفتين وإطباقهما من غير صوت، مع إبقاء فُرجة بين الشفتين لإخراج هواء النفس، وذلك عقب تسكين الحرف المضموم الموقوف عليه من غير تراخ. فالوجوه الثلاثة للوقف هنا تتيح الفرصة للاختيار بين درجات صوتية إيقاعية مختلفة، فالسكون المجرد يعني نهاية الصوت، ويعطي إحساسًا بالمعنى المكتمل، والروم يحافظ على قدر من هذا الصوت يدل بأثره الضعيف على وجوده، وفي ذلك من العناية التامة بأقل صوت له أثر في إسماع دون أن يتولد منه شيء، والإشمام يفرق بين ما هو متحرك في الأصل وعرض سكونه للوقف، وبين ما هو ساكن دائمًا على كل حال[١].

ويختلف الأداء الصوتي للوقف حسب حركة الحرف الأخير وما إذا كان صحيحًا أم معتلًا وما إذا كان الحرف ثابتًا أو محذوفًا، وما إذا كان تاء تأنيث أم هاء... إلخ، وطريقة معرفة الوقف لا تكون إلا بالسماع والأداء لا سيما في درجات الأداء الصوتي كما مر في الروم والإشمام.



(١) عبد الله أبو السعود بدر: ملامح من الإعجاز الصوتي في القرآن الكريم، مرجع سابق، ص (٤٥).

المبحث الثالث: قائمة مهارات التلاوة

من العرض السابق للظواهر الصوتية لأحكام التلاوة والأداء القرآني، يمكن تحديد مهارات التلاوة فيما يلي:

(أ) مهارات نطق الحروف من مخارجها الصحيحة:

وتتضمن التمييز في النطق بين صوت كل من حرفي:

١- الثاء والذال.
٢- القاف والكاف.
٣- الجيم والكاف.
٤- الدال والضاد.
٥- الهاء والحاء.
٦- الدال والتاء.
٧- التاء والطاء.
٨- الذال والزاي.
٩- الثاء والسين.
١٠- السين والصاد.
١١- النون والميم.
١٢- الهاء والحاء.
١٣- الضاد والظاء.
١٤- اللام والراء.
١٥- الكاف والشين.
١٦- الواو والميم.
١٧- الميم والفاء.

(ب) مهارات إظهار أصوات الحروف المظهرة:

وتتضمن المهارات التالية:

١٨- إظهار صوت (ألْ) في النطق عند الحروف القمرية.

١٩- إظهار صوت (النون الساكنة والتنوين) في النطق عند حروف الحلق (الهمز والهاء والعين والحاء والغين والخاء).
٢٠- إظهار صوت (النون الساكنة والتنوين) في النطق عند حرفي (الواو والياء) إذا جاءا معها في كلمة واحدة، كما في كلمات (دنيا، صنوان، قنوان).
٢١- إظهار صوت (الميم الساكنة) عند جميع الحروف ما عدا حرفي (الميم والباء).
٢٢- إظهار صوت (النون الساكنة) عند حرف (الراء) في موضع: ﴿وَقِيلَ مَنْ رَاقٍ ۝٢٧﴾ (القيامة: ٢٧).
٢٣- إظهار صوت حرف (اللام الساكنة) عند حرف (الراء) في موضع: ﴿كَلَّا بَلْ رَانَ﴾ (المطففين: ١٤).
٢٤- إظهار صوت الحرفين المتماثلين إذا جاءا متحركين، كما في حرفي اللام في قوله تعالى: ﴿أُحِلَّ لَكُمْ صَيْدُ الْبَحْرِ﴾ (المائدة: ٩٦)، وحرفي الثاء في قوله تعالى: ﴿ثَالِثُ ثَلَاثَةٍ﴾ (المائدة: ٧٣).

(ج) مهارات الإدغام:

وتتضمن المهارات التالية:
٢٥- إدغام صوت لام (أل) عند حروف الإدغام الشمسي.
٢٦- إدغام صوت (النون الساكنة والتنوين) بمصاحبة الغنة مع حروف (الياء، الواو، الميم، النون).
٢٧- إدغام صوت (النون الساكنة والتنوين) بدون مصاحبة الغنة مع حرفي (اللام، الراء).
٢٨- إدغام صوت (الميم الساكنة) بمصاحبة الغنة عند (الميم المتحركة).
٢٩- إدغام صوت الحرفين المتماثلين (أي إظهار الصوت لحرف واحد مشدد) إذا جاء الأول فيهما ساكنا والثاني متحركا، مثل: ﴿ اذْهَب بِّكِتَابِي هَٰذَا ﴾ (النمل: ٢٨)، ﴿ وَلْيَكْتُب بَّيْنَكُمْ﴾ (البقرة: ٢٨١).
٣٠- إدغام صوت الحرفين المتقاربين إذا جاء الأول فيهما ساكنا والثاني متحركا، كما في حرفي اللام مع الراء في مثل قوله تعالى: ﴿وَقُل رَّبِّ ارْحَمْهُمَا﴾ (الإسراء: ٢٤).

٣١- إدغام صوت الحرفين المتجانسين إذا جاء الأول فيها ساكنا والثاني متحركا، كما في حرفي الهاء والياء في مثل قوله تعالى: ﴿ إِن تَحْمِلْ عَلَيْهِ يَلْهَثْ أَوْ تَتْرُكْهُ يَلْهَث ﴾ (الأعراف: ١٧٦).

(د) مهارات أصوات الحروف المقصورة والممدودة:

وتتضمن المهارات التالية:

٣٢- إطالة صوت الحروف الممدودة بالألف والواو والياء إلى حركتين.

٣٣- إطالة صوت المد المنفصل (الحرف الممدود في كلمة وهمزة بعده في كلمة أخرى) من حركتين إلى أربع أو خمس.

٣٤- إطالة صوت المد المتصل (الحرف الممدود وهمزة بعده في كلمة واحدة) من أربع إلى خمس.

٣٥- إطالة صوت المد اللازم في الكلمات إلى ست حركات.

٣٦- إطالة صوت المد اللازم في الحروف المتقطعة بأوائل السور المجموعة في عبارة (سنقص علمك) إلى ست حركات.

٣٧- إطالة صوت حروف كلمة (حي طهر) المتقطعة بأوائل السور إلى حركتين.

٣٨- إطالة صوت مد الصلة الصغرى (إشباع هاء المفرد الأخيرة في الكلمة دون أن يليها همزة) إلى حركتين.

٣٩- إطالة مد الصلة الكبرى (إشباع هاء المفرد الأخيرة في الكلمة إذا وليها همزة) من حركتين إلى أربع أو خمس.

٤٠- إطالة صوت حرف مد اللين (الواو والياء قبل الآخر في الكلمة عند الوقف عليها) من حركتين إلى أربع أو ست حركات.

٤١- إطالة صوت النون الساكنة والتنوين نتيجة لمصاحبة الغنة عند حروف (الواو، الياء، الميم، النون) إلى حركتين.

٤٢- إطالة صوت النون الساكنة والتنوين نتيجة لمصاحبة الغنة عند الإقلاب لحرف (الباء) إلى حركتين.

٤٣- إطالة صوت الميم الساكنة نتيجة لمصاحبة الغنة عند حرفي (الميم المتحركة، والباء) إلى حركتين.

(هـ) مهارات التفخيم والترقيق:

وتتضمن ما يلي:

٤٤- تفخيم صوت لام لفظ الجلالة (الله) في النطق إذا سبقت بفتح أو ضم.

٤٥- ترقيق صوت لام لفظ الجلالة (الله) في النطق إذا سبقت بكسر.

٤٦- تفخيم صوت الراء إذا جاءت حركتها مفتوحة أو مضمومة أو ساكنة سبقت بحرف مفتوح أو مضموم.

٤٧- ترقيق صوت الراء إذا جاءت حركتها مكسورة أو جاءت ساكنة وقبلها حرف مكسور، وليس بعدها حرف استعلاء غير مكسور في كلماتها.

٤٨- ترقيق صوت الراء إذا جاءت ساكنة عرضا، وقبلها حرف ساكن صحيح مستفل قبله كسر مثل ﴿الذِّكْرِ﴾.

٤٩- تفخيم صوت الراء إذا جاءت ساكنة عرضا، وقبلها حرف مكسور وبعدها حرف استعلاء غير مكسور[١].

(و) مهارات القلقلة:

وتتضمن ما يلي:

٥٠- صوت قلقلة حركة السكون لكل حرف من حروف (قطب جد) سواء جاءت في وسط الكلمة أو آخرها.

(ز) مهارات الوقف والابتداء:

وتتضمن المهارات التالية:

٥١- صوت السكون عند الوقوف على أواخر الكلمات في الآيات إذا كانت ساكنة أو متحركة أو منونة بتنوين الضم أو الكسر.

٥٢- صوت المد على الألف بحركة الفتح عند الوقوف على الكلمات في الآيات إذا كانت منونة بتنوين الفتح، مثل: ﴿وَرَأَيْتَ ٱلنَّاسَ يَدْخُلُونَ فِى دِينِ ٱللَّهِ أَفْوَاجًا ۝٢﴾ (النصر: ٢).

---

(١) فتح رب البرية شرح المقدمة الجزرية، باب الراءات: ص (٥٥).

(ح) مهارات التنغيم (إظهار الغنة):

وتتضمن المهارات التالية:

٥٣- صوت الغنة عند نطق النون والميم المشددتين.

٥٤- صوت الغنة عند إدغام النون الساكنة والتنوين في النطق مع حروف (الياء، الميم، النون، الواو).

٥٥- صوت الغنة عند إقلاب النون الساكنة والتنوين في النطق ميما مع حرف (الباء).

٥٦- صوت الغنة عند إدغام الميم الساكنة في النطق مع حرف (الميم).

٥٧- صوت الغنة عند إخفاء النون الساكنة والتنوين في النطق مع حروف الإخفاء الحقيقي.

٥٨- صوت الغنة عند إخفاء الميم الساكنة في النطق عند حرف (الباء).

(ط) مهارات تمييز مواضع الوقف والابتداء:

وتتضمن تمييز المهارات التالية:

٥٩- الوقف على آخر الكلمة بالسكون ما لم يكن منونا بالفتح، فيوقف على حرف المد.

٦٠- الوقف على أحرف العلة في أواخر الكلمة.

٦١- الوقف على تاء التأنيث وهاء الكناية.

٦٢- الوقف على مقاطع الكلام في الآيات.

٦٣- الوقف على الفواصل ورؤوس الآيات.

٦٤- الوقف على ما يؤدي معنى تاما (الوقف التام والوقف الجائز).

٦٥- الوقف على ما لا يؤدي معنى صحيحا (الوقف الممنوع).

٦٦- مواضع الابتداء الجائز.

٦٧- مواضع الابتداء القبيح (الممنوع).

(ي) مهارات الوصل والقطع:

وتتضمن ما يلي:

٦٨- مواضع الوصل والقطع الجائزة للاستعاذة مع البسملة بأول السورة.

٦٩- مواضع الوصل والقطع الجائزة لآخر السورة مع البسملة مع أول السورة.

٧٠- مواضع وصل وقطع همزة " أن " المفتوحة الهمز الخفيفة النون مع " لا " النافية.

٧١- مواضع وصل وقطع همزة " أن " مع " لن" الناصبة.
٧٢- مواضع وصل وقطع همزة " إن " الشرطية مع " لم ".
٧٣- مواضع وصل وقطع همزة " إن " الشرطية مع " ما ".
٧٤- مواضع وصل وقطع همزة " أم " مع " من " الاستفهامية.
٧٥- مواضع وصل وقطع " في " مع " ما " الموصولة.
٧٦- مواضع وصل وقطع همزة " عن " مع " ما " الموصولة.
٧٧- مواضع وصل وقطع همزة " إن " المشددة المكسورة الهمز مع " ما " الموصولة.
٧٨- مواضع وصل وقطع همزة " أن " المفتوحة الهمز وتشديد النون مع " ما ".
٧٩- مواضع وصل وقطع " أين " مع " ما ".
٨٠- مواضع وصل وقطع "كل " مع " ما ".
٨١- مواضع وصل وقطع " بئس " مع " ما ".
٨٢- مواضع وصل وقطع "كي " مع " لا ".
٨٣- مواضع وصل وقطع " في " مع " ما ".
٨٤- مواضع وصل وقطع " لام الجر " مع ما بعدها.
٨٥- مواضع الوصل والقطع للهمز في الأسماء والأفعال والحروف.

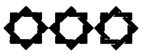
(ك) مهارات اصطلاحات الرسم القرآني:

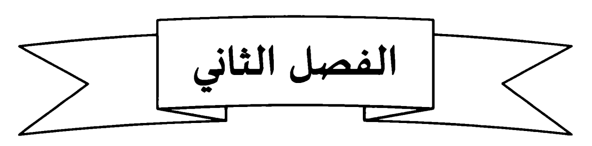
وتتضمن ما يلي:
٨٦- علامات الوقف والوصل في رسم المصحف.
٨٧- اصطلاحات الضبط في رسم المصحف.
٨٨- علامات الترميز للأحكام باختلاف الألوان المميزة في الرسم القرآني لبعض المصاحف.

(ل) مهارات تمييز أخطاء التلاوة:

وتتضمن تمييز الأخطاء الناتجة عما يلي:
٨٩- عدم ضبط الحركات والسكنات.
٩٠- عدم توفيه الحروف لصفاتها.
٩١- عدم إخراج الحروف من مخارجها الصحيحة.

٩٢- ترك الغنات والتساهل فيها.
٩٣- بإظهار صوت الغنات في غير مواضعها.
٩٤- عدم مراعاة أصوات المدود والقصر في مواضعها.
٩٥- عدم مراعاة الوقف والابتداء الصحيح.





الأخطاء الشائعة في التلاوة القرآنية
تحديدها، وتشخيصها، وعلاجها

١) الأخطاء الشائعة في التلاوة: نشأتها ومفهومها:

أمر النبي ﷺ الصحابة بأن يقرؤوا القرآن الكريم بلحون العرب وأصواتهم[(١)]، ومعنى (لحون العرب) أي: لغتهم ولو كانت اللغة آنذاك بها لحن ما أمر النبي أن يقرأ القرآن بها، وكان لاهتمام الصحابة بتلقي القرآن الكريم عن الرسول الكريم ﷺ بالصفة والهيئة التي تلقاها عن أمين الوحي جبريل عليه السلام، فقد كانوا يتلون القرآن ويرتلونه حق ترتيله، اعتمادًا منهم على سلامة العربية، واستقامة لهجتهم، وفصاحة لسانهم، وجودة، وتلق، وقوة حافظتهم، ولذا لم يكن بينهم مكان لظهور اللحن. فالعرب كانت تتكلم العربية بالسليقة أشار إليها صاحب تهذيب اللغة بأنها القراءة المأثورة، التي لا يجوز تعديها؛ فإذا قرأ البدوي بطبعه ولغته ولم يتبع سنة القراءة، قيل: هو يقرأ بالسليقة[(٢)].

أما السبب في ظهور اللحن فقد جاء بعد أن دخل الناس في دين الله أفواجاً، ومنهم الرومي، والفارسي، والحبشي، وكلٌ يتحدث بلسانه، ومن هنا ظهر اللحن وبدأ في اللغة الفساد لما اتسعت ممالك العرب، ومازجوا غيرهم من النبط والعجم، ومن أجل ذلك احتيج إلى نقط المصاحف، وإلى

---

(١) رواه ابن كثير في تفسيره (٦٤/١)، وفي في فضائل القرآن ص (٨٠) عن حذيفة بن اليمان رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: (اقرؤوا القرآن بلحون العرب وأصواتها، وإياكم ولحون أهل الفسق وأهل الكتابيين، ويجيء قوم من بعدي يرجعون بالقرآن ترجيع الغناء والرهبانية والنوح، لا يجاوز حناجرهم، مفتونة قلوبهم وقلوب الذين يعجبهم شأنهم). وقال الذهبي وهو يترجم لحصين بن مالك في "ميزان الاعتدال" (١/ ٥٥٣) برقم (٢٠٨٩): (تفرد عنه بقية، ليس بمعتمد، والخبر منكر).

(٢) أبو منصور محمد بن أحمد بن الأزهر الهروي: تهذيب اللغة، تحقيق: عبد السلام محمد هارون وجماعة، القاهرة: الدار المصرية، ١٣٨٤هـ-١٩٦٤م، (٤٠٣/٨).

التشكيل، بل وكان ذلك سبباً في ظهور مؤلفات في التجويد، والقراءات، ومازال اللحن موجوداً حتى زماننا هذا.

وتنقل كتب اللغة والأدب والتراجم كثيراً من الأمثلة لأخطاء القراء ولحونهم عند قراءة القرآن، نتيجة لما تأثرت به من لغات ولهجات من خالطوهم من العرب والعجم ممن دخلوا الإسلام.

يرصد أحد الباحثين عدداً من الظواهر والأمثلة لأثر السليقة اللغوية على قراءة النص القرآني، فيذكر سيبويه (ت١٨٠هـ-٦٩٦م) أن أهل الجفاء من العرب يقولون: " ولم يكن كفوا له أحد "، كأنهم أخروها حتى كانت غير مستقرة، وذلك بتقديم كفوا وتأخير "له" المتعلق به .

وأورد ابن خالويه (ت ٣٧٠هـ- ٩٨٠م) أن أعرابيا سمع يحيى بن وثاب يقرئ رجلاً: (إنا كاشفوا العذابَ)؛ فقال: لحنتما، إنما هو (كاشفون العذابَ) بالنون، فالأعرابي لم يدرك أن (كاشفوا) اسم فاعل محذوف النون بسبب الإضافة التي توجب خفض (العذابِ)، كما هي قراءة الجمهور الموافقة للرسم، فلو كان الأعرابي مدركاً لكيفية كتابتها في المصحف، لكان تصويبه للحن المشار إليه في الرواية مطابقاً لقراءة العامة، لكن سليقته دفعته إلى تصويب (كاشفوا) إلى (كاشفون) لأن العذاب بالمفهوم النحوي مفعول به منصوب باسم الفاعل، نظير هذا قوله تعالى: ﴿ إِنَّكُمْ لَذَآئِقُواْ ٱلْعَذَابِ ٱلْأَلِيمِ ٣٨ ﴾ (الصافات: ٣٨)؛ فقد قرئ (لذائقون) بالنون، و(العذاب) بالنصب[١].

وذكر ابن جني في كتابه (الخصائص) عن أبي حاتم سهل بن محمد السجستاني في كتابه (الكبير في القراءات)، قال: قرأ على أعرابي بالحرم (طيبى لهم وحسن مآب)؛ فقلت: (طوبى)؛ فقال: "طيبى"؛ فأعدت، فقلت: (طوبى)؛ فقال: "طيبى" فلما طال على، قلت: طو طو. قال: طي طي. فهذا الأعرابي نبا طبعه عن ثقل الواو إلى الياء، ولم يؤثر فيه التلقين ولم يثنه عن طبعه.

وروى ابن قتيبة (ت ٢٧٦هـ-٨٨٩م) في كتابه (عيون الأخبار) [٢] في موضوع "الإعراب واللحن" حادثة جرت مع الحجاج بن يوسف الثقفي والي العراق أيام الأمويين نصها: "أم الحجاج قومًا،

(١) الفيروز آبادي: البحر المحيط، (٣٥٨/٧).

(٢) ابن قتيبة الدينوري، أبو محمد عبد الله بن مسلم (المتوفى: ٢٧٦هـ): عيون الأخبار، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت، تاريخ النشر: ١٤١٨هـ، (٢/ ١٧٦).

فقرأ: ﴿ وَٱلْعَٰدِيَٰتِ ضَبْحًا ① ﴾ (العاديات: ١)، وقرأ في آخرها ﴿ إِنَّ رَبَّهُم بِهِمْ يَوْمَئِذٍ لَّخَبِيرٌۢ ⑪ ﴾ (العاديات: ١١) بفتح همزة ﴿ إِنَّ ﴾ ؛ ثم تنبه على اللام في ﴿ لَّخَبِيرٌ ﴾ وأن ﴿ إِنَّ ﴾ قبلها لا تكون إلا مكسورة، فحذف اللام من ﴿ لَّخَبِيرٌ ﴾ فقرأ (أن ربهم بهم يومئذ خبير)". فهنا نرى أن سليقة الحجاج تصادمت، بعدما قرأ (أن) بفتح الهمزة، مع اللام المزحلقة الداخلة على خبر ﴿ إِنَّ ﴾ ؛ فلم يسارع إلى تصويب خطئه، بل تمادى فيه بأن خالف الرسم بإسقاط هذه اللام.

لكن القراء صححوا القراءة وبذلوا جهودًا لتنبيه الناس إلى القراءة الصحيحة للقرآن الكريم، فقد سمع أبو الأسود الدؤلي رجلًا يقرأ: ﴿ أَنَّ ٱللَّهَ بَرِيٓءٌ مِّنَ ٱلْمُشْرِكِينَ وَرَسُولُهُۥ ﴾ (التوبة: ٣) بجر ﴿ وَرَسُولُهُۥ ﴾ عطفاً على ﴿ ٱلْمُشْرِكِينَ ﴾ ، فقال: (عزَّ وجه الله أن يبرأ من رسوله ﷺ) وأمر بأن يوضع نقطة جانب الحرف عند ضمه، وأن يوضع نقطة أسفل الحرف عند كسره، وأن يوضع نقطتين عند وجود غنة، فابتدأ المصحف حتى أتى على آخره .

وجاء الخليل بن أحمد ليقوم بتطوير ما فعله أبو الأسود فجعل النقطة واوًا صغيرة لتشير إلى الضمة والفتحة ألفًا صغيرة مسطوحة، والكسرة ياء، وجعل رأس حرف الشين علامة للشدة، وعبر عن السكون برأس الخاء، ووضع علامة للمد، وأخرى للرَّوم والإشْمام.

واستمر الأمر على ذلك حتى جاء نصر بن عاصم، ويحيى بن يعمر فأمرهما عبد الملك بن مروان بأن يضعا هذا النوع من النقط لتمييز النون عن التاء، والحاء عن الخاء، والدال عن الذال، والراء عن الزاي، والسين عن الشين.. وهكذا، وكان هذا النقط بلون المداد حتى يتميز عن المداد الذي وضعه أبو الأسود.

٢) مفهوم اللحن والخطأ في القراءة:

وأما عن مفهوم اللحن والخطأ في القراءة، فقد عرفت المعاجم العربية الخطأ واللحن في القراءة بأنها الأصوات الموضوعة المخالفة للصواب، فجاء في لسان العرب يقال لحن في قراءته: إذا ترك الصواب في القراءة، قال ابن الأثير: اللحن: الميل عن جهة الاستقامة، ورجل لاحن ولحان ولحانة ولحنة: يخطئ.

والتلحين: التخطئة. وألحن في كلامه، أي أخطأ، وجاء في المعجم الوسيط: لحن في كلامه لحنًا: أخطأ الإعراب وخالف به الصواب في النحو.

ويتضح من ذلك أن اللحن والخطأ في القراءة بمعنى واحد، وإذا ما صرف كل منهما إلى علم التجويد، وذكر اللحن التجويدي والخطأ التجويدي، فمعناهما مخالفة القواعد التجويدية المنصوص عليها لدى علماء القراءة [١].

وقد عبر الشيخ الحصري - رحمه الله - عن ذلك حينما قال: (هو عدم مراعاة أحكام التلاوة، وترك الإتيان بها في أدق صورها، وذلك بأن ينقص القارئ في الغنة المقدار المقرر لها وهو حركتان، ويأتي بها مزادة عن المقدار فيجعلها ثلاث حركات، أو ينقص أو يزيد في المدود، أو أن يبالغ في ترقيق الألف المسبوقة بحرف مد حتى يتوهم أنه مشدود، وينطق الحرف المضموم دون أن يضم شفتيه، وبالمفتوح دون أن يفتح فمه، وبالمكسور دون أن يخفضه إلى غير ذلك من الأمور التي لا ينتبه لها إلا المهرة الحذاق)[٢].

وقد قسم علماء القراءة والتجويد اللحن في القراءة القرآنية إلى قسمين، هما:

الأول: اللحن الجلي:

وهو خطأ يطرأ على الألفاظ فيخل بمبنى الكلمة، أو هو خطأ يطرأ على الألفاظ فيخل بالمعنى والعرف، وعبر عنه أبو عمرو الداني في كتابه (التحديد في الإتقان والتجويد) بأنه لحن في المعربات، والذي يتغير به المعنى كتغير المرفوع والمجرور والمنصوب والمجرور، وزاد المرعشي على ذلك بأن أشار إلى أن اللحن الجلي خطأ في المبنى، وذلك كإبدال حرف الضاد دالاً، أو إبدال حركة بحركة كإبدال فتح التاء بضمها في كلمة ﴿أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ﴾ (الفاتحة: ٧).

وعلى ذلك ينحصر اللحن الجلي في قسمين، هما:

---

(١) محروس عبد السلام سعداوي مصطفى: الأخطاء الشائعة في تلاوة القرآن الكريم لدى طلاب المرحلة الثانوية الأزهرية، تشخيصها، أسبابها، علاجها، رسالة ماجستير، كلية التربية جامعة الأزهر، ٢٠٠٩م، ص(٧١).

(٢) محمود خليل الحصري: أحكام قراءة القرآن الكريم، المجلس الأعلى للشئون الإسلامية، عدد ١١٤، ١٣٩٠هـ، ص (٣٠، ٣١).

- لحن الإعراب: ويكون بتغيير الحركات الإعرابية بنصب المرفوع، أو رفع المنصوب، أو جر المجزوم وغيره.
- لحن المبنى: ويكون بإبدال حرف بحرف قريب منه في المخرج كإبدال الضاد دالًا، أو السين صادًا، أو الذال زايًا، فبه يتغير المعنى.

وقد أجمع علماء التجويد على أن القراءة باللحن الجلي الذي يؤدي إلى تغيير المعنى القرآني حرامٌ قطعًا، سواء أوهم خلل المعنى، أو اقتضى تغيير الإعراب.

ويسميه علماء القراءة والتجويد بالأخطاء الظاهرة أو اللحن الفاحش، وهذا المستوى من الأخطاء يشير إلى ما يقع أثناء الأداء الشفهي للقارئ من أخطاء تغير من معنى وبنية الكلمات [١]، ومن أمثلة هذه الأخطاء ما يلي:

- تخفيف حركة الحرف المشدد (المضعف).
- إبدال حركة الحرف بحركة أخرى.
- تسكين الحرف المتحرك في غير الوقف.
- تحريك الحرف الساكن.
- تضعيف الحرف المخفف (ذو الحركة الواحدة).
- الزيادة والمبالغة في الحروف الممدودة.
- نطق حروف المد المرسومة في الكلمات بصوت يغاير صوت أدائها الصحيح.
- إبدال حرف بحرف آخر تأثرًا ببعض اللهجات.
- الحذف والإسقاط للحروف من الكلمة.
- الوقف بالحركة على الحرف المتحرك.

---

(١) محمد مكي نصر: نهاية القول المفيد في علم التجويد، راجعه وقدم له وعلق عليه: طه عبد الرؤوف سعد، مكتبة الصفا، ١٩٩٩م، ص (٤٠).

الثاني: اللحن الخفي:

ويسميه علماء القراءة والتجويد بالخطأ الخفي (أو اللحن غير الجلي)، وهذا المستوى من الأخطاء يتعلق بأخطاء الأداء الشفهي لأحكام التلاوة التي يقع فيها القارئ ولا تؤثر على معنى الكلمة أو مبناها، وإنما تؤثر على جودة الأداء الصوتي القرآني، يقول صاحب القول المفيد عن الأخطاء التي تقع في هذا المستوى: "إن اللحن الخفي ينقسم إلى قسمين:

أحدهما: لا يعرفه إلا علماء القراءة؛ كترك الإخفاء، والقلب، والإظهار، والإدغام، وكترقيق المفخم وعكسه، ومد المقصور، وقصر الممدود، وكالوقف بالحركات كوامل، وتشديد المخفف، وتخفيف المشدد.

والثاني: لا يعرفه إلا مهرة القراء؛ كتكرير الراءات، وتطنين النونات، وتغليظ اللامات، وتشريبها الغنة، وترعيد الصوت بالممدود، والغنات، وترقيق الراءات في غير محل الترقيق [(١)]، ويمكن إجمال الأخطاء التي تقع في هذا المستوى فيما يلي:

- ترقيق الحروف المفخمة.
- تفخيم الحروف المرققة.
- ترقيق لام لفظ الجلالة في مواضع الترقيق.
- ترقيق لام لفظ الجلالة في مواضع التفخيم.
- ترقيق الراء في مواضع التفخيم.
- تفخيم الراء في مواضع الترقيق.
- تفخيم صوت اللامات.
- قطع همزة الوصل.
- الوصل في موضع القطع.
- الإظهار في مواضع الإدغام والإخفاء والإقلاب.
- الإدغام في مواضع الإظهار والإدغام.

---

(١) المرجع السابق، ص (٤١).

- الإخفاء في مواضع الإظهار.
- قصر المد أو إطالته أكثر من حقه.
- إهمال صوت الغنات في مواضع إظهارها.
- إظهار صوت الغنة في غير مواضع إظهارها.
- إهمال القلقلة.
- الابتداء القبيح.
- الوقف القبيح.

٣) درجة شيوع الأخطاء التجويدية:

يشير الشيوع في الخطأ واللحن التجويدي أثناء التلاوة بمخالفة القواعد التجويدية بصورة متكررة سواء من قبل القارئ الواحد، أو من قبل جمع من القراء، فالخطأ الشائع هو الذي يتردد أو يتكرر أكثر من غيره.

وقد اهتمت الأبحاث التربوية بتحديد نسبة شيوع للأخطاء الشائعة في القراءة وغيرها، ولم تحدد نسبة ما يقرر عندها الحكم على شيوع الخطأ من عدمه، فقد حددت بعض الأبحاث نسبة شيوع الأخطاء النحوية بنسبة (١%) فأكثر من استعمالات الطلاب، وبعضها الآخر حددت نسبة (٢٥%) فأكثر من عدد الطلاب، وأخرى حددته بنسبة (٢٠%) من عدد الطلاب، بمعنى أن من الأبحاث من نظر إلى شيوع الخطأ لدى الطالب الواحد، ومنها من نظر إلى شيوع الخطأ لدى عينة الطلاب ككل.

وفي الأبحاث التجويدية التي اهتمت بتحديد نسبة شيوع الأخطاء التجويدية في تلاوة الطلاب اعتمدت بعضها على استطلاع آراء الموجهين والموجهات والمعلمين والمعلمات، فقد حددت دراسة ثريا الدرمكي (١٩٩٥م) ودراسة وضحى السويدي (١٩٩٨م) نسبة الأخطاء الشائعة في التلاوة لدى تلاميذ المرحلتين الإعدادية بسلطنة عمان وتلاميذ المرحلة الابتدائية بدولة قطر من وجهة نظر الموجهين والموجهات والمعلمين والمعلمات بـ ٦٠ % فأكثر للأخطاء التجويدية الشائعة من وجهة نظرهم.

وحددت دراسة سعداوي (٢٠٠٩م) النسبة لشيوع الأخطاء التجويدية في تلاوة طلاب المرحلة الثانوية بـ (٢٠%) على اعتبار أن الحرص على سلامة التلاوة للقرآن الكريم والحفاظ على

أدائها بعيدا عن التغيير والتحريف للمعنى، وهذه النسبة لعدد الطلاب الذين يشيع بينهم الخطأ، وليس من جملة تكرار الخطأ التجويدي لدى الطالب الواحد.

٤) أسباب شيوع الأخطاء في التلاوة:

هناك أسباب عديدة لشيوع الأخطاء التجويدية لدى المتعلمين، وإذا كنا قد أشرنا إلى أن السليقية أو كما يطلق عليها البعض بالعامية فقد اهتمت أكثر من دراسة بتحديد العوامل والأسباب التي تؤدي إلى وجود الأخطاء عند قراءة القرآن الكريم، وأرجعت معظم هذه الأبحاث أسباب انتشار هذه الظاهرة إلى المعلم أو المقرئ الذي يتولى تعليم التلاميذ القراءة القرآنية الصحيحة، وهو غير متخصص أو مؤهل أو ليست لديه الكفاءة لإقراء التلاميذ بالطريقة الصحيحة، كما أرجعت الدراسات - أيضاً - بعض الأسباب إلى التلاميذ أنفسهم، وإلى ضعف دور الأسرة في توجيه أبنائها وتصحيح القراءة لديهم، وإلى مناهج التربية الإسلامية، وإلى طريقة التدريس.

ومن خلال استقصاء الدراسات التي أشارت إلى أسباب شيوع الأخطاء التجويدية في تلاوة التلاميذ للقرآن الكريم يمكن تحديد جملة هذه الأسباب، وهذه الدراسات هي:

- دراسة كمال محمد التميمي: درجة إتقان مهارة التجويد لدى طلبة الصف السابع الأساسي في محافظة عمان، ماجستير غير منشورة، كلية الدراسات العليا، الجامعة الأردنية، (١٩٨٩م).
- ثريا بنت عزيز الدرمكي: الأخطاء الشائعة في تلاوة طلاب الصف الثالث الإعدادي من وجهة نظر معلمي التربية الإسلامية في سلطنة عمان، ماجستير غير منشورة، كلية التربية والعلوم الإسلامية، جامعة السلطان قابوس، (١٩٩٥م).
- دراسة وضحى على السويدي: الأخطاء الشائعة في التلاوة لدى تلاميذ وتلميذات الصف السادس الابتدائي بالمدارس القطرية من وجهة نظر موجهي ومعلمي التربية الإسلامية (دراسة ميدانية)، مجلة التربية، تصدرها كلية التربية جامعة الأزهر، العدد(٧٤) رجب (١٤١٩هـ)- أكتوبر (١٩٩٨م).
- دراسة فهد سماوي، وجوهرة عبد الله المحيلاني: تلاوة وحفظ القرآن الكريم لدى طلاب المرحلة الابتدائية بمدارس محافظة الجهراء في دولة الكويت (دراسة ميدانية) مجلة القراءة والمعرفة، العدد (٧٤)، يناير (٢٠٠٨م).

- دراسة محروس عبد السلام سعداوي: الأخطاء الشائعة في تلاوة القرآن الكريم لدى طلاب المرحلة الثانوية الأزهرية، تشخيصها، أسبابها، علاجها، رسالة ماجستير، كلية التربية جامعة الأزهر، (٢٠٠٩م).

فمن خلال استطلاع هذه الدراسات يمكن تحديد أسباب شيوع الأخطاء التجويدية في تلاوة الآيات القرآنية على النحو التالي:

١. أسباب تتعلق بالمعلم:

١. تركيز معظم المعلمين على الجانب النظري في شرح أحكام التلاوة دون إعطاء الجانب التطبيقي حقه.
٢. افتقار بعض المعلمين إلى التشويق في تدريس تلاوة القرآن الكريم.
٣. عدم تمكن بعض المعلمين في تطبيق أحكام التلاوة.
٤. عدم إلمام المعلمين بالقراءات القرآنية السبع.
٥. اقتصار بعض المعلمين على المسجل الصوتي دون أن يكون لديه المهارة في تطبيق أحكام التلاوة.
٦. عدم توظيف بعض الوسائل التعليمية المسموعة والمقروءة والمرئية في تدريس التلاوة وأحكامها.

٢. أسباب تتعلق بالمتعلم:

١. تدريس القرآن الكريم من قبل غير المتخصصين في مجال الشريعة والدراسات الإسلامية؛ مما ينعكس سلبًا على أداء التلاميذ في التلاوة وأحكامها.
٢. ضعف التلاميذ في اللغة العربية كتابة وقراءة.
٣. عدم وجود الدافعية لدى بعض التلاميذ لتعلم أحكام التلاوة.
٤. صعوبة فهم قواعد التجويد وتطبيقها.
٥. صعوبة نطق بعض الحروف لدى بعض التلاميذ لعيوب في النطق.
٦. جهل التلاميذ بأحكام الرسم القرآني.
٧. عدم التحاق بعض التلاميذ بمراكز تحفيظ القرآن الكريم.
٨. ضيق الوقت المخصص للتلاوة في الخطة الدراسية.
٩. تساهل بعض المعلمين في تصويب أخطاء التلاميذ أثناء التلاوة أولا بأول.

١٠. نطق بعض الحروف القرآنية أثناء التلاوة بصورة غير صحيحة.
١١. عدم التدريب الكافي للتلاميذ على تلاوة القرآن الكريم وتطبيق أحكامها في الصفوف الأولى من التعليم.

٣. أسباب تتعلق بالمنهج:

١. ضيق الوقت المخصص للتلاوة بخطة الدراسة.
٢. قلة الوسائل التعليمية والتقنيات المعينة في تدريس القرآن الكريم وتجويده.
٣. قلة الدرجات المخصصة للتلاوة في عملية التقويم.
٤. عدم البدء في أحكام التلاوة والتجويد بشكل مبسط منذ الصفوف الأولى من المرحلة الابتدائية.

٤. أسباب تتعلق بالأسرة:

١. عدم عناية بعض الأسر بتعليم أبنائها القرآن الكريم.
٢. عدم معرفة أفراد الأسرة بأحكام التلاوة والتجويد.
٣. إهمال متابعة الأسر لأبنائها خصوصا فيما يتعلق بالتدريب المستمر على التلاوة والتجويد.
٤. عدم تشجيع الأبناء على الالتحاق بمراكز تحفيظ القرآن الكريم.

٥) أساليب تحديد الأخطاء الشائعة في التلاوة:

لتحديد الأخطاء الشائعة في التلاوة طرق عديدة، وتستخدم في رصدها بعض الأدوات التي تسجل الأخطاء ومعدلاتها، ويعتمد في التعرف على الأخطاء الملاحظة والاستماع والتمييز والتقييم للحكم على صحة الأداء من عدمه، وتبين وجود الخطأ في التلاوة، وتحديد نوعيته، وبصفة عامة فإن إجادة وتمكن المعلم والمقرئ تساعدهما في ملاحظة الأخطاء وتصويبها عند حدوثها أولا بأول، سواء اعتمد كل منهما على أدوات لتسجيل أداء التلاميذ أو رصد الأخطاء التي تصدر منهم عند التلاوة، أو لم يعتمد على أدوات لتسجيل تلاوة التلاميذ ورصد الأخطاء وتسجيلها، والاكتفاء بالخبرة الشخصية لمعرفة الأخطاء وتحليلها ومعرفة أسباب شيوعها.

والدراسات التي اهتمت بدراسة الأخطاء الشائعة لدى التلاميذ في التلاوة بعضها اهتم بسؤال المتخصصين في تدريس التربية الإسلامية من الموجهين والموجهات والمعلمين والمعلمات، بتوجيه

استبانات تحدد من وجهة نظرهم الأخطاء الشائعة لدى التلاميذ والاعتماد على نسبة محددة لا تقل عن (٦٠%) من استجابات الموجهين والمعلمات على الخطأ الشائع.

وبعض الدراسات اهتمت بملاحظة الأداء الصوتي للمتعلمين وتحليلها للتعرف على الأخطاء الشائعة لديهم أثناء التلاوة، وتسجيل هذه الأخطاء بتكرار حدوثها أو برصد درجة شيوعها (كبيرة – متوسطة – قليلة أو نادرة)، وفي السطور التالية نقدم نماذج للأخطاء الشائعة في التلاوة القرآنية من النتائج التي كشفت عنها الدراسات في المراحل التعليمية المختلفة.

٦) بعض النماذج للأخطاء الشائعة في التلاوة

النموذج الأول: الأخطاء الشائعة في تلاوة القرآن الكريم لدى تلاميذ وتلميذات الصف السادس الابتدائي، يوضح الجدول التالي الأخطاء الشائعة ونسبها في تلاوة التلاميذ [(١)].

جدول (١): الأخطاء الشائعة ونسبها في تلاوة تلاميذ وتلميذات الصف السادس الابتدائي

م	الأخطاء	المتوسط النسبي	الانحراف المعياري	الترتيب
١	يخطئون البدء عند التلاوة بحيث يبدو المعنى مغايرا لمقصود الآية.	٢,٢٤	١,٢١	٢٦
٢	يخطئون البدء في التلاوة حين البدء بهمزة الوصل.	٣,٧٤	١,٠٠	١٣
٣	يفخمون اللام في لفظ الجلالة في الحالات التي يجب فيها الترقيق.	٣,٩٩	١,١٧	٥
٤	يرققون اللام في لفظ الجلالة في الحالات التي يجب فيها التفخيم.	٣,٦٨	١,٢٥	١٥
٥	يأتون بالمد المتصل أقل من أربع حركات.	٤,٣٣	٠,٩٩	٢
٦	يأتون بالمد اللازم أقل من ست حركات.	٣,٤٠	١,٠٢	١٩
٧	يأتون بالمد العارض للسكون اقل من حركتين.	٣,٩٨	١,٢٢	٦
٨	يحذفون حرفا من الكلمة القرآنية عند التلاوة.	٢,٤٤	١,٣١	٢٢
٩	يضيفون حرفا إلى الكلمة القرآنية عند التلاوة.	٢,٤٥	١,٤٠	٢١
١٠	يقفون أثناء التلاوة حيث لا يجوز الوقف.	٣,٨٧	٠,٩٦	١١
١١	يصلون التلاوة في حالات الوقف اللازم.	٤,٣٤	١,١١	١
١٢	يبدلون حركات (الفتح – الضم – الكسر) بحركات أخرى أثناء	٣,٩٦	١,٠٩	٧

(١) وضحى علي السويدي: الأخطاء الشائعة في التلاوة لدى تلاميذ وتلميذات الصف السادس بالمدارس القطرية من وجهة نظر موجهي ومعلمي التربية الإسلامية (دراسة ميدانية)، التربية، مجلة تصدرها كلية التربية جامعة الأزهر، العدد (٧٤)، أكتوبر ١٩٩٨م، (١-٤٩).

م	الأخطاء	المتوسط النسبي	الانحراف المعياري	الترتيب
	التلاوة.			
١٣	يخففون في الإتيان بالشدة أثناء التلاوة.	٣,٤١	١,١٠	١٨
١٤	يظهرون الغنة في حالة الإدغام بغير الغنة.	٣,٨٠	١,٢٤	١٠
١٥	يخففون الغنة في حالة الإدغام بغنة.	٣,٩٦	١,٠٩	٨
١٦	يدغمون اللام إذا دخلت على الحروف الشمسية.	٣,٩٦	١,٠٩	٩
١٧	يظهرون اللام إذا دخلت على الحروف القمرية.	٣,٧١	١,٢٥	١٤
١٨	يفخمون الراء في حالة ترقيقها.	٣,٦٩	١,٢٦	١٦
١٩	يرققون الراء في حالة تفخيمها.	٢,٣٩	١,٢٤	٢٣
٢٠	ينطقون حرف القاف وكأنه حرف غين.	٢,٣٠	١,٣٧	٢٥
٢١	ينطقون حرف القاف وكأنه حرف الكاف.	٢,٣٧	١,٢٥	٢٤
٢٢	ينطقون حرف الغين وكأنه حرف كاف.	٢,١٥	١,٣٣	٢٧
٢٣	يقلبون النون الساكنة والتنوين حال إتيان الباء بعدها بميم ظاهرة.	٣,٣٥	١,٣٣	١٢
٢٤	يخطئون في نطق الإخفاء الشفوي.	٤,٠٤	١,٠٧	٤
٢٥	يخطئون في الإظهار الشفوي إذا ما تبع الميم الساكنة واو أو فاء.	٣,٦٣	١،٢٤	١٧
٢٦	ينطقون حرف الثاء سينا.	٢,٤٧	١,٢٦	٢٠
٢٧	ينطقون حرف الضاد ظاء.	٤,٠٩	١,١٣	٣
٢٨	ينطقون حرف الجيم ياء.	١,٩٦	١,٢٤	٢٨

النموذج الثاني: الأخطاء الشائعة في تلاوة القرآن الكريم لدى طلاب المرحلة الثانوية الأزهرية، يوضح الجدول التالي الأخطاء الشائعة ونسبها في تلاوة طلاب المرحلة الثانوية الأزهرية.

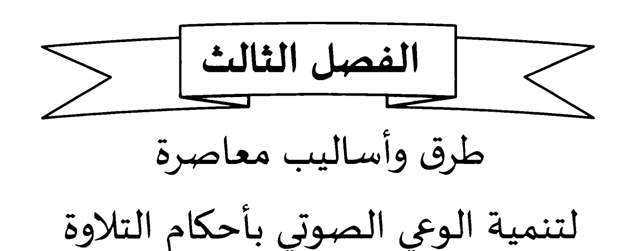
جدول (٢): الأخطاء الشائعة ونسبتها في تلاوة طلاب المرحلة الثانوية الأزهرية [(١)]

م	الحكم التجويدي	متوسط النسبة المتوقعة	متوسط النسبة الملاحظة	الفرق بين النسبتين	قيمة "Z"	الدلالة
١	الإظهار الحلقي.	٢٠%	٥١,٥%	٣١,٥%	٣،٧	٠,٠١

(١) محروس عبد السلام سعداوي مصطفى: الأخطاء الشائعة في تلاوة القرآن الكريم لدى طلاب المرحلة الثانوية الأزهرية، تشخيصها، أسبابها، علاجها، مرجع سابق، ص(٧١).

م	الحكم التجويدي	متوسط النسبة المتوقعة	متوسط النسبة الملاحظة	الفرق بين النسبتين	قيمة "Z"	الدلالة
٢	الإدغام بغنة.	٢٠%	٨٢,٦%	٦٢,٦%	٦،٢	٠,٠١
٣	الإدغام بغير غنة.	٢٠%	٤٦,٥%	٢٧,٥%	٣،٤	٠,٠١
٤	الإقلاب.	٢٠%	٧٢,٥%	٥٢,٥%	٥،٥	٠,٠١
٥	الإخفاء الحقيقي.	٢٠%	٧١,٩%	٥١,٩%	٥،٣	٠,٠١
٦	الميم والنون المشددتين.	٢٠%	٧٩،٤%	٥٩,٤%	٦	٠,٠١
٧	الإخفاء الشفوي.	٢٠%	٩٧,٠%	٧٧,٠%	٧،٣	٠,٠١
٨	إدغام مثلين صغير.	٢٠%	٧٧,٥%	٥٧،٥%	٥،٨	٠,٠١
٩	الإظهار الشفوي.	٢٠%	٧٧,٥%	٥٧,٥%	٥،٨	٠,٠١
١٠	نطق اللام الشمسية.	٢٠%	٤٥,٠%	٢٥,٠%	٣	٠,٠١
١١	نطق اللام القمرية	٢٠%	٦١،.٣%	٤١,٣%	٤،٦	٠,٠١
١٢	المد الطبيعي.	٢٠%	٤٥,٢%	٢٥,٢%	٣،١	٠,٠١
١٣	المد المتصل.	٢٠%	٨٤%	٦٤,٠%	٦،٤	٠,٠١
١٤	المد المنفصل.	٢٠%	٨١,٢%	٦١,٢%	٦،١	٠,٠١
١٥	المد البدل.	٢٠%	٤٥,٢%	٢٥,٢%	٣،١	٠,٠١
١٦	المد العارض للسكون.	٢٠%	٥٢,٥%	٣٢,٥%	٣،٨	٠,٠١
١٧	مد الصلة.	٢٠%	٥٧,٠%	٣٧,٥%	٤،٣	٠,٠١
١٨	مد العوض.	٢٠%	٧٢،٥%	٥٢،٥%	٥,٥	٠,٠١
١٩	مد اللين.	٢٠%	٦٢,٥	٤٢,٥%	٤،٧	٠,٠١
٢٠	تفخيم الراء المفخمة.	٢٠%	٥٠%	٣٠%	٣,٦	٠,٠١
٢١	ترقيق الراء المرققة.	٢٠%	٤٧,٥%	٢٧,٥%	٣،٣	٠,٠١
٢٢	تفخيم لام لفظ الجلالة.	٢٠%	٤٥,٥%	٢٥%	٣	٠,٠١
٢٣	ترقيق لام لفظ الجلالة.	٢٠%	٧٠%	٥٠%	٥،٣	٠,٠١
٢٤	الألف اللينة.	٢٠%	٤٥%	٢٥%	٣	٠,٠١
٢٥	القلقلة.	٢٠%	٧٧%	٥٧%	٥,٨	٠,٠١
٢٦	ضبط الكلمات.	٢٠%	٤٨%	٢٨%	٣،٤	٠,٠١
٢٧	الوقف والابتداء.	٢٠%	٥٤%	٣٤%	٣،٩	٠,٠١





طرق وأساليب معاصرة لتنمية الوعي الصوتي بأحكام التلاوة

١) السماع:

أول المراتب التي تساعد القارئ على اكتساب الأداء الصحيح، واكتساب الوعي بالأداء وتمييزه على الوجه المطلوب هو السماع، والسماع لا يكون إلا عن طريق القراءة المتلوة للتعلم والتحقيق، ويعد السماع أول أركان القراءة القرآنية الصحيحة، بمعنى أن القارئ لا يصل إلى الأداء الصوتي للتلاوة على الوجه المطلوب إلا من خلال السماع من أفواه القراء والمجيدين.

يقول ابن الجزري واصفًا تأثير الأداء الصوتي القرآني على السماع بقوله: "وهذه سنة الله تبارك وتعالى فيمن يقرأ القرآن مجودًا مصححًا كما أنزل تلتذ الأسماع بتلاوته، وتخشع القلوب عند قراءته حتى يكاد يسلب العقول، ويأخذ الألباب، سر من أسرار الله تعالى يودعه من يشاء من خلقه"(١).

٢) المشافهة والتلقي:

تحقيق الوعي الصوتي بأحكام التلاوة لا يقتصر على السماع فقط، بل يتم بالتلقي والمشافهة والأخذ عن القراء المهرة المجيدين، فمهما بلغ القارئ من المعرفة والحفظ والاستظهار لأحكام التلاوة ومدارسته لها فلا يمكن أن يكتسب الأداء الصحيح أو أن يتحقق لديه الوعي الصوتي بها، بل -كما أجمع القراء- لا بد من التلقي بالمشافهة والتلقين والأخذ عن الشيوخ المهرة المجيدين المتقنين لألفاظ القرآن الكريم، المحكمين لأدائه، الضابطين لحروفه وكلماته، لأن أحكام التلاوة لا يحكمها إلا المشافهة والتوقف، ولا يضبطها إلا السماع والتلقين، ولا يجيد الأخذ بها إلا من أفواه العارفين.

والمشافهة تحقق جمال الأداء اللغوي، فقد حققت أقصى درجات البلاغة الصوتية قبل شيوع الكتابة والقراءة، عندما استقبلت القرآن الكريم، وهو معجزتها البيانية، ولم يكن لدى أصحابها دراية

---

(١) فتحي يونس، محمود عبده أحمد، مصطفى عبد الله إبراهيم: التربية الدينية الإسلامية بين الاصالة والمعاصرة، مرجع سابق، ص (٤٠٩).

بالقراءة والكتابة، وكانت اللغة قوية بها، لكن بعدما غلب استعمال القراءة والكتابة وغابت المشافهة بصورتها الصحيحة ضعفت اللغة وفشا اللحن وزادت الأخطاء[١].

والمشافهة والتلقي هي أكثر الطرق التي يعتمد عليها القراء في إكساب المتعلمين مهارات التلاوة، ومهارات القراءات القرآنية، وتنمية هذه المهارات بالمران والتدريب اللفظي، ويشير البعض إلى أن طلاب العلم صار ينقصهم إجادة قراءة السور القصيرة كسورة الفاتحة التي تتكرر قراءتها يوميا سبعة عشر مرة على الأقل.

ولذا؛ فهم في حاجة إلى تعلم أحكام التلاوة واكتساب التلاوة الصحيحة بتلقي ذلك من أفواه المشايخ المهرة؛ المتقنين لألفاظ القرآن الكريم، العارفين بدقائق هذا العلم، وعدم الاكتفاء بكتب التجويد والشركة المسجلة؛ لان هناك أمورا دقيقة في التجويد لا يمكن معرفتها إلا بالتلقي عن العارفين بهذا الفن الذين تلقوه كابرًا عن كابر وصولا إلى رسول الله ﷺ، مثل: الرَّوْم، والاختلاس، والإشمام، والإخفاء، والإدغام، وتسهيل الهمز، وما إلى ذلك من الأحكام الدقيقة التي يتوقف ضبطها على المشافهة والسماع.

ولذا؛ قيل في قيمة ومكانة هذا الشأن - أقصد شأن العناية بالمشافهة والتلقي في تعليم التلاوة والإقراء القرآني - الأبيات الآتية[٢]:

من يأخذ العلم عن شيخ مشافهة ... يكن عن الزيغ والتصحيف في حرم
من يك آخذا للعلم من صحف ... فعلمه عند أهل العلم كالعدم

٣) التمرين ورياضة اللسان:

التمرين والتدريب ورياضة اللسان يقوي السماع ويؤدي إلى الأداء الصوتي القرآني، ويؤكد على هذا الأمر أئمة القراء وعلماء التجويد، يقول ابن الجزري: "ولا أعلم سببًا لبلوغ نهاية الإتقان والتجويد، ووصول غاية التصحيح والتسديد، مثل رياضة الألسن، والتكرار على اللفظ المتلقي من فم المحسن، وأنت ترى تجويد حروف الكتابة كيف يبلغها الكاتب بالرياضة وتوقيف الأستاذ، ولله در الحافظ أبي عمرو الداني - رحمه الله - حيث يقول: ليس بين التجويد وتركه إلا رياضة لمن تدبره بفكه، فلقد صدق

---

(١) سيد السايح حمدان: أثر برنامج مقترح في أحكام تجويد القرآن الكريم على تنمية مهارات القراءة الجهرية عند طلاب الفرقة النهائية شعبة اللغة العربية بكلية التربية، مجلة العلوم التربوية، كلية التربية بقنا، جامعة جنوب الوادي، العدد السابع، ديسمبر ١٩٩٤م، ص (٢٦).

(٢) محمد صالح بن علي جان: الأخطاء الفادحة في تلاوة سورة الفاتحة، ١٤٣٠هـ، ص (٢٣).

وبصر، وأوجز في القول وما قصر" – إلى أن قال: - " فإذا أحكم القارئ النطق بكل حرف على حدته موف حقه، فليُعْمِل نفسه بإحكامه حالة التركيب؛ لأنه ينشأ عن التركيب ما لم يكن حالة الإفراد، وذلك ظاهر، فكم ممن يحسن الحروف مفردة ولا يحسنها مركبة، بحسب ما يجاورها من مجانس ومقارب، وقوي وضعيف، ومفخم ومرقق، فيجذب القوي الضعيف، ويغلب المفخَّم المرقق، فيصعب على اللسان النطق بذلك على حقه إلا بالرياضة الشديدة حالة التركيب، فمن أحكم صحة اللفظ حالة التركيب حصَّل حقيقة التجويد بالإتقان والتدريب"(١).

٤) أسلوب تدريس مهارات التلاوة لتلاميذ المرحلة الابتدائية:

تدريس التلاوة بمناهج التربية الإسلامية جزء لا ينفصل عن هذه المناهج، فهو هدف من أهدافها يربط المتعلم بالقرآن الكريم قراءة وتلاوة وتحفيظا وفهما، وتدور أهداف تدريس التلاوة حول الجوانب التالية (٢):

- إكساب الطالب مهارة التلاوة، وفق أحكام التجويد، وحسب مخارج الحروف، أخذاً بقوله تعالى: ﴿أَوْ زِدْ عَلَيْهِ وَرَتِّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلًا ۝٤﴾ (المزمل: ٤).
- تدريب الطلاب على مراعاة آداب التلاوة، مثل الاستعاذة، والاستماع، والإنصات، قال تعالى: ﴿وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنصِتُوا لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ۝٢٠٤﴾ (سورة الاعراف: آية ٢٠٤).
- إتقان قراءة القرآن الكريم، من حيث ضبط الحركات والسكنات ونطق الحروف من مخارجها الصحيحة.
- تفهم معاني كلام الله تعالى والتأثر به.
- الخشوع القلبي والاطمئنان النفسي.

مهارات التلاوة:

---

(١) نقله عنه ابن الجزري في: النشر في القراءات العشر، تحقيق: علي محمد الضباع، مرجع سابق، (٢١٤/١، ٢١٥).

(٢) راجع: كتب طرق تدريس التربية الاسلامية، ومنها: أساليب تدريس التربية الإسلامية، لمحمد هاشم ريان، وآخرون، ص (١٩٣)، والتربية الدينية الاسلامية بين الاصالة والمعاصرة، لفتحي يونس، وآخران، مرجع سابق، ص (٢٨٠).

- إخراج الحروف من مخارجها الصحيحة، خصوصاً الحروف المتجانسة
- والمتقاربة، مثل الحروف اللثوية، والحروف النطعية، والحروف الشجرية.
- توفية صفات الحروف من حيث: الترقيق والتفخيم، والقلقة، والتفشي واللين، وتجنب تكرير الراء.
- إتقان أحكام النون الساكنة والتنوين.
- إتقان أحكام الميم الساكنة.
- نطق النون والميم المشددتين بغنة.
- إظهار لام أل القمرية.
- إدغام لام أل الشمسية.
- تفخيم لام لفظ الجلالة في حالات التفخيم.
- ترقيق لام لفظ الجلالة في حالات الترقيق.
- الوقف في مواضع الوقف، بحيث يكون المعنى تاما.
- الوقف في مواضع الوقف اللازم.
- ضبط بنية الكلمة وآخرها.
- إجادة نطق مواضع همزة الوصل وهمزة القطع.

وهناك دراسات قدمت اهتمت بتدريس مهارات التلاوة للمتعلمين بالمرحلة الابتدائية، ومن هذه الدراسات دراسة مصطفى رسلان (١٩٩١م)[١] التي قدمت رؤية جديدة لتدريس مهارات التلاوة في صفوف المرحلة الابتدائية بعدما ظل منهج التربية الإسلامية خاليًا من تدريسها في عقد الثمانينات، فحددت الدراسة مهارات التلاوة المناسبة لتلاميذ الصف السادس الابتدائي، واعتمدت عليها في بناء وحدة دراسية تم تدريسها لعينة من التلاميذ بقرية (شنتنا الحجر) وهي إحدى قرى محافظة المنوفية، وكان من بين مهارات التلاوة التي أظهرتها نتائج الدراسة ما يلي:

---

(١) مصطفى رسلان: أثر تدريس مهارات التجويد في تلاوة القرآن الكريم لطلاب الصف السادس من التعليم الأساسي، التربية المعاصرة، العدد (١٧) السنة الثامنة، أبريل ١٩٩١م، ص (٨٧-٩٩).

- نطق الحروف نطقًا صحيحًا.
- إجادة نطق الحروف المفخمة.
- إجادة نطق الحروف المرققة.
- تفخيم اللام في لفظ الجلالة.
- ترقيق اللام في لفظ الجلالة.
- نطق حروف القلقلة نطقًا صحيحًا.
- تفخيم الراء في مواضعها.
- إظهار الميم الساكنة عند أحرف الإظهار الشفوي.
- إخفاء الميم الساكنة عند حرف الباء.
- النطق بـ " أل " القمرية.
- النطق بـ " أل " الشمسية.

وبعد التطبيق للوحدة التعليمية وتدريب التلاميذ على أحكام التلاوة فيها، فإن النتائج قد أظهرت تحسن تلاوة التلاميذ في سورة الحشر، وأن التحسن بصفة خاصة قد لوحظ في أحكام إظهار لام " أل " وإدغام لام " أل " ونطق لام لفظ الجلالة تفخيما وترقيقا، وتنفيذ أحكام الوقف، ونطق الميم الساكنة في مواضعها نطقًا صحيحًا، ونطق حروف القلقلة، ونطق الراء في حالتي التفخيم والترقيق.

٥) أسلوب التعلم الإتقاني في إكساب المعرفة والأداء:

يقصد بالتعلم للإتقان الوصول للتعلم الأمثل كماً وكيفاً لدى التلاميذ، ويعتمد الإتقان على رغبة التلميذ في أن يرتفع بمستوى ممارسته إلي أفضل درجة ،كما يؤكد على الفروق الفردية، ويرفض التوقف عندها كعقبة تحول دون الإنجاز، ويستخدمها كوسيلة للتغلب عليها، ويعطي كل تلميذ حقه في أن يتعلم وفقًا لمستواه الشخصي، وفي حدود قدراته وسرعة تعلمه واستعداده ودوافعه؛ حيث يعترف باختلاف الاستجابات بين التلاميذ، ويتخذها أساسًا للتعلم الفعال، ليرتفع أداء التلاميذ قرائيًا.

وتتمثل القيمة التربوية للتعلم للإتقان في تقديم التغذية الراجعة المستمرة للتلميذ ؛ لتتحقق له استمرارية التعلم وفعاليته، وتعديل مساره أولاً بأول، حتى الوصول إلي التمكن، فالتعزيز يستمر، وتتنوع

أساليبه مع كل تنوع في الموقف التعليمي، ومع تنوع شخصيات التلاميذ أنفسهم، في إطار من التنسيق والتفاعل بين الأنشطة التعليمية – سواء أكانت فردية أم جماعية، حرة أم مقيدة – حتى يصل التلميذ إلي أقصى درجات الإتقان[١] .

ويسهم استخدام أسلوب التعلم للإتقان في مراعاة الفروق الفردية بين التلاميذ، وتنمية مهاراتهم القرائية والعمل على إتقانهم لها، وعلاج أخطائهم أولاً بأول، وتنمية الاتجاهات نحو القراءة.

وتتمثل إجراءات تعليم التلاوة وفق التعلم للإتقان فيما يلي:

- إعداد الأهداف العامة.
- تحديد الأهداف الفرعية.
- تحديد مستوى الإتقان المطلوب.
- اختيار المحتوى.
- تحديد الأنشطة التعليمية.
- اختيار طرق تدريس متنوعة.
- تحديد الوسائل التعليمية.
- التقويم المستمر.
- التدريس العلاجي.
- التقويم النهائي.

وقد أوضح زيتون أن التعلم للإتقان يناسب التدريس الجماعي في الفصول الدراسية؛ حيث يتم تقسيم المحتوى الدراسي إلى وحدات فرعية صغيرة، وترتيب المحتوى الدراسي لكل وحدة ترتيبًا هرميًا، وصياغة الأهداف التي تتضمنها كل وحدة فرعية، وإعداد خطة تدريسية لتحقيق الأهداف المتضمنة في كل وحدة وتطبيق اختبارات تشخيصية متتابعة ؛ للكشف عن نقاط القوة والضعف في تعلم الطلاب لكل وحدة، وتقديم الأساليب العلاجية التصحيحية - التي هي بمثابة تغذية مرتدة تصحيحية

---

(١) محمود عبد الحافظ: الاتجاهات الحديثة في تعليم اللغة العربية، الجوف: إصدارات النادي الأدبي،٢٠١٠م، ص (٢٣٧).

في نقاط الضعف- في كل وحدة وتكرار الخطوات السابقة في كل وحدة حتى ينتهي المحتوى الدراسي ،وتطبيق اختبار نهائي شامل وبعد انتهاء تدريس المحتوى ككل[١].

ومن الدراسات التي قدمت بهدف تحسين مستوى المعرفة والأداء الصوتي القرآني لدى التلاميذ، واعتمدت على استخدام أسلوب التعلم للإتقان، دراسة قدمها الباحث عام (١٩٩٤م)[٢] وعالجت مستوى الضعف في التحصيل المعرفي للأحكام التجويدية لتلاميذ الصف الأول الإعدادي الأزهري وتنمية القدرة لدى التلاميذ على التطبيق العملي لهذه الأحكام أثناء التلاوة، ونوعت الدراسة من أساليب التدريبات الصوتية في المعالجات التي تمت بصورة فردية وفي مجموعات صغيرة، وتوصلت الدراسة في نتائجها - التي اقتصرت على أحكام النون الساكنة والتنوين وأحكام الميم الساكنة وحكم الغنة للنون والميم المشددتين – إلى ارتفاع درجة التحصيل المعرفي لدى التلاميذ في الأحكام التجويدية حيث وصلت نسبة التمكن في الجانب المعرفي ٩٠% لدى ٩٠% من التلاميذ، وفي جانب الأداء تبين أن التدريب الصوتي الشفهي الفردي حقق مستوى أعلى من الأداء الشفهي الجماعي في مجموعات صغيرة، وعززت النتائج التي توصلت إليها الدراسة من طريقة التدريب والمران الفردي الشفهي التي يعتمد عليها في تحفيظ القرآن الكريم، وتعليم التلاوة في الكتاتيب.

ومما كشفته النتائج في هذه الدراسة أن هناك تفاوتًا ملحوظًا في درجة التمكن لدى التلاميذ في أحكام التجويد عند التلاوة ؛ حيث اختلفت درجة التمكن من حكم إلى آخر، فقد أوضحت النتائج أن أحكاما تجويدية حصل الطلاب فيها على درجة تمكن كاملة تراوحت ما بين ٩٠%، ١٠٠% كحكم الإظهار الحلقي للنون الساكنة والتنوين وحكم الإظهار الشفوي للميم الساكنة، في حين لم تصل درجات أغلب التلاميذ لمستوى التمكن في أحكام تجويدية أخرى كحكم الإدغام بغنة والإدغام بغير غنة والإخفاء الحقيقي للنون الساكنة والتنوين وحكم إدغام المثلين والإخفاء الشفوي للميم الساكنة، حيث تراوحت نسب التمكن في هذه الأحكام لدى التلاميذ ما بين ٧٨%، ٩٥%.

---

(١) حسن حسين زيتون: استراتيجيات التدريس، رؤية معاصرة لطرق التعليم والتعلم، سلسلة أصول التدريس، الكتاب الرابع، القاهرة: عالم الكتب،٢٠٠٣م، ص (٢٢٩).

(٢) مصطفى عبد الله إبراهيم: أثر استخدام أسلوب التعلم للإتقان – حتى التمكن – على تحصيل طلاب الصف الأول الإعدادي الأزهري وأدائهم في مادة التجويد، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة الأزهر، ١٩٩٤م.

كما كشفت النتائج كذلك أن استخدام أسلوب التعلم الإتقاني حقق درجة عالية من الاحتفاظ المرجأ بالتحصيل والأداء الشفهي المرجأ في التلاوة لدى نفس تلاميذ العينة.

٦) أسلوب التعلم التعاوني في تدريس أحكام التلاوة:

تقوم فلسفة التعلم التعاوني علي إتاحة بيئة تعلم للتلاميذ يتحقق فيها تعلم التلاميذ في مجموعات تعاونية؛ لإتقان أهداف تعليمية، يتعلمها التلميذ داخل المجموعة التعاونية ؛ حيث يعد التعلم التعاوني نسقًا من الأفكار، التي أسست لملاءمة الفروق الفردية بين التلاميذ، وقد ترجمت هذه الأفكار إلي استراتيجيات تدريسية، تعتمد علي عمل التلاميذ في مجموعات صغيرة، لتحقيق أهداف معينة[١].

ويعد التعلم التعاوني أحد الاتجاهات الحديثة في مجال التدريس؛ التي تهدف إلي ربط التعليم بالعمل والمشاركة الايجابية من جانب التلميذ، ويرتكز التعلم التعاوني على الفلسفة البنائية (Constrctivism) التي تهدف إلى تهيئة بيئة صفية، توفر وضعًا اجتماعيًا تعاونيًا بين التلاميذ، يشاركون فيه معا في البناء المعرفي؛ حيث يشعر التلميذ أنه شريك فعال في الموقف التعليمي؛ إذ إن عليه مسئولية معينة، وأدوارًا محددة، لا بد أن يمارسها، حتى يتكامل العمل الخاص بالمجموعة كلها[٢].

وفيه يتحمل التلاميذ مسؤولية تعلمهم؛ بتقسيمهم إلى مجموعات صغيرة، تضم كل مجموعة من (٥ ـ ٦) تلاميذ، يتعلم كل تلميذ ويعلم غيره في نفس الوقت، في مناخ يسوده التعاون، وتبادل المساعدات داخل المجموعة الواحدة، وبين المجموعات المختلفة، لتحقيق أهداف موحدة.

وتتفق جميع استراتيجيات التعلم التعاوني في الأساس، وهو تقسيم التلاميذ إلى مجموعات والاعتماد الإيجابي المتبادل بين التلاميذ، والمهارات الاجتماعية، والمسئوليات الفردية والجماعية، وتختلف في طريقة تقسيم المجموعات وشكل كل مجموعة، وأسلوب العمل داخل المجموعة الواحدة، وبين المجموعات بعضها البعض.

---

(1) Mengduo, Q. & Xiaoling, M.(2010). Jigsaw Strategy as a Cooperative Learning Technique: Focusing on the Language Learners. Chinese Journal of Applied Linguistics, Vol. 3, No. 4.

(٢) السعيد الجندي عبد العزيز: أثر استخدام استراتيجية التعلم التعاوني في تدريس التاريخ لدي طلاب الصف الأول الثانوي، المؤتمر العلمي السابع: التعليم الثانوي وتحديات العصر الحادي والعشرين، المجلد الأول، القاهرة، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، ١٩٩٥م، ص (١٠٤).

وقد اهتمت أكثر من دراسة باستخدام التعلم التعاوني في تعليم التجويد وإكساب المتعلمين أداء هذه الأحكام في التلاوة، ومن الدراسات التي اهتمت بالتعرف على تأثير التعلم من خلال الزمر (المجموعات الصغيرة) في التدريس دراسة بداد (١٩٩٣م) [١] التي استخدمت ثلاثة مستويات في التدريس الزمري لمعرفة تأثير الاعتماد عليها في إكساب التلاميذ أحكام التلاوة: "الزمر الصغيرة المتجانسة، الزمر الصغيرة غير المتجانسة، الزمر الصغيرة المرنة".

والطريقة الزمرية: يقصد بها نظام الحلقات التعليمية حيث تضم اثنين أو أكثر يجتمعون لتحقيق هدف معين، ولا زالت هذه الطريقة متبعة إلى يومنا هذا في تعليم القراءات بالمساجد، وتعتمد عليها وزارة الأوقاف والأزهر الشريف في نشر القراءات وتعلمها في المساجد بشكل منتظم، حيث يسجل فيها الشيخ المقرئ، ومعه أعضاء المقرأة الذين يتابعونه في القراءة ويساعدونه في تصحيح التلاوة لجمهور القراء.

وأظهرت النتائج أن المستويات الثلاثة التي استخدمت فيها طريقة التعلم الزمري وقدمت من خلالها قد فاقت الطريقة المعتادة في تعلم التلاميذ لأحكام التلاوة.

ومن الدراسات التي قدمت دراسة محمود عبده (٢٠٠١م)[٢] التي حاولت علاج مشكلة الضعف في حفظ القرآن الكريم وتدني مستوى أداء التلاوة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية الأزهرية باستخدام استراتيجية التعلم التعاوني في تنمية مهارات التلاوة لدى التلاميذ وكذلك تنمية فهم التلاميذ للنصوص القرآنية، والاستراتيجية التي تبنتها الدراسة اعتمدت على توزيع التلاميذ في مجموعات على أساس التباين في التحصيل الدراسي، وبعد عشر حصص أمضتها الدراسة في التجريب أظهرت النتائج أن التحسن في مستوى تلاوة تلاميذ المجموعة التجريبية رغم أنه جاء دالا إلا أن المتوسطات التي حصل عليها التلاميذ في المجموعتين كانت ضعيفة وغير متوقعة، الأمر الذي يشير إلى غياب المعلم المتمكن من مهارات التلاوة بصورة جيدة ؛ كي يتأثر به التلاميذ في أداء التلاوة بصورة صحيحة. وقد

---

(١) أمين إبراهيم محمود بداد: أثر كل من الطريقتين التقليدية والزمرية على إتقان أحكام التلاوة والتجويد لطلبة الصف السابع في مدارس مديرية عمان الثانية، رسالة ماجستير، كلية الدراسات العليا، الجامعة الأردنية، ١٩٩٣م.

(٢) محمود عبده أحمد: فاعلية التعلم التعاوني في تنمية مهارات تلاوة القرآن الكريم وفهمه لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية الأزهرية، مجلة القراءة والمعرفة، العدد (١٢) ديسمبر ٢٠٠١م، ص (١١٨-١٦٠).

كانت الأحكام التي تم تقيم مستوى التلاوة لدى التلاميذ متصلة بالنصوص والشواهد القرآنية التي يدرسها التلاميذ بوحدة الزكاة بالمنهج.

ويلاحظ أن الاقتصار على بضع آيات أو شواهد قرآنية لا يكفي لإتاحة التدريب الكافي أو المران الذي يجعل التلاميذ يحققون نتائج عالية من التمكن من التلاوة، هذا فضلًا عن أن أسلوب التعلم التعاوني وإن كان له نتائجه الجيدة في تعليم المعارف والمهارات الأخرى في منهج التربية الإسلامية، إلا انه لا يمكن أن يعول عليه بالصورة ذاتها في تعلم التلاوة واكتساب أحكامها بدرجة متقنة، حيث تتطلب التلاوة التلقين والمشافهة الفردية والترديد الجماعي والفردي، وهو أمر يجب الانتباه إليه.

أما الدراسة الأخيرة فقدمها كل من اليحيى وسالم (٢٠٠٠م)[١] والتي استخدمت استراتيجية التعلم التعاوني المسماة بـ (جيكسو٢) في إكساب تلاميذ الصف السادس الابتدائي بعض مهارات التجويد بتوزيع التلاميذ في مجموعات على أساس التباين في التحصيل، بحيث تتضمن المجموعة الواحدة تلاميذ مرتفعي ومتوسطي ومنخفضي التحصيل، وبعد انتهاء مدة التجريب التي حددتها الدراسة بخمسة أسابيع، وتناولت فيها موضوعات: أحكام النون الساكنة والتنوين، المد الفرعي، أحكام الميم الساكنة، المد وأقسامه، المد الطبيعي، المد الفرعي (المتصل والمنفصل) وبتطبيق الاختبار التحصيلي أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١) لدى المجموعات التجريبية الأربع التي طبقت عليها الدراسة، وذلك في الجانب المعرفي لدى التلاميذ المتعلق بهذه الأحكام.

والملاحظ أن هذه الدراسة ركزت فقط على الجانب المعرفي للمعلومات التحصيلية المرتبطة بأحكام التجويد دون أن يكون من أهدافها العناية بجانب الأداء الشفهي للتلاوة، ولذا فإن ما جاء من نتائج في هذه الدراسة لا يمكن أن ينسحب على الجانب الأدائي لمهارات التجويد. كما أن الدراسة قد شغلت بمتغير الجنس لمعرفة دلالة الفرق في الدرجات بينهما مع أنه كان من الأولى أن تعنى بالجانب العملي للتلاوة عند تدريس الأحكام التجويدية التي تناولتها.

٧) أسلوب التدريس الاستقصائي:

يعتمد في تدريس المفاهيم وتعليمها على أسلوب التدريس الاستقصائي Inquiry Teaching، الذي يستند إلى فلسفة تعليمية ترى أن تعلم الطالب للمعرفة يكون ذا معنى إذا مر بمجموعة من

---

(١) عبد الله بن سعد اليحيى، محمد محمد سالم: أثر استخدام استراتيجية التعلم التعاوني في اكتساب تلاميذ الصف السادس بعض مهارات التجويد في القرآن الكريم، مجلة القراءة والمعرفة، العدد (١)، نوفمبر ٢٠٠٠م، ص (٢١٤ – ٢١٨).

أنشطة التعلم التي توصله إلى اكتساب هذه المعرفة بنفسه مع التوجيه والمعاونة عندما يلزم الأمر، وذلك بدلا من المعرفة في صورة جاهزة من المعلم، أو من الكتاب المدرسي وغيرهما من مصادر المعرفة، أي أن الطالب طبقا للفلسفة يكون منتجا للمعرفة وليس مستهلكا لها، ويكون مسئولا عن تحقيق المعلومات وتكوين المفاهيم والفرضيات [١].

ومن خصائص هذا الأسلوب تنمية مهارات (الاستقصاء) لدى المتعلمين وتنمية تحصيلهم المعرفي للمعلومات من خلال الفهم واستخدام هذه المعارف في مواقف تعلم جديدة وليس حفظها فضلًا عن تنمية الاتجاهات والقيم الايجابية، ويكون دور المعلم متمثلا في تيسير التعلم وتوجيهه وتنظيم بيئة الصف وليس التلقين، وتنظيم المحتوى في شكل أنشطة تعلم كشفية، ومن أمثلتها تحاور الطلاب في صورة من صور الأداء الصوتي القرآني، والتعرف على المفهوم والحكم التجويدي المتضمن بها.

ويعتمد في التدريس الاستقصائي على أكثر من أسلوب منها أسلوبي القياس والاستقراء، ويقصد بالقياس العمليات العقلية التي ينتقل فيها العقل – أثناء عملية التفكير – من الأحكام والقواعد العامة إلى الحالات الجزئية التي تتضمنها، فهي انتقال من الكليات إلى الجزيئات ومن العام إلى الخاص، ومن المبادئ إلى النتائج وهى تسير في خطوات ثلاث: يبدأ المعلم بذكر القاعدة أو الحكم، ثم يتبع ذلك بعرض الأمثلة والشواهد التي توضح هذه القاعدة أو ذلك الحكم، ثم يأتي التطبيق بعد ذلك، والمطلوب من المتعلمين حينئذ استيعاب القواعد والأحكام وحفظ الشواهد والأمثلة التي تنطبق عليها ثم الاتجاه نحو الناحية التطبيقية، حيث يذكر المعلم أمثلة أخرى ويطلب منهم إخراج الحكم وتوضيحه، كما يطالبهم المعلم بالإتيان بأمثلة وشواهد تتضمن القاعدة أو الحكم [٢].

وتتألف الطريقة القياسية من العناصر التالية:

١. الأصل، ويطلق عليه "المناطقة" المقدمة الكبرى، ويحتوي القاعدة الكلية.
٢. الفرع (المقدمة الصغرى) ويحتوي على حالة فردية من حالات القاعدة الكلية.
٣. العلة المشتركة بينهما.
٤. انطباق القاعدة الكلية على الحالة الفردية، وتعدي الحكم من الأصل إلى الفرع.

مثال: اللام الشمسية هي اللام التي تكتب ولا تنطق.

---

(١) حسن حسين زيتون: مهارات التدريس رؤية منظومية، القاهرة: عالم الكتب، ٢٠٠١م، ص (٢٢٦).
(٢) أحمد الضوي سعد، وآخرون: تطوير تدريس التربية الدينية الإسلامية، ٢٠٠١م، ص (٢٤٩-٢٥٥).

- اللام في "السماء" تظهر كتابة لا نطقاً.
- اللام في " السماء" لام شمسية.

وبهذه الطريقة يتدرب الطالب على تطبيق قانون التساوي العقلي، فيثبت الحكم عند التماثل، وينفيه عند التخالف، وقد تضافرت الأخبار عن رسول الله ﷺ في الأخذ بهذا القانون المحكم وإرشاد الصحابة إليه، فعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه، قال: هششت يوماً فقبَّلت وأنا صائم، فأتيت النبي ﷺ، فقلت: صنعتُ اليوم أمراً عظيماً، قبَّلتُ وأنا صائم، فقال رسول الله ﷺ: " أرأيتُ لو تمضمضت بماء وأنت صائم؟" قلت: لا بأس بذلك، فقال رسول الله ﷺ: " ففيم؟ "[١].

فالنبي ﷺ ربط بين المضمضة بالماء في الصيام والقبلة منه، ونبه إلى المماثلة فيهما من حيث إنَّ كليهما قد يؤدي إلى أمر مُفطِّر وربما لا يؤدِّي، فليس فيه بذاته إفطار، والإفطار فيه محتمل، وبالمماثلة بينهما يتساويان في الحكم، فإذا كانت المضمضة لا تفطر، وعمر رضي الله عنه يعلم ذلك، فكذلك يجب أن يعلم أن القبلة لا تفطر.

قال الإمام القرطبي – رحمه الله – "قال أبو تمام المالكي: أجمعت الأمة على القياس، فمن ذلك أنهم أجمعوا على قياس الذهب والورق في الزكاة، وقال أبو بكر: أقيلوني بيعتي. فقال علي: "والله لا نقيلك ولا نستقيلك، رضيك رسول الله ﷺ لديننا أفلا نرضاك لدنيانا؟!" فقاس الإمامة على الصلاة، وقاس الصدِّيق الزكاة على الصلاة وقال: "والله لا أفرق بين ما جمع الله"، وصرَّح عليٌّ بالقياس في شارب الخمر بمحضر من الصحابة وقال: "إنه إذا سكر هذى، وإذا هذى افترى"، فحده حدَّ القاذف، وكتب عمر إلى أبي موسى الأشعري كتاباً فيه: "الفهم فيما يختلج في صدرك مما لم يبلغك في الكتاب والسنة، اعرف الأمثال والأشباه، ثم قس الأمور عند ذلك، فاعمد إلى أحبها إلى الله تعالى وأشبهها بالحق فيما ترى". الحديث بطوله ذكره الدارقطني، وقد قال أبو عبيدة لعمر -رضي الله عنهما- في

---

(١) رواه أحمد في "المسند" (١٣٨) وقال محققو "المسند": (إسناده صحيح على شرط مسلم)؛ مسند الإمام أحمد بن حنبل، للإمام أبي عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (المتوفى: ٢٤١هـ)، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، وعادل مرشد، وآخرون، إشراف: د عبد الله بن عبد المحسن التركي، طبعة ١، مؤسسة الرسالة، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠١ م.

حديث الوباء، حين رجع عمر من سَرْغ[١]: "نفرٌّ من قدر الله؟" فقال عمر: "نعم! نفر من قدر الله إلى قدر الله".... فقايسه وناظره بما يشبه من مسألته بمحضر المهاجرين والأنصار، وحسبك"[٢].

ولاشك أن القياس القائم على كتاب الله وسنة نبيه ﷺ وإجماع الأمة هو أصل من أصول الدين، أما القياس المتكلَّف الذى يعتمد على الرأي المذموم، وليس له في الشرع أصل معلوم فهو قياس مردود، وأول صور هذا القياس وأقبحها قياس إبليس الذى سجله القرآن الكريم عنه: ﴿قَالَ مَا مَنَعَكَ أَلَّا تَسْجُدَ إِذْ أَمَرْتُكَ قَالَ أَنَا خَيْرٌ مِّنْهُ خَلَقْتَنِي مِن نَّارٍ وَخَلَقْتَهُ مِن طِينٍ ۝١٢﴾ (سورة الأعراف: آية ١٢).

أما أسلوب الاستقراء فهو عكس أسلوب القياس، حيث تورد الأمثلة أولاً ثم تشرح وتناقش، ثم يستنبط منها الحكم أو القاعدة، وقد يكون البدء بموضوع يخدم قاعدة أو حكماً معيناً، ثم يقرأ أو يفهم، ثم تناقش عباراته بما يفضي إلى استنباط ما فيها من قواعد وأحكام، فهي إذن انتقال من الجزء إلى الكل، ومن الخاص إلى العام، وتسير هذه الطريقة وفق الخطوات التالية:

- التمهيد: حيث يوجه المعلم أذهان طلابه إلى المدرس، ويحميهم من التفكير فيما سيعرض عليهم من مادة، متخذا في ذلك الصورة التمهيدية المناسبة.
- العرض: وفيه يعرض المعلم أمثلة وحقائق جزئية متنوعة، ومرتبطة فيما بينها وبين الحكم أو القاعدة المراد استخلاصها.
- الربط: وفيه يناقش المعلم طلابه في هذه الأمثلة، بما يفضي إلى إظهار العلاقات بينها، وملاحظة أوجه التشابه والاختلاف فيها.
- القاعدة أو الاستنباط: وهنا يقوم المعلم بمطالبة التلاميذ باستنباط العلة ومناط الحكم أو القاعدة العامة التي تنطوي تحتها الأمثلة والشواهد الجزئية، ثم يقوم المعلم – بالاشتراك مع الطلبة – بصياغة القاعدة أو الحكم بأسلوب بسيط ومختصر.
- التطبيق: وهذه المرحلة الأخيرة التي يعمد فيها المعلم إلى التأكد من فهم طلابه للدرس ومعرفتهم للتعميم الذي توصلوا إليه، فيجعلهم يفحصون صحة التعميم بتطبيق على أمثلة وشواهد أخرى.

---

(١) موضع قرب الشام بين المغيثة وتبوك.

(٢) محمد بن أحمد بن أبي بكر القرطبي: الجامع لأحكام القرآن، مرجع سابق (١٧٢/٧).

وتحتاج هذه الطريقة إلى معلم ماهر في صياغة الأسئلة وتوجيهها قادر على التعامل مع التلاميذ بطريقة تحثهم على التفكير والاستنباط، وفى مقابلة ذلك فإن المعلم مطالب بالإتيان بالأمثلة والقيام بالملاحظة والاستنتاج ثم التطبيق. ويمكن لمعلم التربية الإسلامية تنفيذ هذه الطريقة في كثير من موضوعات مادية محسوسة، فمن خلال أدائه لأعمال الطهارة والصلاة – مثلاً - وملاحظة طلابه لهذا الأداء يمكنهم استنتاج الأركان اللازمة والسنة المؤكدة ونحوها، ومن خلال توجيه أنظار الطلاب وإعمال عقولهم في كثير من آيات الله في الآفاق وفى أنفسهم يستنطقهم أن للكون إله، ولله الأسماء الحسنى والصفات العلا، ثم واجب المكلفين تجاه خالقهم جل وعلا.

ففي كثير من النصوص القرآنية المجيدة دعوة إلى إعمال العقل في آيات الله تعالى الكونية، بحيث يهتدي الاستدلال والنظر فيها إلى أنها لا تصدر إلا عن حي قيوم غني عن العالمين، ليس كمثله شيء ﴿إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ لَآيَاتٍ لِأُولِي الْأَلْبَابِ ١٩٠﴾ (آل عمران: ١٩٠) فهذه الآيات دلائل التوحيد.

كما أن هذه الطريقة هي إحدى الطرق التربوية التي استخدمها الرسول ﷺ لتبسيط القضايا المعقدة، وتنمية القدرات العقلية لدى المخاطبين، ومن ذلك ما رواه مسلم عن أبي ذر رضي الله عنه، قال: إن أناسًا قالوا: يا رسول الله ذهب أهل الدثور بالأجور يصلون كما نصلي، ويصومون كما نصوم، ويتصدقون بفضول أموالهم، قال: (أليس قد جعل الله لكم ما تصدقون به؟ إن بكل تسبيحة صدقة، وكل تحميدة صدقة، وكل تهليلة صدقة، وفى بُضع أحدكم صدقة"، قالوا يا رسول الله أيأتي أحدنا شهوته ويكون له فيها أجر؟!، قال: "أرأيتم لو وضعها في حرام أكان عليه فيها وزر؟ فكذلك إذا وضعها في الحلال كان له أجر)[1]. فقد تضمن الحديث الشريف عبارات وأقوال وأفعال جزئية مرتبطة بالعبادة ومألوفة لدى السامعين، مهيئًا عقولهم للتفكير، ثم أبرز قضية النكاح والزنا وعلاقة كل منهما بالحلال والحرام، ثم ترك لهم القرائن للتفكير واستخراج القاعدة التي يمكن أن تسري على الأقوال

---

(١) رواه مسلم (١٠٠٦) ؛ صحيح مسلم= المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله ﷺ، للإمام مسلم بن الحجاج، أبي الحسن القشيري النيسابوري (المتوفى: ٢٦١هـ)، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، ط: دار إحياء التراث العربي، بيروت.

والأفعال التعبدية المماثلة، ومن هنا يستطيع المسلم استخراج حكم وقاعدة عامة تعد أصلاً كل سلوك جزئي من سلوك الإنسان، وهو أن كل عمل خالص لله صدقة.

وطالما استخدم المفسرون والمحدثون والفقهاء هذه الطريقة ففسروا بها القرآن الكريم، وعرفوا بها صدق الرواية من كذبها، واستنبطوا من خلالها الأحكام الفقهية.

والاستقراء والقياس عمليتان متداخلتان متلازمتان لا يمكن الفصل بينهما، وكلاهما طريق يعتمد عليه العقل في حل مشكلاته، فهو دائم الحركة والوعي يقرن الأشباه ببعضها ويلحق النظير بنظيره، ويستنير في ذلك بخبراته السابقة حتى يصل إلى حل يرتضيه لما يعترضه من مشكلات، غير أن الاستقراء هو طريق الفعل الأول، فبه تكتشف المعلومات، ويتوصل إلى الحقائق والأحكام والنواميس والقوانين التي تحكم الترابط بين الأشياء، أما القياس فهو طريقة الثاني، به تحفظ المعلومات والقواعد والأحكام، وتثبت، وتوضح، ويتم التأكد من صدقها وصحتها، وقد شاعت هذه الطريقة في المراحل العليا من التعليم لسهولتها، ولأنها لا تحتاج إلى مجهود عقلي كبير سواء من المعلم أو المتعلم، غير أنها صعبة التطبيق في المراحل الأولى من التعليم نظراً لأن مدارك التلاميذ لا تحتمل استيعاب القاعدة أو الحكم، الأمر الذى قد يؤدي إلى صعوبة التطبيق أو الخطأ فيه، ومن ثم تأتي الطريقة الاستقرائية أكثر مناسبة لصغار الطلبة.

وثمة دراسة اهتمت بالمقارنة بين أثر كل من الطريقتين الاستقرائية والقياسية في تدريس وحدة القرآن الكريم وأحكام التجويد لدى تلاميذ الصف السابع الأساسي على التحصيل الفوري والمؤجل، هذه الدراسة قدمها المومني (١٩٩٠م) [١] وعالجت المحتوى المقدم في منهج التربية الإسلامية لوحدة القرآن الكريم ليتلاءم مع الطريقتين المستخدمتين، وخلصت نتائج الدراسة إلى وجود أثر دال لكلا الطريقتين في تدريس الوحدة باستخدام اختبار التحصيل الفوري والمرجأ وعدم دلالة طريقة على أخرى.

والملاحظ أن المشكلة التي انطلقت منها الدراسة لا تكمن في وجود ضعف لدى التلاميذ في أحكام التلاوة، لكن على ما يبدو في انخفاض مستوى التحصيل لدى التلاميذ في الوحدة، حيث لا

---

(١) شحادة أحمد المومني: مقارنة بين أثر الطريقة الاستقرائية والطريقة القياسية في تدريس وحدة القرآن الكريم وأحكام التجويد لطلبة الصف السابع الأساسي على التحصيل الفوري والمؤجل، رسالة ماجستير، كلية الدراسات العليا، الأردن، ١٩٩٠م.

يمكن الحكم على الأداء الشفوي في التلاوة لأحكام التجويد من خلال الاختبارات التحصيلية التي تستقل بقياس الجانب المعرفي دون غيره.

٨) استخدام الحاسوب في تعليم التلاوة:

أخذ الحاسوب مكان الكتاب في تقديم الدرس بأجزائه المختلفة، حيث يتعلمه التلميذ، ثم يجيب عن الأسئلة على الحاسوب، والذي يقوم -بدوره -بتقديم التغذية الراجعة حول إجابته، مع السرعة والدقة والتنوع في المعالجة والتعليق، التي يتميز بها الحاسوب، مع توجيه المعلم وإرشاد للتلاميذ.

وساهم استخدام الحاسوب في تعليم القراءة، في جعل بيئة التعلم أكثر إمتاعًا وتشويقًا، حيث يحقق الرضا الذاتي للتلميذ، ويبث الثقة في نفسه، ويشبع حاجاته، ويعمل على زيادة التفاعل بين التلميذ والنص القرائي، ويجعل التلميذ مسئولا عن تعلمه، ويساعده على الاستقلالية في التعلم ومن ثم لا يضيع وقتا في انتظار دوره، أو في القيام بأعمال دراسية لا تفيد بصورة مباشرة [(١)].

ويمكن من خلال الحاسوب، عرض النصوص القرائية، في شكل مناقشات مدعومة بالصور والرسوم والأشكال والألوان، في تنظيم جيد وتفاعل منظم، مما يسهم - بدوره - في تنمية المهارات القرائية لدى التلاميذ.

ويفيد الحاسوب في تعليم القراءة، في تنمية وعي التلميذ بالأصوات اللغوية وأسماء الحروف الهجائية، والتهجي، والتعرف على الكلمات، والتمييز السمعي والبصري [(٢)].

وترجع فاعلية الحاسوب في تعليم القراءة للتلاميذ، من خلال التغذية الراجعة المباشرة التي يقدمها للتلاميذ، ومرونة العروض التعليمية، وإثارة دافعية التلاميذ للتعلم، ووفرة أساليب التعزيز المناسبة للتلميذ، ويطلق على التعليم بمساعدة الحاسوب: Computer – Assisted instruction

(1) Mioduser, D., Tur-Kaspa, H., & Leitner, I. (2000). The learning value of computer-based instruction of early reading skills. Journal of Computer Assisted Learning, 16 (1), 54-63. Retrieved Sunday, July 01, 2006 from the Academic Search Premier database...

(2) Snow , C.E. et al.(1998): Preventing reading difficulties in young children. Available online at: http://www.books.nap.edu./html/prdye/ch7.html.

وشاع استخدام الاختصار (CAI) للإشارة إليه، وهو المدخل الأكثر انتشاراً في تعليم القراءة بالمدارس. ويوجد أربعة أنواع من برامج (CAI) لكل منها هدفه ومنهجيته وهي:

- برامج التدريب والممارسة Drill and Practice
- برامج التدريس الخصوصي Tutorial
- برامج المحاكاة. Simulation
- برامج اللعب / الاستكشاف Expolaratory / Games

وتستخدم هذه البرامج في تقديم نصوص قرائية وتدريبات وصور وأشكال مرتبطة بها، تهدف إلى تنمية المهارات القرائية المختلفة للتلاميذ، وتقديم تغذية راجعة مباشرة لاستجابة التلاميذ.

ومن البرامج الكمبيوترية المستخدمة في تعليم الحروف الهجائية لتلاميذ الصف الأول الابتدائي: برنامج شركة صخر لبرامج الحاسوب، واسمه "حروف وأرقام"، ويهدف إلى تعليم التلاميذ الحروف الهجائية والأرقام، وفي بداية البرنامج يختار التلميذ ما يريد أن يتعلمه باستخدام الماوس، وإذا اختار الحروف، تظهر له على الشاشة صورة الحرف، وكلمة مبدوءة به، وصورة تعبر عنه، ويسمع صوت طفل ينطق اسم الحرف، والكلمة والصورة المعبرة عنه، ثم يتكرر ذلك مع حروف أخرى، ويليها تدريبات على نطق الحروف والكلمات المبدوءة بها وأشكال أو صور تعبر عنها[(١)].

وبالإضافة إلى ذلك فهناك جهود كثيرة قد تمت في هذا المجال لتعليم تلاوة القرآن الكريم، والمساعدة في حفظه، باستخدام تقنيات الحاسوب، ولعل التجربة التي قدمتها شركة حرف في استخدام التقنيات الحديثة في خدمة القرآن الكريم، وخدمة العلوم الشرعية والعربية، فلم تقتصر التقنيات المقدمة على مجال القرآن الكريم تلاوةً وتفسيرًا وتحفيظًا فقط، بل شملت فروع الشريعة وعلومها، ومن البرامج التي طورتها لتستخدم في خدمة القرآن الكريم ما يلي[(٢)]:

- موسوعة القرآن الكريم.

---

(١) شركة صخر لبرامج الحاسب: برنامج حروف وأرقام، نسخة (١،٠)، ١٩٩٦م.

(٢) إبراهيم بن صالح النمي، سامي عبد الرحمن أحمد: دور التقنية في تعليم وتحفيظ القرآن الكريم، تسجيل لتجربة شركة حرف لتقنية المعلومات في مجال خدمة القرآن الكريم وتعليمه، المؤتمر العالمي الأول لتعليم القرآن الكريم، بعنوان: تعليم القرآن الكريم تعاون وتكامل، الهيئة العالمية لتحفيظ القرآن الكريم، جدة: في ٢٢-٢٤ جمادي الاخرة ١٤٣١هـ / الموافق ٥-٧ يونيو ٢٠١٠م، ص (٣٠٠) وما بعدها.

- برنامج تحفيظ القرآن الكريم.
- معجم ألفاظ القرآن الكريم.
- رشيد في عالم القرآن (للصغار).
- موقع الإسلام www.al-islam.com
- موقع مجمع الملك فهد www.qurancomplaex.org
- موقع الطفل المسلم (قسم تحفيظ القرآن الكريم).
- تطبيقات التعليم الالكتروني في مجال تحفيظ القرآن الكريم، وتمثلها المقرأة القرآنية.
- نظام إعداد وإدارة وتسجيل التلاوات (حية أو مسجلة) للقنوات الفضائية (حرف سات).
- رسائل القرآن والتفسير والترجمة اليومية لمشتركي شبكات الجوال.
- برامج القرآن والتحفيظ لأجهزة الجيب، ويمثلها أجهزة يمكان، وإيمكس، والفاتح، وغيرها.
- برامج طباعة ونشر المصحف (برنامج المصحف للنشر المكتبي) لإعداد النص القرآني للمطبوعات ودور النشر والعروض التقديمية.

ولا شك أن استخدام الحاسوب في العملية التعليمية قد أدى إلى نتائج طيبة وجيدة، لكن الملاحظ أن الدراسات التي حاولت استخدام الحاسوب في تعليم التلاوة لم تتفق نتائجها على فعالية أو عدم فعالية استخدام الحاسوب في تعليم التلاوة، فرغم وجود محاولتين لتوظيف الحاسوب في تدريس تعليم التلاوة، إلا أنها غير كافية، ويحتاج إلى مواصلة الجهود للوقوف على مزيد من الفائدة والفاعلية لاستخدامه في التدريس، لقد تعارضت نتائج الدراستين اللتين استخدمتا الحاسوب في تعليم التلاوة، الأولى أجراها صالح والعياصرة (٢٠٠١م)[1] للتعرف على جدوى استخدام الحاسوب في تعلم التلاوة، وأشارت النتائج إلى ارتفاع مستوى المعدل العام في التلاوة من جانب التلاميذ الذين استخدموا البرنامج التعليمي المحوسب (في تعليم القرآن الكريم) والذي تم دون تدخل من المعلم، وقد

(١) عبد الرحمن صالح عبد الله، محمد عبد الكريم العياصرة: أثر استخدام الحاسوب في تعلم تلاوة القرآن الكريم، مجلة أبحاث اليرموك، العدد (١)،٢٠٠١م.

اختلفت هذه النتائج مع نتائج دراسة الوائلي (٢٠٠٢م)[1] التي أوضحت أن استخدام البرنامج الحاسوبي في تعلم أحكام التجويد لدى التلاميذ لم يترتب عنه فروق دالة لصالح من استخدموه مقارنة بمن تعلموا بدونه، وهذا التعارض ربما يرجع إلى اختلاف العوامل المحيطة بتنفيذ الدراستين، إلا أن هذه النتائج على أية حال تدفعنا إلى بذل مزيد من البحث والدراسة بعمق وبموضوعية للوقوف على أفضل الظروف التي يفاد منها من الحاسوب والبرامج المتقدمة ويعتمد عليها بصورة أو بأخرى في عملية تعليم التلاوة.

٩) استخدام المسجلات الصوتية:

لا شك أن استخدام التسجيلات الصوتية لنماذج القراءة الصحيحة لمشاهير القراء يفيد في تنمية السماع، ويفيد كذلك في محاكاة الأداء الصحيح للتلاوة، وهذا ما اتضح من نتائج بعض الدراسات التي حاولت أن تتعرف على تأثير استخدام التسجيلات الصوتية في تدريس التلاوة، فقد أشارت دراسة الزعاقي (١٤١٦هـ) [2] إلى أن استخدام الوسائل التعليمية بصفة عامة، والتسجيلات الصوتية وأشرطة الفيديو التعليمية قد ساعدت في ارتفاع مستوى حفظ القرآن الكريم وتحسين تلاوته لدى التلاميذ.

واتفقت مع هذه النتائج نتائج دراسة عبد الرحمن صالح (١٩٩٠م) [3] التي أشارت إلى أن استخدام المسجل الصوتي في تعلم أحكام التلاوة، يرفع من مستوى التلاميذ في اكتساب بعض أحكام التلاوة مثل حكم الإظهار، والإدغام، والغنة، والمد، وأنه وسيلة تعليمية مفيدة تساعد المعلم في تدريس التلاوة، وتتيح له الفرصة في التركيز على أداء الطلاب وهم يرددون مع المسجل أو بعده، خصوصًا عند توافر نماذج جيدة من التلاوة للقراء المشهورين.

---

(١) خليفة بن عبد الله بن سعيد الوائلي: أثر استخدام الحاسوب في تعلم أحكام التجويد، رسالة ماجستير، كلية التربية جامعة السلطان قابوس، ٢٠٠٢م.

(٢) إبراهيم بن سعود الزعاقي: أثر استخدام بعض الوسائل التعليمية على حفظ مقرر القرآن الكريم وتلاوته لدى طلاب الصف الأول المتوسط بنين، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة الملك عبد العزيز، ١٤١٦هـ.

(٣) عبد الرحمن صالح عبد الله: أثر استخدام المسجل في تعلم التلاوة "دراسة تجريبية" في: عبد الرحمن صالح عبد الله: أساليب التدريس والتقويم في التربية الإسلامية "دراسات ميدانية"، دار الفكر العربي بالقاهرة، ١٤٢٢هـ/٢٠٠٢م، ص (٦٥-٨٠).

غير أنه من الأهمية أن نشير إلى أن الاعتماد على التسجيلات الصوتية لا يعني إغفال أن يكون المعلم على درجة عالية من الإتقان والتمكن في التلاوة وفي تطبيق أحكامها، وفي تقديم أمثلة ونماذج قرآنية لتطبيق كل حكم فيها.

١٠) استخدام المعمل الصوتي لتعليم اللغات في إكساب المتعلمين التلاوة:

من المعلوم أنه قد شاع في مجال تعليم اللغات الأجنبية استخدام المعامل الصوتية للتدريب على اكتساب الأصوات الصحيحة والنطق السليم للمقاطع والأصوات اللغوية، ومن الجدير بالذكر أن جرت محاولات للإفادة من معمل الصوتيات في إكساب أحكام التلاوة، فقد أجرى صالح وملكاوي دراستين للتحقق من جدوى الاعتماد على مختبر اللغة في تعليم التلاوة للتلاميذ، الأولى عام (١٩٩٠م) [١] وأظهرت نتائجها أن لمختبر اللغة أثرًا في تعلم تلاوة الآيات التي تم التدريب عليها، واكتساب التلاميذ لأحكام الإخفاء والإدغام والقلقلة، وأنه ساعد التلاميذ في القدرة على التقويم الذاتي، غير أنه لم يجعل التلاميذ ينتقلون في تلاوة الآيات بأحكام التلاوة التي ظهرت لديهم في الآيات التي تدربوا على تلاوتها، وهذا يشير إلى أن المختبر لا يغني عن المعلم في تعلم التلاوة، ولا يغني أيضا عن تعلم أحكام التلاوة واكتسابها عن طريق التلقي الشفهي والمران والتكرار والممارسة الصوتية للأحكام التجويدية.

أما الدراسة الثانية (١٩٩٤م) [٢] فاهتمت بمعرفة أثر متغير الوقت في تعلم التلاوة باستخدام مختبر اللغة، وأوضحت أن عامل الزمن لم يفقد مختبر اللغة أثره الواضح في تعلم التلاوة، وأوصت الدراستان بضرورة الاعتماد على مختبر اللغة في تعلم التلاميذ لأحكام التلاوة.

١١) استخدام أسلوب التعليم الشخصي:

حاولت دراسة عبد الحكم سعد (٢٠٠٤م)[١] أن تعالج الضعف في المعارف التحصيلية والتدني في مستوى الأداء الصوتي القرآني للقراءات السبع لدى طلاب المرحلة العالية بمعاهد القراءات

---

(١) عبد الرحمن صالح عبد الله، فتحي ملكاوي: أثر مختبر اللغة في تعليم التلاوة "دراسة تجريبية" في: عبد الرحمن صالح عبد الله: أساليب التدريس والتقويم في التربية الإسلامية "دراسات ميدانية"، دار الفكر العربي بالقاهرة، ١٤٢٢هـ-٢٠٠٢م، ص (١١-٤٢).

(٢) عبد الرحمن صالح عبد الله، فتحي ملكاوي: أثر عامل الوقت في تعلم التلاوة في مختبر اللغة "دراسة تجريبية " في: عبد الرحمن صالح عبد الله: أساليب التدريس والتقويم في التربية الإسلامية "دراسات ميدانية"، دار الفكر العربي بالقاهرة، ١٤٢٢هـ-٢٠٠٢م، ص (٤٢-٦٤).

الأزهرية، وتبنت أسلوب التعليم الشخصي باعتباره أحد أساليب التعليم المفرد ؛ مطورة في ذلك الإجراءات الخاصة باستراتيجية "كيلر" للتعلم الشخصي، بالممارسات والأساليب التدريسية التي كانت تتبع في نظام الكتاتيب، بإعداد الكوادر الطلابية فيما كان يسمى بـ "العريف" وهو الشخص المتقن للتلاوة والأداء القرآني الذي يساعد الشيخ في عمله، ويتلقى منه المتعلمون المساعدة والدعم الشخصي للوصول إلى درجة التمكن ومستوى الإتقان، وهو أشبه بما أتاحته استراتيجية "كيلر" من توفير الطلاب المرشدين الذين يعاونون التلاميذ، ويوجهونهم في اجتياز الاختبارات البنائية وعلاج مستوى الضعف لديهم، وعلى أية حال فإن الأسلوب الذي تبنته هذه الدراسة يعد – في رأيي – تطويرًا في أسلوب التدريس المستخدم في الكتاتيب هذا من جهة، وتحسينا وتطويرا ملائمًا لتدريس القراءات بالمعاهد الأزهرية من جهة أخرى. وقد استخدمت الدراسة الإجراءات التدريسية التالية:

- بناء وحدات تعليمية صغيرة.
- إعداد دليل لدراسة كل وحدة.
- بناء اختبارات إتقان للوحدات التعليمية تقيس التحصيل والأداء.
- الاستعانة بالمرشدين والموجهين الذين تحقق لديهم الإجادة والإتقان في القراءات السبع.
- ربط المعرفة بالأداء الصوتي في القراءات من خلال النماذج الصوتية التي يؤديها المرشد مع الطلاب.
- إلقاء المحاضرات لتحفيز دافعية المتعلمين.

وبعد انتهاء فترة التطبيق أظهرت نتائج الدراسة أنه بمقارنة التحصيل الدراسي في القراءات السبع، ومستوى الأداء الصوتي فيما بين طلاب العينتين التجريبية والضابطة التي طبقت عليهما أدوات الدراسة أظهرت وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح طلاب العينة التجريبية.

والملاحظ أن هذه الدراسة تعد رائدة في مجال مناهج وطرق تعليم القراءات القرآنية، وتعد محاولة جادة من الباحث لتحسين أسلوب التعليم الشخصي في تعليم القراءات، وهذا الأسلوب قديم متجدد

---

(١) عبد الحكم سعد محمد محمد خليفة: فاعلية تدريس وحدة مقترحة في مادة القراءات باستخدام نظام التعليم الشخصي في تنمية الأداء والتحصيل لدى طلاب الصف الأول من المرحلة العالية بمعاهد القراءات الأزهرية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الأزهر، ٢٠٠٤م - ١٤٢٥هـ.

لا يزال له مكانته في القراءة والإقراء القرآني، ويشيع استخدامه في البلاد العربية والإسلامية؛ لمنح الإجازة بالقراءات القرآنية السبع والمتواترة من قبل الشيوخ والقراء للطلاب والمتعلمين، وتدوينها مكتوبة بخط اليد، وبإشهاد عدد من قراء القرآن الكريم.

١٢) استخدام المقارئ الإلكترونية:

إذا كانت شبكة المعلومات العالمية (الإنترنت) قد أتاحت لجموع المستفيدين منها والمستخدمين لها الإفادة في أغراض متعددة، فإن القائمين على خدمة القرآن الكريم وتعليمه استفادوا من تطبيقات الشبكة في مجال التعليم الإلكتروني بإتاحة الفرصة للإقراء الالكتروني لأبناء المسلمين في شتى بقاع الأرض من خلال التعليم عن بعد وما أصبح يعرف بالفصول الافتراضية التي لا تتقيد بحدود الزمان والمكان، وعن طريقها أمكن استحداث بيئات تعليمية افتراضية، بحيث يستطيع المتعلمون التجمع بواسطة الشبكات للمشاركة في حالات تعلم تعاوني، بحيث يكون الطالب في مركز التعلم ويتعلم من أجل الفهم والاستيعاب. ومن خلال التعليم الإلكتروني عبر الإنترنت يتحقق العديد من الأهداف، لعل من أهمها ما يلي:

- زيادة فاعلية المعلمين، وزيادة أعداد الطلاب الراغبين في التعلم.
- مساعدة المعلمين في إعداد المواد التعليمية لطلابهم.
- تقديم الحقيبة التعليمية للمتعلم بصورتها الإلكترونية لكل من المعلم والمتعلم.
- إمكان تعويض النقص في أعداد المعلمين أو في الكفاءات التي لا توجد ولا تتوفر في أماكن التعلم.
- توفير الوقت والجهد، وتقديم الخدمات المساندة لنجاح العملية التعليمية، مثل التسجيل والقيد، وبناء الجداول، وتوزيعها على المعلمين، وأنظمة الاختبارات والتقييم وتوجيه المتعلمين.

مفهوم الإقراء الإلكتروني:

يقصد بعملية الاقراء الإلكتروني عملية تلقين تلاوة الآيات القرآنية بالضوابط المرعية من حيث اللفظ والتجويد والقراءة وما يتبع ذلك عبر وسيط الكتروني، مثل: تقنيات الاتصال بشبكة الانترنت أو ما يقوم مقامها (١).

وتتم عملية التلقين بشكل مباشر بين المعلم (المقرئ) والطالب عبر الوسيط الإلكتروني، وهذا النوع من التعليم الإلكتروني يسمى عادة بنمط التعليم المتزامن Synchronous e- Learning، وهو تعليم إلكتروني يجتمع فيه المعلم مع الدارسين في آنٍ واحد ليتم اتصال بينهم اتصال متزامن بالنص الحواري Chat، وبالصوت أو الفيديو .

ومن أمثلة التعليم المتزامن التي يمكن الاستعانة بها في تطوير أداء رسالة المقارئ الالكترونية هو استخدام تقنيات مؤتمر الفيديو، وهي تفيد في إدارة الفصول التعليمية الافتراضية عن بعد، حيث تمكن هذه الطريقة من أن يقوم المعلم في المقرأة الالكترونية بتعليم أكثر من دارس في نفس الوقت عن بعد، ومن أماكن مختلفة من خلال تواصلهم مع المعلم عبر الانترنت.

كما يمكن الاستعانة بنمط التعليم غير المتزامن Asynchronous، وهو اتصال بين المعلم (المقرئ) والطالب في أوقات غير متزامنة، إذ يمكن للمعلم وضع مصادر التعليم مع خطة التدريس على الموقع التعليمي، ثم يدخل الطالب للموقع في أي وقت، ويتبع إرشادات المعلم في إتمام التعلم دون أن يكون هناك اتصال متزامن مع المعلم.

وهذا الأسلوب أكثر الأساليب استخدامًا في الوقت الحاضر في تقديم الخدمات التعليمية، ولكن غالبا يتم التعليم الإلكتروني باستخدام النمطين معًا.

ومن الأنشطة التعليمية التي يمكن أن تقدمها المقارئ الإلكترونية للمتعلم عبر الإنترنت والتي تتعلق بتعليم القرآن الكريم ما يلي:

---

(١) عبد الحميد محمد رجب: دور المقارئ الإلكترونية في التعليم القرآني على شبكة الإنترنت، المؤتمر العالمي الأول لتعليم القرآن الكريم، بعنوان: تعليم القرآن الكريم تعاون وتكامل، عقدته الهيئة العالمية لتحفيظ القرآن الكريم بجدة في:٢٢-٢٤ جمادى الآخرة ١٤٣١هـ / ٥-٧ يونيو ٢٠١٠م، ص (٢٥٢).

- الدردشة والحوارات والدروس والاختبارات، المتعلقة بالقراءات والتجويد.
- الواجبات والتدريبات والمنتديات والتواصل عبر البريد الإلكتروني Email.
- التسجيلات والنشرات والاستبانات والاستطلاعات والمعاجم والمصادر.

أهمية المقارئ الإلكترونية:

تعد المقارئ الإلكترونية إحدى وسائل التقنية الحديثة للتعليم القرآني الإلكتروني عبر الانترنت، لاستخدامها كوسيلة فعالة في تعليم القرآن الكريم تلاوة وإقراءً لكافة المتعلمين عبر الانترنت، وتبرز أهميتها في تحقيقها للعديد من الفوائد، وللحاجة الضرورية إليها، ويتمثل ذلك في الآتي [1]:

١. حاجة المسلمين في بلاد العالم إلى أعداد كبيرة من الكوادر والكفاءات المتخصصة مؤهلة للقيام بوظيفة الإقراء وتلقين التلاوة الصحيحة، وهذا الأمر غير متحقق نظرًا لندرة المقرئين المؤهلين لتعليمهم قراءة القرآن الكريم بالطرق الصحيحة.
٢. إمكان تعليم قراءة القرآن الكريم لفئات لا تستطيع الالتحاق بمدارس الحلقات القرآنية وحلقات تحفيظ القرآن الكريم لتعدد المشاغل، أو لصعوبة التنقل، حيث يمكنهم التعلم عن طريق الإنترنت من أي مكان، وفي الأوقات المناسبة لهم.
٣. استخدام هذه الوسيلة يمكن فئات كثيرة من النساء من التلقي وتعلم الإقراء على أيدي مقرئين مؤهلين من ذوي الكفاءة.
٤. إمكانية تعليم القراءات القرآنية لمن يرغب من أبناء المسلمين الناطقين بغير العربية.
٥. أنها تعد ذات كلفة قليلة، وفي متناول الكثير من الراغبين في تعلم القراءات القرآنية.
٦. أنها تحقق التواصل بين طلاب العلم وبين أصحاب الكفاءة من الشيوخ والعلماء والمقرئين من كل الدول.

المتطلبات اللازمة لإنشاء المقارئ الإلكترونية:

١. وجود مقرئ مؤهل (المعلم) من أصحاب الإجازة، حافظًا للقرآن الكريم، ومتقنًا لقراءاته.

---

(١) عبد الحميد محمد رجب: دور المقارئ الإلكترونية في التعليم القرآني على شبكة الإنترنت، المؤتمر العالمي الأول لتعليم القرآن الكريم، مرجع سابق، ص (٢٥٣).

٢. متطلبات تقنية من عتاد وبرمجيات، متمثلة في الآتي:

- كرت صوت عالي الجودة، مثل (Creative Send Live) أو (Platinium).
- لاقط صوت (ميكروفون) عالي الجودة، ويفضل أن يكون من النوع Digital.
- وجود غرفة حوارية على برنامج (Pal talk)، مثل الغرفة التجارية Commere Room، أو الغرفة الاحترافية Professional Room.
- أو وجود الغرفة العامة التي يمكن التعلم من خلالها دون مقابل، أو بوجود برامج غرف حوارية خاصة، يتم إنشاؤها من قبل جمعيات تحفيظ القرآن الكريم.
- نظم تشغيل حاسوبية حديثة، وبرمجيات متخصصة في الاتصال الصوتي والمرئي المباشر عبر الانترنت، بالإضافة إلى برامج ميكروسوفت أو أوفيس، وتشمل برامج العروض Power Point، وبرامج منسق النصوص Word، وبرنامج الجداول الإلكترونية Excel، وقواعد البيانات مثل نظام أكسس Access، أو أوركل Oracle.

٣. برمجيات لإجراء عملية الاتصال الصوتية والمرئية عبر الإنترنت، مثل:

- برنامج ياهو ماسينجر Yahoo Messenger.
- برنامج هوتميل ماسينجر Hotmail Messenger.
- برنامج سكايب Skype
- برنامج البالتوك Pal talk
- برنامج لايت سيتي Light C

آليات عمل المقارئ الإلكترونية:

- يقوم الدارس عن طريق موقع المقرأة الإلكترونية على الانترنت بإجراء عملية التسجيل من خلال شاشة خاصة بالتسجيل، وبعد التحقق من معلوماته يتم إرسال اسم المستخدم الخاص به وكلمة المرور.
- يتم تحديد موعد اللقاءات طبقا للخطة المقررة من قبل إدارة المقرأة.

- في الموعد المحدد، يقوم المعلم (المقرئ) بالدخول على النظام من خلال متصفح الانترنت، ثم الدخول على الدرس لتظهر له شاشة المقرأة الإلكترونية والتي من خلالها يقوم بتقديم محاضرته.
- يتم بث الصوت والصورة إلى الدارسين، ثم يقوم المعلم بالاستماع إلى تلاوات الدارسين وتصحيحها لهم وكتابة ملاحظاته لهم.
- يمكن أن يتم الشرح باستخدام سبورة إلكترونية وبالكتابة أو الرسم عليها.
- كما يمكن عرض المصادر التعليمية الخاصة بموضوع المحاضرة باستخدام برنامج العروض التوضيحية.
- يتم متابعة الطلاب (الدارسين) من خلال مراقبة الحضور، وإعطاء الإذن لأحدهم بالقراءة في الميكروفون حيث يمكن التحدث مع طالب بعينه (محادثة خاصة) أو مع الدارسين الحاضرين (محادثة عامة).

١٣) بناء برامج تعليمية لعلاج الضعف في التلاوة:

الدراسة الأولى في هذا الأسلوب قدمها السايح (١٩٩٤م)[1] بهدف علاج الضعف في مهارات القراءة الجهرية لدى الطلاب بشعبة اللغة العربية من خلال التدريب الصوتي على أداء الأحكام التجويدية التي تضمنها البرنامج العلاجي المقترح، وأظهرت نتائج التطبيق أن التدريب الصوتي على إكساب الطلاب أحكام التلاوة قد أدى إلى تنمية بعض مهارات القراءة الجهرية لدى الطلاب.

وواضح من نتائج هذه الدراسة توثيق الصلة بين الدور الذي تحققه التلاوة والأداء الصوتي القرآني في تنمية القدرات اللغوية لدى المتعلمين ومنها مهارات القراءة الجهرية، إلا أن الملاحظ في نتائج هذه الدراسة أنها عالجت الضعف في مهارات القراءة الجهرية ليس عند التلاميذ في المرحلة الابتدائية أو الإعدادية كما في عدد من الدراسات التي عالجت هذا الأمر كدراسة السويدي، ودراسة ياركندي، ودراسة المغامسي، ودراسة عبده، ودراسة جميل، وإنما لدى الطلاب بشعبة اللغة العربية بكليات التربية.

---

(١) سيد السايح حمدان: أثر برنامج مقترح في أحكام تجويد القرآن الكريم على تنمية مهارات القراءة الجهرية عند طلاب الفرقة النهائية، شعبة اللغة العربية بكلية التربية، مجلة العلوم التربوية، كلية التربية بقنا، جامعة جنوب الوادي، العدد السابع، ديسمبر ١٩٩٤م.

ومن هذه الدراسات كذلك دراسة زين شحاتة (١٩٩٥م) [١] التي عالجت الضعف في تلاوة القرآن الكريم لدى عينة من الطلاب بشعبة الدراسات الإسلامية بجامعة الملك سعود بلغ عددها (٣٦) طالبًا قسمها إلى مجموعتين ضابطة وتجريبية، وبعد تطبيق البرنامج المقترح وتطبيق الاختبار التحصيلي وتحليل الأداء الشفوي باستخدام بطاقة الملاحظة توصلت نتائج الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائيًا بين طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة لصالح التجريبية؛ الأمر الذي يشير إلى فعالية البرنامج.

والدراسة الثالثة قدمتها أروى العبد العزيز (١٤١٧هـ)[٢] لعلاج الضعف في التلاوة لدى الطالبات المعلمات بشعبة الدراسات الإسلامية بكلية التربية للبنات بجامعة الملك سعود، ببناء برنامج علاجي لبعض مهارات التلاوة، وقياس أثره على التحصيل المعرفي والأداء الشفهي لدى الطالبات، وقد أظهرت النتائج أن مستوى التحصيل والأداء الشفهي في تلاوة القرآن الكريم، وتطبيق الأحكام التجويدية لدى الطالبات قد تحسن بصورة ملحوظة، وأن هذه النتيجة تظهر أن البرنامج التعليمي العلاجي المقترح قد أثبت فعاليته في إكساب الطالبات المعلمات بشعبة الدراسات الإسلامية بعض مهارات تجويد القرآن الكريم .

أما الدراسة الأخيرة فقد أعدتها أماني عبد الحميد (٢٠٠٠م)[٣] بغرض علاج الضعف الفادح وشيوع الخطأ واللحن لدى طلاب الفرقة الثالثة بشعبة اللغة العربية بكلية التربية بسوهاج في قراءة الآيات القرآنية الكريمة وتلاوتها أمام تلاميذهم في التدريب الميداني، واهتمت الباحثة في بناء البرنامج المقترح بالجانب النظري والتطبيق العملي لإكساب الطلاب الأحكام التجويدية، واستخدمت في التدريب الصوتي جهاز المسجل لسماع الطلاب نماذج من الأداء القرآني لمشاهير القراء، مع إعداد تسجيل صوتي لشرح الأحكام وتقديم الأمثلة والشواهد التطبيقية لكل حكم من أحكام التجويد.

---

(١) زين محمد شحاتة: برنامج علاجي في بعض مهارات تجويد القرآن الكريم للطلاب المعلمين بشعبة الدراسات الإسلامية بكلية التربية جامعة الملك سعود، مجلة التربية وعلم النفس، كلية التربية، جامعة المنيا، ١٤١٥هـ.

(٢) أروى العبد العزيز: برنامج علاجي لبعض مهارات تجويد القرآن الكريم لطالبات التدريس الميداني بقسم الدراسات الإسلامية في كلية التربية جامعة الملك سعود، رسالة ماجستير، كلية التربية جامعة الملك سعود، ١٤١٧هـ.

(٣) أماني حلمي عبد الحميد، فعالية برنامج مقترح في أحكام التجويد للطلاب المعلمين في تحصيلهم وتلاوتهم للقرآن الكريم، دراسات في المناهج وطرق التدريس، العدد (٥٩)، سبتمبر ١٩٩٩م، ص (٣٣-٦٨).

واعتمدت الباحثة في قياس فعالية البرنامج على اختبارين، الأول لقياس التحصيل المعرفي والثاني لقياس الأداء الشفهي للتلاوة لدى الطلاب من خلال تسجيل أدائهم الصوتي في التلاوة لعدد (١٥) آية من سورة الفرقان تضمنت الأحكام التجويدية التي تدرب الطلاب عليها بالبرنامج، وتحليل الأداء الصوتي في استمارات لعدد تكرارات الحكم التجويدي في التلاوة بسماع تلاوة الطلاب أكثر من مرة. وقد توصلت نتائج الدراسة إلى ارتفاع مستوى التحصيل المعرفي لأحكام التجويد في القياس البعدي لدى الطلاب، وارتفاع مستوى الأداء الشفهي لديهم في التلاوة وأنه بحساب نسبة الكسب المعدل للبرنامج باستخدام معادلة بليك بلغ قيمتها (١,٢٥) مما يشير إلى فعالية البرنامج.





تشخيص الوعي الصوتي القرآني

(الإجراءات والنتائج)

المحتويات:

الباب الثاني

تشخيص الوعي الصوتي القرآني
(الإجراءات والنتائج)

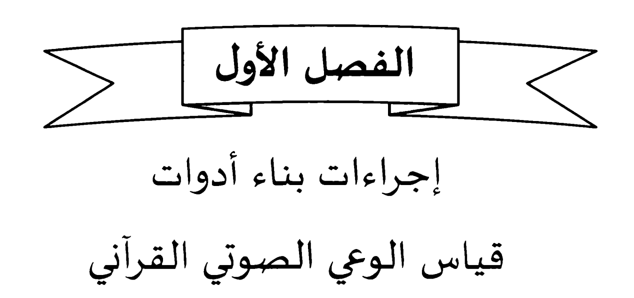
التمهيـــــــد.

يمثل التشخيص أحد الأساليب المنهجية في البحث العلمي للكشف عن جوانب القوة وجوانب القصور في الدراسات التقويمية، وتأتي أهميته في البحث التربوي لما يوفره من بيانات ومعلومات ونتائج تكون الأساس الذي يعتمد عليه في اتخاذ القرارات التحسنية والعلاجية والتطويرية.

وتستند الدراسة إلى تشخيص مستويات الوعي الصوتي القرآني ميدانيًا لدى عينة من الطلاب المعلمين بشعب التربية الإسلامية، الذين يؤهلون للقيام بتدريس مواد التربية الإسلامية وتعليم الطلاب بمراحل التعليم العام القرآن الكريم حفظًا وتلاوة وتفسيرًا، ويتم تشخيص مستويات الوعي الصوتي القرآني لدى الطلاب ببناء أدوات قياس منهجية على أسس علمية، وتطبيقها على الطلاب وتفريغ البيانات ومعالجتها إحصائيًا للكشف عن النتائج التشخيصية لكل مستوى من مستويات الوعي الصوتي على حدة، ولمستويات الوعي الصوتي ككل.

ويتناول هذا الباب فصلين: الأول، يعرض لإجراءات بناء أدوات القياس والتشخيص، وهي ست أدوات تمثلت في: (اختبار تعرف مفاهيم أحكام التلاوة، استمارة تحليل الأداء الشفهي في التلاوة، استمارة رصد الأخطاء الشائعة في التلاوة، اختبار قياس مستوى الوعي الصوتي لتمييز أحكام التلاوة لدى الطلاب، استملرة تقييم تلاوة التلاميذ من قبل الطلاب المعلمين، استمارة التقييم الذاتي لمهارات الوعي الصوتي القرآني).

وفي الفصل الثاني تعرض النتائج التقويمية التشخيصية لمستويات الوعي الصوتي القرآني لدى الطلاب المعلمين وفق الفرضيين الأول والثاني من فروض الدراسة، وتناقش تلك النتائج وتفسر في ضوء أدبيات الدراسة، ونتائج الدراسات التربوية السابقة ذات الصلة.



إجراءات بناء أدوات

قياس الوعي الصوتي القرآني

يتطلب قياس مستويات الوعي الصوتي القرآني، بناء الأدوات التشخيصية المناسبة لكل مستوى من المستويات، واختيار العينة وتطبيق الأدوات على العينة، وفيما يلي بيان ذلك:

الأداة الأولى: بناء اختبار تعرف أحكام التلاوة:

أ. الهدف من الاختبار:

قياس درجة تعرف الطلاب لأحكام التلاوة عند المستويات المعرفية التالية: (تذكر، فهم، تطبيق).

ب. بناء الاختبار في صورته الأولية:

رجع الباحث إلى مجموعة من المصادر لبناء اختبار التعرف لأحكام التلاوة لدى الطلاب بشعبة التربية الإسلامية، ومن هذه المصادر الاختبارات التي بنتها بعض الدراسات السابقة منها دراسة الباحث (١٩٩٤م)، ودراسة حمروش (١٩٩٦م)، ودراسة عبد الحكم (٢٠٠٥م)، وبعض الكتب والمراجع المتعلقة بالتجويد والتلاوة والقراءات القرآنية، والتي وردت بقائمة المراجع، وتكون الاختبار في صورته الأولية من (٨٤) بندًا ؛ روعي في بنائها ما يلي:

- أن تكون المفردات من نوع الاختيار من متعدد.
- تجنب الآراء الواردة حول مفاهيم الأحكام التجويدية.
- ربط بنود الاختبار بالمعرفة المتعلقة بالجانب الصوتي للأحكام التجويدية.

- عرض الاختبار على اثنين من الزملاء أحدهما متخصص في مناهج وطرق تدريس الدراسات الإسلامية والآخر متخصص في تدريس التجويد لإبداء الرأي فيها، وقد اتفقا على سلامة بنود الاختبار وصلاحيته لقياس تعرف الطلاب في أحكام التلاوة [١].

ج. ثبات الاختبار:

تم حساب ثبات الاختبار بحساب معامل الارتباط بين درجات البنود الزوجية ودرجات البنود الفردية (طريقة التجزئة النصفية)، وقد بلغت قيمة معامل الارتباط (٠,٨١٢) وهو معامل ثبات مرتفع ومقبول، وبهذا أصبح الاختبار في صورته النهائية صالحًا للتطبيق [٢].

د. تطبيق الاختبار:

تم تطبيق اختبار تعرف أحكام التلاوة لدى الطلاب مرتين الأولى في الأسبوع الثالث من الدراسة في الفصل الدراسي الأول، الموافق الأسبوع الثالث من سبتمبر ٢٠٠٦م، والمرة الثانية للتطبيق البعدي في الأسبوع الثاني عشر من الفصل الدراسي الثاني، الموافق الأسبوع الثاني من إبريل ٢٠٠٧م.

الأداة الثانية: بناء استمارة تحليل الأداء الشفهي في التلاوة لدى الطلاب:

أ. الهدف من الأداة:

استخدامها في رصد درجة تحليل الأداء الشفهي للتلاوة لدى الطلاب بشعبة التربية الإسلامية.

ب. مصادر بناء استمارة التحليل:

اعتمد الباحث في بناء استمارة تحليل الأداء الصوتي في التلاوة لدى الطلاب على مجموعة من الأدوات التي استخدمتها الدراسات التي اهتمت بالأداء الشفهي للتلاوة، والإفادة منها في بناء أداة تستخدم في قياس مستوى الأداء الشفهي في التلاوة لدى الطلاب، ولا حظ الباحث أن أغلب

---

(١) هما: الدكتور / محمود عبده أحمد فرج: أستاذ المناهج وطرق تدريس الدراسات الإسلامية بكلية التربية جامعة الأزهر، والدكتور / محمد عبد الجليل: أستاذ التفسير وعلوم القرآن بكلية أصول الدين بأسيوط، جامعة الأزهر.

(٢) انظر: ملحق (١) الخاص باختبار تعرف أحكام التلاوة.

الأدوات اهتمت بالتحليل الصوتي للأداء في أحكام معينة رصدت في السور والآيات القرآنية المحددة التي اقتصر عليها القياس، لكن قد يصعب تنفيذ ذلك في الدراسة الحالية لاختلاف السور والآيات التي يقاس فيها الأداء الشفهي في تلاوة الطلاب، حيث طلب الباحث من كل طالب أن يقوم بالتسجيل الصوتي لأدائه في أي سورة يختارها من السور المقررة للتلاوة بمنهج التربية الإسلامية بالحلقة الثانية من التعليم الأساسي، ولذا اختلفت تسجيلات الطلاب ولم تتوقف على سورة أو آيات معينة، واستفاد الباحث أيضا من بعض كتب التلاوة وكتب الصوتيات التي حللت الأداء الصوتي القرآني في بناء استمارة التحليل.

ج. بناء الاستمارة في صورتها الأولية:

تم بناء عبارات الاستمارة لتقيس السلوك الصوتي اللفظي في التلاوة المعبر عن تطبيق الأحكام التجويدية لدى الطلاب، وبحيث تغطي كل مهارات التلاوة، وتكونت الأداة في صورتها المبدئية من (٤٩) عبارة، وضع أمام كل ثلاثة مستويات للقياس تعبر عن درجات التزام الطلاب بالحكم التجويدي، وكانت المستويات الثلاث تعبر عن الاتي:

١- دائماً: إذا كانت تلاوة الطالب المعلم تعبر عن التزامه التام بالحكم التجويدي في الأداء الصوتي للتلاوة في جميع المواضع التي يتكرر فيها الحكم أثناء التلاوة، ويقيم الأداء في هذه الحالة بالدرجة (٣).

٢- أحياناً: إذا كانت تلاوة الطالب المعلم لا تعبر عن التزامه بالحكم التجويدي في جميع المواضع أثناء التلاوة، بل يلتزم أحيانا ويهمل أحيانا، ويقيم بالدرجة (٢).

٣- نادراً: إذا كانت تلاوة الطالب المعلم لا تعبر عن التزامه بالحكم التجويدي في جميع المواضع عند التلاوة، ويقيم بالدرجة (١).

د. ضبط استمارة تحليل الأداء:

استطلع الباحث أراء بعض الزملاء المتخصصين في تدريس مناهج التربية الإسلامية ومقررات التجويد في عبارات الاستمارة التي رأوا حذف عبارتين منها لتكرارها مع غيرها، وأصبحت عبارات الاستمارة مكونة من (٤٧) عبارة، وتم حساب الثبات لها عن طريق التعرف على نسبة معامل

الاتفاق بين مرتين قام الباحث بالتحليل لعينة من أداء تلاوة الطلاب، وبلغ معامل الاتفاق (٠,٩٦)، وبذلك أصبحت استمارة التحليل في صورتها النهائية[1].

هـ. عينة الأداء الصوتي التي استخدمتها استمارة التحليل:

اعتمد في العينة على التسجيلات الصوتية للطلاب البنين وكان عددهم من العينة (٣٠) طالبًا، أما الطالبات فتحرجن من أداء التسجيلات الصوتية ؛ فاعتمد الباحث على إتاحة الوقت الكافي لكل طالبة لأداء التلاوة في أجزاء من السور القرآنية بالفصل الأول، وكانت الآيات من سورة يوسف والعنكبوت، وفي القياس البعدي كانت الأجزاء التي تم قياس مستوى الأداء الشفهي لدى الطالبات من خلال تلاوتهن لأجزاء من سور الرعد والكهف ويس.

و. إجراءات استخدام الاستمارة:

روعي في استخدام استمارة تحليل الأداء الشفهي في التلاوة لدى الطلاب ما يلي:

٤- الاستماع إلى التلاوة المسجلة لكل طالب على حدة أكثر من مرة، والوقوف على تلاوة الطالب آية آية.

٥- متابعة مدى تطبيق الطالب المعلم لأحكام التلاوة من خلال العبارة الواحدة، التي تعبر عن مهارة واحدة من مهارات الأداء الشفهي لدى الطلاب في التلاوة.

٦- وضع إشارة (/) أمام كل عبارة، وتحت الأداء المناسب.

الأداة الثالثة: بناء استمارة رصد الأخطاء الشائعة في التلاوة لدى الطلاب:

أ. الهدف من الأداة:

رصد الأخطاء الشائعة في تلاوة طلاب بشعبة التربية الإسلامية بكليات التربية للآيات والسور القرآنية.

ب. بناء الاستمارة في صورتها الأولية:

رجع الباحث إلى عدد من المصادر لبناء استمارة رصد الأخطاء الشائعة في التلاوة لدى الطلاب، منها الكتابات التي عرضت للأخطاء التي تقع في التلاوة مثل كتاب "الرعاية لتجويد القراءة وتحقيق

---

(١) انظر: ملحق (٢) الخاص باستمارة تحليل الأداء الشفهي في التلاوة لدى الطلاب.

لفظ التلاوة" لمكي بن أبي طالب، وكتاب "غاية المريد في علم التجويد" لمحمد قابل نصر، "وكتاب "نهاية القول المفيد في علم التجويد" لمحمد مكي نصر، ودراسة وضحى السويدي (١٩٩٨م)، وملاحظة الأخطاء التي تقع أثناء أداء الطلاب للتلاوة، وفي ضوء ذلك تم بناء عبارات استمارة رصد الأخطاء الشائعة في التلاوة، وتكونت الأداة في صورتها الأولية من (٦٧) عبارة.

ج. الاستمارة في صورتها النهائية:

تم دمج وحذف عدد من العبارات لتصبح عبارات الاستمارة (٥٢) عبارة في صورتها النهائية، بعد المناقشات التي تمت مع بعض الزملاء المتخصصين حول أخطاء التلاوة التي تقع من الطلاب، وتم حساب الثبات لها عن طريق نسبة معامل الاتفاق بين مرتين قام الباحث بالتحليل لعينة من أداء تلاوة الطلاب، وبلغ معامل الاتفاق (٠,٩٣)، وبذلك أصبحت استمارة رصد الأخطاء الشائعة في التلاوة في صورتها النهائية [(١)].

الأداة الرابعة: بناء اختبار الوعي الصوتي لتمييز أحكام التلاوة لدى الطلاب:

أ. الهدف من الاختبار:

اختبار مدى قدرة الطلاب على تمييز الأداء الصوتي لأحكام التلاوة.

ب. خطوات بناء الاختبار:

<u>الخطوة الأولى</u>: اختيار العشر آيات الأولى من سورة الكهف لتكون موضع السماع من قبل الطلاب، والتسجيل الصوتي للآيات من قبل أحد طلاب السنة النهائية من المجيدين للتلاوة ويتصف بسلامة الأداء وحسن الصوت، وروعي في التلاوة المسجلة أن يكون الوقف على مواضع محددة في الآيات، وأن يتلى الموضع في كل آية ثلاث مرات بينها فاصل قدره (١٠ ثوان)، وأن ينبه في كل موضع إلى الآية التي يكون بها، وقد استغرقت التلاوة مدة زمنية قاربت النصف ساعة للآيات العشر.

<u>الخطوة الثانية</u>: بناء عبارات الاختبار التي تقيس مدى قدرة الطلاب على تمييز الأداء الصوتي لأحكام التلاوة في كل موضع من المواضع بالآيات، واختيرت العبارات من نوع الصواب والخطأ في كل موضع على حدة، وروعي فيها قصرها لمساعدة الطالب إلى عدم فقد التركيز بعد السماع للتلاوة مباشرة إذا كانت العبارات طويلة، وقد بلغت العبارات في الاختبار (١٢٠) عبارة.

---

(١) انظر: ملحق (٣) الخاص باستمارة رصد الأخطاء الشائعة في التلاوة لدى الطلاب.

الخطوة الثالثة: ناقش الباحث بعض الزملاء المتخصصين في فكرة الاختبار وصورته، واستحسنوا الفكرة والطريقة التي قدم بها الاختبار، وبحسب علم الباحث أنه لم يقدم اختبار بهذه الصورة يقيس مدى قدرة الطلاب على تمييز الأداء الصوتي لأحكام التلاوة، ثم حساب معامل الثبات للاختبار باستخدام معامل جيتمان Guttman بين العبارات الزوجية والفردية، وقد بلغ قيمته (٠,٦٩٦)، وهي قيمة مقبولة، خاصة وأن قيمة F (٦,٧٥٤) وهي قيمة دالة عند (٠,٠١)، وبذلك أصبح الاختبار في صورته النهائية [١].

الخطوة الرابعة: بناء الاختبار في صورته النهائية بحيث روعي ألا تدون الآيات في الاختبار ويستمع الطلاب إليها أولا ثم يقرؤون العبارات ويدونون الإجابة عنها بوضع إشارة (/) في الخانة المناسبة.

ج. تطبيق الاختبار:

تم تطبيق الاختبار قبليًا وبعديًا في وقت زمني استغرق من (٣٥) إلى (٤٠) دقيقة في كل مرة، وقبل التطبيق تم توضيح فكرة الاختبار وطريقته للطلاب وتقديم نموذج لكيفية الإجابة عن عبارات الاختبار، الأمر الذي جعل الطلاب يجيبون عن الاختبار دون صعوبة.

الأداة الخامسة: بناء استمارة تقييم تلاوة التلاميذ من قبل الطلاب:

أ. الهدف من الأداة:

تقييم الأداء الشفهي لتلاوة التلاميذ بالحلقة الثانية من التعليم الأساسي من قبل الطلاب بشعبة التربية الإسلامية.

ب. بناء الاستمارة في صورتها الأولية:

وقد روعي في بنائها ما يلي:

- اختيار آيات الربع الأول من سورة الرعد (وهي من السور المقررة للتلاوة بالصف العاشر الأساسي) وعددها سبع عشرة آية.
- تحليل الأحكام التجويدية الموجودة بالآيات، ووجد أنها تمثل (٢٨) حكمًا تجويديًا.

---

(١) انظر: ملحق (٤) الخاص باختبار الوعي بالأداء الصوتي لأحكام التلاوة.

- تم تضمين مواضع كل حكم في الآيات في جداول خاصة، ووضع في كل جدول أمام كل موضع مستويين للحكم على الأداء فيها، وهما (أجاد – لَحَنَ "أي: أخطأ").
- وضعت التعليمات لاستمارة التقويم بحيث توضح للطالب طريقة السماع للتلاوة المسجلة للتلاميذ، وطريقة التقييم.
- عرض الباحث الاختبار في صورته الأولية على ثلاثة من الزملاء المتخصصين في مناهج وطرق تدريس التربية الإسلامية الذين أيدوا الفكرة والطريقة التي قدمت بها استمارة التقييم.
- تم حساب الثبات لاستمارة التحليل بحساب معاملات الارتباط بين درجات تقييم عينة من الطلاب في مواضع كل حكم من أحكام التلاوة لدى التلاميذ، وبهذا أصبحت الاستمارة في صورتها النهائية [(١)]، والجدول التالي يوضح نتائج الثبات:

جدول (٣): معاملات الارتباط لحساب معامل ثبات استمارة تقييم الطلاب لتلاوة التلاميذ

الحكم	معامل الارتباط	الحكم	معامل الارتباط	الحكم	معامل الارتباط
الأول	٠,٣٦٨(*)	الحادي عشر	٠,٤٨٩(**)	الحادي والعشرون	٠,٤٢٢(**)
الثاني	٠,٢٢٢(*)	الثاني عشر	٠,٦٤٩(**)	الثاني والعشرون	٠,٧٨٩(**)
الثالث	٠,٦٠٦(**)	الثالث عشر	٠,٦٤٩(**)	الثالث والعشرون	٠,٧٤٩(**)
الرابع	٠,٥٠٩(**)	الرابع عشر	٠,٤٨٤(**)	الرابع والعشرون	٠,٧٨٣(**)
الخامس	٠,٢٥٧(*)	الخامس عشر	٠,٥٣٠(**)	الخامس والعشرون	٠,٧٨٨(**)
السادس	٠,٥٥٧(**)	السادس عشر	٠,٨٠٧(**)	السادس والعشرون	٠,٦٦٢(**)
السابع	٠,٦١٥(**)	السابع عشر	٠,٧١٧(**)	السابع والعشرون	٠,٨٨٤(**)
الثامن	٠,٦٩٦(**)	الثامن عشر	٠,٢٩١(*)	الثامن والعشرون	٠,٦٥٩(**)
التاسع	٠,٥٢٣(**)	التاسع عشر	٠,٥٥٠(**)		
العاشر	٠,٧٥٠(**)	العشرون	٠,٧٠٧(**)		

(**) دالة عند مستوى (٠,٠٥)، (*) غير دالة.

ج. تطبيق الاستمارة:

(١) انظر: ملحق (٥) الخاص باستمارة تقييم الطلاب لتلاوة التلاميذ.

أوضح الباحث للطلاب فكرة الاستمارة وطريقتها وكيفية استخدامها في تقييم تلاوة التلاميذ، ثم قام بتقديم مثال تطبيقي أمام الطلاب، وقد احتاج تطبيق الاستمارة إلى أكثر من جلسة، ووجد أنه من الصعوبة تنفيذ التطبيق لها في جلسة واحدة ؛ لذا فقد طبق الباحث الأداة مع الطلاب في أكثر من جلسة، كما أتيحت الفرصة أمام الطالبات المشتركين في عينة البحث للاستماع إلى التلاوة وتطبيق الاستمارة بصورة منفردة حسب ما يتيسر لهم من الوقت، ونسخ الباحث تسجيلات التلاميذ في التلاوة عدة مرات ؛ كي ييسر تنفيذ تقييم الطلاب لتلاوة التلاميذ في الوقت المحدد الذي استغرق قرابة الأسبوعين في كل فصل دراسي.

الأداة السادسة: بناء استبانة التقييم الذاتي لمهارات الوعي الصوتي لدى الطلاب:

أ. الهدف من الأداة:

هدفت الاستبانة إلى قياس تقييم الطلاب ذاتيًا لمدى تمكنهم من مهارات الوعي الصوتي بأحكام التلاوة قبل تطبيق البرنامج وبعده.

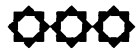
ب. بناء الاستبانة:

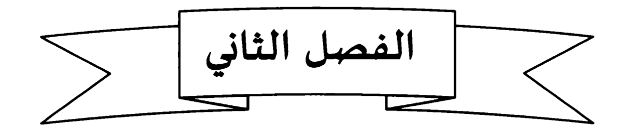
روعي في بناء استبانة التقييم الذاتي أن تتصل عباراتها بصورة مباشرة بمهارات الوعي الصوتي لأحكام التلاوة التي تم التوصل إليها وتحديدها من خلال الإطار النظري ونتائج الدراسات السابقة التي عنيت بتنمية الأداء الصوتي في التلاوة لدى المتعلمين، وقد اقتصرت عبارات الاستبانة على (٧٦) عبارة تمثل كل مهارات الوعي بالأداء الصوتي لأحكام التلاوة، ووضع أمام العبارات مقياس ثلاثي لدرجة تقدير الطالب المعلم لمستوى تمكنه في المهارات، تتمثل هذه المستويات في "تمكن بدرجة كبيرة – تمكن بدرجة متوسطة – تمكن بدرجة ضعيفة"، وحيث إن عبارات الاستبانة تمثل مهارات الوعي الصوتي للتلاوة، فقد اكتفى الباحث بإجراء الثبات لها دون عرضها على المحكمين، وقد تم حساب الثبات باستخدام معامل ألفا ووجد أن قيمته تبلغ (٠,٦٧٨)، وهي نسبة عالية ومقبولة [(١)].

(١) انظر: ملحق (٦) الخاص باستبانة التقييم الذاتي لمهارات الوعي الصوتي بأحكام التلاوة من قبل الطلاب.

ج. تطبيق الاستبانة:

قبل تطبيق الاستبانة على طلاب شعبة التربية الإسلامية شرح الباحث لهم الهدف منها، وطريقة الاستجابة فيها، وشرح لهم تعليمات الاستبانة، وقد تحمس الطلاب للاستجابة على الاستبانة بكل موضوعية في التطبيقين القبلي والبعدي.





النتائج التشخيصية

لمستوى الوعي الصوتي القرآني

أولًا: الأساليب الإحصائية المستخدمة في معالجة البيانات التشخيصية:

للتوصل إلى نتائج الدراسة، تم تفريغ البيانات، وإعدادها لإجراء المعالجات الإحصائية باستخدام الأساليب التالية:

- النسب المئوية.
- حساب قيمة اختبار "ت" لقيمة محددة سلفا.
- حساب قيمة اختبار "ت" لعينة مستقلة.
- حساب معاملات الارتباط لبيرسون (١).

ثانيًا: النتائج المتعلقة بالفرض الأول من فروض الدراسة:

وتتعلق هذه النتائج بمستوى تمكن عينة من الطلاب في كل مستوى من مستويات الوعي الصوتي بأحكام التلاوة قبل تنمية الوعي الصوتي لديهم، وترتبط هذه النتائج بالفرض الأول من فروض الدراسة، والذي ينص على: "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي الدرجات الفعلية والدرجات الافتراضية لدى الطلاب في مستويات الوعي الصوتي لأحكام التلاوة: (تعرف أحكام التلاوة – الأداء الشفهي للتلاوة – تمييز الأداء الصوتي لأحكام التلاوة – تقييم تلاوة التلاميذ) لصالح متوسط الدرجات الافتراضية ".

---

(1) Cohen,F. ; Statistical Power Analysis for The Behavioral Sciences (2nd ed.) Hillsdale, nj: Lawrence Earlbaum Associates.

وللإجابة عن الفرض الأول من فروض الدراسة تمت المعالجة الإحصائية لبيانات التطبيق القبلي بحساب قيمة اختبار "ت" لدرجة محددة سلفا، حيث اعتبرت أن المتوسط المعياري (الافتراضي) لتمكن الطلاب في مستويات الوعي الصوتي لا تقل نسبته عن (٩٠%) من الدرجة الكلية في مستوى، ومن ثم مقارنته بمتوسط الدرجات الفعلية لدى الطلاب.

والجدول التالي يوضح قيم المتوسطات الافتراضية عند مستوى التمكن لدرجات الطلاب بشعب التربية الإسلامية في مستويات الوعي الصوتي بأحكام التلاوة:

جدول (٤) : المتوسطات الافتراضية عند مستوى التمكن لدرجات تمكن الطلاب في مستويات الوعي الصوتي بأحكام التلاوة

م	المستوى	الدرجة الكلية للاختبارات	المتوسط الافتراضي لدرجة تمكن الطلاب
١	تعرف أحكام التلاوة	٨٤	٧٥,٥
٢	الأداء الصوتي	١٤١	١٢٦,٩
٣	تمييز الأداء الصوتي	١٢٠	١٠٨
٤	تقييم الأداء الصوتي	٣٢٠	٢٨٨

وفيما يلي عرض لنتائج هذا السؤال:

١. قيمة (ت) لمتوسط الدرجات في تعرف أحكام التلاوة لدى الطلاب:

يوضح الجدول التالي نتائج قيمة اختبار "ت" ودلالتها لحساب الفرق بين متوسطي الدرجات الفعلية والدرجات الافتراضية لدى الطلاب في اختبار التعرف لأحكام التلاوة:

جدول (٥): يوضح الجدول التالي نتائج قيمة "ت" لمتوسط الدرجات الفعلية ومتوسط الدرجات الافتراضية لدى الطلاب في اختبار التعرف لأحكام التلاوة

عدد الطلاب	المتوسط الافتراضي	المتوسط الواقعي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة " ت "	مستوى الدلالة
٤١	٧٥,٥	٢٢,٤٤	١٠,٤٧	٤٠	٣٢,٤٦١	٠,٠١

يتضح من نتائج الجدول السابق أن قيمة اختبار "ت" المحسوبة لدلالة الفرق بين متوسطي الدرجات الفعلية والافتراضية في تعرف الطلاب لأحكام التلاوة، أعلي من القيمة الجدولية عند درجة

حرية (٤٠)، وقد وصلت قيمتها (٣٢,٤٦) ؛ وبالتالي فإنها دالة إحصائيا عند مستوى (٠,٠١)، الأمر الذي يمكن معه القول بأن درجات التلاميذ في اختبار تعرف أحكام التلاوة ضعيفة ولم تصل إلى درجة التمكن.

ويمكن تفسير هذه النتيجة بالقول بأن الطلاب رغم أنهم قد درسوا مقرر تجويد القرآن الكريم (١) ورمزه (أصدي ١٠١)، واستعدوا لدراسة مقرر تجويد القرآن الكريم (٢) ورمزه (أصدي ١٠٢) بالفصل الدراسي الثاني في العام الدراسي التي أجريت فيه الدراسة؛ إلا أن ما غلب على دراسة الطلاب في المقرر من موضوعات لم يساعد في تهيئة الطلاب لمعرفة أساسيات وقواعد الأداء الصوتي القرآني، والتي تتمثل في التعرف على مخارج الحروف من خلال تشريح لجهاز النطق للحروف والمخارج التي يتميز بها صوت كل حرف، وعلاقة ذلك بالصفات الصوتية للحروف، وما يبنى عليها من أحكام.

وهذه النتائج التي تظهر ضعفًا في مستوى التعرف لأحكام التلاوة لدى الطلاب يتفق مع نتائج بعض الدراسات التي قومت التحصيل المعرفي لدى الطلاب في الأحكام التجويدية، ومن هذه الدراسات دراسة حمروش (١٩٩٦م) التي أوضحت نتائجها وجود ضعف في التحصيل المعرفي لأحكام التلاوة لدى طلاب قسم الدراسات الإسلامية بكلية التربية بجامعة الأزهر، لكن الملاحظ بين نتائج الدراستين أن طلاب قسم الدراسات الإسلامية بتربية الأزهر لم يدرسوا مقررات في التلاوة ببرنامج الإعداد التخصصي بخلاف طلاب الدراسة الحالية الذين يتوفر لهم دراسة مقررين بالبرنامج، وتتفق هذه النتائج أيضا مع نتائج دراسة المعجل (٢٠٠١م) التي أظهرت ضعفا في التحصيل المعرفي في الأحكام التجويدية لدى طلاب الدراسات الإسلامية ببعض كليات السعودية والكويت والإمارات.

٢. قيمة (ت) لمتوسطات الدرجات في الأداء الشفهي لأحكام التلاوة لدى الطلاب:

يوضح الجدول التالي نتائج قيمة اختبار "ت" لحساب دلالة الفرق بين متوسطي الدرجات الفعلية والدرجات الافتراضية لدى الطلاب في بطاقة ملاحظة الأداء الشفهي لأحكام التلاوة:

جدول (٦): يوضح الجدول التالي نتائج قيمة "ت" لمتوسط الدرجات الفعلية ومتوسط الدرجات الافتراضية لدى الطلاب في بطاقة ملاحظة الأداء الشفهي لأحكام التلاوة

عدد الطلاب	المتوسط الافتراضي	المتوسط الواقعي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
٤١	١٢٦,٩٠	٦٤,٨٥	١١,٦٥	٤٠	٣٤,٠٨٩	٠,٠١

يتضح من نتائج الجدول السابق أن قيمة اختبار " ت " المحسوبة لمعرفة دلالة الفرق بين متوسطي الدرجات الفعلية والافتراضية في ملاحظة الأداء الشفهي لأحكام التلاوة، والتي بلغت نسبتها (٣٤,٠٨٩) أعلى من القيمة الجدولية عند درجة حرية (٤٠)، وبالتالي فإنها دالة إحصائيا عند مستوى (٠,٠١)، وهو ما يعني القول بأن درجات الأداء الشفهي لدى الطلاب للتلاوة ضعيفة وأقل من مستوى التمكن المطلوب، ويرجع ذلك إلى عوامل كثيرة لعل أهمها ما يتعلق بعدم تدريب الطلاب على التلاوة الصحيحة، وإهمال التطبيق العملي والتدريب الصوتي لأحكام التلاوة التي درسوها، ومنها على سبيل المثال أحكام النون الساكنة والتنوين وأحكام الميم الساكنة، وعدم الاستعانة بالوسائل الصوتية التي تساعد في اكتساب القدرة على أداء أحكام التلاوة كالتسجيلات الصوتية.

وهذه النتيجة تتفق مع نتائج معظم الدراسات التي عنيت بتقويم الأداء الشفهي في التلاوة لدى الطلاب والتلاميذ في المراحل التعليمية المختلفة، ومن هذه الدراسات دراسة إبراهيم عطا (١٩٩٠م) التي أظهرت ضعف القدرة لدى معلمي التربية الإسلامية على تطبيق أحكام التجويد في التلاوة وفي المهارات التدريسية المتعلقة بها، وتتفق كذلك مع نتائج دراسة المعجل (٢٠٠١م) التي أوجدت ضعفا في القدرة على التلاوة الصحيحة لدى الطلاب في ثلاث دول خليجية، ودراسة محمود عبده (٢٠٠٣م) التي أظهرت ضعف الطلاب في الأداء التدريسي للمهارات التخصصية المتعلقة بالتلاوة.

كما تتفق هذه النتائج مع نتائج الدراسات التي أشارت إلى وجود ضعف في التلاوة لدى التلاميذ، وأن سببه عدم قدرة المعلمين على الأداء الصحيح للتلاوة أمام تلاميذهم، ومن هذه الدراسات: دراسة الشدوخي (١٤١٨هـ)، ودراسة عطا الله (١٩٩٣م)، ودراسة عبد الحميد عبد الله (١٩٩٤م)، ودراسة وضحى السويدي (١٩٩٨م).

٣. قيمة (ت) لحساب الفرق بين متوسط الدرجات لمعدلات الأداء ومتوسط درجات أخطاء التلاوة لدى الطلاب:

يوضح الجدول التالي قيمة اختبار " ت " لحساب دلالة الفرق بين متوسط درجات الأداء ومتوسط درجات أخطاء التلاوة والانحراف المعياري لدى الطلاب في التطبيق القبلي.

جدول (٧): يوضح الجدول التالي نتائج قيمة اختبار " ت " لمتوسط درجات الأداء ومتوسط درجات أخطاء التلاوة في الأداء الشفهي لأحكام التلاوة لدى الطلاب

	عدد الطلاب	المتوسط	الانحراف المعياري	الخطأ المعياري	درجة الحرية	قيمة " ت "	مستوى الدلالة
الأداء الصحيح	٤١	٦٤,٨٥	١١,٦٥	١,٨٢٠	٤٠	٤,٣٤	٠,٠١
الأخطاء	٤١	٧٦,٣١	١١,٩٤	١,٧٦٥			

يتضح من نتائج الجدول السابق أن قيمة اختبار " ت " المحسوبة لمعرفة دلالة الفرق بين درجات الأداء ودرجات أخطاء التلاوة لدى الطلاب، والتي بلغت (٤,٣٤) أعلى من القيمة الجدولية عند درجة حرية (٤٠)، ولذا فإنها دالة إحصائيا عند مستوى (٠,٠١) لصالح المتوسط الأعلى وهو المتوسط المتعلق بالأخطاء ؛ مما يعني أن معدلات أخطاء التلاوة لدى الطلاب أعلى من معدلات الأداء الصحيح في التلاوة لدى الطلاب.

وبالرجوع إلى أخطاء التلاوة ورصد تكرارات شيوعها لدى الطلاب بشعب التربية الإسلامية، أمكن حصرها وبيان النسب المئوية للمدى في التطبيق القبلي لتلاوة الطلاب.

والجدول التالي يوضح النسب المئوية لأخطاء التلاوة الشائعة في التطبيق القبلي لدى الطلاب بشعب التربية الإسلامية:

جدول (٨): النسب المئوية لأخطاء التلاوة الشائعة لدى الطلاب في التطبيق القبلي

م	الأخطاء	كبيرة		متوسطة		قليلة		المجموع	
		ت	%	ت	%	ت	%	ت	%
١	إبدال صوت الحرف بصوت آخر.	٧	١٧,٠٧	٥	١٢,٢	٢	٤,٨٨	١٤	٣٤,١٥

م	الأخطاء	كبيرة		متوسطة		قليلة		المجموع	
		ت	%	ت	%	ت	%	ت	%
٢	إبدال حركة بحركة.	٧	١٧,٠٧	٢	٤,٨٨	–	–	٩	٢١,٩٥
٣	إسكان الحرف المتحرك في غير وقف.	٥	١٢,٢	–	–	–	–	٥	١٢,٢
٤	تحريك الحرف الساكن.	–	–	–	–	–	–	–	–
٥	تخفيف الحرف المشدد.	–	–	–	–	–	–	–	–
٦	تشديد الحرف المخفف.	–	–	–	–	–	–	–	–
٧	تفخيم الحروف المرققة.	٢٧		٨	١٩,٥١	–	–	٣٥	٨٥,٣٧
٨	ترقيق الحروف المفخمة.	٥	١٢,٢	–	–	–	–	٥	١٢,٢
٩	إهمال القلقلة لحروف (قطب جد).	٣١	٧٥,٦١	٤	٩,٧٦	–	–	٣٥	٨٥,٣٧
١٠	تفخيم لام لفظ الجلالة في غير مواضع التفخيم.	١٦	٣٩,٠٢	١٠	٢٤,٣٩	–	–	٢٦	٦٣,٤١
١١	ترقيق لام لفظ الجلالة في غير مواضع الترقيق.	٥	١٢,٢	٢	٤,٨٨	–	–	٧	١٧,٠٧
١٢	تفخيم الراء المرققة.	٢٢	٤,٨٨	٨	١٩,٥١	–	–	٣٠	٧٣,١٧
١٣	ترقيق الراء المفخمة.	٤	٩,٧٦	٣	٧,٣٢	١	٢,٤٤	٨	١٩,٥١
١٤	تفخيم همزة الوصل في غير مواضع التفخيم.	١٩	٤٦,٣٤	٦	١٤,٦٣	–	–	٢٥	٦٠,٩٦
١٥	ترقيق همزة الوصل في غير مواضع الترقيق.	–	–	٢	٤,٨٨	–	–	٢	٤,٨٨
١٦	إطالة المد الطبيعي أكثر من حركتين عند الوصل والوقف.	–	–	–	–	–	–	–	–

م	الأخطاء	كبيرة		متوسطة		قليلة		المجموع	
		ت	%	ت	%	ت	%	ت	%
١٧	قصر المد المتصل أقل من أربع.	١٨	٤٣,٩	١٠	٢٤,٣٩	٧	١٧,٠٧	٣٥	٨٥,٣٧
١٨	قصر المد اللازم الحرفي أقل من ست حركات.	١٨	٤٣,٩	١٣	٣١,٧١	–	–	٣١	٧٥,٦١
١٩	قصر المد اللازم الكلمي أقل من ست حركات.	٢٢	٥٣,٦٦	٨	١٩,٥١	٢	٤,٨٨	٣٢	٧٨,٠٥
٢٠	إطالة المد الطبيعي أكثر من حركتين.	–	–	–	–	–	–	–	–
٢١	قصر مد الصلة الصغرى أقل من حركتين.	٢٨	٦٨,٢٩	٥	١٢,٢	–	–	٣٣	٨٠,٤٩
٢٢	إطالة مد الصلة الصغرى أكثر من حركتين.	٧	١٧,٠٧	–	–	–	–	٧	١٧,٠٧
٢٦	قصر المد المنفصل أقل من حركتين.	–	–	–	–	–	–	–	–
٢٧	ترك الغنة عند نطق النون والميم المشددتين.	٢٩	٧٠,٧٣	٤	٩,٧٦	٤	٩,٧٦	٣٧	٩٠,٢٤
٢٨	ترك الغنة عند الإدغام بغنة للنون الساكنة والتنوين.	٣١	٧٥,٦١	٤	٩,٧٦	٢	٤,٨٨	٣٦	٨٧,٨٠
٢٩	ترك الغنة عند إدغام المثلين للميم الساكنة.	٣٣	٨٠,٤٩	٤	٩,٧٦	–	–	٣٧	٩٠,٢٤
٣٠	ترك الغنة في الإقلاب للنون الساكنة والتنوين.	٣٢	٧٨,٠٥	٣	٧,٣٢	٢	٤,٨٨	٣٧	٩٠,٢٤
٣١	ترك الغنة في الإخفاء للنون الساكنة والتنوين.	٣٤	٨٢,٩٣	٤	٩,٧٦	–	–	٣٨	٩٢,٦٨
٣٢	ترك الغنة في مواضع إخفاء	٣٣	٨٠,٤٩	٤	٩,٧٦	٢	٤,٨٨	٣٧	٩٠,٢٤

م	الأخطاء	كبيرة		متوسطة		قليلة		المجموع	
		ت	%	ت	%	ت	%	ت	%
	الميم الساكنة عند الباء.								
٣٣	إدغام صوت لام " أل " عند مواضع الإظهار.	–	–	٣	٧,٣٢	–	–	٣	٧,٣٢
٣٤	إظهار غنة مع صوت النون الساكنة والتنوين عند حروف الحلق.	٦	١٤,٦٣	٢	٤,٨٨	٢	٤,٨٨	١٠	٢٤,٣٩
٣٥	إخفاء صوت الميم الساكنة عند حرفي الميم والفاء.	٣٠	٧٣,١٧	٣	٧,٣٢	١	٢,٤٤	٣٤	٨٢,٩٣
٣٦	إدغام صوت النون الساكنة عند الواو والياء إذا جاءا معها في نفس الكلمة.	–	–	–	–	–	–	–	–
٣٧	إدغام صوت الحرفين المتماثلين في مواضع الإظهار.	–	–	–	–	–	–	–	–
٣٨	إدغام صوت الحرفين المتقاربين في مواضع إظهارهما.	–	–	–	–	–	–	–	–
٣٩	إدغام صوت الحرفين المتجانسين في مواضع إظهارهما.	–	–	–	–	–	–	–	–
٤٠	إظهار صوت لام " أل " في مواضع إدغامها.	–	–	–	–	–	–	–	–
٤١	إظهار صوت النون الساكنة والتنوين عند حروف (يرملون).	٢٥	٦٠,٩٨	٤	٩,٧٦	–	–	٢٩	٧٠,٧٣
٤٢	إظهار صوت الغنة مع النون الساكنة والتنوين عند حرفي	٧	١٧,٠٧	٣	٧,٣٢	١	٢,٤٤	١١	٢٦,٨٣

م	الأخطاء	كبيرة		متوسطة		قليلة		المجموع	
		ت	%	ت	%	ت	%	ت	%
	اللام والراء.								
٤٣	إهمال صوت إدغام الميم الساكنة عند الميم المتحركة.	١٨	٤٣,٩	٨	١٩,٥١	٣	٧,٣٢	٢٩	٧٠,٧٣
٤٤	إظهار صوت الحرفين المتماثلين في الإدغام.	–	–	١	٢,٤٤	–	–	١	٢,٤٤
٤٥	إظهار صوت الحرفين المتقاربين في الإدغام.	٦	١٤,٦٣	٤	٩,٧٦	–	–	١٠	٢٤,٣٩
٤٦	ترك الإدغام للحرفين المتجانسين.	١٠	٢٤,٣٩	٤	٩,٧٦	١	٢,٤٤	١١	٢٦,٨٣
٤٧	إظهار صوت النون الساكنة والتنوين في النطق عند حرف الباء.	١٨	٤٣,٩	٦	١٤,٦٣	–	–	٢٤	٥٨,٥٤
٤٨	إظهار صوت النون الساكنة والتنوين عند حروف الإخفاء.	٢٤	٨٥,٥٤	٦	١٤,٦٣	–	–	٣٠	٧٣,١٧
٤٩	إظهار صوت الميم الساكنة عند حرف الباء.	١٢	٢٩,٢٧	١٣	٣١,٧٠	٥	١٢,٢	٣٠	٧٣,١٧
٥٠	إسقاط همزة القطع في مواضع القطع.	٣	٧,٣٢	٢	٤,٨٨	–	–	٥	١٢,٢
٥١	إسقاط همزة الوصل في مواضع الوصل.	٢٢	٥٣,٦٦	٤	٩,٧٦	–	–	٢٦	٦٣,٤١
٥٢	الوقف في مواضع الوقف القبيح.	–	–	٤	٩,٧٦	–	–	٤	٩,٧٦

يتضح من نتائج الجدول السابق أن النسب المئوية لدرجات الأخطاء الشائعة في التلاوة لدى الطلاب في التطبيق القبلي قد تراوحت ما بين (٢,٤٤%)، (٩٢,٧٨%)، وأن أخطاء التلاوة الشائعة التي حظيت بدرجة كبيرة تراوحت نسبها المئوية ما بين (٨٢,٩٣%)، (٧,٣٢%)، والأخطاء التي جاءت بدرجة متوسطة بلغت النسب المئوية فيها ما بين (٢,٤٤%)، (٣١,٧١%) والأخطاء التي جاءت بدرجة قليلة بلغت النسب المئوية فيها ما بين (٢,٤٤%)، (١٧,٠٧%) لدى الطلاب، وتمثلت أعلى النسب على الترتيب في جانب الأخطاء الشائعة التالية:

- ترك الغنة في الإخفاء الحقيق للنون الساكنة والتنوين بنسبة (٩٢,٦٨%).
- ترك الغنة عند إدغام المثلين للميم الساكنة بنسبة بلغت (٩٠,٢٤%).
- ترك الغنة في الإقلاب للنون الساكنة والتنوين بنسبة بلغت (٩٠,٢٤%).
- ترك الغنة للنون والميم المشددتين بنسبة بلغت (٩٠,٢٤%).
- ترك الغنة الإخفاء الميم الساكنة عند الباء بنسبة بغت (٩٠,٢٤%).
- ترك الغنة في إدغام النون الساكنة والتنوين بغنة بنسبة بلغت (٨٧,٨).
- تفخيم الحروف المرققة بنسبة بلغت (٨٥,٣٧%).
- إهمال القلقلة لحروف (قطب جد) بنسبة بلغت (٨٥,٣٧%).
- قصر المد المتصل اقل من أربع حركات بنسبة بلغت (٨٥,٣٧%).
- إخفاء صوت الميم الساكنة عند الفاء والواو، بنسبة بلغت (٨٢,٩٣%).
- قصر مد الصلة الصغرى أقل من حركتين بنسبة بلغت (٨٠,٤٩%).
- قصر المد اللازم الكلمى أقل من ست حركات بنسبة بلغت (٧٨,٠٥%).
- بينما كانت أقل النسب في جانب أخطاء التلاوة الشائعة التالية:
- عدم إدغام الحرفين المتماثلين بنسبة بلغت (٢,٤٤%).
- ترقيق همزة الوصل قبل الحرف المفخم بنسبة بلغت (٤,٨٨%).
- إدغام صوت " أل " عند حرف الجيم بنسبة بلغت (٧,٣٢%).
- الوقف في مواضع الوقف الممنوع بنسبة بلغت (٩,٧٦%).

- ترقيق الحروف المفخمة بنسبة بلغت (١٢,٢%؟).
- إسكان الحرف المتحرك في غير الوقف بنسبة بلغت (١٢,٢%؟).
- إسقاط همزة القطع في النطق بنسبة بلغت (١٢,٢%؟).

ويلاحظ من خلال النسب المئوية للأخطاء الشائعة في التلاوة أن أكبرها ارتبط بالأخطاء المتعلقة عن أداء الغنات مع أحكام الإدغام بغنة والإقلاب والإخفاء للنون الساكنة والتنوين، وأيضا أحكام إدغام المثلين والإخفاء الشفوي للميم الساكنة، وكذلك للنون والميم المشددتين، ويفسر ذلك في ضوء مدى ما يحتاج إليه القارئ من تدريب صوتي على أداء الغنات بدقة ومهارة صوتية تجعله ينطق الحكم التجويدي ويميزه مصاحبا له صوت الغنة في سواء في الإدغام أو الإقلاب أو الإخفاء هذا من جهة، ومن جهة أخرى فإن صوت الغنات يتأثر بتطبيق القارئ للحكم المصاحب له، فيلاحظ أنه قد يدغم النون الساكنة أو نون التنوين عند الياء أو الواو أو النون لكنة لا يراعي صوت الغنة المصاحب مقدار حركتين، أو لا يتمكن من الأداء الصحيح عموما للحكم التجويدي.

كما يلاحظ أن الأخطاء كبيرة فيما يتعلق بتوفية الحروف صفاتها في التفخيم والترقيق، فقد غلب على الأداء أخطاء تفخيم المرقق بصورة كبيرة، فلوحظ تفخيم العين والحاء والهاء بصفة خاصة من حروف الحلق، كما لوحظ ترقيق حروف بعينها كالخاء في غير لفظ الجلالة والنون والواو. إن ذلك لا يمكن أن يعزى فقط إلى صعوبة مهارة تفخيم الحروف وترقيقها، بل يرجع في الأساس إلى تفشي القراءة غير الصحيحة المتأثرة باللهجة واللغة المعاشة بين الأفراد في المجتمع.

ومن ناحية الأخطاء التي جاءت بدرجة أقل فتركزت حول نطق مواضع للمتماثلين المتحركين بطريقة غير صحيحة، وترقيق لهمز الوصل عند الحرف المفخم كما في كلمة: ﴿ ٱقۡرَأۡ ﴾، وأيضاً: إدغام لام "أل" عند حرف الجيم، كما في كلمة ﴿ٱلۡجَنَّةَ﴾، وأيضاً: إسكان الحرف المتحرك في غير الوقف، مثل الوقف على كلمة الكتاب، في الآية الكريمة: ﴿ ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ ٱلَّذِيٓ أَنزَلَ عَلَىٰ عَبۡدِهِ ٱلۡكِتَٰبَ وَلَمۡ يَجۡعَل لَّهُۥ عِوَجَاۜ ١ ﴾ (سورة الكهف: آية ١).

وبين هذه الأخطاء تكررت أخطاء أخرى في القراءة لدى الطلاب تعلقت ببعض أنواع المدود وخاصة المد اللازم الكلمي ومد الصلة الصغرى، فكثيرًا ما أخطأ الطلاب في إهمال مد الصلة الصغرى لعدم درايتهم أنه يُوجب إطالة صوت حرف (الهاء) نتيجة للإشباع بحرف المد سواء أكان للواو أم للياء، والأمثلة في ذلك كثيرة، كما يلاحظ صعوبة أداء الطلاب للمواضع القرآنية التي تتصل بنطق همزة الوصل، فكثيرًا ما كان الطلاب يقطعون همزة الوصل في القراءة، أو يسقطون صوت همزة القطع كما في قوله بسورة الرحمن: ﴿مُتَّكِـِٔينَ عَلَىٰ فُرُشِۭ بَطَآئِنُهَا مِنْ إِسْتَبْرَقٍۚ وَجَنَى ٱلْجَنَّتَيْنِ دَانٍ ٥٤﴾ (سورة الرحمن: آية ٥٤).

أما عن الأخطاء المتعلقة بإبدال حركة بحركة، أو تقديم وتأخير في حروف الكلمة، فكانت كثيرة، من أمثلتها: ما لوحظ في أداء التلاوة لدى بعض الطلاب لسورة "الرحمن" من وقوع أخطاء، منها على سبيل المثال:

- قراءة قوله: ﴿سَنَفْرُغُ لَكُمْ أَيُّهَ ٱلثَّقَلَانِ ٣١﴾ (سورة الرحمن: آية ٣١) بتبديل في الحروف لتنطق (سنغفر).
- إبدال حركة ضم الفاء في كلمة: ﴿أَن تَنفُذُواْ مِنْ أَقْطَارِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ فَٱنفُذُواْۚ لَا تَنفُذُونَ إِلَّا بِسُلْطَٰنٍ ٣٣﴾ (سورة الرحمن: آية ٣٣) بالكسر.
- نطق الياء في: ﴿لَّا يُسْـَٔلُ عَن ذَنۢبِهِۦٓ إِنسٌ وَلَا جَآنٌّ ٣٩﴾ (سورة الرحمن: آية ٣٩) بالفتح بدلاً من الضم.
- ضم الياء في: ﴿فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ١٣﴾ (سورة الرحمن: آية ١٣) بدلاً من كسرها.
- تسكين التاء في كلمة: ﴿فَإِذَا ٱنشَقَّتِ ٱلسَّمَآءُ﴾ (سورة الرحمن: آية ٣٧) بدلاً من كسرها.
- فتح الياء في كلمة: ﴿يُعْرَفُ ٱلْمُجْرِمُونَ بِسِيمَٰهُمْ﴾ (سورة الرحمن: آية ٤١)، والصواب إنها حرف مدٍّ ساكن.
- ضم الباء في كلمة: ﴿فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ٤٠﴾ (سورة الرحمن: آية ٤٠) بدلاً من الكسر.

- فتح الياء وضم الخاء في كلمة: ﴿فَيُؤۡخَذُ بِٱلنَّوَٰصِي وَٱلۡأَقۡدَامِ ٤١﴾ (سورة الرحمن: آية ٤١) بدلا من ضم الياء وفتح الخاء.

وكثير من هذه الأخطاء يشترك مع الأخطاء التي أظهرتها نتائج دراسة وضحى السويدي (١٩٩٨م) وفي صدارتها: الأخطاء المتعلقة بالتفخيم والترقيق، وأخطاء المد، وعدم توفية الغنات في أحكام النون الساكنة والتنوين والميم الساكنة، ووصل التلاوة عند الوقف اللازم، والوقف في مواضع الوقف القبيح، وأخطاء تتعلق بعدم إخراج الحروف من مخارجها الصحيحة.

٤. قيمة (ت) لمتوسطات الدرجات في تمييز الأداء الصوتي لأحكام التلاوة لدى الطلاب:

يوضح الجدول التالي نتائج قيمة اختبار "ت" لدلالة الفرق بين متوسطي الدرجات الفعلية والدرجات الافتراضية لدى الطلاب في اختبار تمييز الأداء الصوتي لأحكام التلاوة:

جدول (٩): نتائج قيمة "ت" لمتوسط الدرجات الفعلية ومتوسط الدرجات الافتراضية لدى الطلاب في اختبار تمييز الأداء الصوتي لأحكام التلاوة

عدد الطلاب	المتوسط الافتراضي	المتوسط الواقعي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة " ت "	مستوى الدلالة
٤١	١٠٨	٢٠,٦٦	٤,٧٠٤	٤٠	١١٨,٨٨	٠,٠١

يتضح من نتائج الجدول السابق أن قيمة " ت " المحسوبة بين متوسطي الدرجات الفعلية والدرجات الافتراضية في تمييز الأداء الصوتي القرآني لأحكام التلاوة لدى الطلاب بشعب التربية الإسلامية قد بلغت (١١٨,٨٨)، وهي بالتالي أعلى من القيمة الجدولية لاختبار " ت "، ومن ثم فهي دالة دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١)، وهو ما يشير إلى أن الطلاب ليست لديهم القدرة على تمييز الأداء الصوتي القرآني لأحكام التلاوة، في التلاوة التي يسمعوها من القراء، فلا يقدرون على تمييز أصوات المد باختلاف مستوياتها المختلفة، ولا أصوات الإظهار والإدغام والإقلاب والإخفاء للنون الساكنة والتنوين، أو تمييز أصوات الإدغام والإخفاء والإظهار للميم الساكنة، أو صوت الغنة للنون والميم المشددتين، وليس لديهم القدرة على تمييز صفتي القلقلة والتفخيم والترقيق لحرفي اللام في لفظ الجلالة والراء.

ويرجع ضعف الطلاب في تميز مهارات الأداء الصوتي القرآني إلى افتقاد الطلاب لحاسة السماع للأحكام التجويدية في التلاوة ؛ بسبب قلة التدريبات الصوتية أو ندرتها، والتي تنمي السماع للتلاوة الصحيحة، وتنمي الحس الصوتي لدى الطلاب في التلاوة القرآنية، لقد كان العرب قديمًا يسمعون أصوات القرآن الكريم، فيميزون صحيحها من لحونها دون أن تكون لديهم معرفة ودراية بأحكام التلاوة من الإدغام أو الإظهار أو المد والقصر، وقد كانت طريقتهم الوحيدة في تحقيق ذلك الدقة في السماع والتلقي والانتباه للقراءة القرآنية الصحيحة من القراء المجيدين.

٥. متوسطات درجات تقييم الأداء الصوتي لأحكام التلاوة لدى التلاميذ من قبل طلاب شعبة التربية الإسلامية:

يوضح الجدول التالي نتائج قيمة اختبار "ت" لحساب دلالة الفرق بين متوسطي الدرجات الفعلية والافتراضية لدى الطلاب في بطاقة تقييم الأداء الصوتي لأحكام التلاوة لدى التلاميذ:

جدول (١٠): نتائج قيمة "ت" لمتوسط الدرجات الفعلية ومتوسط الدرجات الافتراضية لدى الطلاب في بطاقة تقييم الأداء الصوتي لأحكام التلاوة لدى التلاميذ من قبل الطلاب

عدد الطلاب	المتوسط الافتراضي	المتوسط الواقعي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة " ت "	مستوى الدلالة
٤١	٢٨٨	٦٤,٢٤	١٤,٨٣٥	٤٠	٩٦,٥٧٦	٠,٠١*

(*) دالة عند مستوى (٠,٠١).

يتضح من نتائج الجدول السابق أن قيمة " ت " المحسوبة لمعرفة الفرق بين متوسطي درجات تقييم الطلاب للأداء الشفهي لدى التلاميذ في التلاوة، والتي بلغت (٩٦,٥٨) تقريبا أعلى من القيمة الجدولية لاختبار " ت "، وبالتالي فإنها دالة عند مستوى (٠,٠١) عند درجة حرية (٤٠). وهذه النتيجة تبين أن الطلاب ليس لديهم القدرة على تقييم الأداء الشفهي للتلاوة لدى التلاميذ بصورة جيدة، الأمر الذي يعني أن الأخطاء التي تقع من التلاميذ في دروس التلاوة، وفي تلاوة الآيات والشواهد القرآنية بدروس التفسير والحفظ والفقه والعقيدة والسيرة لا يكون لدى الطلاب قدرة للتعرف عليها وتصويبها، ويؤدي هذا قطعا إلى شيوع اللحن والخطأ في تلاوة التلاميذ.

إن هذه النتائج التي أظهرتها الدراسة تتفق مع نتائج بعض الدراسات التي أشارت إلى ضعف القدرة لدى المعلمين على تقييم تلاوة التلاميذ كدراسة صالح وبني خالد (٢٠٠٣م) التي أظهرت عدم قدرة معلمي التربية الإسلامية بالأردن على تقييم قراءة التلاميذ للآيات القرآنية، وعدم القدرة على تصحيح مخارج بعض الحروف، وعدم القدرة على تطبيق أحكام التلاوة. كما يؤكد ذلك تلك النتائج التي كشفتها الدراسات التي أظهرت ضعف التلاوة لدى التلاميذ كدراسة الشدوخي (١٤١٨هـ)، ودراسة عبد الحميد عبد الله (١٩٩٤م)، ودراسة وضحى السويدي (١٩٩٨م).

وفي ضوء النتائج التي سبق عرضها يمكن قبول الفرض الأول من فروض الدراسة وهو ما يعني بوجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١) أو أقل بين متوسطات الدرجات الفعلية ومتوسطات الدرجات الافتراضية لمستوى تمكن الطلاب بشعبة التربية الإسلامية من الوعي الصوتي بأحكام التلاوة عند مستويات: "تعرف أحكام التلاوة – الأداء الشفهي في التلاوة – تمييز الأداء الصوتي القرآني لأحكام التلاوة – تقييم الأداء الشفهي في التلاوة لدى التلاميذ".

ثالثًا: النتائج المتعلقة بالفرض الثاني من فروض الدراسة:

١. العلاقة بين درجات مستوى تمكن الطلاب في كل مستوى من مستويات الوعي الصوتي بأحكام التلاوة قبل تنمية الوعي الصوتي لديهم:

ترتبط هذه النتائج بالفرض الثاني من فروض الدراسة، والذي ينص على "توجد علاقة ارتباطية موجبة بين درجات التطبيق القبلي لدى الطلاب في مستويات الوعي الصوتي لأحكام التلاوة ".

وللإجابة عن هذا الفرض من فروض الدراسة تمت معالجة النتائج إحصائيا بحساب معاملات الارتباط لدرجات التطبيق القبلي لدى الطلاب عند مستويات التعرف والأداء وتميز الأداء الصوتي وتقييم أداء التلاوة لدى التلاميذ من قبل الطلاب، والجدول التالي يوضح نتائج مصفوفة معاملات الارتباط بين درجات الطلاب عند مستويات الوعي الصوتي بأحكام التلاوة:

جدول (١١): نتائج مصفوفة معاملات الارتباط بين درجات التطبيق القبلي لدى الطلاب في مستويات الوعي الصوتي بأحكام التلاوة

المستوى	تعرف أحكام التلاوة	الأداء الصوتي	تمييز الأداء الصوتي	تقييم الأداء الصوتي
تعرف أحكام التلاوة	–	–	–	–

الأداء الصوتي	٠,٧٠٤*	–	–	–
تمييز الأداء الصوتي	٠,٤٢٦*	٠,٤٨٦*	–	–
تقييم الأداء الصوتي	٠,٦٢٤*	٠,٧٥٤*	٠,٥١٩*	–

(*) دالة عند مستوى (٠,٠١).

يتضح من نتائج الجدول السابق لمصفوفة معاملات الارتباط بين درجات الطلاب في مستويات الوعي الصوتي بأحكام التلاوة أن قيم معاملات الارتباط قد تراوحت ما بين (٠,٤٢٦)، (٠,٧٠٤)، وهي جميعها قيم دالة إحصائيا عند مستوى (٠,٠١) وبدرجة حرية (٤٠)، الأمر الذي يشير إلى وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين مستويات الوعي الصوتي لدى الطلاب بشعب التربية الإسلامية لكنها علاقة سالبة، بمعنى أن الضعف في تعرف أحكام التلاوة ارتبط بالضعف في الأداء الشفهي للتلاوة، وأن الضعف فيهما أدي إلى الضعف في درجة تمييز الطلاب للأداء الصوتي القرآني وتقييم الأداء الشفهي لدى التلاميذ في التلاوة.

وبناء على هذه النتائج يقبل الفرض السابق الذي يشير إلى وجود علاقة سالبة، ونصه: "توجد علاقة ارتباطية سالبة ذات دلالة إحصائية في التطبيق القبلي لدرجات الطلاب بشعب التربية الإسلامية في مستويات الوعي الصوتي بأحكام التلاوة".

وتتفق هذه النتائج مع نتائج بعض الدراسات، وتختلف مع نتائج البعض الأخر، فتتفق النتائج مع نتائج دراسة عبد الحميد عبد الله (١٩٩٤م) التي أشارت إلى وجود علاقة ارتباطية سالبة بين التحصيل المعرفي لأحكام التلاوة وبين الأداء الشفهي لدى تلاميذ المعهد الديني بالبحرين، وتتفق كذلك مع نتائج دراسة المعجل (٢٠٠١م) التي أوضحت أن العلاقة سالبة بين التحصيل المعرفي لأحكام التجويد وبين الأداء الشفهي لدى الطلاب ببعض كليات السعودية والكويت والإمارات، لكن تختلف هذه النتائج مع نتائج دراسة حمروش (١٩٩٦م) التي أوضحت عدم وجود علاقة ارتباطية بين المعرفة بأحكام التجويد وبين الأداء لدى عينة من طلاب شعبة الدراسات الإسلامية بكلية التربية بجامعة الأزهر.

الباب الثالث

تنمية الوعي الصوتي القرآني
(الإجراءات والنتائج)

المحتويات:

الباب الثالث

تنمية الوعي الصوتي القرآني
(الإجراءات والنتائج)

التمهيـــــــــد.

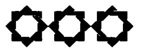
اتضح من النتائج التشخيصية لمستويات الوعي الصوتي القرآني لدى الطلاب المعلمين أن مستويات الوعي الصوتي لأحكام التلاوة لدى الطلاب جاءت ضعيفة ومتدنية في: (تعرف أحكام التلاوة – الأداء الشفهي في التلاوة – تمييز الأداء الصوتي لأحكام التلاوة – تقييم الأداء الشفهي في التلاوة لدى التلاميذ)، حيث بلغ المتوسط الواقعي لدرجات الطلاب في اختبار تعرف أحكام التجويد (٢٢,٤٤) في مقابل متوسط افتراضي (٧٥،٥)، والمتوسط الواقعي للطلاب في الأداء الشفهي لأحكام التلاوة (٦٤,٨٥) في مقابل متوسط افتراضي (١٢٦,٩٠)، ومتوسط أخطاء بلغ (٧٦,٣١) بنسب شيوع كبيرة تراوحت ما بين (٨٢,٩٣%)، (٧,٣٢%)، وبدرجة شيوع متوسطة تراوحت ما بين (٣١،٧١%)، (٢,٤٤%)، وبدرجة شيوع قليلة تراوحت ما بين (١٧,٠٧%)، (٢,٤٤%).

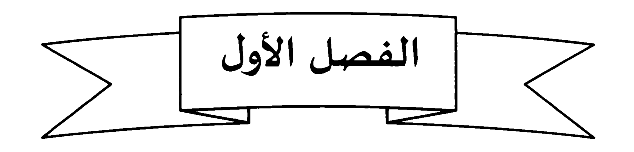
وأن مستوى الأخطاء الشائعة في التلاوة لدى الطلاب جاء كبيرًا، وتنوعت الأخطاء لتشمل أخطاء الأداء الصوتي المتعلق بالغنات وبالمدود وبالقلقلة وبالتفخيم والترقيق وبالوقف والابتداء.

كما أوضحت النتائج التشخيصية أن متوسط درجات تمييز الطلاب للأحكام سماعيًا بلغ (٢٠,٦٦) في مقابل متوسط افتراضي (١٠٨). ومستوى تقييم الأداء القرآني للتلاميذ منخفض وضعيف بمتوسط واقعي بلغ (٦٤,٢٤) في مقابل متوسط افتراضي (٢٨٨).

ولكي يتم علاج هذا الضعف وتنمية المعارف التحصيلية والمهارات الأدائية للوعي الصوتي القرآني لدى الطلاب، يستلزم ذلك بناء برنامج تدريبي له أهدافه، ومهاراته، ومحتواه التدريبي، ووسائله المساعدة في التدريب الصوتي، ومصادر يستند إليها في بناء البرنامج، وتطبيق البرنامج على الطلاب المتدربين، وهذا ما سيتم تناوله في الفصل الأول من هذا الباب.

ويتناول الباب الثاني عرض النتائج العلاجية بعد إجراء المعالجات الإحصائية، ومناقشتها وتفسيرها في ضوء أدبيات الدراسة ونتائج الأبحاث التربوية السابقة ذات الصلة.





إجراءات بناء برنامج لتنمية الوعي الصوتي القرآني وتطبيقه

تم بناء برنامج لتنمية الوعي الصوتي القرآني، وتطبيقه على مجموعة من الطلاب الدارسين بشعبة التربية الإسلامية، وقد روعي في بناء البرنامج التدريبي وتطبيقه ما يلي:

أولاً: تحديد الأهداف التعليمية:

تم تحديد الأهداف التعليمية في البرنامج ؛ بحيث روعي فيها التنوع والوضوح والقابلية للقياس والترجمة بالمحتوى التدريبي، وقد تضمنت الأهداف التعليمية في البرنامج المعارف التجويدية لأحكام التلاوة ومهارات الأداء الصوتي القرآني. يحقق البرنامج التدريبي لدى الطلاب تنمية قدرتهم على:

١. تعرف مخارج الأصوات.
٢. تعرف الصفات الملازمة للأصوات.
٣. تعرف الصفات العارضة للأصوات.
٤. التمييز الصوتي للحروف المتحدة في المخرج والصفة.
٥. التمييز الصوتي للحروف المتقاربة مخرجا وصفة.
٦. التمييز الصوتي للحروف المتجانسة مخرجا وصفة.
٧. نطق الحروف من مخارجها الصحيحة.
٨. تمييز أصوات الحروف.
٩. التمييز الصوتي للحروف المقلقلة.
١٠. التمييز الصوتي للحروف المفخمة.
١١. التمييز الصوتي للحروف المرققة.
١٢. تعرف حالات صفة الإظهار للأصوات.

١٣. التمييز الصوتي لإظهار لام " أل ".
١٤. التمييز الصوتي لإظهار النون الساكنة والتنوين.
١٥. التمييز الصوتي لإظهار الميم الساكنة.
١٦. التمييز الصوتي لإظهار الحرفين المتماثلين والمتقاربين والمتجانسين إذا كانا متحركين.
١٧. التمييز الصوتي لإظهار الحروف الساكنة وإدغامها.
١٨. التمييز الصوتي لإظهار غنة النون والميم المشددتين.
١٩. تعرف مواضع الإدغام للأصوات.
٢٠. التمييز الصوتي لإدغام لام " أل".
٢١. التمييز الصوتي لإدغام النون الساكنة والتنوين بغنة.
٢٢. التمييز الصوتي لإدغام النون الساكنة والتنوين بغير غنة.
٢٣. التمييز الصوتي لإدغام المثلين للميم الساكنة.
٢٤. تعرف مواضع إقلاب صوت النون الساكنة والتنوين ميما.
٢٥. التمييز الصوتي لصوت إقلاب النون الساكنة والتنوين.
٢٦. تعرف مواضع إخفاء صوت النون الساكنة والتنوين والميم الساكنة.
٢٧. التمييز الصوتي لصوت الإخفاء للنون الساكنة والتنوين بسبب مصاحبة الغنة عند حروف الإخفاء.
٢٨. التمييز لصوت إخفاء الميم الساكنة عند حرف الباء بسبب مصاحبة صوت الغنة.
٢٩. تعرف حالات صوت الغنة عند التلاوة.
٣٠. التمييز الصوتي لظاهرة التنغيم (صوت الغنة).
٣١. التمييز الصوتي للمدود الأصلية والفرعية.
٣٢. التمييز الصوتي لحالات وصل الاستعاذة بالبسملة وقطعها.
٣٣. التمييز الصوتي لوصل الهمزة وقطعها.
٣٤. التمييز الصوتي لوصل التاء المربوطة وقطعها عند الوقف.
٣٥. التمييز الصوتي لمواضع الوقف والابتداء.

ثانياً: تحديد مهارات الوعي الصوتي لأحكام التلاوة بالبرنامج:

اعتمد البرنامج على مهارات الوعي الصوتي التي تم تحديدها بناء على أدبيات الإطار النظري للدراسة ونتائج الدراسات التي عنيت بتنمية مهارات الأداء الصوتي في التلاوة، وفيما يلي المهارات التي تم تحديدها:

١. تمييز نطق الحروف من مخارجها الصحيحة.
٢. تمييز أصوات الحروف.
٣. تمييز صوت القلقلة لحروف " قطب جد ".
٤. تمييز أصوات الحروف المفخمة.
٥. تمييز أصوات الحروف المرققة.
٦. تمييز صوت التفخيم والترقيق للام لفظ الجلالة.
٧. تمييز صوت التفخيم والترقيق لحرف الراء.
٨. تمييز صوت الإظهار والإدغام للام " أل ".
٩. تمييز صوت الإظهار للنون الساكنة والتنوين.
١٠. تمييز صوت الإظهار للنون الساكنة مع حرفي الواو والياء في كلمة واحدة.
١١. تمييز صوت الإظهار الشفوي للميم الساكنة.
١٢. تمييز صوت إظهار الغنة للنون والميم المشددتين.
١٣. تمييز صوت الإدغام للنون الساكنة والتنوين بغنة.
١٤. تمييز صوت الإدغام للنون الساكنة والتنوين بغير غنة.
١٥. تمييز صوت الإخفاء للميم الساكنة.
١٦. تمييز صوت الإقلاب للنون الساكنة والتنوين.
١٧. تمييز صوت الإخفاء للنون الساكنة والتنوين.
١٨. تمييز صوت إدغام الحرفين المتماثلين.
١٩. تمييز صوت إدغام الحرفين المتقاربين.
٢٠. تمييز صوت إدغام الحرفين المتجانسين.
٢١. تمييز صوت المد الطبيعي.

٢٢. تمييز صوت المد المنفصل والمد المتصل.
٢٣. تمييز صوت مد الصلة الصغرى والكبرى.
٢٤. تمييز صوت حركات المد اللازم الحرفي.
٢٥. تمييز صوت المد اللازم الكلمي.
٢٦. تمييز صوت مد اللين.
٢٧. تمييز صوت المد العارض للسكون.
٢٨. تمييز صوت المد الحرفي.
٢٩. تمييز مواضع الإسكان والتحريك.
٣٠. تمييز مواضع السكت.
٣١. تمييز صوت إظهار همزة القطع.
٣٢. تمييز صوت إظهار (تحقيق) وإسقاط همزة الوصل.
٣٣. تمييز صوت الوقف على الكلمة.
٣٤. تمييز صوت الوقف على حروف العلة.
٣٥. تمييز صوت الوقف على التاء والهاء.
٣٦. تمييز مواضع الوقف الاختياري:
- القسم الأول: تمييز الوقف على ما يؤدي معنى صحيحا (الوقف الجائز).
- القسم الثاني: تمييز الوقف على ما لا يؤدي معنى صحيحا (الوقف القبيح).

٣٧. تمييز علامات الوقف واصطلاحات الرسم بالمصاحف.
٣٨. تمييز مواضع الابتداء.
٣٩. تمييز صوت ضبط الحركات والسكنات.
٤٠. تمييز أداء التلاميذ في التلاوة (التعرف على أخطاء التلاوة).

ثالثاً: المحتوى التدريبي في البرنامج وطريقة تنظيمه:

تم اختيار محتوى البرنامج وتنظيمه في ضوء مهارات الوعي الصوتي لأحكام التلاوة، بحيث يوضح أولا مفهوم الحكم التجويدي وعلاقته بالأداء الصوتي، ثم تأتي بالأمثلة القرآنية للحكم التجويدي، ويوضح فيها كتابة صوت الأداء المسموع – إن كان ذلك متاحا – ثم يعقب بالتدريبات الصوتية للأمثلة القرآنية

الكافية والمسموعة للحكم التجويدي، ثم الإشارة إلى ملاحظة مواضع الحكم التجويدي وطريقة أدائه عند سماع التدريب.

رابعاً: التدريبات الصوتية بالبرنامج ومصادر بنائها:

روعي ألا يقتصر التدريب الصوتي على قارئ بعينه، بل أثري البرنامج بالتدريبات الصوتية من خلال الأمثلة التي عرضت بصوت كل من:

١. القارئ محمود صديق المنشاوي في تسجيلاته للمصحف المعلم،
٢. والقرآن المرتل بصوت الشيخ محمود خليل الحصري.
٣. وتسجيلات القارئ العماني سعيد بن طالب القنوبي.

خامساً: أساليب التدريب في البرنامج:

تنوعت أساليب التدريب الصوتي بالبرنامج، واعتمدت على ما يلي:

١. أسلوب الشرح والتعرف.
٢. أسلوب السماع والتدقيق لأحكام التلاوة في الآيات.
٣. أسلوب المحاكاة اللفظية لبعض التلاوات.
٤. أسلوب التلقي والمشافهة للتلاوة في المصاحف.
٥. أسلوب الترديد والتلاوة المتزامنة مع التسجيلات الصوتية لمشاهير القراء.
٦. أسلوب النمذجة لأمثلة بتلاوة بعض الطلاب المجيدين.

سادساً: الوسائل التعليمية المساعدة في التدريب:

اعتمد في التدريب على مهارات الوعي الصوتي بالبرنامج على عدد من الوسائل التعليمية، وهي:

١. المصاحف.
٢. المسجل الصوتي.
٣. أشرطة التسجيل الصوتي للتلاوة لمشاهير القراء.
٤. أقراص الكمبيوتر المسجلة لتلاوة مشاهير القراء.
٥. قرص مدمج به تعريف بنماذج للأخطاء الشائعة في التلاوة.

٦. تسجيلات صوتية لتلاوة بعض التلاميذ بمدارس الحلقة الثانية من التعليم الأساسي.

سابعاً: أساليب التقويم بالبرنامج:

روعي في أساليب التقويم بالبرنامج نوعين للتقويم، الأول التقويم البنائي المصاحب للتدريب في كل مهارة، بحيث تصحح الأخطاء الأداء الصوتي فور وقوعها أولا بأول، وتبين الأخطاء المتكررة والشائعة وتوجيه الطلاب نحو الأداء فيها بطريقة صحيحة، والنوع الثاني من التقويم، وهو التقويم الختامي في نهاية البرنامج التدريبي.

ثامناً: مصادر بناء البرنامج:

اعتمد في بناء البرنامج على العديد من الكتب والمؤلفات في علم التجويد والقراءات وفي علم الصوتيات، والرجوع إلى بعض التسجيلات الصوتية لمشاهير القراء، وللتسجيلات التي أعدتها دائرة التقنيات الحديثة بوزارة التربية والتعليم بسلطنة عمان الخاصة بمقررات التلاوة في صفوف الحلقة الثانية من التعليم الأساسي بصوت سعيد بن طالب القنوبي، أحد قراء القرآن الكريم المشهورين، وذلك لإعداد الأمثلة التدريبية في كل حكم من أحكام التلاوة[١].

تاسعاً: إجراءات تطبيق البرنامج:

١. تم تعريف الطلاب بالهدف من تطبيق البرنامج التدريبي وخطوات التدريب التي ستتبع، وتوفير متطلبات التدريب من المصاحف وجهاز المسجل واستخدام قاعات التدريس الالكتروني لعرض برامج وأقراص الكمبيوتر التعليمية في التلاوة وفي التعريف بأخطائها الشائعة لدى التلاميذ.

٢. تطبيق أدوات القياس لدى الطلاب قبل تطبيق البرنامج، وحساب المتوسطات والانحراف المعياري ومعامل الالتواء، وأظهرت النتائج تجانس عينة البحث من الطلاب، والجدول التالي يوضح ذلك:

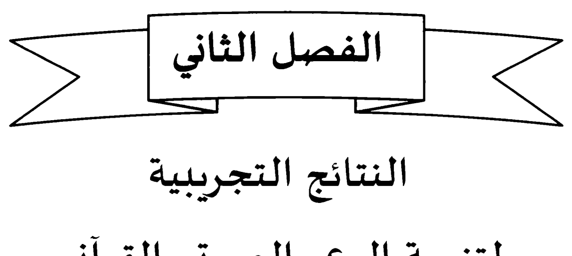
---

(١) انظر ملحق (٧) الخاص بالبرنامج التدريبي لتنمية الوعي الصوتي القرآني.

جدول (١٢): المتوسطات والانحرافات المعيارية ومعاملات الالتواء في القياس القبلي لمستويات الوعي الصوتي لأحكام التلاوة لدى الطلاب بشعب التربية الإسلامية

الاختبار	العينة	درجة الاختبار	الحد الأدنى	الحد الأعلى	المتوسط	الانحراف المعياري	الالتواء
تعرف أحكام التلاوة	٤١	٨٤	٨	٤٥	٢٢,٤٤	١٠,٤٧	٠,٤٨٤
الأداء الصوتي	٤١	١٤١	٤٨	١٠٠	٦٤,٨٥	١١,٦٥	١,١٣٠
تمييز الأداء الصوتي	٤١	١٢٠	١٢	٤٥	٢٠,٦٦	٤,٧٠	٠,٦٩١
تقييم الأداء الصوتي	٤١	٣٢٠	٤٣	١٠٤	٦٤,٢٤	١٤,٨٤	٠,٦٠٣
التقييم الذاتي	٤١	٢٠١	٨٢	١٤٧	٩٩,٧٨	١٢,٨٨	١,٥٩٢





النتائج التجريبية

لتنمية الوعي الصوتي القرآني

أولا: الأساليب الإحصائية المستخدمة في معالجة البيانات العلاجية:

للتوصل إلى نتائج الدراسة، تم تفريغ البيانات، وإعدادها لإجراء المعالجات الإحصائية باستخدام الأساليب التالية:

- النسب المئوية.
- حساب قيمة اختبار "ت" لقيمة محددة سلفا.
- حساب قيمة اختبار "ت" لعينة مستقلة.
- حساب معاملات الارتباط لبيرسون.
- استخدام مربع سيجما لقياس حجم الأثر [1].

ترتبط النتائج التجريبية لتنمية الوعي الصوتي بكل من الفرضين الثالث والرابع من فروض الدراسة، وفيما يلي عرض لنتائج كل فرض:

ثانيًا: النتائج المتعلقة بالفرض الثالث من فروض الدراسة:

ينص الفرض على " توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الطلاب بشعب التربية الإسلامية في التطبيقين القبلي والبعدي عند مستويات الوعي الصوتي بأحكام التلاوة: (تعرف

---

(1) Cohen,F. ; Statistical Power Analysis for The Behavioral Sciences (2nd ed.) Hillsdale, nj: Lawrence Earlbaum Associates.

أحكام التلاوة – الأداء الشفهي للتلاوة – تمييز الأداء الصوتي لأحكام التلاوة – تقييم الأداء الشفهي في التلاوة لدى التلاميذ)".

ولاختبار صحة الفرض تم حساب قيمة اختبار (ت) بين متوسطات درجات الكسب لكل مستوى من مستويات الوعي الصوتي لدى الطلاب وتعرض النتائج على النحو التالي:

١. قيمة اختبار (ت) لحساب دلالة الفرق بين متوسطي درجات مستوى تعرف الطلاب لأحكام التلاوة في التطبيقين القبلي والبعدي:

يوضح الجدول التالي نتائج قيمة اختبار " ت " لحساب دلالة الفرق بين متوسطي درجات مستوى تعرف أحكام التلاوة لدى الطلاب في التطبيقين القبلي والبعدي:

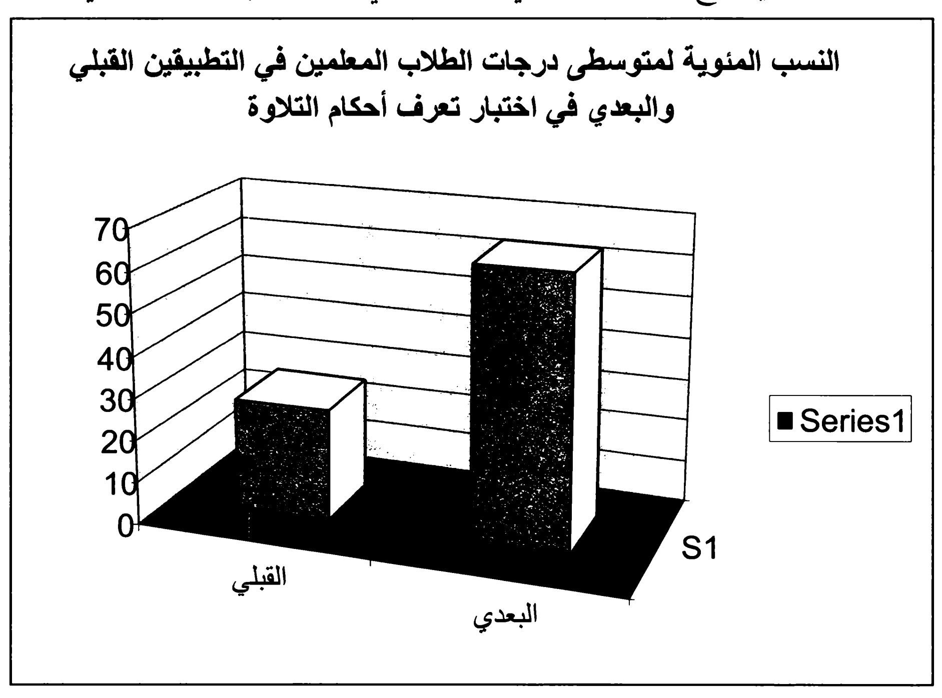
جدول (١٣): يوضح نتائج قيمة " ت " لمتوسطي درجات مستوى تعرف أحكام التلاوة لدى الطلاب في التطبيقين القبلي والبعدي

التطبيق	عدد الطلاب	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة " ت "	مستوى الدلالة
القبلي	٤١	٢٢,٤٤	١٠,٤٧	٤٠	١٦,١٥٦	٠,٠١
البعدي	٤١	٥٤,٨٣	٢١,٣٣			

يتضح من نتائج الجدول السابق أن قيمة اختبار " ت " المحسوبة لمعرفة الفرق بين متوسطي درجات الطلاب بشعب التربية الإسلامية في تعرف أحكام التلاوة في الاختبارين القبلي والبعدي، والتي بلغت قيمتها (١٦,١٦) تقريبا، وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى (٠,٠١) وبدرجة حرية (٤٠) لصالح التطبيق البعدي، وهو ما يعني بعدم قبول الفرض الثالث وأن ثمة نمو للمعارف المتعلقة بالأحكام التجويدية التي درسها الطلاب في البرنامج المتمثلة في المعارف الخاصة بمهارات الوعي الصوتي، والمتمثلة في معرفة مخارج أصوات الحروف وصفاتها والأحكام المتعلقة بالإظهار والإدغام والإقلاب والمد والقصر والقطع والوصل والوقف والابتداء، وبطريقة جعلت الطلاب لا يتعرفون فقط على حكم واحد من الأحكام، بل تعرفوا على جميع الأحكام التي تتعلق بكل ظاهرة صوتية في الأداء الصوتي القرآني.

ومما يظهر ارتفاع المستوى التحصيلي لدى الطلاب بعد فترة الدراسة التجريبية للبرنامج التي استمرت فصلين دراسيين كاملين، درجة الفرق الواضح بين متوسطي الدرجات في اختبار تعرف أحكام التلاوة، والتي بلغت قيمتها (٣٢,٣٩).

والشكل التالي يوضح النسب المئوية التي يمثلها متوسطي الدرجات في التطبيقين القبلي والبعدي:



شكل (١): يوضح النسب المئوية لمتوسطي درجات الطلاب معلمي التربية الإسلامية في اختبار تعرف أحكام التلاوة

وواضح من النسب المئوية لمتوسطي الدرجات أن متوسط الدرجات في التطبيق البعدي وإن كانت أعلى من متوسط الدرجات القبلية وذات دلالة إحصائية كما سبق، إلا أنها لم تصل إلى درجة التمكن، وأنها تعادل (٦٠%) من الدرجة تقريباً.

وتتفق هذه النتائج مع نتائج دراسة مجموعة من الدراسات التي عنيت بتنمية التحصيل المعرفي لأحكام التلاوة لدى المتعلمين، واستخدمت في ذلك أساليب تدريسية مختلفة كدراسة المومني (١٩٩٠م) التي أظهرت ارتفاع المستوى التحصيلي في أحكام التجويد لدى التلاميذ باستخدام الطريقتين القياسية والاستقرائية في التطبيق البعدي، ودراسة مصطفى عبد الله (١٩٩٤م) التي أظهرت ارتفاع التحصيل لأحكام النون الساكنة والتنوين وأحكام الميم الساكنة والنون والميم المشددتين باستخدام أسلوب التعلم للإتقان، ودراسة بداد (١٩٩٣)، ودراسة اليحيى وسالم (٢٠٠٠م)،

ودراسة محمود عبده (٢٠٠٢م) التي استخدمت أسلوب التعلم التعاوني والتعلم الزمري (في مجموعات) لتنمية التحصيل المعرفي بالمعارف والأحكام التجويدية، كما تتفق مع نتائج دراسة زين شحاتة (١٩٩٥م)، ودراسة أروى العبد العزيز (١٤١٧هـ)، ودراسة أماني عبد الحميد (٢٠٠٠م) التي عالجت ضعف التحصيل المعرفي لأحكام التلاوة لدى الطلاب والطالبات المعلمات ببرنامج علاجي أدى إلى رفع مستوياتهم التحصيلية، ودراسة عبد الحكم سعد (٢٠٠٥م) التي عالجت الضعف في القراءات القرآنية السبع لدى طلاب معاهد عالية القراءات بالأزهر من خلال بناء وحدة تم تدريسها بأسلوب التعليم الشخصي، وأوضحت في نتائجها ارتفاع تحصيل الطلاب في المعارف المتعلقة بالقراءات السبع.

٢. قيمة اختبار (ت) لحساب دلالة الفرق بين متوسطي درجات الأداء الشفهي للتلاوة للطلاب المعلمين في التطبيقين القبلي والبعدي:

يوضح الجدول التالي نتائج قيمة " ت " لمتوسطي درجات مستوى الأداء الشفهي للتلاوة لدى الطلاب في التطبيقين القبلي والبعدي:

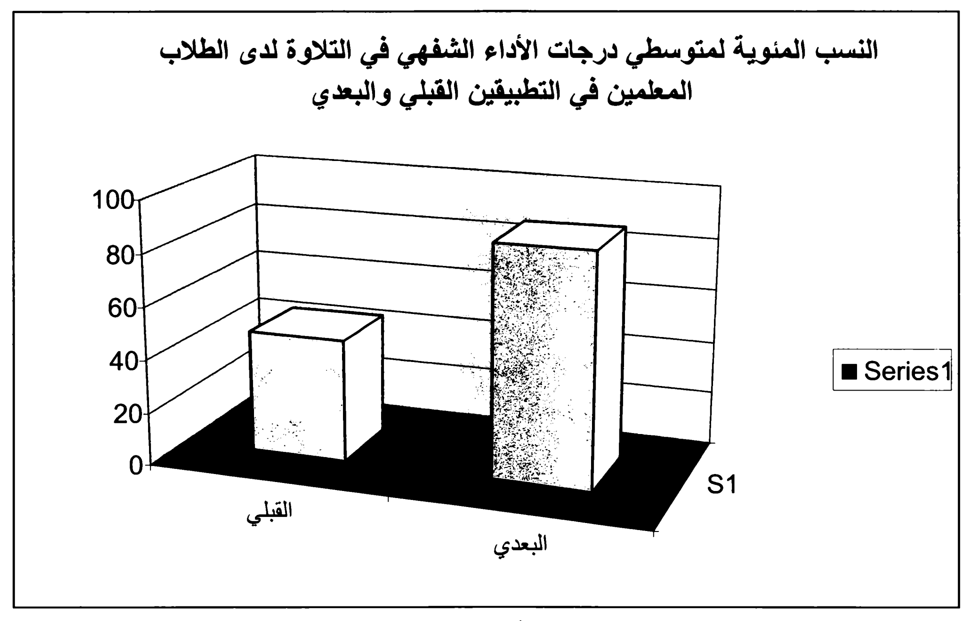
جدول (١٤): يوضح نتائج قيمة " ت " لمتوسطي درجات مستوى الأداء الشفهي للتلاوة لدى الطلاب في التطبيقين القبلي والبعدي

التطبيق	عدد الطلاب	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة " ت "	مستوى الدلالة
القبلي	٤١	٦٤,٨٥	١١,٦٥	٤٠	٤٩,٣٣٥	٠,٠١
البعدي	٤١	١٢٤,٠٧	١٠,٣٥			

يتضح من نتائج الجدول السابق أن قيمة " ت " المحسوبة لمعرفة دلالة الفرق بين متوسطي درجات الطلاب في الأداء الشفهي للتلاوة في التطبيقين القبلي والبعدي قد بلغت (٤٩,٣٤) تقريبا، وبمستوى دلالة بلغ (٠,٠١) عند درجة حرية (٤٠)، وهو ما يعني بوجود فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي الدرجات لصالح التطبيق البعدي، ويشير ذلك إلى أن الأداء الشفهي للتلاوة لدى الطلاب قد تحسن بصورة كبيرة نتيجة للتدريبات الصوتية التي استفاد منها الطلاب كيفية الأداء الصوتي الصحيح لأحكام التلاوة، ولطريقة التلقي والمشافهة التي اعتمد عليها في تطبيق البرنامج، وعلاج الأخطاء أولا بأول، والتكرار للآية الكريمة وللموضع التجويدي أكثر من مرة.

إن هذه النتائج ترجع أيضا إلى أن دافعية الطلاب قد زادت نحو تعلم أحكام التلاوة، والوصول إلى الأداء الصوتي القرآني ؛ بعدما شعروا بمدى الحاجة إلى إكسابهم هذه المهارات، وأنهم قد افتقدوها في دراسة مقررات التجويد، فبذلوا جهدهم وزادوا من تركيزهم في التدريب والمران الصوتي والسماع والمحاكاة وملاحظة النطق اللفظي لكل حكم من الأحكام، ومتابعة زملائهم وهم يؤدون ويصحح أمامهم الأخطاء فور وقوعها.

وما يؤكد ذلك أن درجة الفرق بين متوسطي درجات الأداء الشفهي لدى الطلاب قد بلغت قيمتها (٥٩,٢٢)، وهو قيمة كبيرة وذو دلالة إحصائية، والشكل التالي يوضح النسب المئوية التي وصل إليها متوسطي درجات الأداء الشفهي في التلاوة لدى الطلاب في التطبيقين القبلي والبعدي:



شكل (٢): يوضح نسب متوسطي درجات الأداء الشفهي لتلاوة الطلاب بشعب التربية الإسلامية في التطبيقين القبلي والبعدي

ويتضح من الشكل السابق ارتفاع نسبة متوسط الدرجات لدى الطلاب في التطبيق البعدي للأداء الشفهي، حيث قاربت نسبة (٩٠%) تقريبا من مجموع الدرجات، وهو ما يظهر مدى الاهتمام من قبل الطلاب في تحقيق الصورة الصحيحة للأداء الصوتي القرآني.

والجدير أن هذه النتائج تتفق مع نتائج الدراسات التي عنيت بتنمية الأداء الشفهي في التلاوة لدى المتعلمين، ومنها دراسة مصطفى رسلان (١٩٩١م) التي أظهرت أثر تدريس مهارات التلاوة على أداء تلاميذ الصف السادس الابتدائي، ودراسة مصطفى عبد الله (١٩٩٤م) التي توصلت إلى أن التدريب الصوتي الفردي والتدريب الصوتي في مجموعات صغيرة قد أدى إلى تمكن الطلاب في مهارات التلاوة عند أحكام النون الساكنة والتنوين وأحكام الميم الساكنة وغنة النون والميم المشددتين، وتتفق كذلك مع دراسة بداد (١٩٩٣م)، ودراسة محمود عبده (٢٠٠٢م) التي استخدمت التدريب الصوتي التعاوني في مجموعات صغيرة لدى التلاميذ وأظهرت تحسن أدائهم في التلاوة، وكذلك مع نتائج الدراسات التي عالجت الضعف في التلاوة من خلال البرامج التعليمية كدراسة زين شحاتة (١٩٩٥م)، ودراسة أروى العبد العزيز (١٤١٧هـ)، ودراسة أماني عبد الحميد (٢٠٠٠م)، ودراسة عبد الحكم سعد (٢٠٠٥م).

كما أن هذه النتائج تتفق مع نتائج الدراسات التي استخدمت التسجيلات الصوتية في تعليم التلاوة كدراسة الزعافي (١٤١٦هـ) ودراسة عبد الرحمن صالح (١٩٩٠م)، والدراسات التي أوضحت تأثير استخدام الحاسوب في اكتساب مهارات التلاوة كدراسة صالح والعياصرة (٢٠٠١م) والدراسات التي استخدمت المعامل الصوتية في تعليم أحكام التلاوة كدراستي صالح وملكاوي (١٩٩٠م)، (١٩٩٤م).

٣. قيمة اختبار (ت) لحساب دلالة الفرق بين متوسطي درجات أخطاء التلاوة لدى للطلاب المعلمين في التطبيقين القبلي والبعدي:

يوضح الجدول التالي نتائج قيمة " ت " لمتوسطي درجات مستوى أخطاء التلاوة لدى الطلاب في التطبيقين القبلي والبعدي:

جدول (١٥): يوضح الجدول التالي نتائج قيمة " ت " لمتوسطي درجات مستوى أخطاء التلاوة لدى الطلاب في التطبيقين القبلي والبعدي

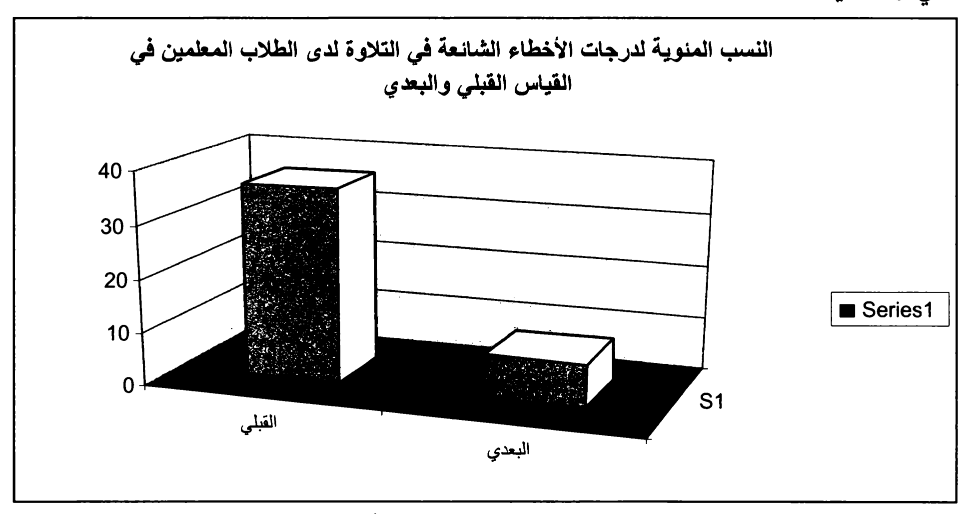
التطبيق	عدد الطلاب	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
القبلي	٤١	٧٦,٣٢	١١,٩٤٠	٤٠	٤٨,٠٤٧	٠,١
البعدي	٤١	١٦,٩٣	١٠,٣٤٧			

يتضح من نتائج الجدول السابق أن قيمة اختبار " ت " المحسوبة لمعرفة دلالة الفرق بين متوسطي درجات الأخطاء الشائعة في التلاوة لدى الطلاب بشعب التربية الإسلامية قد بلغت (٤٨,٠٥) تقريباً، وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠١) لدرجة حرية (٤٠) لصالح التطبيق البعدي، الأمر الذي يبين أن مستوى الأخطاء الشائعة في التلاوة لدى الطلاب قد انخفض بصورة ملحوظة في القياس البعدي.

وهذه النتيجة ترجع إلى التحسن الملحوظ في الأداء والذي جعل الطلاب يدققون في الأداء الصوتي محاولين ألا تصدر منهم الأخطاء المتكررة التي كانت تصدر منهم قبل أن يتعلموا البرنامج ويتدربوا على الأداء الصوتي القرآني بطريقة جيدة.

ويظهر المدى الملاحظ بين متوسط درجات الأخطاء في القياس القبلي، ومتوسط درجات الأخطاء في القياس البعدي أن فرق الدرجات كبيراً.

ويوضح الشكل التالي النسب المئوية لمتوسطي درجات أخطاء التلاوة لدى الطلاب في القياسين القبلي والبعدي:



شكل (٣): يوضح النسب المئوية لمتوسطي درجات الأخطاء الشائعة في التلاوة لدى الطلاب في القياسين القبلي والبعدي

ويتضح من الشكل السابق انخفاض نسبة الأخطاء الشائعة في التلاوة لدى الطلاب في القياس البعدي نتيجة لتحسن الأداء الصوتي القرآني لدى الطلاب، فالعلاقة هنا علاقة عكسية إذا ضعف الأداء زادت الأخطاء، والعكس صحيح.

ومن الأهمية هنا أن نتعرف على نوعية الأخطاء الشائعة، ونسبها لدى الطلاب في القياس البعدي، وتفسير حدوث هذه الأخطاء بعد تطبيق البرنامج ودراسته من قبل الطلاب.

والجدول التالي يوضح النسب المئوية لأخطاء التلاوة الشائعة في القياس البعدي لدى الطلاب بشعبة التربية الإسلامية.

جدول (١٦): النسب المئوية لأخطاء التلاوة الشائعة في التطبيق البعدي لدى الطلاب بشعب التربية الإسلامية

م	الأخطاء	كبيرة		متوسطة		قليلة		المجموع	
		ت	%	ت	%	ت	%	ت	%
١	إبدال حرف بحرف.	٤	٩,٧٦	٣	٧,٣٢	٧	١٧,٠٧	١٤	٣٤,١٥
٢	إبدال حركة بحركة.	٣	٧,٣٢	٢	٤,٨٨	٤	٩,٧٦	٩	٢١,٩٥
٣	إسكان الحرف المتحرك في غير وقف.	٣	٧,٣٢	١	٢,٤٤	١	٢,٤٤	٥	١٢,٢
٤	تحريك الحرف الساكن.	–	–	–	–	٢	٤,٨٨	٢	٤,٨٨
٥	تخفيف الحرف المشدد.	–	–	–	–	–	–	–	–
٦	تشديد الحرف المخفف.	–	–	–	–	–	–	–	–
٧	تفخيم الحروف المرققة.	٧	١٧,٠٧	٣	٧,٣٢	٣	٧,٣٢	١٣	٣١,٧١
٨	ترقيق الحروف المفخمة.	٣	٧,٣٢	٢	٤,٨٨	–	–	٥	١٢,٢
٩	إهمال القلقلة لحروف (قطب جد).	٧	١٧,٠٧	٥	١٢,٢	٧	١٧,٠٧	١٩	٤٦,٣٤
١٠	تفخيم لام لفظ الجلالة في غير مواضع التفخيم.	٣	٧,٣٢	٣	٧,٣٢	٤	٩,٧٦	١٠	٢٤,٣٩
١١	ترقيق لام لفظ الجلالة في غير مواضع الترقيق.	–	–	١	٢,٤٤	–	–	١	٢,٤٤
١٢	تفخيم الراء المرققة.	٦	١٤,٦٣	٧	١٧,٠٧	٩	٢١,٩٦	٢٢	٥٣,٦٦
١٣	ترقيق الراء المفخمة.	٢	٤,٨٨	٣	٧,٣٢	–	–	٥	١٢,٢

م	الأخطاء	كبيرة		متوسطة		قليلة		المجموع	
		ت	%	ت	%	ت	%	ت	%
١٤	تفخيم همزة الوصل في غير مواضع التفخيم.	٥	١٢,٢	٣	٧,٣٢	٥	١٢,٢	١٣	٣١,٧١
١٥	ترقيق همزة الوصل في غير مواضع الترقيق.	–	–	–	–	١	٢,٤٤	١	٢,٤٤
١٦	إطالة المد الطبيعي أكثر من حركتين عند الوصل والوقف.	–	–	–	–	–	–	–	–
١٧	قصر المد المتصل أقل من أربع.	٥	١٢,٢	٤	٩,٧٦	٥	١٢,٢	١٤	٣٤,١٥
١٨	قصر المد اللازم الحرفي أقل من ست حركات.	–	–	–	–	–	–	–	–
١٩	قصر المد اللازم الكلمي أقل من ست حركات.	٥	١٢,٢	٤	٩,٧٦	٥	١٢,٢	١٤	٣٤,١٥
٢٠	إطالة المد الطبيعي أكثر من حركتين.	–	–	–	–	١	٢,٤٤	١	٢,٤٤
٢١	قصر مد الصلة الصغرى عن حركتين.	٦	١٤,٦٣	٥	١٢,٢	٧	١٧,٠٧	١٨	٤٣,٩
٢٢	إطالة مد الصلة الصغرى أكثر من حركتين.	٢	٤,٨٨	٤	٩,٧٦	١	٢,٤٤	٧	١٩,٠٧
٢٣	قصر مد الصلة الكبرى عن حركتين.	٥	١٢,٢	٢	٤,٨٨	٤	٩,٧٦	١١	٢٦,٨٣
٢٤	قصر مد اللين عن حركتين.	–	–	–	–	–	–	–	–
٢٥	قصر المد المنفصل أقل من حركتين.	–	–	–	–	–	–	–	–
٢٦	ترك الغنة عند نطق النون والميم المشددتين.	٩	٢١,٩٦	٤	٩,٧٦	٧	١٧,٠٧	٢٠	٤٨,٧٨
٢٧	ترك الغنة عند الإدغام بغنة للنون الساكنة والتنوين.	٩	٢١,٩٦	٢	٤,٨٨	٦	١٤,٦٣	١٧	٤١,٤٦
٢٨	ترك الغنة عند إدغام المثلين	٨	١٩,٥١	٧	١٧,٠٧	٤	٩,٧٦	١٩	٤٦,٣٤

م	الأخطاء	كبيرة		متوسطة		قليلة		المجموع	
		ت	%	ت	%	ت	%	ت	%
	للميم الساكنة.								
٢٩	ترك الغنة في الإقلاب للنون الساكنة والتنوين.	٨	١٩,٥١	٣	٧,٣٢	٧	١٧,٠٧	١٨	٤٣,٩
٣٠	ترك الغنة في الإخفاء للنون الساكنة والتنوين.	٧	١٧,٠٧	٤	٩,٧٦	٢	٤,٨٨	١٣	٣١,٧١
٣١	ترك الغنة في مواضع إخفاء الميم الساكنة عند الباء.	٨	١٩,٥١	٥	١٢,٢	٦	١٤,٦٣	١٩	٤٦,٣٤
٣٢	إدغام صوت لام " أل " عند مواضع الإظهار.	–	–	–	–	١	٢,٤٤	١	٢,٤٤
٣٣	إظهار غنة لصوت النون الساكنة عند حروف الحلق.	–	–	٢	٤,٨٨	٢	٤,٨٨	٤	٩,٧٦
٣٤	إخفاء صوت الميم الساكنة عند حرفي الميم والفاء.	٣	٧,٣٢	٥	١٢,٢	٦	١٤,٦٣	١٤	٣٤,١٥
٣٥	إدغام النون الساكنة في كلمة " دنيا، وصنوان ".	–	–	–	–	–	–	–	–
٣٦	إدغام صوت الحرفين المتماثلين في الإظهار.	–	–	–	–	–	–	–	–
٣٧	إدغام صوت الحرفين المتقاربين في مواضع إظهارهما.	–	–	–	–	–	–	–	–
٣٨	إدغام صوت الحرفين المتجانسين في مواضع إظهارهما.	–	–	–	–	–	–	–	–
٣٩	إظهار صوت لام " أل " في مواضع إدغامها.	–	–	–	–	–	–	–	–
٤٠	إظهار صوت النون الساكنة والتنوين عند حروف (يرملون).	٦	١٤,٦٣	٢	٤,٨٨	٤	٩,٧٦	١٢	٢٩,٢٧
٤١	إظهار صوت الغنة مع النون	٢	٤,٨٨	١	٢,٤٤	٤	٩,٧٦	٧	١٧,٠٧

م	الأخطاء	كبيرة		متوسطة		قليلة		المجموع	
		ت	%	ت	%	ت	%	ت	%
	الساكنة والتنوين عند حرفي اللام والراء.								
٤٢	إهمال إدغام الميم الساكنة عند الميم المتحركة.	٢	٤,٨٨	٥	١٢,٢	٣	٧,٣٢	١٠	٢٤,٣٩
٤٣	إظهار صوت الحرفين المتماثلين في الإدغام.	–	–	١	٢,٤٤	–	–	١	٢,٤٤
٤٤	إظهار صوت الحرفين المتقاربين في الإدغام.	–	–	٥	١٢,٢	١	٢,٤٤	٦	١٤,٦٣
٤٥	ترك الإدغام للحرفين المتجانسين.	٣	٧,٣٢	٥	١٢,٢	٢	٤,٨٨	١١	
٤٦	إظهار صوت النون الساكنة والتنوين في النطق عند حرف الباء.	١	٢,٤٤	٢	٤,٨٨	–	–	٣	٧,٣٢
٤٧	إظهار صوت النون الساكنة والتنوين عند حروف الإخفاء.	٦	١٤,٦٣	٣	٧,٣٢	٤	٩,٧٦	١٣	٣١,٧١
٤٨	إظهار صوت الميم الساكنة عند حرف الباء.	٤	٩,٧٦	–	–	٥	١٢,٢	٩	٢١,٩٥
٤٩	إسقاط همزة القطع في مواضع القطع.	–	–	–	–	٣	٧,٣٢	٣	٧,٣٢
٥٠	إسقاط همزة الوصل في مواضع الوصل.	٥	١٢,٢	٣	٧,٣٢	٥	١٢,٢	١٣	٣١,٧١
٥١	الوصل في مواضع الوقف اللازم.	–	–	٢	٤,٨٨	–	–	٢	٤,٨٨
٥٢	الوقف في مواضع الوقف القبيح.	–	–	–	–	٤	٩,٧٦	٤	٩,٧٦

يتضح من نتائج الجدول السابق أن النسب المئوية لدرجات الأخطاء الشائعة في التلاوة لدى الطلاب في التطبيق البعدي قد تراوحت ما بين (٢,٤٤%)، (٥٣,٦٦%)، وأنها أقل من النسب

المئوية التي وضحت في التطبيق القبلي، وأن الأخطاء التي حظيت بدرجة كبيرة تراوحت نسبها المئوية ما بين (٢,٤٤%)، (٢١,٩٦%)، والأخطاء التي جاءت بدرجة متوسطة بلغت النسب المئوية فيها ما بين (٢,٤٤%)، (١٧,٠٧%) والأخطاء التي جاءت بدرجة قليلة بلغت النسب المئوية فيها ما بين (٢,٤٤%)، (١٢,٢%) لدى الطلاب، وتمثلت أعلى النسب على الترتيب في جانب الأخطاء الشائعة التالية:

- ترك الغنة في الإخفاء الحقيقي للنون الساكنة والتنوين بنسبة (٥٣,٦٦%).
- ترك الغنة عند إدغام المثلين للميم الساكنة بنسبة بلغت (٤٨,٧٨%).
- إهمال القلقلة لحروف (قطب جد) بنسبة بلغت (٤٦,٣٤%).
- قصر مد الصلة الصغرى أقل من حركتين بنسبة بلغت (٤٣,٩%).
- ترك الغنة في الإقلاب للنون الساكنة والتنوين بنسبة بلغت (٤٣,٩%).
- ترك الغنة في مواضع إخفاء الميم الساكنة عند الباء بنسبة بلغت (٤٣,٩%).
- ترك الغنة عند الإدغام بغنة للنون الساكنة والتنوين بنسبة بلغت (٤١,٤٦%).

وأن أقل النسب لدرجات الأخطاء الشائعة في تلاوة الطلاب بشعبة التربية الإسلامية - على الترتيب من الأقل إلى الأكبر- قد جاءت على النحو التالي:

- ترقيق لام لفظ الجلالة في غير مواضع الترقيق بنسبة بلغت (٢,٤٤%).
- ترقيق همزة الوصل في غير مواضع الترقيق بنسبة بلغت (٢,٤٤%).
- إطالة المد الطبيعي أكثر من حركتين بنسبة بلغت (٢,٤٤%).
- إدغام صوت لام " أل " عند مواضع الإظهار بنسبة بلغت (٢,٤٤%).
- إظهار صوت الحرفين المتماثلين في الإدغام بنسبة بلغت (٢,٤٤%).
- تحريك الحرف الساكن بنسبة بلغت (٤,٨٨%).
- الوصل في مواضع الوقف اللازم بنسبة بلغت (٤,٨٨%).
- إظهار صوت النون الساكنة والتنوين في النطق عند حرف الباء بنسبة بلغت (٧,٣٢%).
- إسقاط همزة القطع في مواضع القطع بنسبة بلغت (٧,٣٢%).

- إظهار غنة مع صوت النون الساكنة والتنوين عند حروف الحلق بنسبة بلغت (٩,٧٦%).
- الوقف في مواضع الوقف القبيح بنسبة بلغت (٩,٧٦%).

ويمكن تفسير ذلك بأن تحسن مستوى الأداء نتيجة للتدريب الصوتي والمران والمحاكاة عن طريق التلقي والمشافهة والسماع للتسجيلات القرآنية قد أدى إلى تقليل معدلات الأخطاء، واتضح أن ثمة أخطاء قلت نسبتها لدى الطلاب في القياس البعدي، ولم تعدم هذه الأخطاء، كما في الأخطاء المرتبطة ببعض مواضع الغنة للنون والميم المشددتين، ومواضع الإخفاء للنون الساكنة والتنوين والميم الساكنة، ومواضع الإدغام بغنة للنون الساكنة والتنوين، والقلقلة.

وأن ثمة أخطاء اختفت في القياس البعدي لأداء الطلاب نتيجة للتدريب والمران، ومنها الأخطاء المتعلقة بقصر المد المنفصل، وقصر المد اللازم الحرفي عن ست حركات، وإدغام الحرفين المتماثلين إذا جاءا متحركين، وإخفاء صوت لام " أل " عند الجيم.

كما يلاحظ أن ثمة أخطاء لم تقع في التلاوة لدى الطلاب في القياسين القبلي والبعدي، منها "تخفيفي المشدد، وتشديد الحرف المخفف، وإطالة المد الطبيعي عن حركتين، وقصر مد اللين عن حركتين".

٤. قيمة اختبار (ت) لحساب دلالة الفرق بين متوسطي درجات تمييز الأداء الصوتي لأحكام التلاوة لدى الطلاب في التطبيقين القبلي والبعدي:

يوضح الجدول التالي نتائج قيمة " ت " لمتوسطي درجات مستوى تمييز الأداء الصوتي لأحكام التلاوة لدى الطلاب في التطبيقين القبلي والبعدي:

جدول (١٧): نتائج قيمة " ت " لمتوسطي درجات مستوى تمييز الأداء الصوتي لأحكام التلاوة لدى الطلاب في التطبيقين القبلي والبعدي

التطبيق	عدد الطلاب	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة " ت "	مستوى الدلالة
القبلي	٤١	٢٠,٦٦	٤,٧٠٤	٤٠	٤١,٩١٦	٠,٠١
البعدي	٤١	٧٨,٣٢	١١,٣٥٦			

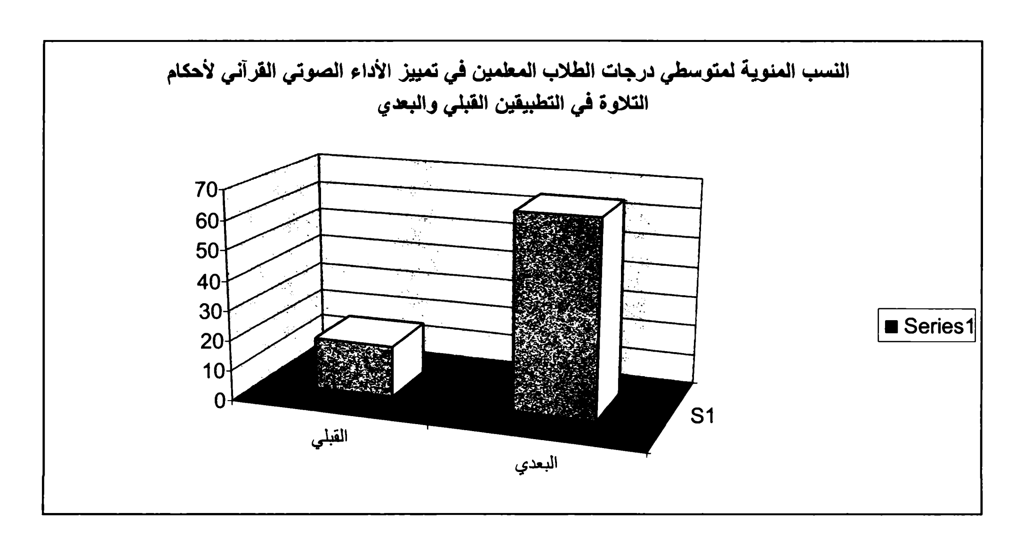
يتضح من نتائج الجدول السابق أن قيمة اختبار " ت " المحسوبة لمعرفة دلالة الفرق بين متوسطي درجات تمييز الطلاب بشعب التربية الإسلامية للأداء الصوتي لأحكام التلاوة قد بلغت (٤١,٩٢)

تقريبا، وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى (٠,٠١) لدرجة حرية (٤٠)، الأمر الذي يشير إلى وجود فرق ذي دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١) بين متوسطي درجات تمييز الأداء الصوتي لأحكام التلاوة لدى الطلاب في القياسين القبلي والبعدي لصالح القياس البعدي.

وتوضح هذه النتيجة أنه قد نمت لدى الطلاب من خلال السماع والمشافهة والمران اللفظي لأحكام التلاوة قدرتهم على تمييز الأحكام التجويدية في الأداء الصوتي للتلاوة القرآنية، فاستطاعوا إدراك أصوات الحروف من تفخيم وترقيق وقلقلة، واستطاعوا تمييز صوت الإظهار للام "أل"، وللنون الساكنة والتنوين وللميم الساكنة، وللامات في الفعل والاسم والحرف، واستطاعوا كذلك أن يتعرفوا على مواضع قطع الهمزة ووصلها، وأصوات المدود باختلاف أنواعها، وميزوا بين صفة القصر وصفة المد لحروف المد، كما ميزوا الإدغام للام "أل" وللنون الساكنة والتنوين وصوت الإدغام للميم الساكنة وللحروف المقاربة والمتجانسة.

وهذه النتيجة تؤكد ضرورة الانتباه إلى هذا المستوى من الوعي الصوتي القرآني لأحكام التلاوة، وتوليته الاهتمام في التلقي والمران والتدريب على الأداء الصوتي الجيد للتلاوة القرآنية، فقد أكد على ذلك علماء القراءة والتجويد قديما، وأشار إليه علماء الصوتيات والأداء الصوتي القرآني حديثاً.

ويمكن معرفة الفرق بين نسب متوسطي درجات تمييز الأداء الصوتي القرآني لإحكام التلاوة من خلال الشكل التالي:



شكل (٤) يوضح نسب متوسطي درجات تميز الأداء الصوتي لأحكام التلاوة لدى الطلاب بشعب التربية الإسلامية في التطبيقين القبلي والبعدي

ويوضح الشكل السابق ارتفاع النسبة المئوية لمتوسط الدرجات البعدية لدى الطلاب بشعب التربية الإسلامية في تميز الأداء الصوتي القرآني لأحكام التلاوة، حيث قاربت (٧٠%)، وهذا يعطي دلالة على أن تدريس البرنامج قد أفاد الطلاب كثيرًا في اكتساب القدرة على التمكن من الوعي الصوتي بأحكام التلاوة.

٥. قيمة اختبار (ت) لحساب دلالة الفرق بين متوسطي درجات تقييم الأداء الشفهي للتلاوة لدى التلاميذ من قبل للطلاب المعلمين في التطبيقين القبلي والبعدي:

يوضح الجدول التالي نتائج قيمة اختبار" ت " لمعرفة دلالة الفرق بين متوسطي درجات مستوى تقييم الأداء الشفهي للتلاوة لدى التلاميذ من قبل الطلاب في التطبيقين القبلي والبعدي:

جدول (١٨): نتائج قيمة " ت " لمتوسطي درجات مستوى تقييم الأداء الشفهي للتلاوة لدى التلاميذ من قبل الطلاب المعلمين في التطبيقين القبلي والبعدي

التطبيق	عدد الطلاب	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
القبلي	٤١	٦٤,٢٤	١٤,٨٣٥	٤٠	٤٧,١٥٩	٠,٠١
البعدي	٤١	٢٥٨,٧٦	٣٨,٥٥٨			

يتضح من نتائج الجدول السابق أن قيمة " ت " المحسوبة لمعرفة دلالة الفرق بين متوسطي درجات تقييم تلاوة التلاميذ من قبل الطلاب في القياسين القبلي والبعدي قد بلغت (٤٧,١٦) تقريبا، وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى (٠,٠١) لدرجة حرية (٤٠)، الأمر الذي يشير إلى وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين متوسطي الدرجات لدى الطلاب في تقييم تلاوة التلاميذ لصالح القياس البعدي.

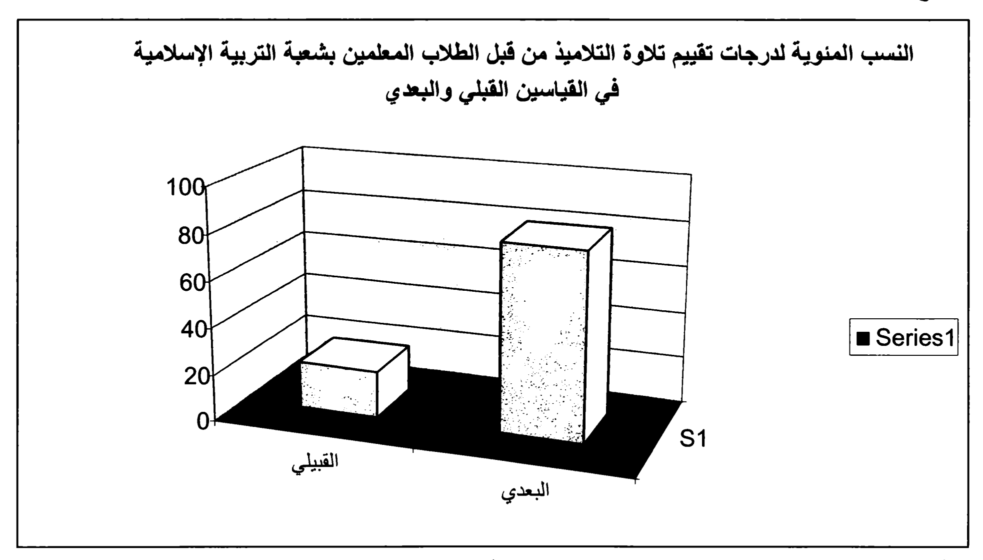
وهذه النتيجة يمكن تفسيرها في ضوء عاملين اثنين، هما:

الأول: ويتعلق بفترة تطبيق البرنامج والتي استمرت على مدار الفصلين الدراسيين، وبمدة زمنية تتراوح أسبوعيا من ٤٠ دقيقة إلى الساعة تقريبا، استفاد فيها الطلاب من المعارف ونماذج أصوات القراء المشهورين في التلاوة من السور والآيات القرآنية المقررة للتلاوة والحفظ والفهم بمنهج

التربية الإسلامية في الحلقة الثانية من التعليم الأساسي بالفصلين الدراسيين، وأداء الطلاب لتلاوة هذه السور وتصويب الأخطاء فيها، وبالتالي صار من الممكن الحكم والتقييم لتلاوة التلاميذ للآيات والسور نفسها، وبصفة خاصة ما تضمنته أداة القياس من تقييم الطلاب لتلاوة عينة من تلاميذ الصف العاشر في الآيات السبع عشرة الأولى من سورة الرعد.

الثاني: أن هذه النتائج ترتبط في حد ذاتها بمستوى التحسن الذي تحقق لدى الطلاب في مستويات الوعي الصوتي المتقدمة، وأن المعرفة والأداء والتميز يمكن أن تساعد وتيسر للطلاب المعلمين التعرف على تلاوة التلاميذ، وتقييمها ببيان وجه الصواب والخطأ فيها.

والشكل التالي يوضح النسب المئوية لمتوسطي درجات الطلاب بشعبة التربية الإسلامية في تقييم التلاوة لدى التلاميذ:



شكل (٥): يوضح نسب متوسطي درجات تقييم أداء التلاميذ الشفهي في التلاوة من قبل الطلاب بشعب التربية الإسلامية في التطبيقين القبلي والبعدي

يتضح من الشكل السابق ارتفاع نسبة متوسط درجات تقييم تلاوة التلاميذ من قبل الطلاب في القياس البعدي، حيث بلغت حوالي (٨١%) تقريبا من درجات التقييم، وهي نسبة مرتفعة إلى حد كبير.

٦. قيمة اختبار (ت) لحساب دلالة الفرق بين متوسطات درجات الوعي الصوتي بأحكام التلاوة لدى الطلاب في التطبيقين القبلي والبعدي:

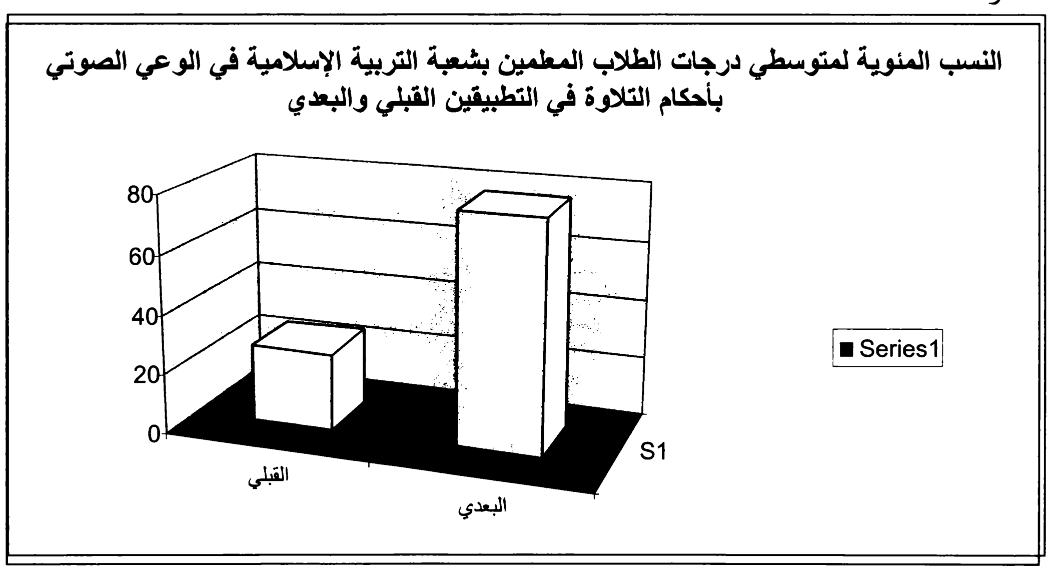
يوضح الجدول التالي نتائج قيمة "ت" لمتوسطي درجات الوعي الصوتي بأحكام التلاوة لدى الطلاب في التطبيقين القبلي والبعدي:

جدول (١٩): نتائج قيمة " ت " لمتوسطي درجات الوعي الصوتي بأحكام التلاوة لدى الطلاب في التطبيقين القبلي والبعدي

التطبيق	عدد الطلاب	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة " ت "	مستوى الدلالة
القبلي	٤١	١٧٢,٢٠	٣٥,٨٠	٤٠	٥٤,٢٤٩	٠,٠١
البعدي	٤١	٥١٥,٩٨	٧١,٥٥٩			

يتضح من نتائج الجدول السابق أن قيمة اختبار " ت " المحسوبة في معرفة دلالة الفرق بين متوسطي درجات الوعي الصوتي بأحكام التلاوة لدى الطلاب في التطبيقين القبلي والبعدي قد بلغت (٥٤,٢٥) تقريباً، وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (٠,٠١) لدرجة حرية (٤٠)، الأمر الذي يشير إلى وجود فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الطلاب في الوعي الصوتي بأحكام التلاوة في التطبيقين القبلي والبعدي لصالح التطبيق البعدي.

ويوضح الشكل التالي النسب المئوية لمتوسطي درجات الطلاب في الوعي الصوتي بأحكام التلاوة:



شكل (٦): يوضح النسب المئوية للمتوسطات الإجمالية لدرجات الوعي الصوتي ككل لدى الطلاب بشعب التربية الإسلامية في التطبيقين القبلي والبعدي

ويوضح الشكل السابق ارتفاع نسبة المتوسط الحسابي لدرجات الطلاب ككل في مستويات الوعي الصوتي لأحكام التلاوة في التطبيق البعدي، بنسبة قاربت على (٨٠%) تقريبا، في حين بلغت نسبة المتوسط للدرجات القبلية حوالي (٢٦%) تقريبا، وهي نسبة تشير إلى أن معدل الكسب لدى الطلاب بشعبة التربية الإسلامية كان كبيرًا.

وفي ضوء هذه النتائج يمكن القول بقبول الفرض الثالث من فروض الدراسة، والذي يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الطلاب بشعبة التربية الإسلامية في التطبيقين القبلي والبعدي عند مستويات الوعي الصوتي بأحكام التلاوة: (تعرف أحكام التلاوة – الأداء الشفهي للتلاوة – تميز الأداء الصوتي لأحكام التلاوة – تقييم الأداء الشفهي في التلاوة لدى التلاميذ) لصالح التطبيق البعدي.

٧. حساب حجم الأثر لقياس فاعلية البرنامج المقترح في تنمية الوعي الصوتي بأحكام التلاوة لدى الطلاب:

ولقياس حجم الأثر لقياس فاعلية البرنامج المقترح لتنمية الوعي الصوتي لأحكام التلاوة لدى الطلاب، تم استخدام معادلة قياس حجم الأثر باستخدام مربع سيجما (٦٩)، والجدول التالي يوضح قيمة حجم الأثر لقيمة اختبار " ت " المحسوبة لنتائج الوعي الصوتي بأحكام التلاوة لدى الطلاب في التطبيق البعدي:

جدول (٢٠): قيمة حجم الأثر لقيم اختبار (ت) في نتائج الوعي الصوتي بأحكام التلاوة في التطبيق البعدي

ن	قيمة اختبار(ت)	قيمة اختبار (ت)٢	قيمة حجم الأثر	مستوى حجم الأثر
٤١	٥٤,٣٤٩	٢٩٤١,٩٥٤	٠,٩٨٦٢	كبير

يتضح من نتائج الجدول السابق أن قيمة حجم الأثر قد بلغت (٠,٩٩) تقريباً، وهي قيمة كبيرة توضح أن حجم الأثر الذي نتج عن تطبيق البرنامج في تنمية مهارات الوعي الصوتي بأحكام التلاوة كبير.

ثالثًا: النتائج المتعلقة بالفرض الرابع من فروض الدراسة:

١. العلاقة بين درجات مستوى التمكن لدى الطلاب في كل مستوى من مستويات الوعي الصوتي بأحكام التلاوة بعد تنمية الوعي الصوتي لديهم:

ترتبط هذه النتائج بالفرض الرابع من فروض الدراسة، والذي ينص على " توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين معاملات الارتباط لدرجات التطبيق البعدي لدى الطلاب في مستويات الوعي الصوتي بأحكام التلاوة: (تعرف أحكام التلاوة – الأداء الشفهي للتلاوة – تمييز الأداء الصوتي لأحكام التلاوة – تقييم الأداء الشفهي في التلاوة لدى التلاميذ)".

وللتحقق من صحة هذا الفرض من فروض الدراسة تمت معالجة النتائج إحصائيا بحساب معاملات الارتباط لدرجات التطبيق البعدي لدى الطلاب عند مستويات التعرف والأداء وتمييز الأداء الصوتي وتقييم أداء التلاوة لدى التلاميذ من قبل الطلاب، والجدول التالي يوضح نتائج مصفوفة معاملات الارتباط بين درجات الطلاب عند مستويات الوعي الصوتي بأحكام التلاوة:

جدول (٢١): نتائج مصفوفة معاملات الارتباط بين درجات التطبيق البعدي لدى الطلاب في مستويات الوعي الصوتي بأحكام التلاوة

المستوى	تعرف أحكام التلاوة	الأداء الصوتي	تمييز الأداء الصوتي	تقييم الأداء الصوتي
تعرف أحكام التلاوة	–	–	–	–
الأداء الصوتي	٠,٧١٢*	–	–	–
تمييز الأداء الصوتي	٠,٥٩٦*	٠,٥٨٣*	–	–
تقييم الأداء الصوتي	٠,٦٢٦*	٠,٦٨٠*	٠,٧٢٠*	–

(*) دالة عند مستوى (٠,٠١).

يتضح من نتائج الجدول السابق أن القيمة المحسوبة لمعاملات الارتباط بين درجات الطلاب بشعب التربية الإسلامية في التطبيق البعدي لمستويات الوعي الصوتي بأحكام التلاوة قد تراوحت ما بين (٠,٥٨٣)، (٠,٧٢٠)، وهي جميعا ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١) لدرجة حرية (٤٠)، مما يعني القول بوجود علاقة ارتباطيه موجبة بين مستويات الوعي الصوتي لأحكام التلاوة لدى الطلاب بشعبة التربية الإسلامية.

وفي ضوء هذه النتائج يقبل الفرض الرابع من فروض الدراسة، وينص على "وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين معاملات الارتباط لدرجات التطبيق البعدي لدى الطلاب في

مستويات الوعي الصوتي بأحكام التلاوة: (تعرف أحكام التلاوة – الأداء الشفهي للتلاوة – تمييز الأداء الصوتي لأحكام التلاوة – تقييم الأداء الشفهي في التلاوة لدى التلاميذ)".

ويمكن تفسير هذه النتيجة بناء على ما تأكد في أدبيات الدراسة في الإطار النظري من أن المعرفة بالأحكام التجويدية ليست وحدها الكفيلة بإكساب الطلاب الأداء الصوتي الصحيح في التلاوة، وأن التزامن بين المعرفة بالأحكام التجويدية وبين التطبيق العملي والمران اللفظي عن طريق التلقي والمشافهة الصوتية المباشرة عن طريق القارئ أو عن طريق التسجيلات الصوتية للتلاوة، وتنمية السماع والحس السمعي لدى الطلاب من خلال التدريب والمران، أدى إلى هذه النتائج.

وبهذا تكون الدراسة قد أجابت عن السؤال السادس من أسئلة المشكلة ونصه: "هل يختلف شكل العلاقة بين مستويات الوعي الصوتي بأحكام التلاوة لدى الطلاب بعد تنميتها؟

رابعًا: النتائج المتعلقة بالفرض الخامس من فروض الدراسة:

١- نتائج التقييم الذاتي للوعي الصوتي بأحكام التلاوة من قبل الطلاب معلمي التربية الإسلامية:

ترتبط هذه النتائج بالفرض الخامس من فروض الدراسة، والذي ينص على "يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات التقييم الذاتي للوعي الصوتي بأحكام التلاوة لدى الطلاب بشعبة التربية الإسلامية قبل تطبيق برنامج تنمية الوعي بمهارات الأداء الصوتي لأحكام التلاوة وبعده".

يوضح الجدول التالي نتائج قيمة "ت" لمتوسطي درجات التقييم الذاتي للوعي الصوتي بأحكام التلاوة لدى الطلاب في التطبيقين القبلي والبعدي:

جدول (٢٢): نتائج قيمة "ت" لمتوسطي درجات التقييم الذاتي للوعي الصوتي بأحكام التلاوة لدى الطلاب في التطبيقين القبلي والبعدي

التطبيق	عدد الطلاب	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
القبلي	٤١	٩٩,٧٨	١٢,٨٧٧	٤٠	٦٥,٢٩٢	٠,٠١
البعدي	٤١	١٦٥,٠٧	١٦,٠٧٣			

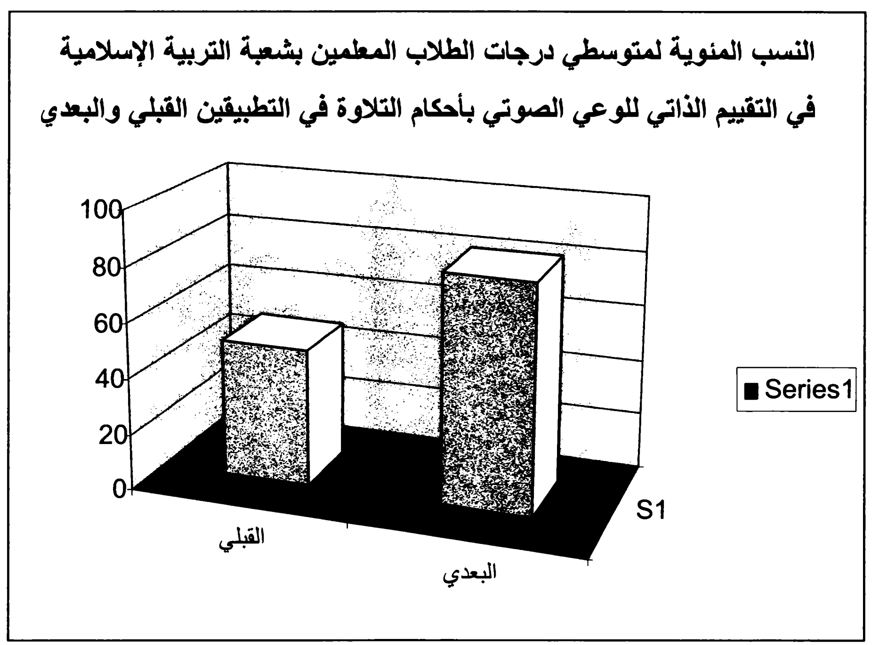
يتضح من نتائج الجدول التالي أن قيمة "ت" المحسوبة لمعرفة دلالة الفرق بين متوسطي درجات التقييم الذاتي للوعي الصوتي بأحكام التلاوة لدى الطلاب بشعبة التربية الإسلامية في التطبيق القبلي

والبعدي قد بلغت (٦٥,٢٩)، وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى (٠,٠١) لدرجة حرية (٤٠) لصالح درجات الطلاب في التطبيق البعدي، الأمر الذي يعني بوجود فرق ذي دلالة إحصائية بين درجات التقييم الذاتي للوعي الصوتي بأحكام التلاوة من قبل الطلاب بالمعلمين بشعبة التربية الإسلامية لصالح درجاتهم البعدية.

وفي ضوء ذلك يمكن يقبل الفرض الخامس والأخير من فروض الدراسة، وينص على: وجود فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات التقييم الذاتي للوعي الصوتي بأحكام التلاوة لدى الطلاب بشعب التربية الإسلامية قبل تطبيق برنامج تنمية الوعي بمهارات الأداء الصوتي لأحكام التلاوة وبعده لصالح تطبيق البرنامج".

وتشير هذه النتيجة إلى الاستفادة المتوقعة والتي تحققت من تطبيق البرنامج لدى الطلاب، وتقديرهم لمدى الحاجة إلى التمكن من الأداء الصوتي القرآني الجيد، وتعبر هذه النتائج عن زيادة الدافعية لدى الطلاب لتعلم أحكام التلاوة، فقد أظهر الطلاب حماسةً ورغبة في قراءة الآيات والسور قراءة صحيحة، واستفادوا من الوقت المخصص للتدريب والتلقي والمران الصوتي في مشغل إتقان المحتوى طيلة الفصلين الدراسيين.

والشكل التالي يوضح إلى أي مدى كانت نسبة متوسطي الدرجات لدى الطلاب في التقييم الذاتي للوعي الصوتي بأحكام التلاوة لديهم:



شكل (٧): يوضح النسب المئوية لمتوسطي درجات الطلاب بشعب التربية الإسلامية في التقييم الذاتي للوعي الصوتي بأحكام التلاوة في التطبيقين القبلي والبعدي

ويتضح من خلال الشكل السابق أن نسبة التقدير الذاتي لدى الطلاب في التطبيق البعدي ارتفعت، وبلغت نحو (٨٢%) تقريبا، في حين لم تتجاوز نسبة متوسط الدرجات في التطبيق القبلي (٥٠%) من الدرجات.



الباب الرابع

ملخص النتائج
والتوصيات والمقترحات

أولا: ملخص النتائج.

ثانيا: التوصيات.

ثالثا: المقترحات.

أولاً: ملخص النتائج

توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

(١) توصلت الدراسة إلى مفهوم إجرائي للوعي الصوتي القرآني، باعتبار أنه ملكة تتحقق لدى القارئ تتكون بالدراية والدراسة والتدريب والمران، من خلال المعرفة العلمية للمفاهيم والمصطلحات التجويدية التي حوتها كتب التجويد والقراءات، والتمكن من مهارات التلاوة أداءً وتطبيقًا، وسماعًا، وتقييمًا.

(٢) أشارت الدراسة إلى أن مهارات الوعي بالأداء الصوتي لأحكام التلاوة لدى الطلاب بلغت (٩٣) مهارة، تضمنتها المهارات الرئيسة التالية:

(أ) مهارات تمييز أصوات الحروف ومخارجها الصحيحة، وعددها (١٥) مهارة.

(ب) مهارات تمييز أصوات الحروف المظهرة، وعددها (٧) مهارات.

(ج) مهارات تمييز صوت الإدغام، وعددها (٧) مهارات.

(د) مهارات تمييز صوت الحروف المقصورة والممدودة، وعددها (١٢) مهارة.

(هـ) مهارات تمييز صوت التفخيم والترقيق، وعددها (٦) مهارات.

(و) مهارات تمييز صوت القلقلة، وعددها مهارة واحدة.

(ز) مهارات تمييز صوت الوقف والابتداء، وعددها مهارتان.

(ح) مهارات تمييز صوت الغنات، وعددها (٦) مهارات.

(ط) مهارات تمييز صوت الوصل والقطع، وعددها (١٨) مهارة.

(ي) مهارات تمييز اصطلاحات الرسم القرآني، وعددها (٣) مهارات.

(ك) مهارات تمييز أخطاء التلاوة، وعددها (٧) مهارات.

(٣) أوضحت النتائج التشخيصية لمستويات الوعي الصوتي لدى الطلاب ما يلي:

(أ) أن مستويات الوعي الصوتي لأحكام التلاوة لدى الطلاب جاءت ضعيفة ومتدنية في: (تعرف أحكام التلاوة – الأداء الشفهي في التلاوة – تمييز الأداء الصوتي لأحكام التلاوة – تقييم الأداء الشفهي في التلاوة لدى التلاميذ)، حيث بلغ المتوسط الواقعي لدرجات الطلاب في اختبار تعرف أحكام التجويد (٢٢,٤٤) في مقابل متوسط افتراضي (٧٥،٥)، والمتوسط الواقعي للطلاب في الأداء الشفهي لأحكام التلاوة (٦٤,٨٥) في مقابل متوسط

افتراضي (١٢٦,٩٠)، ومتوسط أخطاء بلغ (٧٦,٣١) بنسب شيوع كبيرة تراوحت ما بين (٨٢,٩٣%)، (٧,٣٢%)، وبدرجة شيوع متوسطة تراوحت ما بين (٣١،٧١%)، (٢,٤٤%)، وبدرجة شيوع قليلة تراوحت ما بين (١٧,٠٧%)، (٢,٤٤%).

(ب)أن مستوى الأخطاء الشائعة في التلاوة لدى الطلاب جاء كبيرًا، وتنوعت الأخطاء لتشمل أخطاء الأداء الصوتي المتعلق بالغنات وبالمدود وبالقلقلة وبالتفخيم والترقيق وبالوقف والابتداء.

(ج)كما أوضحت النتائج التشخيصية أن متوسط درجات تميز الطلاب للأحكام سماعيًا بلغ (٢٠,٦٦) في مقابل متوسط افتراضي (١٠٨). ومستوى تقييم الأداء القرآني للتلاميذ منخفض وضعيف بمتوسط واقعي بلغ (٦٤,٢٤) في مقابل متوسط افتراضي (٢٨٨).

(٤) بناء البرنامج المقترح لتنمية الوعي الصوتي لأحكام التلاوة بتحديد أهدافه ومهارات التلاوة والمحتوى التدريبي والأنشطة الصوتية والأدوات والوسائل وأساليب التقويم.

(٥) أوضحت النتائج التجريبية لعلاج الضعف في مستويات الوعي الصوتي لدى الطلاب أن تطبيق البرنامج التدريبي قد أدى إلى تحسن الطلاب في مستويات الوعي الصوتي لأحكام التلاوة، واتضح من النتائج ما يلي:

(أ) وجود فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١) لدى الطلاب في درجات تعرف الأحكام في التطبيقين القبلي والبعدي لصالح القياس البعدي، حيث كان المتوسط القبلي (٢٢,٤٤) في مقابل متوسط الدرجات البعدي (٥٤,٨٤).

(ب) وجود فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١) بين متوسطي درجات الأداء الشفهي للتلاوة لدى الطلاب في القياسين القبلي والبعدي لصالح القياس البعدي، حيث كان المتوسط القبلي (٦٤,٨٥) في مقابل متوسط الدرجات البعدي (١٢٤,٠٧).

(ج) وجود فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١) بين متوسطي درجات الطلاب في أخطاء الأداء الشائعة في التلاوة في القياسين القبلي والبعدي لصالح القياس القبلي، حيث كان المتوسط القبلي (٧٦,٣٢) في مقابل متوسط الدرجات البعدي (١٦,٩٣).

(د) أن متوسط أخطاء التلاوة بعد التطبيق البعدي بصفة عامة تراوح ما بين (٢,٤٤%)، (٥٣,٦٦%) بنسب شيوع كبيرة تراوحت ما بين (٢,٤٤%)، (٢١,٩٦%)، وبدرجة

شيوع متوسطة تراوحت ما بين (٢،٤٤%)، (١٧,٠٧%)، وبدرجة شيوع قليلة تراوحت ما بين (٢,٤٤%)، (١٢,٢%).

(هـ) وجود فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١) بين متوسطي درجات الطلاب في تمييز الأداء الصوتي لأحكام التلاوة في القياسين القبلي والبعدي لصالح القياس البعدي، حيث كان المتوسط القبلي (٢٠,٦٦) في مقابل متوسط الدرجات البعدي (٧٨,٣٢).

(و) وجود فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١) بين متوسطي درجات الطلاب في تقييم تلاوة التلاميذ في القياسين القبلي والبعدي لصالح القياس البعدي، حيث كان المتوسط القبلي (٦٤,٢٤) في مقابل متوسط الدرجات البعدي (٢٥٨,٧٦).

(ز) وجود فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١) بين متوسطات درجات الطلاب في الوعي الصوتي في القياسين القبلي والبعدي لصالح القياس البعدي، حيث كان مجموع المتوسط القبلي (١٧٢,٢٠) في مقابل مجموع متوسط الدرجات البعدي (٥١٥,٩٨).

(٦) أوضحت النتائج أن العلاقة بين درجات الطلاب في مستويات الوعي الصوتي لأحكام التلاوة علاقة ارتباطية ذات توجه سالب في القياس القبلي، وذات توجه موجب في القياس البعدي.

(٧) أوجد التطبيق للبرنامج فرقًا ذا دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١) بين متوسطي درجات التقييم الذاتي للوعي الصوتي بأحكام التلاوة لدى الطلاب في القياسين القبلي والبعدي لصالح القياس البعدي.

ثانيًا: التوصيات

في ضوء أدبيات الإطار النظري والنتائج التي توصلت إليها الدراسة، يمكن التوصية بما يلي:

١. تبنى الرؤية التي استندت إليها الدراسة في الوعي الصوتي القرآني لدى الطلاب من خلال المستويات التي أشارت إليها للوعي الصوتي، والتي تمثلت في أربعة مستويات هي:
   أ. مستوى تعرف أحكام التلاوة.
   ب. مستوى الأداء الشفهي للتلاوة.
   ج. مستوى تمييز الأداء الصوتي لأحكام التلاوة.
   د. مستوى تقييم الأداء الشفهي في تلاوة التلاميذ.

٢. مراجعة توصيف مقررات التجويد ببرامج الإعداد التخصصي لمعلم التربية الإسلامية بكليات التربية، وبناء التوصيف وفقا لهرمية الظواهر الصوتية لأحكام التلاوة، لا على أساس تدريس أحكام متفرقة لا يدرك الطلاب بالعلاقة بينها وبين الأداء الصوتي المصاحب لكل حكم منها في التلاوة، ويقترح أن يبنى موضوعات التوصيف على النحو التالي:
   أ. مقدمات تتعلق بالتعريف بالتجويد والتلاوة، ومراتبها، وفضلها، وأركان القراءة الصحيحة.
   ب. الأداء الصوتي القرآني واهتمام العلماء به قديما وحديثا، وعناصر الأداء الصوتي القرآني الجيد.
   ج. أصوات مخارج الحروف، والعلاقة بينها من حيث التماثل والتقارب والتجانس والتباعد ؛ مع التركيز بصفة خاصة على الأصوات الذلقية واللثوية واللهوية والشفهية.
   د. الصفات الصوتية الملازمة للحروف من الصفير والشدة واللين والجهر والرخاوة والقلقلة والتفشي والتكرير والاستطالة والإذلاق والإصمات...إلخ.
   هـ. الصفات الصوتية العارضة للحروف بسبب الحركة أو السكون، وبسبب التجاور مع أصوات الحروف الأخرى، والتي عليها الظواهر الصوتية المصاحبة لأحكام التلاوة، وتتمثل في الظواهر الصوتية التالية:

- الإظهار الصوتي للحروف المظهرة، وتتصل بأحكام لام " أل "، واللامات في الفعل والاسم والحرف والنون الساكنة والتنوين والميم الساكنة والحروف المتحركة المتماثلة والمتقاربة والمتجانسة.

- الإدغام الصوتي للام " أل "، وللام الساكنة عند حرف الراء واللام، وللنون الساكنة والتنوين عند حروف (يرملون) وللميم الساكنة عند الميم.
- الإقلاب والإخفاء للنون الساكنة والتنوين وللميم الساكنة.
- القصر والمد الطبيعي والفرعي بسبب الهمز وبسبب السكون.
- الغنات المصاحبة للنون الساكنة والتنوين في الإدغام والإقلاب والإخفاء، وللميم الساكنة في الإدغام والإخفاء، وللنون والميم المشددتين.
- الوقف والابتداء.
- الوصل والقطع.

و. أخطاء التلاوة، وفيها التعريف باللحن وأنواعه، وأسباب وجوده، وأمثلته لدى القراء في التلاوة، وكيفية تصويب وتصحيح هذه الأخطاء.

ز. اصطلاحات الضبط للرسم القرآني في المصاحف من الوقف والمد والسكت والقطع والوصل والقطع وعلامات السجدات والأحزاب والأرباع والأجزاء.

ح. المنطوق وغير المنطوق في الرسم القرآني.

٣. ضرورة إسناد تدريس مقررات التجويد إلى متخصصين في التجويد والقراءات القرآنية، يتوفر فيهم الكفاءة والقدرة على تقديم النماذج الصوتية الصحيحة في الأداء الصوتي القرآني، وتحقيق اكتساب الطلاب لمهارات التلاوة عن طريق المشافهة والتلقي والمران الصوتي.

٤. إتاحة الفرصة أمام الطلاب للتدريب الذاتي في التلاوة عن طريق التسجيلات الصوتية ومعامل الصوتيات وبرامج الكمبيوتر التعليمية في التلاوة.

٥. العناية بالجانب الشفهي في التقويم، وتخصيص أكبر قدر من الدرجة المخصصة في تقويم مقررات التجويد لدى الطلاب.

٦. الاستفادة من البرنامج الحالي ومن أدوات التقويم في الدراسة في قياس قدرة الطلاب - بشعب التربية الإسلامية وأقسام الدراسات الإسلامية بكليات التربية - على تعرف أحكام التلاوة وعلى الأداء الشفهي في التلاوة وعلى تمييز الأداء الصوتي لأحكام التلاوة وفي قياس مدى قدرة الطلاب على تقييم تلاوة التلاميذ.

ثالثًا: المقترحات

بعد الانتهاء من عرض نتائج الدراسة وتوصياتها، يقترح القيام ببعض الدراسات والمشاريع البحثية التي تتناول مجال تحفيظ القرآن الكريم وتعليم تلاوته وفهمه وتفسيره في المدارس والمعاهد والجامعات، ومن هذه الدراسات والمشاريع البحثية ما يلي:

١. إجراء دراسات تقويمية لطرائق تحفيظ القرآن الكريم للتلاميذ والمتعلمين في مدارس تحفيظ القرآن الكريم، والحلقات القرآنية، والمعاهد الإسلامية وتوثيق هذه الطرق في دليل إرشادي يستفيد منه جموع المعلمين والمعلمات الذين يتولون مسئولية تحفيظ القرآن الكريم وتعليم تلاوته.

٢. إجراء دراسة تشخيصية للصعوبات التي تواجه تلاميذ الصفوف الأولى والأعمار المبكرة عند تحفيظهم للقرآن الكريم.

٣. إجراء دراسات لتنمية بعض مستويات الوعي الصوتي القرآني لدى التلاميذ في مراحل تعليمية مختلفة باستخدام استراتيجيات تعليمية متعددة تتناسب مع المستويات النمائية للتلاميذ.

٤. إجراء دراسة مسحية للأخطاء الشائعة في تلاوة القرآن الكريم وحفظه لدى التلاميذ ودراسة أسبابها.

٥. إعداد دراسة وثائقية للهيئات المعنية بنشر تحفيظ القرآن الكريم وتعليم تلاوته على المستويات الوطنية والإقليمية والعالمية، والتعريف ببرامجها التربوية والتعليمية.

٦. توظيف التقنيات المعاصرة في إعداد برامج تعليمية تقنية في مجال تيسير تعلم التلاميذ للتلاوة القرآنية وحفظ القرآن الكريم وفهم آياته وأحكامه.

٧. دراسة دور المواقع الإسلامية على شبكة المعلومات العالمية (إنترنت) والقنوات الفضائية العاملة في مجال تحفيظ القرآن الكريم، وتعليم تلاوته للمسلمين الناطقين بالعربية وغير الناطقين بالعربية.

٨. دراسة أثر بعض التقنيات المعاصرة والتي تستخدم في مجال تحفيظ القرآن الكريم، وتعليم التلاوة والقراءات القرآنية، مثل: المقارئ الإلكترونية، والموسوعات القرآنية .. وغيرها.

٩. إنشاء جوائز وكراس علمية تتبناها الجامعات والهيئات والوزارات ذات العلاقة؛ لتشجيع البحث العلمي المرتبط بدراسة تأثير تعليم تلاوة القرآن الكريم وتحفيظه وفهمه، وتعليم قراءاته على التكوين الفكري والعلمي والعقلي والنفسي على المتعلمين، وتكريم الجمعيات والمؤسسات العاملة في مجال تحفيظ القرآن الكريم وتعليمه على المستوى الوطني والعالمي.





أولاً: المراجع العربية.

ثانياً: المراجع الأجنبية.

أولاً: المراجع العربية

١. إبراهيم أنيس: **الأصوات اللغوية**، مكتبة الأنجلو المصرية، ١٩٩٥م.

٢. إبراهيم بن سعود الزعاقي: أثر استخدام بعض الوسائل التعليمية على حفظ مقرر القرآن الكريم وتلاوته لدى طلاب الصف الأول المتوسط بنين، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة الملك عبد العزيز، ١٤١٦هـ.

٣. إبراهيم بن صالح النمي، سامي عبد الرحمن أحمد: دور التقنية في تعليم وتحفيظ القرآن الكريم، تسجيل لتجربة شركة حرف لتقنية المعلومات في مجال خدمة القرآن الكريم وتعليمه، المؤتمر العالمي الأول لتعليم القرآن الكريم، بعنوان: **تعليم القرآن الكريم تعاون وتكامل**، الهيئة العالمية لتحفيظ القرآن الكريم، جدة: في ٢٢-٢٤ جمادى الآخرة ١٤٣١هـ / الموافق ٥-٧ يونيو ٢٠١٠م.

٤. إبراهيم عطا: مهارات مدرس التربية الإسلامية في تدريس القرآن الكريم بالمرحلة الثانوية بالجمهورية اليمنية، **دراسات في المناهج وطرق التدريس**، العدد (٩)، نوفمبر ١٩٩٠م.

٥. أبو منصور محمد بن أحمد بن الأزهر الهروي: **تهذيب اللغة**، تحقيق: عبد السلام محمد هارون وجماعة، القاهرة: الدار المصرية، ١٣٨٤هـ/١٩٦٤م.

٦. أحمد زينهم حجاج: استراتيجيات تعرف الكلمات لدى التلاميذ ذوي العسر القرائي والعاديين بالمرحلة الابتدائية، **مجلة القراءة والمعرفة**، العدد (٣)، يناير ٢٠٠١م.

٧. أحمد الضوي سعد وآخرون: **تطوير تدريس التربية الدينية الإسلامية**، ٢٠٠١م.

٨. أحمد محمد قدور: **مبادئ اللسانيات**، دار الفكر العربي ببيروت، ودار الفكر بدمشق، ١٩٩٩م.

٩. أحمد محمد قدور: **اللسانيات وآفاق الدرس اللغوي**، دار الفكر العربي ببيروت ودار الفكر بدمشق، ٢٠٠١م.

١٠. أحمد مختار عمر: **دراسة الصوت اللغوي**، القاهرة: عالم الكتب، ١٩٩٠م.

١١. أحمد مختار عمر: صور من الإدغام الوارد في القرآن الكريم وقراءاته، في كتاب: "**في قضايا الأدب واللغة** "، الكويت، ١٩٨١م.

١٢. أحمد مصطفى قاسم الطهطاوي: **مرشد الحيران إلى طرق حفظ القرآن الكريم**، دار الفضيلة بالقاهرة.

١٣. إدريس عبد الحميد الكلاك: **نظرات في علم التجويد**، بيروت، مؤسسة المطبوعات العربية، ١٤٠١هـ / ١٩٨١م.

١٤. أروى العبد العزيز: برنامج علاجي لبعض مهارات تجويد القرآن الكريم لطالبات التدريس الميداني بقسم الدراسات الإسلامية في كلية التربية جامعة الملك سعود، رسالة ماجستير، كلية التربية جامعة الملك سعود، ١٤١٧هـ.

١٥. السعيد الجندي عبد العزيز: أثر استخدام استراتيجية التعلم التعاوني في تدريس التاريخ لدي طلاب الصف الأول الثانوي، المؤتمر العلمي السابع: **التعليم الثانوي وتحديات العصر الحادي والعشرين**، المجلد الأول، القاهرة: الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، ١٩٩٥م.

١٦. أماني حلمي عبد الحميد، فعالية برنامج مقترح في أحكام التجويد للطلاب المعلمين في تحصيلهم وتلاوتهم للقرآن الكريم، **دراسات في المناهج وطرق التدريس**، العدد (٥٩)، سبتمبر ١٩٩٩م.

١٧. أمير صلاح سيد هواري: الاتجاهات الحديثة في تعليم القراءة في المرحلة الابتدائية، بحث مرجعي غير منشور مقدم إلى اللجنة العلمية الدائمة للتربية لترقيات الأساتذة المساعدين، نوفمبر ٢٠٠٣م.

١٨. أمين إبراهيم محمود بداد: أثر كل من الطريقتين التقليدية والزمرية على إتقان أحكام التلاوة والتجويد لطلبة الصف السابع في مدارس مديرية عمان الثانية، رسالة ماجستير، كلية الدراسات العليا، الجامعة الأردنية، ١٩٩٣م.

١٩. برتيل مالبرج: **علم الأصوات**، ترجمة: عبد الصبور شاهين، مكتبة الشباب بالقاهرة.

٢٠. جاسم محمد الحمدان: أسلوب تنظيمي مقترح لتعليم القرآن وتفعيل دور مسجد المدرسة بمدارس التعليم العام بدولة الكويت، **مجلة الشريعة والدراسات الإسلامية**، المجلد (١٣)، العدد (٣٥)، ربيع الآخر ١٤١٩هـ/ أغسطس ١٩٩٨م.

٢١. حسن حسين زيتون: **مهارات التدريس رؤية منظومية**، القاهرة: عالم الكتب، ٢٠٠١م.

٢٢. حسن حسين زيتون: **استراتيجيات التدريس، رؤية معاصرة لطرق التعليم والتعلم**، سلسلة أصول التدريس الكتاب الرابع، القاهرة: عالم الكتب ،٢٠٠٣.

٢٣. حسن سري: **العملية التعليمية القرآنية "طرق تدريس القرآن الكريم"**، مركز الإسكندرية للكتاب، ٢٠٠٠م.

٢٤. حسني شيخ عثمان: **حق التلاوة، كتاب منهجي تطبيقي لتعلم تجويد القرآن وتعليمه على رواية حفص عن عاصم**، الأردن: مكتبة المنار، الطبعة التاسعة، ١٤١٠هـ/ ١٩٩٠م.

٢٥. خليفة بن عبد الله بن سعيد الوائلي: أثر استخدام الحاسوب في تعلم أحكام التجويد، رسالة ماجستير، كلية التربية جامعة السلطان قابوس، ٢٠٠٢م.
٢٦. رشاد محمد سالم: الأداء الصوتي في العربية، **مجلة جامعة الشارقة للعلوم الشرعية والإنسانية**، المجلد (٢)، العدد (٢)، ربيع الثاني ١٤٢٦هـ / يونيو ٢٠٠٥م.
٢٧. زين محمد شحاتة: برنامج علاجي في بعض مهارات تجويد القرآن الكريم للطلاب المعلمين بشعبة الدراسات الإسلامية بكلية التربية جامعة الملك سعود، **مجلة التربية وعلم النفس**، كلية التربية، جامعة المنيا، ١٤١٥هـ.
٢٨. سعيد فالح المغامسي: دور القرآن الكريم في تنمية مهارات القراءة والكتابة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية بالمدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، جامعة الملك سعود، اللقاء السنوي الثالث "**التعليم الابتدائي ودوره في تنمية المهارات الأساسية لدى التلاميذ**"، ٢٠ -٢٢ /١٢/١٤١٦هـ
٢٩. سلطنة عمان، وزارة التعليم العالي، المديرية العامة لكليات التربية، دائرة البرامج التعليمية: الوثيقة الرئيسة لبرنامج الإعداد التخصصي لمعلم المرحلتين الإعدادية والثانوية، تخصص: التربية الإسلامية، للطلاب المقبولين ابتداء من العام الأكاديمي ٢٠٠٢/٢٠٠٣م.
٣٠. سلطنة عمان، المديرية العامة لكليات التربية، كلية التربية بصلالة: تقويم الأداء التدريسي لمعلمي كليات التربية بسلطنة عمان في ضوء بعض الكفايات التربوية ومدى رضاهم الوظيفي، دراسة ميدانية، ٢٠٠١م.
٣١. سمير عبد الوهاب وآخران: **تعليم القراءة والكتابة في المرحلة الابتدائية رؤية تربوية**، المكتبة العصرية بالمنصورة، ٢٠٠٢م.
٣٢. سهام محمود علي عبده: فاعلية حفظ القرآن الكريم على بعض مهارات الأداء والفهم في القراءة الجهرية لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة المنوفية، ١٩٩٩م.
٣٣. سيد السايح حمدان: أثر برنامج مقترح في أحكام تجويد القرآن الكريم على تنمية مهارات القراءة الجهرية عند طلاب الفرقة النهائية شعبة اللغة العربية بكلية التربية، **مجلة العلوم التربوية**، كلية التربية بقنا، جامعة جنوب الوادي، العدد السابع، ديسمبر ١٩٩٤م.
٣٤. شركة صقر لبرامج الحاسب: برنامج حروف وأرقام، نسخة (١،٠)، ١٩٩٦م.

٣٥. شحادة أحمد المومني: مقارنة بين أثر الطريقة الاستقرائية والطريقة القياسية في تدريس وحدة القرآن الكريم وأحكام التجويد لطلبة الصف السابع الأساسي على التحصيل الفوري والمؤجل، رسالة ماجستير، كلية الدراسات العليا، الأردن، ١٩٩٠م.

٣٦. طلال بن محمد المعجل: تقويم مستوى طلاب الدراسات الإسلامية في تلاوة القرآن الكريم في بعض كليات دول مجلس التعاون الخليجي وعلاقته ببعض المتغيرات، **دراسات في المناهج وطرق التدريس**، العدد (٧٠)، أبريل ٢٠٠١م.

٣٧. عبد الحكم سعد محمد محمد خليفة: فاعلية تدريس وحدة مقترحة في مادة القراءات باستخدام نظام التعليم الشخصي في تنمية الأداء والتحصيل لدى طلاب الصف الأول من المرحلة العالية بمعاهد القراءات الأزهرية، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة الأزهر، ٢٠٠٤م / ١٤٢٥هـ.

٣٨. عبد الحميد عبد الله عبد الحميد: دراسة تقويمية لأداء تلاميذ المعهد الديني بالبحرين في أحكام تلاوة القرآن الكريم، **التربية المعاصرة**، العدد (٣٤)، السنة الحادية عشر، ديسمبر ١٩٩٤م.

٣٩. عبد الحميد محمد أبو سكين: **دراسات في التجويد والأصوات اللغوية**، مطبعة الأمانة بالقاهرة، ١٤٠٣هـ/١٩٨٣م.

٤٠. عبد الحميد محمد رجب: دور المقارئ الإلكترونية في التعليم القرآني على شبكة الإنترنت، المؤتمر العالمي الأول لتعليم القرآن الكريم، بعنوان: **تعليم القرآن الكريم تعاون وتكامل**، عقدته الهيئة العالمية لتحفيظ القرآن الكريم بجدة في:٢٢-٢٤ جمادى الآخرة ١٤٣١هـ / ٥-٧ يونيو ٢٠١٠م.

٤١. عبد الرحمن صالح عبد الله، فتحي ملكاوي: أثر مختبر اللغة في تعليم التلاوة "دراسة تجريبية" في: عبد الرحمن صالح عبد الله: **أساليب التدريس والتقويم في التربية الإسلامية "دراسات ميدانية"**، دار الفكر العربي بالقاهرة، ١٤٢٢هـ/٢٠٠٢م.

٤٢. عبد الرحمن صالح عبد الله، فتحي ملكاوي: أثر عامل الوقت في تعلم التلاوة في مختبر اللغة "دراسة تجريبية" في: عبد الرحمن صالح عبد الله: **أساليب التدريس والتقويم في التربية الإسلامية "دراسات ميدانية"**، دار الفكر العربي بالقاهرة، ١٤٢٢هـ/٢٠٠٢م.

٤٣. عبد الرحمن صالح عبد الله: أثر استخدام المسجل في تعلم التلاوة "دراسة تجريبية" في: عبد الرحمن صالح عبد الله: **أساليب التدريس والتقويم في التربية الإسلامية "دراسات ميدانية"**، دار الفكر العربي بالقاهرة، ١٤٢٢هـ/٢٠٠٢م.

٤٤. عبد الرحمن صالح عبد الله، حسين بني خالد: مدى إتقان معلمي ومعلمات التربية الإسلامية في المرحلة الثانوية في محافظة المفرق تقويم الأداء في التلاوة، في: عبد الرحمن صالح عبد الله: **أساليب التدريس والتقويم في التربية الإسلامية "دراسات ميدانية"**، دار الفكر العربي بالقاهرة، ١٤٢٢هـ/٢٠٠٢م.

٤٥. عبد الرحمن صالح عبد الله، محمد عبد الكريم العياصرة: أثر استخدام الحاسوب في تعلم تلاوة القرآن الكريم، **مجلة أبحاث اليرموك**، العدد (١)،٢٠٠١م.

٤٦. عبد اللطيف عبد الكريم الشدوخي: مدى تمكن طلاب الصف الأول المتوسط من مهارات تجويد القرآن الكريم، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الملك سعود، ١٤١٨هـ.

٤٧. عبد الرحمن مهدي: علاقة فن التجويد بالبلاغة العربية والنقد الأدبي، **مجلة كلية الآداب بسوهاج**، جامعة أسيوط، العدد السابع، ١٩٨٨م.

٤٨. عبد الله أبو السعود بدر: **ملامح من الإعجاز الصوتي في القرآن الكريم**، البيان للطباعة والنشر.

٤٩. عبد الله ربيع محمود: أصوات العربية والقرآن الكريم، منهج دراستها عند مكي ابن أبي طالب، **مجلة كلية اللغة العربية بالرياض**، العدد (١٠)، ١٩٨٨م.

٥٠. عبد الله بن سعد اليحيى، محمد محمد سالم: أثر استخدام استراتيجية التعلم التعاوني في اكتساب تلاميذ الصف السادس بعض مهارات التجويد في القرآن الكريم، **مجلة القراءة والمعرفة**، العدد (١)، نوفمبر ٢٠٠٠م.

٥١. عبد المجيد سليمان حمروش: أحكام التجويد بين المعرفة والأداء لدى طلاب شعبة الدراسات الإسلامية بكلية التربية جامعة الأزهر، رابطة الجامعات الإسلامية بالاشتراك مع جامعة الأزهر، **"مؤتمر تطوير مناهج التربية الدينية الإسلامية في التعليم العام بالوطن العربي"**، ٢٩ – ٣١ مايو ١٩٩٦م، المحور الأول والثاني.

٥٢. غانم قدروي الحمد: **الميسر في علم التجويد**، جدة: مركز المعلومات والدراسات القرآنية بمعهد الإمام الشاطبي، ٢٠٠٩م.

٥٣. فائزة جميل معلم: أثر حفظ القرآن الكريم على تنمية مهارات الاستقبال اللغوي لدى تلميذات الصف السادس الابتدائي بمكة المكرمة، رسالة ماجستير، جامعة أم القرى، ١٩٩٩م.

٥٤. فتحي علي يونس، محمود عبده أحمد فرج، مصطفى عبد الله طنطاوي: **التربية الدينية الإسلامية بين الأصالة والمعاصرة**، الطبعة الثانية، القاهرة: مكتبة وهبة، ٢٠١٥م.

٥٥. كمال محمد التميمي: درجة إتقان مهارة التجويد لدى طلبة الصف السابع الأساسي في محافظة عمان، رسالة ماجستير، كلية الدراسات العليا، المملكة الأردنية الهاشمية، ١٩٨٩م.

٥٦. كمال محمد بشر: **علم اللغة العام الأصوات اللغوية**، مكتبة الشباب بالقاهرة.

٥٧. محروس عبد السلام سعداوي مصطفى: الأخطاء الشائعة في تلاوة القرآن الكريم لدى طلاب المرحلة الثانوية الأزهرية، تشخيصها، أسبابها، علاجها، رسالة ماجستير، كلية التربية جامعة الأزهر، ٢٠٠٩م.

٥٨. محمد صالح بن علي جان: **الأخطاء الفادحة في تلاوة سورة الفاتحة**، ١٤٣٠هـ.

٥٩. محمد مرسي عقيلان: دراسة استطلاعية للعلاقة بين مدى حفظ القرآن الكريم وتلاوته ومستوى الأداء لمهارات القراءة لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي، المملكة العربية السعودية، جامعة الملك سعود، اللقاء السنوي الثالث "**التعليم الابتدائي ودوره في تنمية المهارات الأساسية**" ٢-١٩٩١/١٢/٢٢م.

٦٠. محمد مصطفى عطا الله: أداء طلبة الصف العاشر في التلاوة في مديرية التربية والتعليم لضواحي عمان، رسالة ماجستير، كلية الدراسات العليا، المملكة الأردنية الهاشمية، ١٩٩٣م.

٦١. محمد مكي نصر: **نهاية القول المفيد في علم التجويد**، راجعه وقدم له وعلق عليه: طه عبد الرؤوف سعد، مكتبة الصفا، ١٩٩٩م.

٦٢. محمد بن محمد بن الجزري: **التمهيد في علم التجويد**، تحقيق علي حسين البواب، الرياض: مكتبة المعارف، ١٤٠٥هـ/١٩٨٥م.

٦٣. محمد بن محمد بن الجزري: **النشر في القراءات العشر**، تصحيح ومراجعة علي محمد الضباع، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.

٦٤. محمد قابل نصر: **غاية المريد في علم التجويد**، توزيع دار التقوى، الطبعة السابعة، ١٤٢٠هـ/ ٢٠٠٠م.

٦٥. محمود جلال: دور التدريب في تنمية الوعي الصوتي، المؤتمر السنوي السادس للجمعية المصرية للقراءة والمعرفة "**من حق كل طفل أن يكون قارئا متميزاً**"، القاهرة: دار الضيافة بجامعة عين شمس، ١٢-١٣يوليو ٢٠٠٦م.

٦٦. محمود خليل الحصري: **أحكام قراءة القرآن الكريم**، القاهرة: مطابع الشمرلي، ١٩٧٠م.

٦٧.محمود عبد الحافظ: **الاتجاهات الحديثة في تعليم اللغة العربية**، الجوف: إصدارات النادي الأدبي، ٢٠١٠م.

٦٨.محمود عبده أحمد فرج: فاعلية التعلم التعاوني في تنمية مهارات تلاوة القرآن الكريم وفهمه لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية الأزهرية، **مجلة القراءة والمعرفة**، العدد (١٢) ديسمبر ٢٠٠١م.

٦٩.محمود عبده أحمد فرج: أثر استخدام الموديولات التعليمية في تنمية الأداءات التدريسية الأكاديمية لدى طلاب شعبة التربية الإسلامية بكليات التربية، **مجلة القراءة والمعرفة**، العدد (٢٩)، ديسمبر ٢٠٠٣م.

٧٠.مصطفى رسلان: أثر تدريس مهارات التجويد في تلاوة القرآن الكريم لطلاب الصف السادس من التعليم الأساسي، **التربية المعاصرة**، العدد (١٧) السنة الثامنة، أبريل ١٩٩١م.

٧١.مصطفى عبد الله إبراهيم: أثر استخدام أسلوب التعلم للإتقان – حتى التمكن – على تحصيل طلاب الصف الأول الإعدادي الأزهري وأدائهم في مادة التجويد، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة الأزهر، ١٩٩٤م.

٧٢.مكي بن أبي طالب القيسي: **الرعاية لتجويد القراءة وتحقيق لفظ التلاوة**، تحقيق أحمد حسن فرحات، ١٩٨٤م.

٧٣.منظور بن محمد رمضان: مفهوم التلاوة والتدبر في القرآن، **مجلة جامعة أم القرى لعلوم الشريعة واللغة العربية وآدابها**، ج (١٨)، ع (٣٠)، جمادى الأولى ١٤٢٥هـ.

٧٤.ناصر الدين بن سالم بن المصري: **مرشدة المشتغلين في أحكام النون الساكنة والتنوين**، دراسة وتحقيق محيي هلال السرحان، سلسلة خزانة التراث، بغداد: دار الشؤون الثقافية العامة، ٢٠٠٢م.

٧٥.هانم محمد ياركندي: الفرق في مهارات القراءة والإملاء والحساب بين طالبات مدارس تحفيظ القرآن الكريم والمدارس العادية في الصف الرابع الابتدائي في المملكة العربية السعودية، المملكة العربية السعودية، جامعة الملك سعود، اللقاء السنوي الثالث "**التعليم الابتدائي ودوره في تنمية المهارات الأساسية لدى التلاميذ**"، ٢٠ – ١٤١٦/١٢/٢٢هـ

٧٦.وضحى علي السويدي: الأخطاء الشائعة في التلاوة لدى تلاميذ وتلميذات الصف السادس بالمدارس القطرية من وجهة نظر موجهي ومعلمي التربية الإسلامية (دراسة ميدانية)، **التربية**، مجلة تصدرها كلية التربية جامعة الأزهر، العدد (٧٤)، أكتوبر ١٩٩٨م.

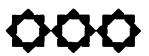
٧٧. وضحى علي السويدي: العلاقة بين حفظ القرآن وتلاوته ومستوى الأداء لمهارات القراءة الجهرية والكتابة لدى عينة من تلاميذ وتلميذات الصف الرابع الابتدائي بدولة قطر، دراسة استطلاعية، **التربية المعاصرة**، العدد (٢٢) السنة التاسعة، أغسطس.١٩٩٢م.

٧٨. يحيى بن علي المباركي: ظاهرة المد في الأداء القرآني دراسة صوتية للمدة الزمنية للمد العارض للسكون، **مجلة الجامعة الإسلامية**، العدد (١٢٠)، ١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م.



ثانياً: المراجع الأجنبية

1. Adams, M. (1999). Beginning to read: Thinking and learning about print Cambridge, MA: MIT Press.
2. Cohen,F. ; Statistical Power Analysis for The Behavioral Sciences (2nd ed.) Hillsdale, nj: Lawrence Erlbaum Associates.
3. Mengduo, Q. & Xiaoling, M.(2010). Jigsaw Strategy as a Cooperative Learning Technique: Focusing on the Language Learners. Chinese Journal of Applied Linguistics, Vol. 3, No. 4.
4. Mioduser, D., Tur-Kaspa, H., & Leitner, I. (2000). The learning value of computer-based instruction of early reading skills. Journal of Computer Assisted Learning, 16(1), 54-63. Retrieved Sunday, July 01, 2006 from the Academic Search Premier database.
5. Snow , C.E. et al.(1998): Preventing reading difficulties in young children. Available online at:
6. http://www.books.nap.edu./html/prdye/ch7.html
7. Wagner , R. K.., Torgesen , J. K.., Laughon, P., Simmon , K., & Rashotte, C. A. (1993) Development of young readers phonological processing abilities. Journal of Educational Psyonological , 85, 83- 103.
8. Yopp , H. K. (1988) The validity and reliability of Phonemic awareness tests. Reading Research Quarterly, 23, 159-177.



ملاحق الدراسة

المحتويات:

- ملحق (١) اختبار تعرف أحكام التلاوة.
- ملحق (٢) استمارة تحليل الأداء الصوتي القرآني للطلاب.
- ملحق (٣) استمارة رصد الأخطاء الشائعة في التلاوة لدى الطلاب المعلمين.
- ملحق (٤) اختبار الوعي الصوتي لتمييز أحكام التلاوة لدى الطلاب.
- ملحق (٥) أداة تقييم الأداء الصوتي لأحكام التلاوة لدى الطلاب.
- ملحق (٦) استبانة التقييم الذاتي لمهارات الوعي الصوتي القرآني لدى الطلاب.
- ملحق (٧) البرنامج التدريبي لتنمية الوعي الصوتي القرآني.

ملحق (١)

اختبار التعرف لأحكام التلاوة

أولاً: تعليمات الاختبار:

أخي الطالب المعلم / أختي الطالبة المعلمة: ....

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

بين يديك اختبار للتعرف على معارفك ومعلوماتك حول أحكام التلاوة، يتكون الاختبار من (٨٤) بندا من بنود الاختيار من متعدد، أمام كل بند ثلاثة اختيارات للإجابة.

- ♦ اقرأ بعناية مقدمة كل بند من هذه البنود وبدائل الإجابة المرتبطة به من كراسة الأسئلة.
- ♦ اختر الإجابة الصحيحة من بينها بوضع علامة (√) أمام رقم الإجابة الصحيحة بين القوسين.
- ♦ دون الإجابة في الورقة المخصصة للإجابة.
- ♦ عليك ألا تترك بندا من بنود الاختبار دون أن تجيب عنه.
- ♦ ابدأ قبل أن تسجل الإجابات بكتابة بياناتك في الموضع المخصص لها بورقة الإجابة.

وأشكركم – سلفاً - على حسن تعاونك.

ثانياً: بنود الاختبار:

(١) الحروف اللثوية، هي:
أ- س – ص – ز. ( )
ب- ب – م – ن. ( )
ج- ث – ظ – ذ. ( )

(٢) الحروف الحلقية، هي:
أ. ء – ع – ح – غ – خ. ( )
ب. ء – ع – ن – خ – ح. ( )
ج. ع – ح – غ – ق – ي – ن. ( )

(٣) مخرج حرف (الباء)، من:
أ- الجوف. ( )
ب- اللسان. ( )
ج- الشفتان. ( )

(٤) مخرج الغنة، من:
أ. الحلق. ( )
ب. الشفتان. ( )
ج. الخيشوم. ( )

(٥) حروف الصفير، هي:
أ- ذ – ث – ظ. ( )
ب- ز – ص – س. ( )
ج- ص – ض – غ. ( )

(٦) تسمى حروف المد (الألف، الياء، الواو) بالحروف:
أ. الشفهية. ( )
ب. الحلقية. ( )
ج. الجوفية. ( )

(٧) يسمى حرفا (اللام، النون) بالحروف:
أ- الحلقية. ( )
ب- الذلقية. ( )
ج- الأسلية. ( )

(٨) تسمى حروف (الفاء، الواو، الباء، الميم) بالحروف:
أ. الشفهية. ( )
ب. الحلقية. ( )
ج. الجوفية. ( )

(٩) تسمى حروف (التاء، الطاء، الدال) بالحروف:
أ- الشفهية. ( )
ب- الحلقية. ( )
ج- النطعية. ( )

(١٠) تسمى حروف (الجيم، الشين، الياء) بالحروف:
أ. الشجرية. ( )
ب. النطعية. ( )
ج. الأسلية. ( )

(١١) تسمى حروف (الصاد، السين، الزاي) بالحروف:
أ- الشجرية. ( )
ب- الأسلية. ( )
ج- الشفهية. ( )

(١٢) مخرج حرف (الهاء) من:
أ. الجوف. ( )
ب. الحلق. ( )
ج. اللسان. ( )

(١٣) إظهار النون الساكنة والتنوين يكون عند حروف:
أ- الهمز – الهاء – العين. ( )
ب- الدال – الهمز – الهاء. ( )
ج- القاف – العين – الدال. ( )

(١٤) قَالَ تَعَالَى: ﴿ سَوَآءٌ مِّنكُم مَّنْ أَسَرَّ ٱلْقَوْلَ وَمَن جَهَرَ بِهِۦ ﴾ (الرعد: ١٠)، موضع الإظهار للنون الساكنة في الآية الكريمة، هو:
أ. منكم. ( )
ب. من أسر. ( )
ج. من جهر. ( )

(١٥) قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ ۞ وَإِن تَعۡجَبۡ فَعَجَبٌ قَوۡلُهُمۡ أَءِذَا كُنَّا تُرَٰبًا أَءِنَّا لَفِي خَلۡقٖ جَدِيدٍۗ ﴾ (الرعد: ٥)، موضع الإظهار للتنوين في الآيات الكريمة، هو:

أ- ﴿فَعَجَبٌ قَوۡلُهُمۡ﴾ ( )

ب- ﴿تُرَٰبًا أَءِنَّا﴾ ( )

ج- ﴿خَلۡقٖ جَدِيدٍۗ﴾. ( )

(١٦) عندما تأتي النون الساكنة مع الياء والواو في نفس الكلمة، فإن حكمها:

أ- الإظهار. ( )

ب- الإدغام بغنة. ( )

ج- الإدغام بغير غنة. ( )

(١٧) قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ لِلَّذِينَ ٱسۡتَجَابُواْ لِرَبِّهِمُ ٱلۡحُسۡنَىٰۚ وَٱلَّذِينَ لَمۡ يَسۡتَجِيبُواْ لَهُۥ لَوۡ أَنَّ لَهُم مَّا فِي ٱلۡأَرۡضِ جَمِيعٗا وَمِثۡلَهُۥ مَعَهُۥ لَٱفۡتَدَوۡاْ بِهِۦٓۚ ﴾ (الرعد: ١٨) ، حكم الإظهار للميم الساكنة في الآية عند موضع:

أ- لربهم الحسنى. ( )

ب- لم يستجيبوا. ( )

ج- لهم ما في. ( )

(١٨) الميم الساكنة تظهر في النطق عند حروف:

أ. الميم – الواو – الكاف – الباء. ( )

ب. السين – الميم – الصاد – الزاي. ( )

ج. السين – الواو – الكاف – الصاد. ( )

(١٩) لام (ألْ) تظهر في النطق عند حروف:

أ- الهمز – التاء – الثاء – الهاء – الواو. ( )

ب- الهاء – الواو – الطاء – اللام – النون. ( )

ج- الهمز – الباء – الكاف – العين – الهاء. ( )

(٢٠) **قَالَ تَعَالَى:** ﴿الٓمٓرۚ تِلۡكَ ءَايَٰتُ ٱلۡكِتَٰبِۗ وَٱلَّذِيٓ أُنزِلَ إِلَيۡكَ مِن رَّبِّكَ ٱلۡحَقُّ وَلَٰكِنَّ أَكۡثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يُؤۡمِنُونَ ۝١﴾ (الرعد: ١)، **حكم لام "أل" في الكلمات التي تحتها خط:**

أ- الإظهار. ( )

ب- الإدغام. ( )

ج- الإخفاء. ( )

(٢١) **قَالَ تَعَالَى:** ﴿لِيَبۡلُوَكُمۡ أَيُّكُمۡ أَحۡسَنُ عَمَلٗاۗ﴾ (هود: ٧)، **وقَالَ تَعَالَى:** ﴿ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّكُمۡ تُرۡجَعُونَ ۝١١﴾ (السجدة: ١١)، **وقَالَ تَعَالَى:** ﴿لَٰكِنِ ٱلَّذِينَ ٱتَّقَوۡاْ رَبَّهُمۡ لَهُمۡ جَنَّٰتٞ تَجۡرِي مِن تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُ﴾ (آل عمران: ١٩٨)، **وقَالَ تَعَالَى:** ﴿أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ بِرَبِّهِمۡۖ وَأُوْلَٰٓئِكَ ٱلۡأَغۡلَٰلُ فِيٓ أَعۡنَاقِهِمۡۖ وَأُوْلَٰٓئِكَ أَصۡحَٰبُ ٱلنَّارِۖ هُمۡ فِيهَا خَٰلِدُونَ ۝٥﴾ (الرعد: ٥)، **حكم الميم الساكنة في الآيات السابقة:**

أ- الإظهار. ( )

ب- الإدغام. ( )

ج- الإخفاء. ( )

(٢٢) تدغم لام " ألْ " عند حروف:

أ- الثاء – الحاء – الدال – الصاد. ( )

ب- الحاء – الصاد – الطاء – الفاء. ( )

ج- الثاء – الدال – الصاد – الطاء. ( )

(٢٣) **قَالَ تَعَالَى:** ﴿ٱلۡبَغۡيُ﴾ (الشورى: ٣٩).

وقَالَ تَعَالَى: ﴿ٱلۡأَرۡضِ﴾ (البقرة: ١١).

وقَالَ تَعَالَى: ﴿ٱلۡحَلِيمُ﴾ (هود: ٨٧) **حكم لام (ألْ) في الكلمات السابقة:**

أ- الإظهار. ( )

ب- الإدغام. ( )

ج- الإخفاء. ( )

(٢٤) **قَالَ تَعَالَىٰ:** ﴿وَمَا لَهُم مِّن دُونِهِۦ مِن وَالٍ ۝١١﴾ (الرعد: ١٣)، الحرفان المتماثلان اللذان تحتها خط، حكمها:

(أ) إظهار الحرفين. ( )

(ب) إدغام الحرف الأول في الثاني. ( )

(ج) إخفاء الحرف الأول وإخفاء الثاني. ( )

(٢٥) **قَالَ تَعَالَىٰ:** ﴿۞ أَفَمَن يَعْلَمُ أَنَّمَآ أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ ٱلْحَقُّ كَمَنْ هُوَ أَعْمَىٰٓ ۚ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُو۟لُوا۟ ٱلْأَلْبَٰبِ ۝١٩﴾ (الرعد: ١٩) حكم إدغام النون الساكنة في المواضع التي تحتها خط:

(أ) الأول بغنة والثاني بغير غنة. ( )

(ب) الأول بغير غنة والثاني بغنة. ( )

(ج) كل منهما بغنة. ( )

(٢٦) **قَالَ تَعَالَىٰ:** ﴿وَمَا ٱلْحَيَوٰةُ ٱلدُّنْيَا فِى ٱلْءَاخِرَةِ إِلَّا مَتَٰعٌ ۝٢٦﴾ (الرعد: ٢٦)، **قَالَ تَعَالَىٰ:** ﴿وَفِى ٱلْأَرْضِ قِطَعٌ مُّتَجَٰوِرَٰتٌ وَجَنَّٰتٌ مِّنْ أَعْنَٰبٍ وَزَرْعٌ وَنَخِيلٌ صِنْوَانٌ وَغَيْرُ صِنْوَانٍ﴾ (الرعد: ٤)، حكم النون الساكنة في الكلمات التي تحتها خط:

(أ) الإظهار. ( )

(ب) الإدغام. ( )

(ج) الإخفاء. ( )

(٢٧) **قَالَ تَعَالَىٰ:** ﴿لَفِى خَلْقٍ جَدِيدٍ ۗ﴾ (الرعد: ٥)، حكم ما تحته خط:

(أ) إظهار. ( )

(ب) إدغام. ( )

(ج) إخفاء. ( )

(٢٨) **قَالَ تَعَالَىٰ:** ﴿ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ طُوبَىٰ لَهُمْ وَحُسْنُ مَـَٔابٍ ۝٢٩﴾ (الرعد: ٢٩)، حكم ما تحته خط (التاء والطاء):

(أ) الإظهار للحرفين. ( )

(ب) إدغام الأول في الثاني. ( )

(ج) إخفاء الأول وإظهار الثاني. ( )

(٢٩) قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿قَدْ سَمِعَ ٱللَّهُ قَوْلَ ٱلَّتِي تُجَٰدِلُكَ فِي زَوْجِهَا وَتَشْتَكِيٓ إِلَى ٱللَّهِ﴾ (المجادلة: ١)، حكم ما تحته خط (الدال والسين):

(أ) الإظهار للحرفين. ( )

(ب) إدغام الأول في الثاني. ( )

(ج) إخفاء الأول وإظهار الثاني. ( )

(٣٠) تدغم النون الساكنة والتنوين بغنة عند حروف:

(أ) الياء – النون – الميم – الواو. ( )

(ب) الياء – الباء – النون – الميم. ( )

(ج) الفاء – الباء – الواو – النون. ( )

(٣١) قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿وَقِيلَ مَنْۜ رَاقٍ ۝٢٧﴾ (القيامة: ٢٧)

حكم النون الساكنة في كلمة (من):

(أ) الإظهار. ( )

(ب) الإدغام. ( )

(ج) الإخفاء. ( )

(٣٢) قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿قَد تَّبَيَّنَ ٱلرُّشْدُ مِنَ ٱلْغَيِّ﴾ (البقرة: ٢٥٦)، حكم الحرفين (الأخير في الكلمة الأولى، والأول في الكلمة الثانية):

(أ) الإظهار للحرفين. ( )

(ب) إدغام الأول في الثاني. ( )

(ج) إخفاء الأول وإظهار الثاني. ( )

(٣٣) قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ٱلشَّهَٰدَةَ﴾ (البقرة: ٢٨٣).

وقَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ٱلنَّهَارَ﴾ (الأعراف: ٥٤).

وقَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ٱلظُّلُمَٰتِ﴾ (الأنعام: ١).

حكم لام (أل) في الكلمات السابقة:

(أ) الإظهار ( )

(ب) الإدغام. ( )

(ج) الإخفاء. ( )

(٣٤) قَالَ تَعَالَى: ﴿ كَلَّا بَلْ رَانَ عَلَىٰ قُلُوبِهِم مَّا كَانُوا يَكْسِبُونَ ﴿١٤﴾ ﴾ (المطففين: ١٤)، حكم اللام الساكنة في كلمة (بل):

(أ) الإظهار. ( )

(ب) الإدغام. ( )

(ج) الإخفاء. ( )

(٣٥) تدغم النون الساكنة والتنوين بغير غنة عند حروف:

(أ) الباء – الراء. ( )

(ب) الياء – اللام. ( )

(ج) اللام – الراء. ( )

(٣٦) قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَفِي ٱلْأَرْضِ قِطَعٌ مُّتَجَٰوِرَٰتٌ وَجَنَّٰتٌ مِّنْ أَعْنَٰبٍ وَزَرْعٌ وَنَخِيلٌ صِنْوَانٌ وَغَيْرُ صِنْوَانٍ ﴾ (الرعد: ٤)، حكم التنوين عند المواضع التي تحتها خط:

(أ) الإقلاب. ( )

(ب) الإدغام بغنة. ( )

(ج) الإدغام بغير غنة. ( )

(٣٧) قَالَ تَعَالَى: ﴿ لَءَايَٰتٍ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ﴿١٦٤﴾ ﴾ (البقرة: ١٦٤).

وقَالَ تَعَالَى: ﴿ فَتَلَقَّىٰٓ ءَادَمُ مِن رَّبِّهِۦ كَلِمَٰتٍ ﴾ (البقرة: ٣٧).

وقَالَ تَعَالَى: ﴿ فَٱحْتَمَلَ ٱلسَّيْلُ زَبَدًا رَّابِيًا ﴾ (الرعد: ١٧) .

حكم النون الساكنة والتنوين فيما تحته خط:

(أ) الإقلاب. ( )

(ب) الإدغام بغنة. ( )

(ج) الإدغام بغير غنة. ( )

(٣٨) إذا التقت اللام والراء، في مثل: ﴿ بَل رَّفَعَهُ ٱللَّهُ إِلَيْهِ ﴾ (النساء: ١٥٨).

فإنه يجب:

(أ) إدغام اللام في الراء. ( )

(ب) إدغام اللام والراء. ( )

(ج) إخفاء اللام وإظهار الراء. ( )

(٣٩) قَالَ تَعَالَى: ﴿ٱللَّهُ ٱلَّذِى رَفَعَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ بِغَيْرِ عَمَدٍ تَرَوْنَهَا﴾ (الرعد: ٢)

وقَالَ تَعَالَى: ﴿فَكَيْفَ ءَاسَىٰ عَلَىٰ قَوْمٍ كَٰفِرِينَ ﴿٩٣﴾﴾ (الأعراف: ٩٣)

وقَالَ تَعَالَى: ﴿ٱبْتِغَآءَ حِلْيَةٍ أَوْ مَتَٰعٍ زَبَدٌ مِّثْلُهُۥ﴾ (الرعد: ١٧)

حكم التنوين في المواضع التي تحتها خط:

(أ) الإظهار. ( )

(ب) الإدغام. ( )

(ج) الإخفاء. ( )

(٤٠) قَالَ تَعَالَى: ﴿لَهَمَّت طَّآئِفَةٌ مِّنْهُمْ أَن يُضِلُّوكَ﴾ (النساء: ١١٣)

وقَالَ تَعَالَى: ﴿وَنَادَىٰ نُوحٌ ٱبْنَهُۥ وَكَانَ فِى مَعْزِلٍ يَٰبُنَىَّ ٱرْكَب مَّعَنَا﴾ (هود: ٤٢) قوله

وقَالَ تَعَالَى: ﴿أَوْ تَتْرُكْهُ يَلْهَث ذَّٰلِكَ مَثَلُ ٱلْقَوْمِ ٱلَّذِينَ كَذَّبُوا۟ بِـَٔايَٰتِنَا﴾ (الأعراف: ١٧٦) حكم كل حرفين تحتهما خط في كل موضع من المواضع السابقة:

(أ) الإظهار. ( )

(ب) الإدغام. ( )

(ج) الإظهار والإدغام. ( )

(٤١) من الحروف التي تخفى عندها النون الساكنة والتنوين:

(أ) الواو – التاء – الدال – الصاد – الكاف. ( )

(ب) التاء – الجيم – الدال – السين – الصاد. ( )

(ج) التاء – الثاء – الراء – السين – الصاد. ( )

(٤٢) قَالَ تَعَالَى: ﴿وَيَرَى ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْعِلْمَ ٱلَّذِىٓ أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ﴾ (سبأ: ٦)،

وقَالَ تَعَالَى: ﴿قُلِ ٱللَّهُ يُنَجِّيكُم مِّنْهَا وَمِن كُلِّ كَرْبٍ ثُمَّ أَنتُمْ تُشْرِكُونَ ﴿٦٤﴾﴾ (الأنعام: ٦٤)،

وقَالَ تَعَالَى: ﴿وَإِن تَعْجَبْ فَعَجَبٌ قَوْلُهُمْ﴾ (الرعد: ٥).

حكم النون الساكنة فيما تحته خط:

(أ) الإظهار. ( )

(ب) الإدغام. ( )

(ج) الإخفاء. ( )

(٤٣) قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ ۞ وَإِن تَعۡجَبۡ فَعَجَبٞ قَوۡلُهُمۡ أَءِذَا كُنَّا تُرَٰبًا أَءِنَّا لَفِي خَلۡقٖ جَدِيدٍۗ أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ بِرَبِّهِمۡۖ وَأُوْلَٰٓئِكَ ٱلۡأَغۡلَٰلُ فِيٓ أَعۡنَاقِهِمۡۖ وَأُوْلَٰٓئِكَ أَصۡحَٰبُ ٱلنَّارِۖ هُمۡ فِيهَا خَٰلِدُونَ ٥ ﴾ (الرعد: ٥)، المواضع التي فيها حرف غنة مشدد، هي:

(أ) وإن تعجب – كنا – أعناقهم. ( )

(ب) قولهم – أئنا – النار. ( )

(ج) كنا – أئنا لفي – النار. ( )

(٤٤) تأخذ الميم الساكنة حكم الإخفاء عند حرف:

(أ) الباء. ( )

(ب) الميم. ( )

(ج) الواو. ( )

(٤٥) قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ لَعَلَّكُم بِلِقَآءِ رَبِّكُمۡ تُوقِنُونَ ٢ ﴾ (الرعد: ٢)،

وقَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَظِلَٰلُهُم بِٱلۡغُدُوِّ وَٱلۡأٓصَالِ ۩ ١٥ ﴾ (الرعد: ١٥)،

وقَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ سَلَٰمٌ عَلَيۡكُم بِمَا صَبَرۡتُمۡۚ فَنِعۡمَ عُقۡبَى ٱلدَّارِ ٢٤ ﴾ (الرعد: ٢٤)،

حكم الميم الساكنة في المواضع التي تحتها خط:

(أ) الإظهار. ( )

(ب) الإدغام. ( )

(ج) الإخفاء. ( )

(٤٦) حكم النون والميم المشددتين:

(أ) إظهار الغنة. ( )

(ب) عدم إظهار الغنة. ( )

(ج) إظهار الغنة وعدم إظهارها. ( )

(٤٧) المد الطبيعي هو الذي يأتي:

(أ) بعده همزة. ( )

(ب) بعده سكون. ( )

(ج) ليس بعده همزة أو سكون. ( )

(٤٨) المد المنفصل يكون بعده:

(أ) الهمز في نفس الكلمة. ( )
(ب) المد في كلمة والهمز في كلمة أخرى. ( )
(ج) المد في كلمة والسكون في كلمة أخرى. ( )

(٤٩) قَالَ تَعَالَى: ﴿أَلَآ إِنَّهُمۡ هُمُ ٱلسُّفَهَآءُ وَلَٰكِن لَّا يَعۡلَمُونَ ١٣﴾ البقرة: ١٣

وقَالَ تَعَالَى: ﴿أَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً﴾ (الرعد: ١٧) ، حكم المد في الكلمات السابقة:

(أ) أقل من حركتين. ( )
(ب) أكثر من حركتين. ( )
(ج) حركتين فقط. ( )

(٥٠) من الحروف التي يكون لها حكم المد اللازم:

(أ) الياء – اللام – الميم – العين. ( )
(ب) اللام – الميم – العين – القاف. ( )
(ج) الميم – القاف – الهاء – الطاء. ( )

(٥١) المد المتصل يكون بعده:

(أ) الهمز في نفس الكلمة. ( )
(ب) المد في كلمة والهمز في كلمة أخرى. ( )
(ج) المد في كلمة والسكون في كلمة أخرى. ( )

(٥٢) المد اللازم الكلمي يكون بعده:

(أ) همز في كلمته. ( )
(ب) سكون في كلمته. ( )
(ج) همز في كلمة أخرى. ( )

(٥٣) قَالَ تَعَالَى: ﴿الٓمٓرۚ﴾ (الرعد: ١)، الحروف التي تمد ست حركات هي:

(أ) الألف – الميم. ( )
(ب) اللام – الميم. ( )
(ج) اللام – الراء. ( )

(٥٤) قَالَ تَعَالَى: ﴿الٓمٓرۚ﴾ (الرعد: ١)، الحرف الذي يمد حركتين هو:

(أ) اللام.
(ب) الميم. ( )
(ج) الراء. ( )

( )

(٥٥) حكم مد الصلة الصغرى:
(أ) أقل من حركتين. ( )
(ب) حركتين فقط. ( )
(ج) حركتين فأكثر. ( )

(٥٦) حكم مد الصلة الكبرى:
(أ) أقل من حركتين. ( )
(ب) حركتين فقط. ( )
(ج) حركتين فأكثر. ( )

(٥٧) مد الصلة الكبرى يكون بعده:
(أ) همز في كلمته. ( )
(ب) همز في كلمة أخرى. ( )
(ج) سكون في كلمة أخرى. ( )

(٥٨) يكون المد العارض للسكون عند الوقف على الحرف الأخير في الكلمة، والحرف قبله يكون:
(أ) مد. ( )
(ب) ساكن. ( )
(ج) متحرك. ( )

(٥٩) يمد المد العارض:
(أ) أقل من حركتين. ( )
(ب) حركتين فقط. ( )
(ج) حركتين فأكثر. ( )

(٦٠) قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿وَيَقُولُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَوْلَآ أُنزِلَ عَلَيْهِ ءَايَةٌ مِّن رَّبِّهِۦٓ إِنَّمَآ أَنتَ مُنذِرٌ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ ۝٧﴾ (الرعد: ٧) ، ما تحته خط في الآية الكريمة حكمه:
(أ) مد طبيعي. ( )
(ب) مد منفصل. ( )
(ج) مد متصل. ( )

(٦١) قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿لَهُۥ مُعَقِّبَٰتٌ﴾ (الرعد: ١١)، ما تحته خط في الآية الكريمة حكمه:

(أ) مد طبيعي. ( )
(ب) مد صلة صغرى. ( )
(ج) مد صلة كبرى. ( )

(٦٢) قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ أَفَمَنْ هُوَ قَآئِمٌ عَلَىٰ كُلِّ نَفْسٍۭ بِمَا كَسَبَتْ ﴾ (الرعد: ٣٣)، حكم ما تحته خط في الآية الكريمة:

(أ) مد صله كبرى. ( )
(ب) مد منفصل. ( )
(ج) مد متصل. ( )

(٦٣) قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ يُحَآدُّونَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ ﴾ (المجادلة: ٥)، ما تحته خط في الآية الكريمة حكمه:

(أ) مد لازم كلمي. ( )
(ب) مد لازم حرفي. ( )
(ج) مد عارض للسكون. ( )

(٦٤) مقدار صوت الغنة في مواضع الإدغام:

(أ) أقل من حركتين. ( )
(ب) حركتين فقط. ( )
(ج) أكثر من حركتين. ( )

(٦٥) تفخم لام لفظ (الجلالة) إذا وقعت بعد:

(أ) فتح أو كسر. ( )
(ب) كسر أو ضم. ( )
(ج) فتح أو ضم. ( )

(٦٦) ترقق اللام في لفظ (الجلالة) إذا وقعت بعد

(أ) فتح. ( )
(ب) كسر. ( )
(ج) ضم. ( )

(٦٧) قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ كَذَٰلِكَ يَضْرِبُ ٱللَّهُ ٱلْأَمْثَالَ ﴿١٧﴾ ﴾ (الرعد: ١٧)

وقَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ ٱللَّهُ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ ﴾ (السجدة: ٤)

قَالَ تَعَالَى: ﴿قَدْ فَرَضَ ٱللَّهُ لَكُمْ تَحِلَّةَ أَيْمَـٰنِكُمْ ۚ وَٱللَّهُ مَوْلَىٰكُمْ ۖ وَهُوَ ٱلْعَلِيمُ ٱلْحَكِيمُ ۝٢﴾ (التحريم: ٢)

حكم اللام في لفظ الجلالة في المواضع التي تحتها خط:

(أ) التفخيم. ( )

(ب) الترقيق. ( )

(ج) التفخيم والترقيق. ( )

(٦٨) قَالَ تَعَالَى: ﴿يَحْفَظُونَهُۥ مِنْ أَمْرِ ٱللَّهِ﴾ (الرعد: ١١)،

وقَالَ تَعَالَى: ﴿قُلْ مَن رَّبُّ ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ قُلِ ٱللَّهُ ۚ﴾ (الرعد: ١٦)،

حكم اللام في لفظ الجلالة في المواضع التي تحتها خط:

(أ) التفخيم. ( )

(ب) الترقيق. ( )

(ج) التفخيم والترقيق. ( )

(٦٩) من الحروف التي تفخم دائما:

(أ) الحاء – الخاء – العين – القاف – الصاد. ( )

(ب) الحاء – العين – الظاء – الغين – الصاد. ( )

(ج) الخاء – الصاد – القاف – الظاء – الغين. ( )

(٧٠) تفخم الراء إذا جاءت:

(أ) مفتوحة أو مكسورة. ( )

(ب) مفتوحة أو مضمومة. ( )

(ج) مكسورة أو مضمومة. ( )

(٧١) الراء إذا جاءت ساكنة بعد فتح أو ضم فحكمها:

(أ) التفخيم. ( )

(ب) الترقيق. ( )

(ج) التفخيم والترقيق. ( )

(٧٢) قَالَ تَعَالَى: ﴿أَحَسِبَ ٱلنَّاسُ أَن يُتْرَكُوٓا۟﴾ (العنكبوت: ٢)

وقَالَ تَعَالَى: ﴿فِيهَا يُفْرَقُ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ ۝٤﴾ (الدخان: ٤)

وقَالَ تَعَالَى: ﴿هُوَ ٱلَّذِى بَعَثَ فِى ٱلْأُمِّيِّـۧنَ رَسُولًا مِّنْهُمْ﴾ (الجمعة: ٢)

حكم الراء في المواضع التي تحتها خط:

( )

(أ) التفخيم. ( )
(ب) الترقيق. ( )
(ج) التفخيم والترقيق.

(٧٣) حروف القلقة مجموعة في كلمة:
(أ) (يرملون). ( )
(ب) (قطب جد). ( )
(ج) (سنقص علمك). ( )

(٧٤) قَالَ تَعَالَى: ﴿ كَذَٰلِكَ يَضْرِبُ ٱللَّهُ ٱلْأَمْثَالَ ﴾ (الرعد: ١٧).
وقَالَ تَعَالَى: ﴿ ٱللَّهُ يَبْسُطُ ٱلرِّزْقَ لِمَن يَشَآءُ وَيَقْدِرُ ﴾ (الرعد: ٢٦)،
وقَالَ تَعَالَى: ﴿ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَتَطْمَئِنُّ قُلُوبُهُم بِذِكْرِ ٱللَّهِ ۗ أَلَا بِذِكْرِ ٱللَّهِ تَطْمَئِنُّ ٱلْقُلُوبُ ﴾ (الرعد: ٢٨)، تنطق الراء في الآيات السابقة:
(أ) مفخمة. ( )
(ب) مرققة. ( )
(ج) مفخمة ومرققة. ( )

(٧٥) قَالَ تَعَالَى: ﴿ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴾ (الفاتحة: ٢)
وقَالَ تَعَالَى: ﴿ فِى قُلُوبِهِم مَّرَضٌ فَزَادَهُمُ ٱللَّهُ مَرَضًا ﴾ (البقرة: ١٠)،
وقَالَ تَعَالَى: ﴿ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ ٱفْتَرَىٰ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبًا ﴾ (هود: ١٨)
تنطق الراء في الآيات السابقة:
(أ) مفخمة. ( )
(ب) مرققة. ( )
(ج) مفخمة ومرققة. ( )

(٧٦) قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَلَا تُصَعِّرْ ﴾ (لقمان: ١٨)، وقَالَ تَعَالَى: ﴿ ءَالِ فِرْعَوْنَ ﴾ (البقرة: ٤٩) ؛ حكم الراء الساكنة في الموضعين السابقين:
(أ) التفخيم. ( )
(ب) الترقيق. ( )
(ج) التفخيم والترقيق ( )

(٧٧) من الحروف التي ترقق دائماً:

(أ) الحاء – الدال – العين – الفاء – الهاء. (   )

(ب) الحاء – الدال – الفاء – الهاء – الضاد. (   )

(ج) الدال – الهاء – العين – الضاد – الطاء. (   )

(٧٨) حروف القلقلة تكون حركتها:

(أ) مفتوحة. (   )

(ب) مضمومة. (   )

(ج) ساكنة. (   )

(٧٩) قَالَ تَعَالَى: ﴿وَٱلَّذِينَ صَبَرُواْ ٱبْتِغَآءَ وَجْهِ رَبِّهِمْ وَأَقَامُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَأَنفَقُواْ مِمَّا رَزَقْنَٰهُمْ سِرًّا وَعَلَانِيَةً وَيَدْرَءُونَ بِٱلْحَسَنَةِ ٱلسَّيِّئَةَ أُوْلَٰٓئِكَ لَهُمْ عُقْبَى ٱلدَّارِ ۝٢٢﴾ (الرعد: ٢٢)، **الكلمات التي بها حكم القلقلة في الآية الكريمة، هي:**

(أ) صَبَرُواْ – ٱبْتِغَآءَ – وَجْهِ – وَيَدْرَءُونَ. (   )

(ب) ٱبْتِغَآءَ – وَجْهِ – رَزَقْنَٰهُمْ – وَيَدْرَءُونَ. (   )

(ج) وَجْهِ – وَيَدْرَءُونَ – رَزَقْنَٰهُمْ – وَأَقَامُواْ. (   )

(٨٠) أحد الأوجه التالية لقراءة آخر السورة والبسملة وأول السورة الجديدة غير جائزة:

(أ) وصل آخر السورة بالبسملة بأول السورة. (   )

(ب) قطع آخر السورة عن البسملة، ووصل البسملة بأول السورة. (   )

(ج) وصل آخر السورة بالبسملة، وقطع البسملة عن أول السورة. (   )

(٨١) صوت الغنة يظهر أثناء نطق النون الساكنة والتنوين عند حكم:

(أ) الإظهار. (   )

(ب) الإدغام بغنة. (   )

(ج) الإدغام بغير غنة. (   )

(٨٢) صوت الغنة يظهر عند نطق الميم الساكنة عند حكم:

(أ) الإدغام. (   )

(ب) الإقلاب. (   )

(ج) الإظهار. (   )

(٨٣) قَالَ تَعَالَى: ﴿أَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً فَسَالَتْ أَوْدِيَةُۢ بِقَدَرِهَا﴾ (الرعد: ١٧)، وقَالَ تَعَالَى: ﴿وَٱلَّذِينَ

يَصِلُونَ مَآ أَمَرَ ٱللَّهُ بِهِۦٓ أَن يُوصَلَ﴾ (الرعد: ٢١) ، حكم الهمزة في المواضع التي تحتها خط:

(أ) الوصل. ( )

(ب) القطع. ( )

(ج) الوصل والقطع. ( )

(٨٤) قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿لِلَّذِينَ ٱسْتَجَابُوا۟ لِرَبِّهِمُ ٱلْحُسْنَىٰ﴾ (الرعد: ١٨).

وقَالَ تَعَالَىٰ: ﴿وَٱلَّذِينَ صَبَرُوا۟ ٱبْتِغَآءَ وَجْهِ رَبِّهِمْ﴾ (الرعد: ٢٢) .

حكم الهمزة في المواضع التي تحتها خط:

(أ) الوصل. ( )

(ب) القطع. ( )

(ج) يجوز الوصل والقطع. ( )



مفتاح تصحيح الاختبار

البيانات:

الاسم: .... الشعبة: .... التاريخ: / /

رقم السؤال	الإجابة			رقم السؤال	الإجابة			رقم السؤال	الإجابة			رقم السؤال	الإجابة		
	(أ)	(ب)	(ج)		(أ)	(ب)	(ج)		(أ)	(ب)	(ج)		(أ)	(ب)	(ج)
١			√	٢٢			√	٤٣			√	٦٤		√	
٢	√			٢٣	√			٤٤			√	٦٥			√
٣			√	٢٤	√			٤٥			√	٦٦		√	
٤			√	٢٥	√			٤٦	√			٦٧	√		
٥		√		٢٦	√			٤٧			√	٦٨		√	
٦			√	٢٧	√			٤٨		√		٦٩			√
٧		√		٢٨	√			٤٩			√	٧٠		√	
٨	√			٢٩	√			٥٠		√		٧١	√		
٩			√	٣٠	√			٥١	√			٧٢	√		
١٠	√			٣١	√			٥٢		√		٧٣		√	
١١		√		٣٢	√			٥٣		√		٧٤		√	
١٢		√		٣٣		√		٥٤			√	٧٥		√	
١٣	√			٣٤	√			٥٥		√		٧٦		√	
١٤		√		٣٥			√	٥٦			√	٧٧	√		
١٥		√		٣٦		√		٥٧		√		٧٨			√
١٦	√			٣٧			√	٥٨	√			٧٩		√	
١٧		√		٣٨	√			٥٩			√	٨٠			√
١٨			√	٣٩			√	٦٠		√		٨١		√	
١٩			√	٤٠		√		٦١		√		٨٢	√		
٢٠	√			٤١	√			٦٢			√	٨٣		√	
٢١	√			٤٢			√	٦٣	√			٨٤	√		

ملحق (٢)

استمارة تحليل أداء الطلاب المعلمين في التلاوة

- التعريف بالأداة:

- أعدت هذه الأداة بهدف تحليل أداء الطلاب المعلمين في التلاوة.
- تتكون الأداة من (٤٧) عبارة تقيس الالتزام بأحكام التجويد في الأداء الصوتي للتلاوة لدى الطلاب المعلمين.
- تعتمد الأداة في قياس مستوى الأداء الصوتي للتلاوة لدى الطلاب المعلمين على مدى الالتزام في التلاوة بالأحكام التجويدية.
- أمام كل عبارة ثلاثة مستويات لدرجة الالتزام بالحكم، وهي:

١. دائماً: إذا كانت تلاوة الطالب المعلم تعبر عن التزامه بالحكم التجويدي في جميع المواضع التي يتكرر فيها الحكم أثناء التلاوة، ويقيم في هذه الحالة بالدرجة (٢).
٢. أحياناً: إذا كانت تلاوة الطالب المعلم لا تعبر عن التزامه بالحكم التجويدي في جميع المواضع بل يلتزم أحيانا بالحكم التجويدي في مواضع، ويهمله في مواضع أخرى، ويقيم بالدرجة (١).
٣. نادراً: إذا كانت تلاوة الطالب المعلم لا تعبر عن التزامه بالحكم التجويدي في جميع المواضع التي يتكرر فيها الحكم، ويقيم بالدرجة (صفر).

- إجراءات تقييم مستوى الأداء للطلاب المعلمين في التلاوة:

١. الاستماع إلى التلاوة المسجلة لكل طالب على حدة أكثر من مرة، والوقوف على تلاوة الطالب آية آية.
٢. متابعة أداء الطالب في مواضع الأحكام، وتقييم مدى التزامه بتطبيق الحكم التجويدي في التلاوة.
٣. وضع (√) تحت الأداء المناسب للطالب (دائماً – أحياناً – نادراً) وأمام العبارة التي تعبر عن الحكم التجويدي في التلاوة.

بيانات الطالب:

الاسم:....................................	الفرقة:....................................
الآيات:....................................	التاريخ:....................................

عبارات استمارة تحليل أداء الطلاب المعلمين في التلاوة

م	العبارات	درجة الالتزام		
		دائما	أحيانا	نادرا
١	يلتزم بضبط الحركات والسكنات في تلاوة الآيات.			
٢	يلتزم بتشديد الحروف المشددة في تلاوة الآيات.			
٣	ينطق الحروف اللثوية (ث، ذ، ظ) من مخارجها الصحيحة.			
٤	ينطق الحروف النطعية (د، ت، ط) من مخارجها الصحيحة.			
٥	ينطق الحروف الشجرية (الجيم، الشين، الياء) من مخارجها الصحيحة.			
٦	يعطش الجيم في النطق.			
٧	ينطق حروف الصفير (ز، س، ص) من مخارجها الصحيحة.			
٨	يقلقل حروف (قطب جد) في مواضع القلقة.			
٩	يرقق لام لفظ الجلالة في مواضع الترقيق.			
١٠	يفخم لام لفظ الجلالة في مواضع التفخيم.			
١١	يرقق حرف الراء في مواضع الترقيق.			
١٢	يفخم حرف الراء في مواضع التفخيم.			
١٣	يرقق الحروف المرققة.			
١٤	يفخم الحروف المفخمة.			
١٥	يفخم همزة الابتداء في مواضع التفخيم.			
١٦	يرقق همزة الابتداء في مواضع الترقيق.			
١٧	يظهر لام " أل " في النطق عند حروف الإظهار القمري.			
١٨	يظهر نطق النون الساكنة والتنوين عند حروف الحلق.			
١٩	يظهر نطق النون الساكنة عند حرفي الواو والياء إذا تليها في ذات الكلمة.			
٢٠	يظهر نطق الميم الساكنة عند جميع الحروف ماعدا الباء والميم.			
٢١	يظهر نطق الحرفين المتماثلين والمتقاربين والمتجانسين المتحركين.			
٢٢	يدغم لام " أل " في النطق عند حروف الإدغام الشمسي.			
٢٣	يدغم النون الساكنة والتنوين بغنة في النطق عند حروف (يومن).			
٢٤	يدغم النون الساكنة والتنوين بغير غنة في النطق عند حرفي اللام والراء.			

م	العبارات	درجة الالتزام		
		دائما	أحيانا	نادرا
٢٥	يدغم الميم الساكنة بغنة في النطق عند الميم المتحركة.			
٢٦	يدغم الحرفين المتماثلين إذا جاء الأول ساكنا والثاني متحركا.			
٢٧	يدغم الحرفين المتقاربين في النطق إذا جاء الأول ساكنا والثاني متحركا.			
٢٨	يدغم الحرفين المتجانسين في النطق إذا جاء الأول ساكنا والثاني متحركا.			
٢٩	يغن النون والميم المشددتين في النطق.			
٣٠	يقلب صوت النون الساكنة والتنوين في النطق ميما مع مصاحبة الغنة عند حرف الباء.			
٣١	يخفي صوت النون الساكنة والتنوين في النطق مع مصاحبة الغنة عند حروف الإخفاء.			
٣٢	يخفي صوت الميم الساكنة في النطق مع مصاحبة الغنة عند حرف الباء.			
٣٣	يمد المد الطبيعي حركتين عند الوصل والوقف.			
٣٤	يمد المد المنفصل من حركتين إلى أربع أو خمس حركات.			
٣٥	يمد المد المتصل أربع أو خمس حركات.			
٣٦	يمد مد الصلة الصغرى حركتين.			
٣٧	يمد مد الصلة الكبرى من حركتين إلى أربع أو ست حركات.			
٣٨	يمد المد اللازم الكلمي إلى ست حركات.			
٣٩	يمد المد اللازم الحرفي ست حركات.			
٤٠	يمد مد اللين من حركتين إلى أربع أو ست حركات.			
٤١	يمد المد العارض للسكون من حركتين إلى أربع أو ست حركات.			
٤٢	يظهر صوت همزة القطع في النطق عند مواضع القطع للهمزة.			
٤٣	يسقط صوت همزة الوصل في النطق عند مواضع الوصل للهمزة.			
٤٤	يقف في التلاوة على مواضع الوقف التام والحسن.			
٤٥	يقف في التلاوة عند مواضع الوقف اللازم.			
٤٦	لا يقف في التلاوة عند مواضع الوقف القبيح (الممنوع).			
٤٧	يبتدئ التلاوة بعد الوقف بما لا يخل بالمعنى.			

ملحق (٣)

استمارة رصد الأخطاء الشائعة في التلاوة لدى الطلاب المعلمين

التعريف بالأداة:

- تهدف الأداة إلى رصد الأخطاء الشائعة في التلاوة لدى الطلاب المعلمين.
- يعتمد رصد الأخطاء وتسجيلها على الإجراءات التالية:

١. الاستماع جيدا إلى تلاوة الطلاب بدقة وتأن، آية آية، وإذا كانت الآية طويلة فيتم الاستماع إليها أكثر من مرة.

٢. تدون علامة أمام الخطأ، ويحسب عدد مرات حدوثه على النحو التالي:

أ- إذا عدم الخطأ أو تكرر مرة أو مرتين لا أكثر؛ فتوضع علامة (√) أمام الخطأ وتحت خانة قليلة، ويقيم بالدرجة (١).

ب- أما إذا تكرر الخطأ بين ثلاث وخمس مرات؛ فتوضع علامة (√) أمام الخطأ وتحت خانة متوسطة، ويقيم بالدرجة (٢).

ج- وفي حالة إذا ما زاد عدد مرات تكرار الخطأ عن خمس مرات؛ فتوضع علامة (√) أمام الخطأ وتحت خانة كبيرة، ويقيم بالدرجة(٣).

٣. في الأحكام التي لا تتكرر مواضعها، ليس لها أكثر من موضع واحد يرد في تلاوة الطلاب، مثل: "المد اللازم الكلمي، المد اللازم الحرفي"، فيسجل الخطأ فيها في خانة كبيرة، ويقيم بالدرجة (٣).

بيانات الطالب:

الاسم:...............	الفرقة:.......................................
الآيات:..............	التاريخ:.......................................

بنود استمارة رصد الأخطاء الشائعة في تلاوة الطلاب المعلمين

م	أخطاء التلاوة	درجة الشيوع		
		كبيرة	متوسطة	قليلة
١	إبدال صوت الحرف بصوت أخر.			
٢	إبدال حركة بحركة.			
٣	إسكان الحرف المتحرك في غير وقف.			
٤	تحريك الحرف الساكن.			
٥	تخفيف الحرف المشدد.			
٦	تشديد الحرف المخفف.			
٧	تفخيم الحروف المرققة.			
٨	ترقيق الحروف المفخمة.			
٩	إهمال القلقلة لحروف (قطب جد).			
١٠	تفخيم لام لفظ الجلالة في غير مواضع التفخيم.			
١١	ترقيق لام لفظ الجلالة في غير مواضع الترقيق.			
١٢	تفخيم الراء المرققة.			
١٣	ترقيق الراء المفخمة.			
١٤	تفخيم همزة الوصل في غير مواضع التفخيم.			
١٥	ترقيق همزة الوصل في غير مواضع الترقيق.			
١٦	إطالة المد الطبيعي أكثر من حركتين عند الوصل والوقف.			
١٧	قصر المد المتصل أقل من أربع.			
١٨	قصر المد اللازم الحرفي أقل من ست حركات.			
١٩	قصر المد اللازم الكلمي أقل من ست حركات.			
٢٠	إطالة المد الطبيعي أكثر من حركتين.			
٢١	قصر مد الصلة الصغرى أقل من حركتين.			
٢٢	إطالة مد الصلة الصغرى أكثر من حركتين.			
٢٦	قصر المد المنفصل أقل من حركتين.			
٢٧	ترك الغنة عند نطق النون والميم المشددتين.			
٢٨	ترك الغنة عند الإدغام بغنة للنون الساكنة والتنوين.			
٢٩	ترك الغنة عند إدغام المثلين للميم الساكنة.			
٣٠	ترك الغنة في الإقلاب للنون الساكنة والتنوين.			

م	أخطاء التلاوة	درجة الشيوع		
		كبيرة	متوسطة	قليلة
٣١	ترك الغنة في الإخفاء للنون الساكنة والتنوين.			
٣٢	ترك الغنة في مواضع إخفاء الميم الساكنة عند الباء.			
٣٣	إدغام صوت لام " أل" عند مواضع الإظهار.			
٣٤	إظهار غنة مع صوت النون الساكنة والتنوين عند حروف الحلق.			
٣٥	إخفاء صوت الميم الساكنة عند حرفي الميم والفاء.			
٣٦	إدغام صوت النون الساكنة عند الواو والياء إذا جاءا معها في نفس الكلمة.			
٣٧	إدغام صوت الحرفين المتماثلين في مواضع الإظهار.			
٣٨	إدغام صوت الحرفين المتقاربين في مواضع إظهارهما.			
٣٩	إدغام صوت الحرفين المتجانسين في مواضع إظهارهما.			
٤٠	إظهار صوت لام " أل" في مواضع إدغامها.			
٤١	إظهار صوت النون الساكنة والتنوين عند حروف (يرملون).			
٤٢	إظهار صوت الغنة مع النون الساكنة والتنوين عند حرفي اللام والراء.			
٤٣	إهمال صوت إدغام الميم الساكنة عند الميم المتحركة.			
٤٤	إظهار صوت الحرفين المتماثلين في الإدغام.			
٤٥	إظهار صوت الحرفين المتقاربين في الإدغام.			
٤٦	ترك الإدغام للحرفين المتجانسين.			
٤٧	إظهار صوت النون الساكنة والتنوين في النطق عند حرف الباء.			
٤٨	إظهار صوت النون الساكنة والتنوين عند حروف الإخفاء.			
٤٩	إظهار صوت الميم الساكنة عند حرف الباء.			
٥٠	إسقاط همزة القطع في مواضع القطع.			
٥١	إسقاط همزة الوصل في مواضع الوصل.			
٥٢	الوقف في مواضع الوقف القبيح.			



ملحق (٤)

اختبار الوعي بالأداء الصوتي لتمييز أحكام التلاوة لدى الطلاب المعلمين

تعليمات الاختبار:

أخي الطالب المعلم / أختي الطالبة المعلمة:

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

بين أيديكم اختبار لقياس الوعي بمهارات الأداء الصوتي لأحكام التلاوة، والهدف منه اختبار قدراتكم على تمييز مهارات الوعي بالأداء الصوتي لأحكام التلاوة لديكم.

والمطلوب منكم ما يلي:

- قراءة تعليمات الاختبار بعناية واهتمام.
- الاستماع إلى الآيات التي تتلى على مسامعكم بواسطة المسجل.
- سوف تستمعون إلى الآيات العشر الأولى من سورة الكهف آية بعد آية، ولن تكتب الآيات في كراسة الاختبار، وسيكون معرفة الآيات من خلال الصوت الذي تستمعون إليه فقط.
- وكل آية ستقسم إلى مواضع؛ بمعنى أنها لن تتلى مرة واحدة إلا إذا كانت قصيرة.
- كل آية، وكل موضع مرتبط بعبارات من أسئلة الصواب والخطأ.
- بعد أن تستمعون إلى الآية الكريمة أو الموضع منها عليكم أن تجيبوا عن العبارات المتعلقة بها بوضع إشارة (√) تحت خانة صواب إذا كانت العبارة تشير إلى الأداء الصحيح، وإشارة (x) إذا كانت العبارة لا تشير إلى الأداء الصحيح.
- بعد أن تنتهوا من الإجابة عن العبارات الخاصة بالآية الأولى وبالمواضع الخاصة بها، سوف تستمعون إلى تلاوة الآية الثانية بنفس الطريقة، ثم الآية الثالثة، فالرابعة، وهكذا حتى نهاية الاختبار.
- وقبل أن تبدأوا الإجابة عليكم كتابة البيانات.

الآيات الكريمة:

رقم الآية	الموضع	نص الآية
الأولى	الأول	قَالَ تَعَالَى: ﴿ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِىٓ أَنزَلَ عَلَىٰ عَبْدِهِ ٱلْكِتَـٰبَ ﴾ الكهف: ١
	الثاني	قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَلَمْ يَجْعَل لَّهُۥ عِوَجَا ۜ ﴿١﴾ ﴾ الكهف: ١
الثانية	الأول	قَالَ تَعَالَى: ﴿ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِىٓ أَنزَلَ عَلَىٰ عَبْدِهِ ٱلْكِتَـٰبَ وَلَمْ يَجْعَل لَّهُۥ عِوَجَا ۜ ﴿١﴾ قَيِّمًا ﴾ الكهف: ١ - ٢
	الثاني	قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَيُبَشِّرَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴾ الكهف: ٢
	الثالث	قَالَ تَعَالَى: ﴿ ٱلْمُؤْمِنِينَ ٱلَّذِينَ يَعْمَلُونَ ٱلصَّـٰلِحَـٰتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا حَسَنًا ﴿٢﴾ ﴾ الكهف: ٢
الثالثة		قَالَ تَعَالَى: ﴿ مَّـٰكِثِينَ فِيهِ أَبَدًا ﴿٣﴾ ﴾ الكهف: ٣
الرابعة		قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَيُنذِرَ ٱلَّذِينَ قَالُوا۟ ٱتَّخَذَ ٱللَّهُ وَلَدًا ﴿٤﴾ ﴾ الكهف: ٤
الخامسة	الأول	قَالَ تَعَالَى: ﴿ مَّا لَهُم بِهِۦ مِنْ عِلْمٍ وَلَا لِءَابَآئِهِمْ ۚ ﴾ الكهف: ٥
	الثاني	قَالَ تَعَالَى: ﴿ كَبُرَتْ كَلِمَةً تَخْرُجُ مِنْ أَفْوَٰهِهِمْ ۚ ﴾ الكهف: ٥
	الثالث	قَالَ تَعَالَى: ﴿ إِن يَقُولُونَ إِلَّا كَذِبًا ﴿٥﴾ ﴾ الكهف: ٥
السادسة		قَالَ تَعَالَى: ﴿ فَلَعَلَّكَ بَـٰخِعٌ نَّفْسَكَ عَلَىٰٓ ءَاثَـٰرِهِمْ إِن لَّمْ يُؤْمِنُوا۟ بِهَـٰذَا ٱلْحَدِيثِ أَسَفًا ﴿٦﴾ ﴾ الكهف: ٦
السابعة	الأول	قَالَ تَعَالَى: ﴿ إِنَّا جَعَلْنَا مَا عَلَى ٱلْأَرْضِ زِينَةً لَّهَا ﴾ الكهف: ٧
	الثاني	قَالَ تَعَالَى: ﴿ لِنَبْلُوَهُمْ أَيُّهُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا ﴿٧﴾ ﴾ الكهف: ٧
الثامنة		قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَإِنَّا لَجَـٰعِلُونَ مَا عَلَيْهَا صَعِيدًا جُرُزًا ﴿٨﴾ ﴾ الكهف: ٨
التاسعة	الأول	قَالَ تَعَالَى: ﴿ أَمْ حَسِبْتَ أَنَّ أَصْحَـٰبَ ٱلْكَهْفِ وَٱلرَّقِيمِ ﴾ الكهف: ٩
	الثاني	قَالَ تَعَالَى: ﴿ أَصْحَـٰبَ ٱلْكَهْفِ وَٱلرَّقِيمِ كَانُوا۟ مِنْ ءَايَـٰتِنَا عَجَبًا ﴿٩﴾ ﴾ الكهف: ٩
العاشرة	الأول	قَالَ تَعَالَى: ﴿ إِذْ أَوَى ٱلْفِتْيَةُ إِلَى ٱلْكَهْفِ فَقَالُوا۟ ﴾ الكهف: ١٠

	الثاني	قَالَ تَعَالَى: ﴿ فَقَالُوا۟ رَبَّنَآ ءَاتِنَا مِن لَّدُنكَ رَحْمَةً ﴾ الكهف: ١٠
	الثالث	قَالَ تَعَالَى: ﴿ فَقَالُوا۟ رَبَّنَآ ءَاتِنَا مِن لَّدُنكَ رَحْمَةً وَهَيِّئْ لَنَا مِنْ أَمْرِنَا رَشَدًا ﴿١٠﴾ ﴾ الكهف: ١٠

عبارات الاختبار:

الآية الأولى: الموضع الأول ﴿..............................﴾:

م	العبارات	الإجابة	
		صواب	خطأ
١	صوت لام " أل " في كلمة ﴿ٱلْحَمْدُ﴾ يشبه صوت لام " أل " في كلمة ﴿ٱلَّذِىٓ﴾		
٢	صوت لام " أل " في كلمة ﴿ٱلَّذِىٓ﴾ لا يشبه صوت لام " أل " في كلمة ﴿ٱلْكِتَٰبَ﴾		
٣	صوت لام لفظ الجلالة في كلمة ﴿لِلَّهِ﴾ مفخم.		
٤	صوت الباء في كلمة ﴿عَبْدِهِ﴾ يشبه صوت الباء في كلمة ﴿ٱلْكِتَٰبَ﴾		
٥	صوت الهمز في كلمة ﴿أَنزَلَ﴾ غير ملفوظ.		
٦	صوت المد في كلمة ﴿ٱلَّذِىٓ أَنزَلَ﴾ حركتين فقط.		
٧	الصوت المفخم في كلمة ﴿عَبْدِهِ﴾ للعين.		
٨	صوت الوقف على كلمة ﴿ٱلْكِتَٰبَ﴾ في هذا الموضع صحيح.		

الآية الأولى: الموضع الثاني ﴿..............................﴾:

م	العبارات	الإجابة	
		صواب	خطأ
٩	صوت الجيم في كلمة ﴿يَجْعَل﴾ يشبه صوت الجيم في كلمة (عوجا).		
١٠	صوت الغنة يصاحب نطق الميم في موضع ﴿وَلَمْ يَجْعَل﴾		
١١	صوت هاء الضمير في كلمة ﴿لَّهُۥ عِوَجَا﴾ فيه إشباع بمد بالواو.		
١٢	صوت اللام في كلمة ﴿يَجْعَل﴾ مع اللام في كلمة ﴿لَّهُۥ﴾ صوت حرف واحد مشدد.		
١٣	صوت البدء في التلاوة لهذه الموضع جائز.		

الآية الأولى: الموضع الثالث ﴿..﴾:

م	العبارات	الإجابة	
		صواب	خطأ
١٤	صوت الجيم في كلمة ﴿عِوَجَاۜ﴾ بالتنوين.		
١٥	صوت الوصل لآخر الآية بأول الآية الثانية والوقف على كلمة ﴿قَيِّمًا﴾ صحيح.		

الآية الثانية: الموضع الأول﴿..﴾:

م	العبارات	الإجابة	
		صواب	خطأ
١٦	الصوت المفخم في كلمة ﴿قَيِّمًا﴾ لحرف القاف.		
١٧	صوت الغنة يصاحب نطق التنوين في كلمة ﴿لِّيُنذِرَ بَأۡسًا﴾		
١٨	صوت التنوين في ﴿قَيِّمًا لِّيُنذِرَ﴾ لا يشبه صوت التنوين في موضع ﴿بَأۡسًا شَدِيدًا﴾		
١٩	صوت الغنة لا يصاحب التنوين في موضع ﴿بَأۡسًا شَدِيدًا﴾		
٢٠	صوت النون في كلمة ﴿لِّيُنذِرَ﴾ يصاحبه الغنة.		

الآية الثانية: الموضع الثاني ﴿..﴾:

م	العبارات	الإجابة	
		صواب	خطأ
٢١	الصوت المفخم في كلمة ﴿وَيُبَشِّرَ﴾ للراء.		
٢٢	الصوت المميز للباء في كلمة ﴿وَيُبَشِّرَ﴾ القلقلة.		
٢٣	صوت المد العارض في كلمة ﴿ٱلۡمُؤۡمِنِينَ﴾ أكثر من حركتين.		
٢٤	صوت البدء في الموضع غير صحيح.		

الآية الثانية: الموضع الثالث ﴿..﴾:

م	العبارات	الإجابة	
		صواب	خطأ
٢٥	صوت اللام في كلمة ﴿ٱلۡمُؤۡمِنِينَ﴾يشبه صوت اللام في كلمة ﴿ٱلصَّٰلِحَٰتِ﴾		
٢٦	صوت الغنة يصاحب لفظ النون في كلمة ﴿أَنَّ﴾		

٢٧	صوت الميم في كلمة ﴿يَعۡمَلُونَ﴾ يشبه صوت الميم في موضع ﴿لَهُمۡ أَجۡرًا﴾		
٢٨	صوت الجيم في كلمة ﴿أَجۡرًا﴾ فيه قلقلة.		
٢٩	الصوت المفخم في كلمة ﴿ٱلصَّٰلِحَٰتِ﴾ للصاد.		
٣٠	صوت التنوين في موضع ﴿أَجۡرًا حَسَنًا﴾ لا يصاحبه الغنة.		
٣١	صوت المد عند الوقف على كلمة ﴿حَسَنًا﴾مقداره أكثر من حركتين.		

الآية الثالثة: ﴿..﴾:

م	العبارات	الإجابة	
		صواب	خطأ
٣٢	صوت الحرف الثالث في الكلمة الأولى بالآية مفخم.		
٣٣	صوت الحرف الرابع في الكلمة الأولى للسين.		
٣٤	صوت الهاء في كلمة ﴿فِيهِ﴾ فيه إطالة مقدراها حرفين.		
٣٥	صوت المد (الإطالة) في حرف الدال عند الوقوف على كلمة ﴿أَبَدًا﴾ أكثر من حركتين.		

الآية الرابعة: الموضع الأول﴿...﴾:

م	العبارات	الإجابة	
		صواب	خطأ
٣٦	صوت النون في كلمة ﴿وَيُنذِرَ﴾ لا يصاحبه صوت الغنة.		
٣٧	صوت اللام في كلمة ﴿ٱلَّذِينَ﴾ يشبه صوت اللام في لفظ الجلالة ﴿ٱللَّهُ﴾		
٣٨	صوت الراء في كلمة ﴿وَيُنذِرَ﴾ مرقق.		
٣٩	صوت الهمز في كلمة ﴿ٱتَّخَذَ﴾ غير ملفوظ.		
٤٠	صوت اللام في لفظ الجلالة في موضع ﴿قَالُواْ ٱتَّخَذَ ٱللَّهُ﴾ مرقق.		
٤١	صوت الدال في كلمة ﴿وَلَدًا﴾ التفخيم.		

الآية الرابعة: الموضع الثاني ﴿...﴾:

م	العبارات	الإجابة	
		صواب	خطأ
٤٢	صوت التنوين في كلمة ﴿وَلَدًا﴾ لا يصاحبه صوت الغنة.		

٤٣	صوت الوصل لآخر الآية بأول الآية التي تليها غير صحيح.		

الآية الخامسة: الموضع الأول ﴿.....................................﴾:

م	العبارات	الإجابة	
		صواب	خطأ
٤٤	صوت الميم الأخيرة في كلمة ﴿مَّا لَهُم﴾ يصاحبها صوت الغنة.		
٤٥	صوت التنوين في موضع ﴿عِلۡمٖ وَلَا لِأٓبَآئِهِمۡۚ﴾ لا يصاحبه غنة.		
٤٦	صوت الضمير الهاء في موضع ﴿بِهِۦ مِنۡ عِلۡمٖ﴾ فيه إطالة قدرها حركتين.		
٤٧	صوت النون في موضع ﴿مِنۡ عِلۡمٖ﴾ لا يصاحبه الغنة.		
٤٨	صوت المد (الإطالة) في كلمة ﴿لِأٓبَآئِهِمۡ﴾ أكثر من أربع حركات.		
٤٩	الصوت المفخم في كلمة ﴿لِأٓبَآئِهِمۡ﴾ للباء.		

الآية الخامسة: الموضع الثاني ﴿.....................................﴾:

م	العبارات	الإجابة	
		صواب	خطأ
٥٠	الصوت المفخم في كلمة ﴿كَبُرَتۡ﴾ لحرف الراء.		
٥١	صوت القلقلة في كلمة ﴿كَبُرَتۡ﴾ للباء.		
٥٢	صوت التنوين في موضع ﴿كَلِمَةٗ تَخۡرُجُ﴾ لا يصاحبه الغنة.		
٥٣	صوت النون في موضع ﴿مِنۡ أَفۡوَٰهِهِمۡۚ﴾ لا يصاحبه الغنة.		
٥٤	الصوت المفخم في كلمة ﴿تَخۡرُجُ﴾ للجيم.		
٥٥	صوت الراء في كلمة ﴿تَخۡرُجُ﴾ مرقق.		

الآية الخامسة: الموضع الثالث ﴿.....................................﴾:

م	العبارات	الإجابة	
		صواب	خطأ

م	العبارات	صواب	خطأ
٥٦	صوت الميم في كلمة ﴿مِنْ﴾ يشبه صوت الميم في كلمة ﴿أَفْوَاهِهِمْ﴾		
٥٧	صوت الميم في موضع ﴿أَفْوَاهِهِمْ إِن﴾ لا يصاحبه صوت الغنة.		
٥٨	صوت النون الأولى في موضع ﴿إِن يَقُولُونَ﴾ يشبه صوت النون الأخيرة في الكلمة الثانية في الموضع ذاته.		

تابع الآية الخامسة: الموضع الثالث ﴿.................................﴾:

م	العبارات	الإجابة	
		صواب	خطأ
٥٩	صوت النون الأولى في كلمة ﴿إِن﴾ في موضع ﴿إِن يَقُولُونَ﴾ لا يصاحبها صوت الغنة.		
٦٠	صوت الحرف الثاني في الكلمة الأخيرة هو للزاي.		
٦١	صوت حرفي الهاء في كلمة ﴿أَفْوَاهِهِمْ﴾ صوت لحرف واحد مشدد.		
٦٢	الصوت المفخم في كلمة ﴿يَقُولُونَ﴾ لحرف القاف.		
٦٣	جميع أصوات كلمة ﴿أَفْوَاهِهِمْ﴾ مرققة.		

الآية السادسة: الموضع الأول: ﴿.................................﴾:

م	العبارات	الإجابة	
		صواب	خطأ
٦٤	صوت اللام الأولى في كلمة ﴿فَلَعَلَّكَ﴾ يشبه صوت اللام الثانية في الكلمة ذاتها.		
٦٥	صوت التنوين في موضع ﴿بَٰخِعٌ نَّفْسَكَ﴾ لا يصاحبه صوت الغنة.		
٦٦	صوت المد (الإطالة) في موضع ﴿عَلَىٰٓ ءَاثَٰرِهِمْ﴾ حركتين فقط.		
٦٧	صوت الحرف الثاني في كلمة ﴿ءَاثَٰرِهِمْ﴾ يخرج من اللثة.		
٦٨	صوت الميم في موضع ﴿ءَاثَٰرِهِمْ إِن﴾ يشبه صوت الميم في موضع ﴿لَّمْ يُؤْمِنُوا۟﴾		
٦٩	صوت النون في موضع ﴿إِن لَّمْ﴾ لا يصاحبه صوت الغنة.		

م	العبارات	صواب	خطأ
٧٠	صوت لام " أل " في كلمة ﴿ٱلۡحَدِيثِ﴾ مدغم في صوت الحاء.		
٧١	الصوت المفخم في كلمة ﴿بَٰخِعٞ﴾ للباء.		
٧٢	صوت الراء في كلمة ﴿ءَاثَٰرِهِمۡ﴾ مرقق.		
٧٣	صوت النون الأولى كلمة ﴿إِن لَّمۡ﴾ يشبه صوت النون في كلمة ﴿يُؤۡمِنُواْ﴾.		

الآية السادسة: الموضع الثاني: ﴿.........................﴾:

م	العبارات	الإجابة	
		صواب	خطأ
٧٤	الوقف على كلمة ﴿نَّفۡسَكَ﴾ أعطت معنى صحيح.		
٧٥	الوصل بكلمة ﴿عَلَىٰٓ ءَاثَٰرِهِمۡ﴾ غير صحيح.		

الآية السادسة: الموضع الثالث: ﴿.........................﴾:

م	العبارات	الإجابة	
		صواب	خطأ
٧٦	الوقف على كلمة ﴿عَلَىٰٓ ءَاثَٰرِهِمۡ﴾ أعطت معنى غير صحيح.		
٧٧	الوصل بكلمة ﴿عَلَىٰٓ ءَاثَٰرِهِمۡ﴾ صحيح.		

الآية السابعة: الموضع الأول ﴿.........................﴾:

م	العبارات	الإجابة	
		صواب	خطأ
٧٨	صوت الغنة مصاحب للنون في الكلمة الأولى.		
٧٩	صوت اللام في كلمة ﴿جَعَلۡنَا﴾ لا يصاحبه صوت الغنة.		
٨٠	الصوت المفخم في كلمة ﴿ٱلۡأَرۡضِ﴾ للهمز.		
٨١	صوت القلقلة في كلمة ﴿لِنَبۡلُوَهُمۡ﴾ للباء..		
٨٢	صوت التنوين في موضع ﴿زِينَةٗ لَّهَا﴾ لا يصاحبه صوت الغنة.		
٨٣	جميع أصوات كلمة ﴿جَعَلۡنَا﴾ مرققة.		

الآية السابعة: الموضع الثاني ﴿.......................﴾:

م	العبارات	الإجابة	
		صواب	خطأ
٨٤	صوت الميم في موضع ﴿لِنَبۡلُوَهُمۡ أَيُّهُمۡ﴾ يشبه صوت الميم في موضع ﴿أَيُّهُمۡ أَحۡسَنُ﴾		
٨٥	الصوت المشدد في كلمة ﴿أَيُّهُمۡ﴾ للهاء.		
٨٦	الصوت المفخم في كلمة ﴿زِينَةً﴾ للزاي.		
٨٧	صوت الواو في كلمة ﴿لِنَبۡلُوَهُمۡ﴾ لا يظهر (غير ملفوظ).		
٨٨	صوت المد (الإطالة) في اللام في كلمة ﴿عَمَلًا﴾ عند الوقف عليها أكثر من حركتين.		
٨٩	أصوات كلمة ﴿لِنَبۡلُوَهُمۡ﴾ مفخمة.		

الآية الثامنة: ﴿.............................﴾:

م	العبارات	الإجابة	
		صواب	خطأ
٩٠	صوت الغنة مصاحب لصوت النون في كلمة ﴿وَإِنَّا﴾		
٩١	صوت الجيم في كلمة ﴿لَجَٰعِلُونَ﴾ يشبه صوت الجيم في كلمة ﴿جُرُزًا﴾		
٩٢	الصوت المفخم في كلمة ﴿جُرُزًا﴾ للجيم.		
٩٣	صوت التنوين في موضع ﴿صَعِيدٗا جُرُزًا﴾ يصاحبه صوت الغنة.		
٩٤	صوت الراء في كلمة ﴿جُرُزًا﴾ مرقق.		
٩٥	الصوت المفخم في كلمة ﴿صَعِيدٗا﴾ للصاد.		

الآية التاسعة: الموضع الأول ﴿.......................﴾:

م	العبارات	الإجابة	
		صواب	خطأ

٩٦	صوت الغنة لا يصاحب صوت الميم في موضع ﴿أَمْ حَسِبْتَ﴾		
٩٧	صوت الحرف الثاني في الكلمة الثانية للسين.		
٩٨	صوت الغنة يصاحب النون في كلمة ﴿أَنَّ أَصْحَٰبَ﴾		
٩٩	الصوت المفخم في كلمة ﴿أَصْحَٰبَ﴾ للحاء.		
١٠٠	صوت لام " أل " في كلمة ﴿ٱلْكَهْفِ﴾ يشبه صوت لام " أل " في كلمة ﴿وَٱلرَّقِيمِ﴾		
١٠١	صوت المد (الإطالة) العارض في كلمة ﴿وَٱلرَّقِيمِ﴾ عند الوقف عليها قدره حركتين.		
١٠٢	الصوت المفخم في كلمة ﴿وَٱلرَّقِيمِ﴾ للراء والقاف.		

الآية التاسعة: الموضع الثاني ﴿..................................﴾:

م	العبارات	الإجابة	
		صواب	خطأ
١٠٣	صوت الحرف الأول في الكلمة الأولى للقاف.		
١٠٤	صوت النون في كلمة ﴿مِنْ﴾ في الموضع ﴿مِنْ ءَايَٰتِنَا﴾ يصاحبه الغنة.		
١٠٥	صوت القلقلة في كلمة ﴿عَجَبًا﴾ للجيم.		
١٠٦	جميع أصوات كلمة ﴿عَجَبًا﴾ مرققة.		
١٠٧	صوت المد الأخير في كلمة ﴿عَجَبًا﴾ أكثر من حركتين.		

الآية العاشرة: الموضع الأول ﴿..................................﴾:

م	العبارات	الإجابة	
		صواب	خطأ
١٠٨	الصوت اللثوي في الكلمة الأولى للحرف الثاني.		
١٠٩	صوت لام " أل " في كلمة ﴿ٱلْفِتْيَةُ﴾ لا يشبه صوت لام " ألْ " في كلمة ﴿ٱلْكَهْفِ﴾		
١١٠	جميع أصوات كلمة ﴿أَوَى﴾ مفخمة.		

١١١	التشديد هو صوت حرفي الفاء في كلمتي ﴿ٱلۡكَهۡفِ فَقَالُواْ﴾		

الآية العاشرة: الموضع الثاني ﴿.................................﴾:

م	العبارات	الإجابة	
		صواب	خطأ
١١٢	الصوت المفخم في كلمة ﴿فَقَالُواْ﴾ للقاف.		
١١	صوت الراء في كلمة ﴿رَبَّنَآ﴾ يشبه صوت الراء في كلمة ﴿رَحۡمَةً﴾		
١١٤	صوت النون في كلمة ﴿مِن﴾ في موضع ﴿مِن لَّدُنكَ﴾ يشبه صوت النون في كلمة ﴿لَّدُنكَ﴾		
١١٥	صوت الغنة يصاحب صوت النون في كلمة ﴿لَّدُنكَ﴾		

الآية العاشرة: الموضع الثالث ﴿.................................﴾

م	العبارات	الإجابة	
		صواب	خطأ
١١٦	صوت التنوين في موضع ﴿رَحۡمَةً وَهَيِّئۡ﴾ يصاحبه الغنة.		
١١٧	صوت النون في موضع ﴿مِنۡ أَمۡرِنَا﴾ لا يصاحبه الغنة.		
١١٨	صوت الراء في كلمة ﴿أَمۡرِنَا﴾ لا يشبه صوت الراء في كلمة ﴿رَشَدٗا﴾		
١١٩	الصوت المفخم في كلمة ﴿رَشَدٗا﴾ للراء.		
١٢٠	صوت المد (الإطالة) في كلمة ﴿رَشَدٗا﴾ عند الوقف عليها أكثر من حركتين.		

مفتاح تصحيح اختبار الوعي الصوتي

م	الإجابة		م	الإجابة		م	الإجابة		م	الإجابة	
	ص	خ		ص	خ		ص	خ		ص	خ
١		√	٣١		√	٦١		√	٩١	√	
٢	√		٣٢		√	٦٢	√		٩٢		√
٣		√	٣٣		√	٦٣	√		٩٣	√	
٤	√		٣٤		√	٦٤		√	٩٤		√
٥		√	٣٥		√	٦٥		√	٩٥	√	
٦		√	٣٦		√	٦٦		√	٩٦	√	
٧		√	٣٧	√		٦٧	√		٩٧	√	
٨	√		٣٨		√	٦٨	√		٩٨	√	
٩		√	٣٩	√		٦٩	√		٩٩		√
١٠		√	٤٠		√	٧٠		√	١٠٠		√
١١	√		٤١		√	٧١		√	١٠١		√
١٢	√		٤٢		√	٧٢	√		١٠٢	√	
١٣	√		٤٣		√	٧٣		√	١٠٣		√
١٤		√	٤٤	√		٧٤	√		١٠٤		√
١٥	√		٤٥		√	٧٥	√		١٠٥		√
١٦	√		٤٦	√		٧٦		√	١٠٦	√	
١٧		√	٤٧	√		٧٧		√	١٠٧		√
١٨	√		٤٨	√		٧٨	√		١٠٨	√	
١٩		√	٤٩		√	٧٩	√		١٠٩	√	
٢٠	√		٥٠	√		٨٠		√	١١٠		√
٢١	√		٥١		√	٨١	√		١١١		√
٢٢		√	٥٢		√	٨٢	√		١١٢	√	
٢٣	√		٥٣	√		٨٣	√		١١٣	√	
٢٤		√	٥٤		√	٨٤	√		١١٤		√
٢٥		√	٥٥		√	٨٥		√	١١٥	√	
٢٦	√		٥٦		√	٨٦		√	١١٦	√	
٢٧		√	٥٧	√		٨٧		√	١١٧	√	
٢٨	√		٥٨		√	٨٨		√	١١٨	√	
٢٩	√		٥٩		√	٨٩		√	١١٩	√	
٣٠	√		٦٠		√	٩٠	√		١٢٠		√

ملحق (٥)

أداة تقييم الطلاب المعلمين للأداء الصوتي لأحكام التلاوة لدى التلاميذ

أخي الطالب المعلم:

- أعدت هذه الأداء بهدف مساعدتك على تقييم الأداء الصوتي لأحكام التلاوة لدى التلاميذ بصورة علمية وموضوعية.
- تتضمن الأداة تقييم الأداء الصوتي لدى التلاميذ في أحكام التلاوة التالية:

١	نطق الحروف من مخارجها الصحيحة.	١٦	المد المتصل.
٢	إظهار لام " أل ".	١٧	مد الصلة الصغرى.
٣	إظهار النون الساكنة والتنوين.	١٨	مد الصلة الكبرى.
٤	إظهار الميم الساكنة.	١٩	المد اللازم الحرفي.
٥	إظهار المتماثلين والمتقاربين والمتجانسين.	٢٠	المد اللازم الكلمي.
٦	إدغام لام " أل ".	٢١	المد العارض للسكون.
٧	إدغام النون الساكنة والتنوين بغنة.	٢٢	تفخيم لام لفظ الجلالة.
٨	إدغام النون الساكنة والتنوين بغير غنة.	٢٣	ترقيق لام لفظ الجلالة.
٩	إدغام الميم الساكنة.	٢٤	تفخيم حرف الراء.
١٠	إدغام المتماثلين والمتقاربين والمتجانسين.	٢٥	ترقيق حرف الراء.
١١	الإقلاب للنون الساكنة والتنوين.	٢٦	تفخيم الحروف المفخمة.
١٢	إخفاء النون الساكنة والتنوين.	٢٧	ترقيق الحروف المرققة.
١٣	إخفاء الميم الساكنة.	٢٨	غنة النون والميم المشددتين.
١٤	قلقلة حروف (قطب جد).	٢٩	إسقاط نطق همزة الوصل.
١٥	المد المنفصل.	٣٠	إظهار نطق همزة القطع.

- طريقة التقييم وتسجيل العلامات:

١- الاستماع بصورة جيدة إلى تلاوة كل تلميذ آية آية.

٢- ملاحظة الأداء الصوتي للتلميذ في مواضع الأحكام للحكم عليه مستخدما أداء التقويم.

٣- وضع علامة (/) تحت خانة (أجَادَ) إذا طبق التلميذ الحكم التجويدي في التلاوة بطريقة صحيحة، وتحت خانة (لَحَن) أي أخطأ إذا لم يطبق التلميذ الحكم التجويدي في التلاوة بطريقة صحيحة.

٤- دون بياناتك واسم التلميذ قبل أن تبدأ في التقييم.

البيانات: اسم التلميذ:...................... اسم المقوم:...........................

الجزء الأول: (التحليل الصوتي لنطق الحروف من مخارجها الصحيحة)

رقم الآية	الكلمة القرآنية	الحرف	النطق		رقم الآية	الكلمة القرآنية	الحرف	النطق	
			إجادة	لحن				إجادة	لحن
١	﴿أُنزِلَ﴾	الزاي			٥	﴿قَوْلُهُمْ﴾	القاف		
	﴿ٱلْحَقُّ﴾	القاف				﴿كُنَّا تُرَٰبًا﴾	الكاف		
	﴿أَكْثَرَ﴾	الكاف					التاء		
		الثاء				﴿خَلْقٍ﴾	القاف		
٢	﴿ٱلسَّمَٰوَٰتِ﴾	السين				﴿كَفَرُواْ﴾	الكاف		
	﴿تَرَوْنَهَا﴾	التاء				﴿أَعْنَاقِهِمْ﴾	القاف		
	﴿ٱسْتَوَىٰ﴾	السين				﴿أَصْحَٰبُ﴾	الصاد		
	﴿وَٱلْقَمَرَ﴾	القاف			٦	﴿وَقَدْ﴾	القاف		
	﴿يُدَبِّرُ﴾	الدال					الدال		
	﴿يُفَصِّلُ﴾	الصاد				﴿خَلَتْ﴾	القاف		
	﴿بِلِقَآءِ﴾	القاف				﴿ٱلْمَثُلَٰتُ﴾	الثاء		
	﴿تُوقِنُونَ﴾	التاء					التاء		
		القاف				﴿لَذُو﴾	الذال		
٣	﴿ٱلَّذِى﴾	**الذال**				﴿ظُلْمِهِمْ﴾	الظاء		
	﴿مَدَّ﴾	الدال			٧	﴿وَيَقُولُ﴾	القاف		
	﴿ٱلْأَرْضَ﴾	الضاد				﴿ٱلَّذِينَ﴾	الذال		
	﴿رَوَٰسِىَ﴾	السين				﴿كَفَرُواْ﴾	الكاف		
	﴿ٱلثَّمَرَٰتِ﴾	الثاء					الراء		
		التاء				﴿أُنزِلَ﴾	الزاي		
	﴿زَوْجَيْنِ﴾	الزاي				﴿مُنذِرٌ﴾	الذال		

رقم الآية	الكلمة القرآنية	الحرف	النطق: إجادة	النطق: لحن
	﴿ٱثۡنَيۡنِ﴾	الثاء		
	﴿ذَٰلِكَ﴾	الذال		
	﴿يَتَفَكَّرُونَ﴾	التاء		
		الكاف		
٤	﴿ٱلۡأَرۡضِ﴾	الضاد		
	﴿قِطَعٞ﴾	القاف		
		الطاء		
	﴿صِنۡوَانٞ﴾	الصاد		
	﴿يُسۡقَىٰ﴾	السين		
		القاف		
	﴿وَنُفَضِّلُ﴾	الضاد		
	﴿ٱلۡأُكُلِ﴾	الكاف		
	﴿ذَٰلِكَ﴾	الذال		
١١	﴿يَحۡفَظُونَهُۥ﴾	الظاء		
	﴿بِقَوۡمٍ﴾	القاف		
	﴿أَرَادَ﴾	الدال		
	﴿سُوٓءٗا﴾	السين		
	﴿مَرَدَّ﴾	الدال		
١٢	﴿ٱلۡبَرۡقَ﴾	الراء		
		القاف		
	﴿ٱلثِّقَالَ﴾	الثاء		

رقم الآية	الكلمة القرآنية	الحرف	النطق: إجادة	النطق: لحن
	﴿قَوۡمٍ﴾	القاف		
٨	﴿أُنثَىٰ﴾	الثاء		
	﴿وَمَا تَغِيضُ﴾	التاء		
		الغين		
		الضاد		
٩	﴿ٱلۡكَبِيرُ﴾	الكاف		
	﴿ٱلۡمُتَعَالِ﴾	التاء		
١٠	﴿سَوَآءٞ﴾	السين		
	﴿ٱلۡقَوۡلَ﴾	القاف		
	﴿وَسَارِبُۢ﴾	السين		
١١	﴿مُعَقِّبَٰتٞ﴾	القاف		
		التاء		
	﴿يَحۡفَظُونَهُۥ﴾	الحاء		
١٦	﴿ٱلۡقَهَّٰرُ﴾	القاف		
		الهاء		
١٧	﴿أَنزَلَ﴾	الزاي		
	﴿فَسَالَتۡ﴾	السين		
		التاء		
	﴿أَوۡدِيَةُۢ﴾	الدال		
	﴿بِقَدَرِهَا﴾	القاف		
		الدال		

رقم الآية	الكلمة القرآنية	الحرف	النطق	
			إجادة	لحن
		القاف		
١٣	﴿ وَيُسَبِّحُ ﴾	السين		
	﴿ ٱلصَّوَٰعِقَ ﴾	الصاد		
		القاف		
	﴿ فَيُصِيبُ ﴾	الصاد		
١٤	﴿ كَبَٰسِطِ ﴾	السين		
		الطاء		
	﴿ يَدۡعُونَ ﴾	الدال		
	﴿ دُعَآءُ ﴾	الدال		
	﴿ ٱلۡكَٰفِرِينَ ﴾	الكاف		
		الراء		
	﴿ ضَلَٰلٖ ﴾	الضاد		
١٥	﴿ يَسۡجُدُ ﴾	السين		
	﴿ ٱلسَّمَٰوَٰتِ ﴾	السين		
	﴿ وَٱلۡأَرۡضِ ﴾	التاء		
		الضاد		
١٦	﴿ أَفَٱتَّخَذۡتُم ﴾	الذال		
	﴿ وَلَا ضَرّٗا ﴾	الضاد		
	﴿ وَٱلۡبَصِيرُ ﴾	الصاد		
	﴿ تَسۡتَوِي ﴾	التاء		
		السين		
	﴿ زَبَدٗا ﴾	الزاي		
		الدال		
	﴿ يُوقِدُونَ ﴾	القاف		
		الدال		
	﴿ ٱبۡتِغَآءَ ﴾	التاء		
	﴿ زَبَدٞ ﴾	الزاي		
		الدال		
	﴿ مِّثۡلُهُۥ ﴾	الثاء		
	﴿ كَذَٰلِكَ ﴾	الذال		
	﴿ يَضۡرِبُ ﴾	الضاد		
	﴿ وَٱلۡبَٰطِلَ ﴾	الطاء		
	﴿ ٱلزَّبَدُ ﴾	الزاي		
		الدال		
	﴿ فَيَمۡكُثُ ﴾	الكاف		
		الثاء		
	﴿ يَضۡرِبُ ﴾	الضاد		
	﴿ ٱلۡأَمۡثَالَ ﴾	الثاء		
١٨	﴿ ٱسۡتَجَابُواْ ﴾	السين		
		التاء		
	﴿ ٱلۡحُسۡنَىٰ ﴾	السين		
	﴿ وَمِثۡلَهُۥ ﴾	الثاء		

رقم الآية	الكلمة القرآنية	الحرف	النطق		رقم الآية	الكلمة القرآنية	الحرف	النطق	
			إجادة	لحن				إجادة	لحن
	﴿ ٱلظُّلُمَٰتُ ﴾	الظاء				﴿ سُوٓءُ ﴾	السين		
		التاء				﴿ وَبِئۡسَ ﴾	السين		
	﴿ خَلَقُواْ ﴾	القاف				﴿ ٱلۡمِهَادُ ﴾	الدال		

الجزء الثاني: (التحليل الصوتي لإظهار لام (أل)

رقم الآية	الكلمة القرآنية	أداء الطالب		رقم الآية	الكلمة القرآنية	أداء الطالب	
		إجادة	لحن			إجادة	لحن
١	﴿ ٱلۡكِتَٰبِۗ ﴾			١٤	﴿ ٱلۡمَآءِ ﴾		
	﴿ ٱلۡحَقُّ ﴾				﴿ ٱلۡكَٰفِرِينَ ﴾		
٢	﴿ ٱلۡعَرۡشِۖ ﴾			١٥	﴿ وَٱلۡأَرۡضِ ﴾		
	﴿ وَٱلۡقَمَرَۖ ﴾				﴿ بِٱلۡغُدُوِّ وَٱلۡأٓصَالِ ﴾		
	﴿ يُدَبِّرُ ﴾				﴿ وَٱلۡأٓصَالِ ﴾		
٣	﴿ ٱلۡأَرۡضَ ﴾			١٦	﴿ ٱلۡأَعۡمَىٰ ﴾		
٤	﴿ ٱلۡأُكُلِۚ ﴾				﴿ وَٱلۡبَصِيرُ ﴾		
٥	﴿ ٱلۡأَغۡلَٰلُ ﴾				﴿ ٱلۡخَلۡقُ ﴾		
٦	﴿ ٱلۡحَسَنَةِ ﴾				﴿ ٱلۡوَٰحِدُ ﴾		
	﴿ ٱلۡمَثُلَٰتُۗ ﴾				﴿ ٱلۡقَهَّٰرُ ﴾		
	﴿ ٱلۡعِقَابِ ﴾			١٧	﴿ ٱلۡحَقَّ ﴾		
٨	﴿ ٱلۡأَرۡحَامُ ﴾				﴿ وَٱلۡبَٰطِلَ ﴾		
٩	﴿ ٱلۡغَيۡبِ ﴾				﴿ ٱلۡأَرۡضِ ﴾		
	﴿ ٱلۡكَبِيرُ ﴾				﴿ ٱلۡأَمۡثَالَ ﴾		

	﴿ ٱلْمُتَعَالِ ﴾			١٨	﴿ ٱلْحُسْنَىٰ ﴾		
١٢	﴿ ٱلْبَرْقَ ﴾				﴿ ٱلْأَرْضِ ﴾		
١٣	﴿ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ ﴾				﴿ ٱلْحِسَابِ ﴾		
	﴿ ٱلْمِحَالِ ﴾				﴿ ٱلْمِهَادُ ١٨ ﴾		
١٤	﴿ ٱلْحَقِّ ﴾						

الجزء الثالث: (التحليل الصوتي لإظهار النون الساكنة والتنوين)

رقم الآية	الكلمة القرآنية	أداء الطالب		رقم الآية	الكلمة القرآنية	أداء الطالب	
		إجادة	لحن			إجادة	لحن
٣	﴿ وَأَنْهَٰرًا ﴾			١٠	﴿ وَمَنْ هُوَ ﴾		
٤	﴿ مِّنْ أَعْنَٰبٍ ﴾			١١	﴿ وَمِنْ خَلْفِهِۦ ﴾		
	﴿ صِنْوَانٌ ﴾				﴿ مِنْ أَمْرِ ﴾		
٥	﴿ تُرَٰبًا أَءِنَّا ﴾				﴿ بِقَوْمٍ حَتَّىٰ ﴾		
٨	﴿ شَيْءٍ عِندَهُۥ ﴾			١٣	﴿ مِنْ خِيفَتِهِۦ ﴾		
١٠	﴿ مَّنْ أَسَرَّ ﴾			١٧	﴿ حِلْيَةٍ أَوْ ﴾		

الجزء الرابع: (التحليل الصوتي لإظهار الميم الساكنة)

رقم الآية	الكلمة القرآنية	أداء الطالب		رقم الآية	الكلمة القرآنية	أداء الطالب	
		إجادة	لحن			إجادة	لحن
٢	﴿ ٱلْأَمْرَ ﴾			١٦	﴿ لِأَنفُسِهِمْ نَفْعًا ﴾		
	﴿ رَبِّكُمْ تُوقِنُونَ ﴾				﴿ أَمْ هَلْ ﴾		
٥	﴿ أَءِذَا كُنَّا ﴾				﴿ أَمْ جَعَلُواْ ﴾		
	﴿ بِرَبِّهِمْ وَأُوْلَٰٓئِكَ ﴾				﴿ عَلَيْهِمْ قُلِ ﴾		

	﴿أَعۡنَاقِهِمۡۖ وَأُوْلَٰٓئِكَ﴾			١٧	﴿فَيَمۡكُثُ﴾		
	﴿هُمۡ فِيهَا﴾				﴿ٱلۡأَمۡثَالَ﴾		
٦	﴿ظُلۡمِهِمۡۖ وَإِنَّ﴾			١٨	﴿لَمۡ يَسۡتَجِيبُواْ﴾		
١١	﴿أَمۡرٍ﴾				﴿لَهُمۡ سُوٓءُ﴾		
	﴿بِأَنفُسِهِمۡۗ وَإِذَآ﴾				﴿وَمَأۡوَىٰهُمۡ جَهَنَّمُۖ﴾		
١٣	﴿بِحَمۡدِهِۦ﴾						

الجزء الخامس: (التحليل الصوتي لإظهار المتماثلين والمتقاربين والمتجانسين)

رقم الآية	الكلمة القرآنية	أداء الطالب		رقم الآية	الكلمة القرآنية	أداء الطالب	
		إجادة	لحن			إجادة	لحن
٨	﴿يَعۡلَمُ مَا تَحۡمِلُ﴾			٥	﴿تَعۡجَبۡ فَعَجَبٌ﴾		
١٣	﴿فَيُصِيبُ بِهَا﴾			٦	﴿وَقَدۡ خَلَتۡ﴾		

الجزء السادس: (التحليل الصوتي لإدغام لام (أل)

رقم الآية	الشواهد	أداء الطالب		رقم الآية	الشواهد	أداء الطالب	
		إجادة	لحن			إجادة	لحن
١	﴿ٱلنَّاسِ﴾			١٢	﴿ٱلَّذِى﴾		
٢	﴿ٱللَّهُ﴾				﴿ٱلسَّحَابَ﴾		
	﴿ٱلسَّمَٰوَٰتِ﴾				﴿ٱلثِّقَالَ﴾		
٣	﴿ٱلَّذِى﴾			١٣	﴿ٱلرَّعۡدُ﴾		
	﴿ٱلثَّمَرَٰتِ﴾				﴿ٱلصَّوَٰعِقَ﴾		
	﴿ٱلَّيۡلَ﴾				﴿ٱللَّهِ﴾		
	﴿ٱلنَّهَارَ﴾			١٥	﴿ٱلسَّمَٰوَٰتِ﴾		
٥	﴿ٱلَّذِينَ﴾			١٦	﴿ٱلسَّمَٰوَٰتِ﴾		

	﴿ٱلنَّارِ﴾				﴿ٱللَّهُ﴾		
٦	﴿بِٱلسَّيِّئَةِ﴾				﴿ٱلظُّلُمَٰتُ﴾		
٧	﴿ٱلَّذِينَ﴾				﴿وَٱلنُّورُ﴾		
٨	﴿ٱللَّهُ﴾				﴿ٱلْقَهَّٰرُ﴾		
٩	﴿وَٱلشَّهَٰدَةِ﴾			١٧	﴿ٱللَّهُ﴾		
١٠	﴿بِٱلَّيْلِ﴾				﴿ٱلسَّيْلُ﴾		
	﴿بِٱلنَّهَارِ﴾				﴿ٱلنَّارِ﴾		
١١	﴿ٱللَّهِ﴾				﴿ٱلزَّبَدُ﴾		

الجزء السابع: (التحليل الصوتي لإدغام النون الساكنة والتنوين بغنة)

رقم الآية	الشواهد	أداء الطالب		رقم الآية	الشواهد	أداء الطالب	
		إجادة	لحن			إجادة	لحن
٢	﴿كُلٌّ يَجْرِي﴾			١٠	﴿سَوَآءٌ مِّنكُم﴾		
	﴿لِأَجَلٍ مُّسَمًّى﴾			١١	﴿مُعَقِّبَٰتٌ مِّنۢ﴾		
٣	﴿وَأَنْهَٰرًا وَمِن﴾			١٢	﴿مِن وَالٍ (١١)﴾		
٤	﴿قِطَعٌ مُّتَجَٰوِرَٰتٌ﴾			١٢	﴿خَوْفًا وَطَمَعًا﴾		
	﴿مُّتَجَٰوِرَٰتٌ وَجَنَّٰتٌ﴾				﴿وَطَمَعًا وَيُنشِئُ﴾		
	﴿وَجَنَّٰتٌ مِّنْ﴾			١٣	﴿مَن يَشَآءُ﴾		
	﴿صِنْوَانٌ﴾			١٥	﴿طَوْعًا وَكَرْهًا﴾		
	﴿بِمَآءٍ وَٰحِدٍ﴾				﴿وَكَرْهًا وَظِلَٰلُهُم﴾		
٧	﴿ءَايَةٌ مِّن﴾						
	﴿مُنذِرٌ وَلِكُلِّ﴾						

الجزء الثامن: (التحليل الصوتي لإدغام النون الساكنة والتنوين بغير غنة)

رقم الآية	الشواهد	أداء الطالب		رقم الآية	الشواهد	أداء الطالب	
		إجادة	لحن			إجادة	لحن
١	﴿مِن رَّبِّكَ﴾			٧	﴿مِّن رَّبِّهِۦ﴾		
٣	﴿لَأٓيَٰتٍ لِّقَوۡمٍ يَتَفَكَّرُونَ ٣﴾			١٦	﴿مَن رَّبُّ﴾		
٤	﴿لَأٓيَٰتٍ لِّقَوۡمٍ يَعۡقِلُونَ ٤﴾			١٧	﴿زَبَدًا رَّابِيًا﴾		

الجزء التاسع: (التحليل الصوتي لإدغام الميم الساكنة)

رقم الآية	الشواهد	أداء الطالب		رقم الآية	الشواهد	أداء الطالب	
		إجادة	لحن			إجادة	لحن
١٠	﴿مِّنكُم مَّنۡ﴾			١٦	﴿أَفَٱتَّخَذۡتُم مِّن﴾		
١١	﴿وَمَا لَهُم مِّن﴾						

الجزء العاشر: (التحليل الصوتي لإدغام المتقاربين والمتجانسين):

رقم الآية	الشواهد	أداء الطالب		رقم الآية	الشواهد	أداء الطالب	
		إجادة	لحن			إجادة	لحن
–	–			–	–		

الجزء الحادي عشر: (التحليل الصوتي لإقلاب النون الساكنة والتنوين)

رقم الآية	الشواهد	أداء الطالب		رقم الآية	الشواهد	أداء الطالب	
		إجادة	لحن			إجادة	لحن
١٠	﴿مُسۡتَخۡفِۢ بِٱلَّيۡلِ﴾			١١	﴿مِّنۢ بَيۡنِ﴾		
	﴿وَسَارِبُۢ بِٱلنَّهَارِ﴾			١٧	﴿أَوۡدِيَةُۢ بِقَدَرِهَا﴾		

الجزء الثاني عشر: (التحليل الصوتي لإخفاء النون الساكنة والتنوين)

رقم الآية	الشواهد	أداء الطالب		رقم الآية	الشواهد	أداء الطالب	
		إجادة	لحن			إجادة	لحن
١	﴿أُنزِلَ﴾			٨	﴿عِندَهُۥ﴾		
٢	﴿عَمَدٍ تَرَوۡنَهَا﴾			١٠	﴿مِّنكُم﴾		
٣	﴿وَمِن كُلِّ﴾				﴿وَمَن جَهَرَ﴾		
٥	﴿وَإِن تَعۡجَبۡ﴾			١١	﴿سُوٓءًا فَلَا﴾		
	﴿فَعَجَبٌ قَوۡلُهُمۡ﴾			١٢	﴿وَيُنشِئُ﴾		
٦	﴿مِن قَبۡلِهِمُ﴾			١٦	﴿مِّن دُونِهِۦٓ﴾		
٧	﴿أُنزِلَ﴾				﴿لِأَنفُسِهِمۡ﴾		
	﴿أَنتَ﴾			١٧	﴿أَنزَلَ﴾		
	﴿مُنذِرٌ﴾				﴿يَنفَعُ﴾		
٨	﴿أُنثَىٰ﴾						

الجزء الثالث عشر: (التحليل الصوتي لإخفاء الميم الساكنة)

رقم الآية	الشواهد	أداء الطالب		رقم الآية	الشواهد	أداء الطالب	
		إجادة	لحن			إجادة	لحن
٢	﴿لَعَلَّكُم بِلِقَآءِ﴾			١٥	﴿وَظِلَٰلُهُم بِٱلۡغُدُوِّ﴾		
١٤	﴿لَهُم بِشَيۡءٍ﴾						

الجزء الرابع عشر: (التحليل الصوتي لحروف القلقلة)

رقم الآية	الشواهد	أداء الطالب		رقم الآية	الشواهد	أداء الطالب	
		إجادة	لحن			إجادة	لحن
١	﴿مِن رَّبِّكَ ٱلۡحَقُّ﴾			٦	﴿قَبۡلِهِمُ﴾		

رقم الآية	الشواهد	إجادة	لحن	رقم الآية	الشواهد	إجادة	لحن
٢	﴿ يَجْرِي ﴾			٨	﴿ بِمِقْدَارٍ ﴾		
٥	﴿ تَعْجَبْ ﴾			١٤	﴿ يَدْعُونَ ﴾		
٦	﴿ قَبْلَ ﴾				﴿ لِيَبْلُغَ ﴾		
	﴿ وَقَدْ ﴾			١٧	﴿ ٱبْتِغَآءَ ﴾		

الجزء الخامس عشر: (التحليل الصوتي للمد المنفصل)

رقم الآية	الشواهد	أداء الطالب		رقم الآية	الشواهد	أداء الطالب	
		إجادة	لحن			إجادة	لحن
١	﴿ وَٱلَّذِىٓ أُنزِلَ ﴾			٧	﴿ إِنَّمَآ أَنتَ مُنذِرٌ ﴾		
٥	﴿ فِىٓ أَعْنَاقِهِمْ ﴾			١١	﴿ وَإِذَآ أَرَادَ ﴾		
٧	﴿ لَوْلَآ أُنزِلَ ﴾						

الجزء السادس عشر: (التحليل الصوتي للمد المتصل)

رقم الآية	الشواهد	أداء الطالب		رقم الآية	الشواهد	أداء الطالب	
		إجادة	لحن			إجادة	لحن
٢	﴿ بِلِقَآءِ ﴾			١٤	﴿ ٱلْمَآءِ ﴾		
٤	﴿ بِمَآءٍ ﴾			١٦	﴿ أَوْلِيَآءَ ﴾		
٥	﴿ أُولَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ ﴾				﴿ شُرَكَآءَ ﴾		
	﴿ وَأُولَٰٓئِكَ ٱلْأَغْلَٰلُ ﴾			١٧	﴿ مَآءً ﴾		
	﴿ وَأُولَٰٓئِكَ أَصْحَٰبُ ﴾				﴿ ٱبْتِغَآءَ ﴾		
١٠	﴿ سَوَآءٌ ﴾				﴿ جُفَآءً ﴾		

١١	﴿سُوٓءًا﴾			١٨	﴿أُوْلَٰٓئِكَ﴾		
١٣	﴿وَٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ﴾				﴿سُوٓءُ﴾		
	﴿يَشَآءُ﴾						

الجزء السابع عشر: (التحليل الصوتي لمد الصلة الصغرى)

رقم الآية	الشواهد	أداء الطالب		رقم الآية	الشواهد	أداء الطالب	
		إجادة	لحن			إجادة	لحن
٨	﴿عِندَهُۥ بِمِقۡدَارٍ﴾			١٤	﴿لَهُۥ دَعۡوَةُ ٱلۡحَقِّ﴾		
١٠	﴿وَمَن جَهَرَ بِهِۦ﴾				﴿مِن دُونِهِۦ﴾		
١١	﴿لَهُۥ مُعَقِّبَٰتٞ﴾				﴿بِبَٰلِغِهِۦۚ وَمَا دُعَآءُ﴾		
	﴿وَمِنۡ خَلۡفِهِۦ يَحۡفَظُونَهُۥ﴾			١٦	﴿كَخَلۡقِهِۦ فَتَشَٰبَهَ﴾		
	﴿يَحۡفَظُونَهُۥ مِنۡ﴾			١٧	﴿مِّثۡلُهُۥۚ كَذَٰلِكَ﴾		
	﴿فَلَا مَرَدَّ لَهُۥ﴾			١٨	﴿يَسۡتَجِيبُواْ لَهُۥ لَوۡ أَنَّ لَهُم﴾		
١١	﴿مِّن دُونِهِۦ﴾				﴿وَمِثۡلَهُۥ مَعَهُۥ﴾		
١٣	﴿بِحَمۡدِهِۦ وَٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ﴾				﴿مَعَهُۥ لَٱفۡتَدَوۡاْ﴾		
	﴿مِنۡ خِيفَتِهِۦ وَيُرۡسِلُ﴾						

الجزء الثامن عشر: (التحليل الصوتي لمد الصلة الكبرى)

رقم الآية	الشواهد	أداء الطالب		رقم الآية	الشواهد	أداء الطالب	
		إجادة	لحن			إجادة	لحن
٧	﴿مِّن رَّبِّهِۦٓ إِنَّمَآ﴾			١٨	﴿بِهِۦٓ أُوْلَٰٓئِكَ﴾		
١٦	﴿دُونِهِۦٓ أَوۡلِيَآءَ﴾						

الجزء التاسع عشر: (التحليل الصوتي للمد اللازم الحرفي)

رقم الآية	الشواهد	أداء الطالب		رقم الآية	الشواهد	أداء الطالب	
		إجادة	لحن			إجادة	لحن
١	**اللام في** ﴿الٓمٓر﴾			١	**الميم في** ﴿الٓمٓر﴾		

الجزء العشرون: (التحليل الصوتي للمد اللازم الكلمي)

رقم الآية	الشواهد	أداء الطالب		رقم الآية	الشواهد	أداء الطالب	
		إجادة	لحن			إجادة	لحن
–	–			–	–		

الجزء الحادي والعشرون: (التحليل الصوتي للمد العارض للسكون)

رقم الآية	الشواهد	أداء الطالب		رقم الآية	الشواهد	أداء الطالب	
		إجادة	لحن			إجادة	لحن
١	﴿ءَايَٰتُ ٱلۡكِتَٰبِۗ﴾			٨	﴿عِندَهُۥ بِمِقۡدَارٍ﴾		
	﴿أَكۡثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يُؤۡمِنُونَ﴾			٩	﴿ٱلۡكَبِيرُ ٱلۡمُتَعَالِ﴾		
٢	﴿بِلِقَآءِ رَبِّكُمۡ تُوقِنُونَ﴾			١٠	﴿وَسَارِبُۢ بِٱلنَّهَارِ﴾		
٣	﴿يُغۡشِي ٱلَّيۡلَ ٱلنَّهَارَۚ﴾			١١	﴿مِن وَالٍ﴾		
	﴿لِّقَوۡمٖ يَتَفَكَّرُونَ﴾			١٢	﴿ٱلسَّحَابَ ٱلثِّقَالَ﴾		
٤	﴿لِّقَوۡمٖ يَعۡقِلُونَ﴾			١٣	﴿شَدِيدُ ٱلۡمِحَالِ﴾		
٥	﴿خَلۡقٖ جَدِيدٍ﴾			١٤	﴿فِي ضَلَٰلٖ﴾		
	﴿أَصۡحَٰبُ ٱلنَّارِ﴾			١٥	﴿بِٱلۡغُدُوِّ وَٱلۡأٓصَالِ﴾		
	﴿هُمۡ فِيهَا خَٰلِدُونَ﴾			١٦	﴿ٱلظُّلُمَٰتُ وَٱلنُّورُ﴾		
٦	﴿قَبۡلِهِمُ ٱلۡمَثُلَٰتُ﴾				﴿ٱلۡوَٰحِدُ ٱلۡقَهَّٰرُ﴾		
	﴿لَشَدِيدُ ٱلۡعِقَابِ﴾			١٧	﴿فَيَذۡهَبُ جُفَآءٗ﴾		
٧	﴿وَلِكُلِّ قَوۡمٍ هَادٍ﴾				﴿يَضۡرِبُ ٱللَّهُ ٱلۡأَمۡثَالَ﴾		

٨	﴿وَمَا تَزۡدَادُ﴾			١٨	﴿وَبِئۡسَ ٱلۡمِهَادُ﴾		

الجزء الثاني والعشرون: (التحليل الصوتي لتفخيم لام لفظ الجلالة)

رقم الآية	الشواهد	أداء الطالب		رقم الآية	الشواهد	أداء الطالب	
		إجادة	لحن			إجادة	لحن
٢	﴿ٱللَّهُ ٱلَّذِي﴾			١٧	﴿يَضۡرِبُ ٱللَّهُ ٱلۡحَقَّ وَٱلۡبَٰطِلَ﴾		
٨	﴿ٱللَّهُ يَعۡلَمُ﴾				﴿يَضۡرِبُ ٱللَّهُ ٱلۡأَمۡثَالَ﴾		
١١	﴿إِنَّ ٱللَّهَ﴾						

الجزء الثالث والعشرون: (التحليل الصوتي لترقيق لام لفظ الجلالة)

رقم الآية	الشواهد	أداء الطالب		رقم الآية	الشواهد	أداء الطالب	
		إجادة	لحن			إجادة	لحن
١١	﴿مِنۡ أَمۡرِ ٱللَّهِۗ﴾			١٦	﴿قُلِ ٱللَّهُ﴾		
١٣	﴿فِي ٱللَّهِ﴾				﴿جَعَلُواْ لِلَّهِ﴾		
١٥	﴿وَلِلَّهِ يَسۡجُدُ﴾				﴿قُلِ ٱللَّهُ﴾		

الجزء الرابع والعشرون: (التحليل الصوتي لترقيق حرف الراء)

رقم الآية	الشواهد	أداء الطالب		رقم الآية	الشواهد	أداء الطالب	
		إجادة	لحن			إجادة	لحن
٢	﴿بِغَيۡرِ﴾			١٢	﴿يُرِيكُمُ﴾		
	﴿يَجۡرِي﴾			١٤	﴿ٱلۡكَٰفِرِينَ﴾		
٥	﴿ٱلنَّارِ﴾			١٧	﴿بِقَدَرِهَا﴾		
١٠	﴿وَسَارِبُۢ﴾				﴿فِي ٱلنَّارِ﴾		
	﴿بِٱلنَّهَارِ﴾				﴿يَضۡرِبُ ٱللَّهُ ٱلۡحَقَّ﴾		
١١	﴿مِنۡ أَمۡرِ ٱللَّهِۗ﴾				﴿يَضۡرِبُ ٱللَّهُ ٱلۡأَمۡثَالَ﴾		

الجزء الخامس والعشرون: (التحليل الصوتي لتفخيم حرف الراء)

رقم الآية	الشواهد	أداء الطالب		رقم الآية	الشواهد	أداء الطالب	
		إجادة	لحن			إجادة	لحن
١	﴿الٓمٓر﴾			٦	﴿رَبِّكَ﴾		
	﴿مِن رَّبِّكَ﴾			٧	﴿كَفَرُواْ﴾		
	﴿أَكۡثَرَ﴾				﴿مِّن رَّبِّهِۦٓ﴾		
٢	﴿رَفَعَ﴾				﴿مُنذِرٞ﴾		
	﴿ٱلۡعَرۡشِۖ﴾			٩	﴿ٱلۡكَبِيرُ﴾		
	﴿وَسَخَّرَ﴾			١٠	﴿مَّنۡ أَسَرَّ﴾		
	﴿وَٱلۡقَمَرَ﴾				﴿وَمَن جَهَرَ﴾		
	﴿يُدَبِّرُ﴾			١١	﴿لَا يُغَيِّرُ﴾		
	﴿ٱلۡأَمۡرَ﴾				﴿يُغَيِّرُواْ﴾		
	﴿رَبِّكُمۡ﴾				﴿أَرَادَ﴾		
٣	﴿ٱلۡأَرۡضَ﴾				﴿مَرَدَّ﴾		
	﴿رَوَٰسِيَ﴾			١٢	﴿ٱلۡبَرۡقَ﴾		
	﴿وَأَنۡهَٰرٗا﴾			١٣	﴿ٱلرَّعۡدُ﴾		
	﴿ٱلثَّمَرَٰتِ﴾				﴿وَيُرۡسِلُ﴾		
	﴿ٱلنَّهَارَ﴾			١٥	﴿وَكَرۡهٗا﴾		
٤	﴿ٱلۡأَرۡضِ﴾			١٦	﴿مَن رَّبُّ﴾		
	﴿مُّتَجَٰوِرَٰتٞ﴾				﴿وَٱلۡأَرۡضِ﴾		
	﴿وَزَرۡعٞ﴾				﴿وَلَا ضَرّٗا﴾		
	﴿وَغَيۡرُ صِنۡوَانٖ﴾				﴿وَٱلۡبَصِيرُ﴾		

رقم الآية	الشواهد	الحرف المفخم	إجادة	رقم الآية	الشواهد	إجادة	لحن
٥	﴿تُرَابًا﴾				﴿وَٱلنُّورُ﴾		
	﴿كَفَرُواْ﴾				﴿ٱلْقَهَّارُ﴾		
	﴿بِرَبِّهِمْ﴾			١٧	﴿رَّابِيًا﴾		
٦	﴿مَّغْفِرَةٍ﴾			١٨	﴿لِرَبِّهِمُ﴾		

الجزء السادس والعشرون: (التحليل الصوتي للحروف المفخمة)

رقم الآية	الشواهد	الحرف المفخم	أداء الطالب		رقم الآية	الشواهد	الحرف المفخم	أداء الطالب	
			إجادة	لحن				إجادة	لحن
١	﴿ٱلْحَقُّ﴾				٥	﴿قَوْلُهُمْ﴾			
٢	﴿وَسَخَّرَ﴾					﴿خَلْقٍ﴾			
	﴿وَٱلْقَمَرَ﴾					﴿ٱلْأَغْلَٰلُ﴾			
	﴿يُفَصِّلُ﴾					﴿أَعْنَاقِهِمْ﴾			
	﴿بِلِقَآءِ﴾					﴿أَصْحَٰبُ﴾			
	﴿تُوقِنُونَ﴾					﴿خَٰلِدُونَ﴾			
٣	﴿ٱلْأَرْضَ﴾				٦	﴿قَبْلَ﴾			
	﴿يُغْشِى﴾					﴿وَقَدْ﴾			
٤	﴿قِطَعٌ﴾					﴿خَلَتْ﴾			
	﴿صِنْوَانٌ﴾					﴿قَبْلِهِمُ﴾			
	﴿وَغَيْرُ﴾					﴿مَغْفِرَةٍ﴾			
	﴿يُسْقَىٰ﴾					﴿ظُلْمِهِمْ﴾			
	﴿لِقَوْمٍ﴾					﴿ٱلْعِقَابِ﴾			
	﴿يَعْقِلُونَ﴾								

الجزء السابع والعشرون: (التحليل الصوتي للحروف المرققة):

رقم الآية	الشواهد	الحرف المرقق	أداء الطالب		رقم الآية	الشواهد	الحرف المرقق	أداء الطالب	
			إجادة	لحن				إجادة	لحن
	﴿الٓمٓرۚ﴾	الألف					اللام		
		اللام					الياء		
		الميم					الكاف		
	﴿ءَايَٰتُ﴾	الهمز				﴿مِن﴾	الميم		
		الياء					النون		
	﴿ٱلۡكِتَٰبِ﴾	همزة الوصل				﴿رَّبِّكَ﴾	الباء		
		اللام					الكاف		
		الكاف				﴿ٱلۡحَقُّ﴾	الحاء		
		التاء				﴿وَلَٰكِنَّ﴾	الواو		
		الباء					اللام		
	﴿وَٱلَّذِيٓ﴾	الواو					الكاف		
		اللام					النون		
		الذال				﴿ٱلنَّاسِ﴾	النون		
	﴿أُنزِلَ﴾	الهمز					السين		
		النون				﴿لَا﴾	اللام		
		الزاي				﴿يُؤۡمِنُونَ﴾	الياء		
		اللام					الهمز		
	﴿إِلَيۡكَ﴾	الهمز					النون		

الجزء الثامن والعشرون: (التحليل الصوتي للنون والميم المشددتين)

رقم الآية	الشواهد	أداء الطالب		رقم الآية	الشواهد	أداء الطالب	
		إجادة	لحن			إجادة	لحن
١	﴿وَلَٰكِنَّ أَكۡثَرَ﴾			١٧	﴿ٱلنَّارِ﴾		

	﴿ ٱلنَّاسِ ﴾				﴿ فَأَمَّا ٱلزَّبَدُ ﴾		
٦	﴿ وَإِنَّ رَبَّكَ ﴾				﴿ وَأَمَّا مَا يَنفَعُ ﴾		
	﴿ لِلنَّاسِ ﴾				﴿ ٱلنَّاسَ ﴾		
	﴿ وَإِنَّ رَبَّكَ ﴾			١٨	﴿ أَنَّ لَهُمْ ﴾		
١١	﴿ إِنَّ ٱللَّهَ ﴾						

الجزء التاسع والعشرون: (التحليل الصوتي لهمزة الوصل)

رقم الآية	الشواهد	أداء الطالب		رقم الآية	الشواهد	أداء الطالب	
		إجادة	لحن			إجادة	لحن
٢	﴿ ثُمَّ ٱسْتَوَىٰ ﴾				﴿ ٱبْتِغَآءَ حِلْيَةٍ ﴾		
١٦	﴿ أَفَٱتَّخَذْتُم ﴾						

الجزء الثلاثون: (التحليل الصوتي لهمزة القطع)

رقم الآية	الشواهد	أداء الطالب		رقم الآية	الشواهد	أداء الطالب	
		إجادة	لحن			إجادة	لحن
١	﴿ وَٱلَّذِىٓ أُنزِلَ ﴾			١٦	﴿ أَفَٱتَّخَذْتُم ﴾		
٥	﴿ تُرَٰبًا أَءِنَّا ﴾			١٧	﴿ أَنزَلَ مِنَ ﴾		
١٠	﴿ مَّنْ أَسَرَّ ﴾						



ملحق (٦)

استبانة التقييم الذاتي

لمهارات الوعي الصوتي بأحكام التلاوة من قبل الطلاب المعلمين

أولاً: تعليمات الاستبانة:

أخي الطالب المعلم / أختي الطالبة المعلمة:

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

بين أيديكم استبانة للتقييم الذاتي لمدى الوعي بمهارات الأداء الصوتي لأحكام التلاوة، والغرض منها دراسة مدى قدرتكم على تمييز مهارات الأداء الصوتي لأحكام التلاوة، والمطلوب منكم ما يلي:

- قراءة تعليمات الاستبانة بعناية واهتمام.
- قراءة العبارات المكونة لكل مهارة من مهارات الوعي بالأداء الصوتي لأحكام التلاوة بدقة واهتمام.
- وضع الإشارة تحت الخانة المناسبة التي تعبر عن درجة تمكنك في المهارة.
- في حالة عدم فهمك للعبارة اسأل عنها.
- حاول أن تكون علاماتك تعبر عن قدرتك الحقيقية.
- قبل أن تبدأ في قراءة عبارات الاستبانة عليك كتابة البيانات.

ولكم خالص الشكر والتقدير

ثانياً: البيانات:

الاسم/..

الرقم/...

التاريخ/..

عبارات الاستبانة:

م	المهارة	درجة التمكن		
		كبيرة	متوسطة	قليلة
أولاً: مهارات تمييز نطق الحروف من مخارجها الصحيحة، أستطيع أن أميز بين صوت:				
١	الحروف اللثوية (الثاء والذال والظاء).			
٢	حرفي القاف والكاف.			
٣	حرفي الدال والضاد.			
٤	حرفي الدال والتاء.			
٥	حرفي التاء والطاء.			
٦	حرفي الذال والزاي.			
٧	حرفي الثاء والسين.			
٨	حرفي السين والصاد.			
٩	حرفي الذال والظاء.			
١٠	حرفي الضاد والطاء.			
١١	حرفي الكاف والجيم.			
١٢	حرفي اللام والراء.			
ثانياً: مهارات تمييز الإظهار للحروف المظهرة. أستطيع أن أميز صوت الإظهار:				
١٣	للام (ألْ) في النطق عند الحروف القمرية.			
١٤	للام الفعل في النطق كما في قوله (ألهاكم التكاثر).			
١٥	للام الأمر في النطق كما في كلمة (وليوفوا نذورهم).			
١٦	للام الاسم في النطق كما في قوله (واختلاف ألسنتكم وألوانكم).			
١٧	للام الحرف في النطق كما في قوله (هل أتى على الإنسان).			

م	المهارة	درجة التمكن		
		كبيرة	متوسطة	قليلة
١٨	للنون الساكنة والتنوين في النطق عند حروف الحلق (الهمز والهاء والعين والحاء والغين والخاء).			
١٩	للنون الساكنة والتنوين في النطق عند حرفي (الواو والياء) إذا جاءا معها في كلمة واحدة،			
٢٠	للميم الساكنة عند جميع الحروف ما عدا حرفي (الميم والباء).			
٢١	للنون الساكنة عند حرف (الراء) في موضع: (وقيل من راق).			
٢٢	للام الساكنة عند حرف (الراء) في موضع: (كلا بل ران).			
٢٣	للحرفين المتماثلين إذا جاءا متحركين، كما في قوله (ذهب بسمعهم).			
٢٤	للحرفين المتقاربين مثل (الدال والقاف) كما في قوله (قد تبين).			
٢٥	للحرفين المتجانسين مثل (الباء والفاء) كما في قوله (ومن لم يتب فأولئك).			
ثالثاً: مهارات تمييز الإدغام للحروف المدغمة. أستطيع تمييز صوت الإدغام:				
٢٦	للام (أل) عند حروف الإدغام الشمسي.			
٢٧	للام الفعل عند حرفي اللام والراء كما في قوله (قل لكم)، (وقل رب).			
٢٨	للام الحرف عند حرفي اللام والراء، كما في قوله (بل لا يوقنون)، (بل رفعه الله إليه).			
٢٩	للنون الساكنة والتنوين (بمصاحبة الغنة) مع حروف (الياء، الواو، الميم، النون).			
٣٠	للنون الساكنة والتنوين (بدون مصاحبة الغنة) مع حرفي (اللام، الراء).			
٣١	للميم الساكنة (بمصاحبة الغنة) عند الميم المتحركة.			
٣٢	للحرفين المتماثلين، مثل الباء مع الباء في قوله: (فليكتب بينكم)، والدال مع الدال في قوله: (وقد دخلوا).			
٣٣	للحرفين المتقاربين، مثل القاف مع الكاف في قوله: (ألم نخلقكم)، واللام مع الراء في قوله: (وقل رب).			
٣٤	للحرفين المتجانسين، مثل الباء مع الميم في قوله: (يا بني اركب معنا).			

م	المهارة	درجة التمكن		
		كبيرة	متوسطة	قليلة
رابعاً: مهارات تمييز الإقلاب، أستطيع تمييز صوت:				
٣٥	إقلاب النون الساكنة والتنوين عند حرف الباء ميما.			
خامساً: مهارات تمييز الإخفاء، أستطيع تمييز صوت:				
٣٦	إخفاء النون الساكنة والتنوين عند حروف الإخفاء.			
٣٧	إخفاء الميم الساكنة عند حرف الباء.			
سادساً: مهارات تمييز الحروف الممدودة، أستطيع تمييز صوت:				
٣٧	الحروف الممدودة بالألف والواو والياء.			
٣٨	المد المنفصل.			
٣٩	المد المتصل.			
٤٠	المد اللازم في الكلمات كما في قوله (فإذا جاءت الصاخة)، وقوله (أتحاجوني في الله).			
٤١	المد اللازم في الحروف المتقطعة بأوائل السور كما في قوله (آلم، آلمر، طسم، طس، يس).			
٤٢	المد حركتين لحروف كلمة (حي طهر) المتقطعة بأوائل السور.			
٤٣	مد الصلة الصغرى، كما في قوله (ومن يتول الله ورسوله والذين آمنوا).			
٤٤	مد الصلة الكبرى، كما في قوله (يحبهم ويحبونه أذلة).			
٤٥	مد اللين (الواو والياء قبل الآخر في الكلمة عند الوقف عليها)، كما في قوله (رحلة الشتاء والصيف).			
سابعاً: مهارات تمييز تفخيم الحروف وترقيقها، أستطيع تمييز صوت:				
٤٦	التفخيم للام لفظ الجلالة (الله) في النطق إذا سبقت بفتح أو ضم.			
٤٧	الترقيق للام لفظ الجلالة (الله) في النطق إذا سبقت بكسر.			
٤٨	التفخيم للراء إذا جاءت مفتوحة أو مضمومة.			
٤٩	الترقيق للراء إذا جاءت حركتها مكسورة أو جاءت ساكنة وقبلها كسر.			
٥٠	الترقيق للراء إذا جاءت ساكنة عرضا، وقبلها حرف مستفل.			

م	المهارة	درجة التمكن		
		كبيرة	متوسطة	قليلة
٥١	التفخيم للراء إذا جاءت ساكنة عرضا، وقبلها حرف ساكن صحيح مستفل قبله كسر.			
ثامناً: مهارات تمييز القلقلة، أستطيع تمييز صوت:				
٥٢	القلقلة لكل حرف من حروف (قطب جد).			
تاسعاً: مهارات تمييز الوقف والابتداء، أستطيع تمييز صوت:				
٥٣	السكون عند الوقوف على أواخر الكلمات في الآيات.			
٥٤	المد على الألف بحركة الفتح عند الوقوف على الكلمات في الآيات إذا كانت منونة بتنوين الفتح، مثل (ورأيت الناس يدخلون في دين الله أفواجا)			
عاشراً: مهارات تمييز مهارة التنغيم، أستطيع تمييز صوت:				
٥٥	الغنة عند نطق النون والميم المشددتين.			
٥٦	الغنة عند إدغام النون الساكنة والتنوين في النطق مع حروف (الياء، الميم، النون، الواو).			
٥٧	الغنة عند إقلاب النون الساكنة والتنوين في النطق ميما مع حرف (الباء).			
٥٨	الغنة عند إدغام الميم الساكنة في النطق مع حرف (الميم).			
٥٩	الغنة عند إخفاء النون الساكنة والتنوين في النطق مع حروف الإخفاء.			
٦٠	الغنة عند إخفاء الميم الساكنة في النطق عند حرف (الباء).			
حادي عشر: مهارات تمييز مواضع الوصل والقطع، أستطيع تمييز صوت:				
٦١	الوصل والقطع للاستعاذة والبسملة مع أوائل السور وآخرها.			
٦٢	إظهار نطق همزة القطع (التلفظ بها).			
٦٣	إسقاط نطق همزة الوصل (عدم التلفظ بها).			
ثاني عشر: مهارات تمييز مواضع الوقف والابتداء، أستطيع تمييز صوت:				
٦٤	الوقف في مواضع الوقف اللازم.			
٦٥	الوقف الجائز في مواضع الوقف الجائز.			
٦٦	الوقف في مواضع الوقف التام.			

م	المهارة	درجة التمكن		
		كبيرة	متوسطة	قليلة
٦٧	الوصل في مواضع الوقف الممنوع.			



ملحق (٧)

برنامج تنمية الوعي بمهارات الأداء الصوتي لأحكام التلاوة لدى الطلاب المعلمين

مكونات البرنامج:

أولاً: الأهداف التعليمية العامة للبرنامج.

ثانياً: مهارات الوعي الصوتي لأحكام التلاوة.

ثالثاً: المحتوى التدريبي للمهارات.

رابعاً: أساليب التدريب.

خامساً: الوسائل المعينة.

سادساً: أساليب التقويم بالبرنامج.

ثامناً: مصادر البرنامج.

أولاً: الأهداف التعليمية العامة للبرنامج التدريبي لتنمية الوعي الصوتي بأحكام التلاوة لدى الطلاب المعلمين

يحقق البرنامج التدريبي لتنمية الوعي الصوتي بأحكام التلاوة لدى الطلاب المعلمين تنمية قدرتهم على ما يلي:

١. تعرف مخارج الأصوات.
٢. تعرف الصفات الملازمة للأصوات.
٣. تعرف الصفات العارضة للأصوات.
٤. التمييز الصوتي للحروف المتحدة في المخرج والصفة.
٥. التمييز الصوتي للحروف المتقاربة مخرجًا وصفة.
٦. التمييز الصوتي للحروف المتجانسة مخرجًا وصفة.
٧. نطق الحروف من مخارجها الصحيحة.
٨. تمييز أصوات الحروف.
٩. التمييز الصوتي للحروف المقلقلة.
١٠. التمييز الصوتي للحروف المفخمة.
١١. التمييز الصوتي للحروف المرققة.
١٢. تعرف حالات صفة الإظهار للأصوات.
١٣. التمييز الصوتي لإظهار لام " أل ".
١٤. التمييز الصوتي لإظهار النون الساكنة والتنوين.
١٥. التمييز الصوتي لإظهار الميم الساكنة.
١٦. التمييز الصوتي لإظهار الحرفين المتماثلين والمتقاربين والمتجانسين إذا كانا متحركين.
١٧. التمييز الصوتي لإظهار الحروف الساكنة وإدغامها.
١٨. التمييز الصوتي لإظهار غنة النون والميم المشددتين.
١٩. تعرف مواضع الإدغام للأصوات.
٢٠. التمييز الصوتي لإدغام لام " أل".
٢١. التمييز الصوتي لإدغام النون الساكنة والتنوين بغنة.
٢٢. التمييز الصوتي لإدغام النون الساكنة والتنوين بغير غنة.
٢٣. التمييز الصوتي لإدغام المثلين للميم الساكنة.

٢٤. تعرف مواضع قلب صوت النون الساكنة والتنوين ميما.
٢٥. التمييز الصوتي لصوت قلب النون الساكنة والتنوين.
٢٦. تعرف مواضع إخفاء صوت النون الساكنة والتنوين والميم الساكنة.
٢٧. التمييز الصوتي لصوت الإخفاء للنون الساكنة والتنوين بسبب مصاحبة الغنة عند حروف الإخفاء.
٢٨. التمييز لصوت إخفاء الميم الساكنة عند حرف الباء بسبب مصاحبة صوت الغنة.
٢٩. تعرف حالات صوت الغنة عند التلاوة.
٣٠. التمييز الصوتي لظاهرة التنغيم (صوت الغنة).
٣١. التمييز الصوتي للمدود الأصلية والفرعية.
٣٢. التمييز الصوتي لحالات وصل الاستعاذة بالبسملة وقطعها.
٣٣. التمييز الصوتي لوصل الهمزة وقطعها.
٣٤. التمييز الصوتي لوصل التاء المربوطة وقطعها عند الوقف.
٣٥. التمييز الصوتي لمواضع الوقف والابتداء.



ثانياً: مهارات الوعي الصوتي لأحكام التلاوة:

١. تمييز نطق الحروف من مخارجها الصحيحة.
٢. تمييز أصوات الحروف.
٣. تمييز صوت القلقلة لحروف "قطب جد"
٤. تمييز أصوات الحروف المفخمة.
٥. تمييز أصوات الحروف المرققة.
٦. تمييز صوت التفخيم والترقيق للام لفظ الجلالة.
٧. تمييز صوت التفخيم والترقيق لحرف الراء.
٨. تمييز صوت الإظهار والإدغام للام " أل ".
٩. تمييز صوت الإظهار للنون الساكنة والتنوين.
١٠. تمييز صوت الإظهار للنون الساكنة مع حرفي الواو والياء في كلمة واحدة.
١١. تمييز صوت الإظهار الشفوي للميم الساكنة.
١٢. تمييز صوت إظهار الغنة للنون والميم المشددتين.
١٣. تمييز صوت الإدغام للنون الساكنة والتنوين بغنة.
١٤. تمييز صوت الإدغام للنون الساكنة والتنوين بغير غنة.
١٥. تمييز صوت الإخفاء للميم الساكنة.
١٦. تمييز صوت الإقلاب للنون الساكنة والتنوين.
١٧. تمييز صوت الإخفاء للنون الساكنة والتنوين.
١٨. تمييز صوت إدغام الحرفين المتماثلين.
١٩. تمييز صوت إدغام الحرفين المتقاربين.
٢٠. تمييز صوت إدغام الحرفين المتجانسين.
٢١. تمييز صوت المد الطبيعي.
٢٢. تمييز صوت المد المنفصل والمد المتصل.
٢٣. تمييز صوت مد الصلة الصغرى والكبرى.
٢٤. تمييز صوت حركات المد اللازم الحرفي.
٢٥. تمييز صوت المد اللازم الكلمي.
٢٦. تمييز صوت مد اللين.

٢٧. تمييز صوت المد العارض للسكون.
٢٨. تمييز صوت المد الحرفي.
٢٩. تمييز مواضع الإسكان والتحريك.
٣٠. تمييز مواضع السكت.
٣١. تمييز صوت إظهار همزة القطع.
٣٢. تمييز صوت إظهار (تحقيق) وإسقاط همزة الوصل.
٣٣. تمييز صوت الوقف على الكلمة.
٣٤. تمييز صوت الوقف على حروف العلة.
٣٥. تمييز صوت الوقف على التاء والهاء.
٣٦. تمييز مواضع الوقف الاختياري:

- القسم الأول: تمييز الوقف على ما يؤدي معنى صحيحاً (الوقف الجائز).
- القسم الثاني: تمييز الوقف على ما لا يؤدي معنى صحيحاً (الوقف القبيح).

٣٧. تمييز علامات الوقف واصطلاحات الرسم بالمصاحف.
٣٨. تمييز مواضع الابتداء.
٣٩. تمييز صوت ضبط الحركات والسكنات.
٤٠. تمييز أداء التلاميذ في التلاوة (التعرف على أخطاء التلاوة).



ثالثاً: المحتوى التدريبي للمهارات بالبرنامج:

المهارة الأولى
نطق الحروف من مخارجها الصحيحة

لكل حرف مخرجه الذي ينشأ عنه، ويصدر الصوت منه، ولكي تعرف مخرج أي حرف اتبع الخطوات التالية:

- سَكِّنْ الحرف أو شَدِّدْه.
- أضف إليه همزة وصل في أوله.
- أنطق الحرف.
- اصغ إلى موضع صدور الحرف.
- لاحظ الصفات الملازمة لصوت الحرف.
- لاحظ عند انقطاع الصوت يكون مخرج الحرف.

تدريب (١):

انطق الحروف التالية مراعيًا الخطوات السابقة:

(الباء – العين – الياء – النون – الدال – الهمزة – القاف – الصاد – التاء – الجيم).

مواضع مخارج الحروف:

لاحظت من التدريب السابق أن لكل حرف مخرجه، وقد يشترك حرفان في مخرج واحد، وسبق لك معرفة أن مواضع المخارج خمسة، هي:

١. الجوف: وفيه مخرج واحد.
٢. الحلق: وفيه ثلاثة مخارج.
٣. اللسان: وفيه عشرة مخارج.
٤. الشفتان: وفيه مخرجان.
٥. الخيشوم: وفيه مخرج واحد.

ومعنى هذا أن المخارج التفصيلية للحروف سبعة عشر مخرجا، والجدول التالي يوضح المخارج والحروف التي تصدر عنها:

جدول (١)

م	الموضع	المخرج	الحروف	
١	الجوف	الأول	(الألف – الياء – الواو) الممدودة.	وتسمى بالحروف الجوفية أو الهوائية
٢	الحلق	الثاني	الهمز والهاء.	وتسمى بالحروف الحلقية
		الثالث	العين والحاء.	
		الرابع	الغين والخاء.	
٣	اللسان	الخامس	القاف.	
		السادس	الكاف.	
		السابع	الجيم – الياء – الشين.	وتسمى بالحروف الشجرية
		الثامن	الضاد.	
		التاسع	اللام.	وتسمى بالحروف الذلقية
		العاشر	الراء.	
		الحادي عشر	النون.	
		الثاني عشر	الصاد – السين – الزاي.	وتسمى بالحروف الأسلية
		الثالث عشر	التاء – الدال – الطاء.	وتسمى بالحروف النطعية
		الرابع عشر	الثاء – الذال – الظاء.	وتسمى بالحروف اللثوية
٤	الشفتان	الخامس عشر	الباء – الميم.	وتسمى بالحروف الشفوية
		السادس عشر	الواو – الفاء.	
٥	الخيشوم	السابع عشر	الغنة.	

ويتضح من ذلك ما يلي:

- أن هناك حروفاً متحدة في المخرج مثل: (الهمز والهاء – الجيم والشين والياء – الباء والميم – الواو والفاء – التاء والطاء والدال ..) .
- وأن هناك حروفا قريبة في المخرج، مثل: (القاف والكاف – الدال والذال – الصاد والظاء – الباء والفاء – الذال والزاي ..) .
- وأن هناك حروفا متباعدة في المخرج، مثل: (العين والسين – الغين والميم – القاف واللام – الياء والواو ...).

- أن حروف المد (الألف، الياء، الواو) لا صوت لها، إنما تعرف بوقت خروج الهواء من الجوف تعبيراً عنها؛ لذلك تسمى بالحروف اللهوية أو الهوائية والجوفية.
- أن صوت الغنة، ومخرجه الخيشوم ليس حرفا، لكنه صوت مسموع يرتبط بصفات صوت حرفي النون والميم.
- أن الحروف الحلقية، وهي (الهمز والهاء والعين والحاء والغين والخاء) سميت بذلك لأنها تخرج من الحلق.
- أن الحروف اللثوية، وهي (الثاء والذال والظاء) سميت بذلك لخروجها من حافة اللسان مع أصول اللثة العليا.
- أن الحروف الشجرية، وهي (الشين، الجيم، والياء) سميت بذلك لأنها تخرج من وسط اللسان.
- أن الحروف الذلقية، وهي (اللام والراء، والنون) سميت بذلك لأنها تخرج من ذلق اللسان.
- وأن الحروف الشفوية، وهي (الواو والباء والميم والفاء) سميت بذلك لأن مخرجها الشفتان.

تدريب (**٢**):

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ نَحۡنُ نَقُصُّ عَلَيۡكَ أَحۡسَنَ ٱلۡقَصَصِ بِمَآ أَوۡحَيۡنَآ إِلَيۡكَ هَٰذَا ٱلۡقُرۡءَانَ وَإِن كُنتَ مِن قَبۡلِهِۦ لَمِنَ ٱلۡغَٰفِلِينَ ﴿٣﴾ إِذۡ قَالَ يُوسُفُ لِأَبِيهِ يَٰٓأَبَتِ إِنِّي رَأَيۡتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوۡكَبٗا وَٱلشَّمۡسَ وَٱلۡقَمَرَ رَأَيۡتُهُمۡ لِي سَٰجِدِينَ ﴿٤﴾ قَالَ يَٰبُنَيَّ لَا تَقۡصُصۡ رُءۡيَاكَ عَلَىٰٓ إِخۡوَتِكَ فَيَكِيدُواْ لَكَ كَيۡدًاۖ إِنَّ ٱلشَّيۡطَٰنَ لِلۡإِنسَٰنِ عَدُوّٞ مُّبِينٞ ﴿٥﴾ وَكَذَٰلِكَ يَجۡتَبِيكَ رَبُّكَ وَيُعَلِّمُكَ مِن تَأۡوِيلِ ٱلۡأَحَادِيثِ وَيُتِمُّ نِعۡمَتَهُۥ عَلَيۡكَ وَعَلَىٰٓ ءَالِ يَعۡقُوبَ كَمَآ أَتَمَّهَا عَلَىٰٓ أَبَوَيۡكَ مِن قَبۡلُ إِبۡرَٰهِيمَ وَإِسۡحَٰقَۚ إِنَّ رَبَّكَ عَلِيمٌ حَكِيمٞ ﴿٦﴾ ﴾ (سورة يوسف الآيات ٣- ٦) .

لاحظ موضع نطق الحروف التالية في كلماتها:

- النون والحاء في كلمة ﴿نَحۡنُ﴾.
- القاف والصاد في كلمة ﴿نَقُصُّ﴾.
- الحاء والسين في كلمة ﴿أَحۡسَنَ﴾.
- الكاف والنون والتاء في كلمة ﴿كُنتَ﴾.
- الراء والهمز والياء والكاف في كلمة﴿ رُءۡيَاكَ ﴾.

- الهمز والتاء والميم والهاء في كلمة ﴿أَتَمَّهَا﴾.
- الكاف والواو والباء في كلمة ﴿كَوْكَبًا﴾.
- التاء والصاد في كلمة ﴿لَا تَقْصُصْ﴾.
- الباء والواو في كلمة ﴿أَبَوَيْكَ﴾.
- الهمز والباء والراء والهاء والميم في كلمة ﴿إِبْرَاهِيمَ﴾.
- الحاء الكاف في كلمة ﴿حَكِيمٌ﴾ .



المهارة الثانية
تمييز أصوات الحروف

لا يميز كل حرف أن له مخرجه الذي يصدر عنه، بل يميز صوته أيضا أن لكل حرف صفته التي تصاحب صدور صوته، وقد يشترك الحرف مع غيره في صفة أو صفتين أو ثلاث من الصفات، لكن لا يتفق حرفان تماما في الصفات التي تميز صوت كل منهما.

ويقسم علماء التجويد وأصول اللغة الصفات التي تصاحب صوت الحروف إلى قسمين، هما:

الأول: أصوات ناتجة عن صفات أصلية في الحروف (أي ملازمة لها أيا كان وضعها).

الثاني: أصوات ناتجة عن صفات عرضية في الحروف (تنشأ للحرف عند أحوال معينة).

(أ)

أصوات الصفات الأصلية في الحروف

ويعنى بها: الصفات اللازمة للحرف لا تفارقه بحال من الأحوال، وهي قسمين:

الأول: أصوات تعبر عن صفات لا أضداد لها، وهي:

(الصفير – القلقلة – اللين – الانحراف – التكرير – التفشي – الاستطالة).

- الصفير لحروف (الصاد والسين والزاي).
- القلقلة لحروف (القاف والطاء والباء والجيم والدال).
- اللين لحروف (اللام والنون والعين والميم والراء).
- الانحراف لحرف اللام.
- التكرير لحرف الراء.
- التفشي لحرف الشين.
- الاستطالة لحرف الضاد.

الثاني: أصوات تعبر عن صفات متضادة للحروف، وهي:

- صوت الهمس في مقابل الجهر.
- صوت الشدة في مقابل الرخاوة.

- صوت الاستعلاء في مقابل الاستفال.
- صوت الإطباق في مقابل الانفتاح.
- صوت الإذلاق في مقابل الإصمات.

تدريب (**٣**) :

لاحظ صوت كل حرف من الحروف التالية:

- صوت التفشي لحرف الشين في كلمة ﴿وَٱلشَّمۡسَ﴾ (الأنعام: ٩٦).
- صوت اللين لحرف اللام في كلمة ﴿ٱلَّيۡلَ﴾ (الأنعام: ٩٦).
- صفة الجهر لحرف الجيم في كلمة ﴿جَآءَ﴾ (المائدة: ٦).
- صفة الشدة في حرف التاء في كلمة ﴿وَرَأَيۡتَ﴾ (النصر: ٢).
- صوت الصفير لحرف الصاد في كلمة ﴿وَٱلۡعَصۡرِ ١﴾ (العصر: ١).
- صوت الاستعلاء لحرف القاف في كلمة ﴿ٱلۡقَارِعَةُ ١﴾ (القارعة: ١).
- صوت الاستفال لحرفي الكاف والفاء في كلمة ﴿ٱلۡكَٰفِرُونَ ١﴾ (الكافرون: ١).
- صوت القلقلة للباء الساكنة عند الوقف في كلمة ﴿وَتَبَّ ١﴾ (المسد: ١).
- صوت الإطباق لحرف الباء المتحركة في كلمة ﴿ٱلۡبَلَدِ ١﴾ (البلد: ١).
- صوت الإصمات لحرف الواو في كلمة ﴿كُفُوًا﴾ (الإخلاص: ٤).

(**ب**)

أصوات الصفات العارضة في الحروف

ونعني بها: الصفات التي تعرض للحروف في بعض الأحوال، وتنفك عنه في بعضها لسبب من الأسباب.

وهذه الأصوات تتمثل في:

- صفة الإظهار لحروف: (لام " أل "، النون الساكنة والتنوين، الميم الساكنة).

- صفة الإدغام لحروف: (لام " أل "، النون الساكنة والتنوين، الميم الساكنة، المتقاربين الصغير، المتماثلين الصغير، المتجانسين الصغير).
- صفة الإقلاب للنون الساكنة والتنوين.
- صفة الإخفاء لحروف (النون الساكنة والتنوين، الميم الساكنة).
- صفة التنغيم (إثبات صوت الغنة بدرجة كاملة كما في النون والميم المشددتين، أو إثبات صوتها بدرجة منقوصة كما في حكم الإدغام بغنة والإقلاب، والإخفاء، وإدغام المثلين الصغير لميم الساكنة، والإخفاء الشفوي).
- صفة المد والقصر.
- صفة التفخيم والترقيق لحرفي اللام في لفظ الجلالة والراء.
- صفة الوصل والقطع.
- صفة الوقف والابتداء.

تدريب (٤):

لاحظ أصوات الحروف التالية:

- صوت إظهار لام " أَلْ " في كلمات ﴿ٱلْبُرُوجِ﴾ (البروج: ١)، ﴿وَٱلْعَٰدِيَٰتِ﴾ (العاديات:١)، ﴿ٱلْقَارِعَةُ ۝١﴾ (القارعة: ١)، ﴿وَٱلْعَصْرِ ۝١﴾ (العصر: ١)، ﴿ٱلْفِيلِ﴾ (الفيل: ١)، ﴿وَٱلْفَجْرِ ۝١﴾ (الفجر: ١).
- صوت المد في كلمات: ﴿ٱلنَّاسِ﴾ (الناس: ١)، ﴿أُوْلَٰٓئِكَ﴾ (البقرة: ٥)، ﴿ٱلطَّآمَّةُ﴾ (النازعات: ٣٤)، ﴿جَآءَ﴾ (النساء: ٤٣)، ﴿ٱلْأَعْمَىٰ﴾ (عبس: ٢)، ﴿وَمَآ أَدْرَىٰكَ﴾ (الهمزة: ٥).
- صوت إدغام لام " أل " في كلمات: ﴿ٱلنَّاسِ﴾ (الناس: ١)، ﴿ٱلْخَنَّاسِ﴾ (الناس: ٤)، ﴿وَٱلشَّمْسِ﴾ (الشمس: ١)، ﴿وَٱلضُّحَىٰ﴾ (الضحى: ١)، ﴿ٱلتَّكَاثُرُ﴾ (التكاثر: ١)، ﴿ٱلنَّبَإِ﴾ (النبأ: ٢).
- صوت تفخيم لام لفظ الجلالة في مواضع: ﴿وَقَالَ ٱللَّهُ﴾ (النحل: ٥١)، ﴿مِّنَ ٱللَّهِ﴾ (البقرة: ٦)، ﴿ٱعْبُدُواْ ٱللَّهَ﴾ (المائدة: ٧٢).

- صوت الترقيق للام لفظ الجلالة في مواضع: ﴿بِسۡمِ ٱللَّهِ﴾ (الفاتحة: ١)، ﴿لِلَّهِ مُلۡكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ﴾ (المائدة: ١٢٠)، ﴿مِنۡ أَمۡرِ ٱللَّهِ﴾ (هود: ٤).
- صوت المد لحرف الألف قبل الهمزة في كلمات: ﴿بِمَآ أُنزِلَ﴾ (البقرة: ٤)، ﴿أُوْلَٰٓئِكَ﴾ (البقرة: ١٦١)، ﴿وَٱلسَّمَآءَ بِنَآءً﴾ (البقرة: ٢٢).
- صوت الغنة للنون المشددة في كلمات: ﴿إِنَّ﴾ (البقرة: ٦)، ﴿إِنَّا﴾ (البقرة: ١٤)، ﴿أَنَّا﴾ (عبس: ٢٥)، ﴿ٱلۡجَنَّةَ﴾ (البقرة: ٣٥)، ﴿ٱلنَّاسِ﴾ (الناس: ١).



المهارة الثالثة
تمييز صوت القلقلة لحروف " قطب جد "

صوت القلقلة هو: صوت زائد في المخرج يعد ضغط المخرج وحصول الحرف فيه بذلك الضغط. وذلك عند فتح المخرج بعيد هذا الضغط. وحروفها خمسة مجموعة في كلمتي: (قطب جد).

ويحدث الصوت الزائد للقلقلة بفتح المخرج بتصويت فيحصل بتحريك مخرج الحرف وتحريك صوته، وتكون القلقلة عند لفظ أحد أحرفها ساكنًا، وأقواها صوت القلقلة للقاف، يليه صوت القلقلة للجيم، ثم صوت القلقلة لبقية الحروف.

أمثلتها:

- حرف الجيم الساكن في كلمات: ﴿يَجْعَلُونَ﴾ (الحجر: ٩٦)، ﴿مَّرِيجٍ﴾ (ق: ٥)، ﴿وَٱلْفَجْرِ﴾ (الفجر: ١)، ﴿حِجْرٍ﴾ (الفجر: ٥).
- حرف الدال الساكن في كلمات: ﴿يَدْعُونَ﴾ (البقرة: ٢٢١)، ﴿ٱلْقَدْرِ ①﴾ (القدر: ١)، ﴿وَمَآ أَدْرَىٰكَ﴾ (الحاقة: ٣)، وعند الوقوف عليه في موضع: ﴿لَفِى شِقَاقٍ بَعِيدٍ﴾ (البقرة: ١٧٦).
- حرف القاف الساكن في كلمات: ﴿تَقْهَرْ﴾ الضحى: ٩،﴿لِمَن يُقْتَلُ﴾ (البقرة: ١٥٤)، ﴿وَمَن يَقْتُلْ﴾ (النساء: ٩٣)، وعند الوقوف عليه في موضع: ﴿مِن وَاقٍ﴾ (الرعد: ٣٤)، ﴿دَافِقٍ﴾ (الطارق: ٦).
- حرف الطاء الساكن في كلمات: ﴿وَهُمْ يَطْمَعُونَ﴾ (الأعراف: ٤٦)، ﴿أَفَتَطْمَعُونَ﴾ (البقرة: ٧٥)، وعند الوقوف عليه في موضع: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ بِمَا يَعْمَلُونَ مُحِيطٌ﴾ (آل عمران: ١٢٠).
- حرف الباء الساكن في كلمات: ﴿لَتُبْلَوُنَّ﴾ (آل عمران: ١٨٦)، ﴿قَبْلُ﴾ (البقرة: ٢٥)، ﴿وَٱسْتَعِينُوا۟ بِٱلصَّبْرِ﴾ (البقرة: ٤٥)، وعند الوقوف عليه في موضع: ﴿دُحُورًا ۖ وَلَهُمْ عَذَابٌ وَاصِبٌ ⑨﴾ (الصافات: ٩).

تدريب (**٥**):

لاحظ صوت القلقلة لحروف (الباء، القاف، الدال، الطاء) في الآيات الكريمة التالية:

قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَٱلۡعَٰدِيَٰتِ ضَبۡحٗا ١ فَٱلۡمُورِيَٰتِ قَدۡحٗا ٢ فَٱلۡمُغِيرَٰتِ صُبۡحٗا ٣ فَأَثَرۡنَ بِهِۦ نَقۡعٗا ٤ فَوَسَطۡنَ بِهِۦ جَمۡعًا ٥ إِنَّ ٱلۡإِنسَٰنَ لِرَبِّهِۦ لَكَنُودٞ ٦ وَإِنَّهُۥ عَلَىٰ ذَٰلِكَ لَشَهِيدٞ ٧ وَإِنَّهُۥ لِحُبِّ ٱلۡخَيۡرِ لَشَدِيدٌ ٨ ۞ أَفَلَا يَعۡلَمُ إِذَا بُعۡثِرَ مَا فِي ٱلۡقُبُورِ ٩ وَحُصِّلَ مَا فِي ٱلصُّدُورِ ١٠ إِنَّ رَبَّهُم بِهِمۡ يَوۡمَئِذٖ لَّخَبِيرُۢ ١١ ﴾ (العاديات ١-١١).

المواضع:

- حرف الباء الساكنة في كلمات: ﴿ضَبۡحٗا﴾ ، ﴿صُبۡحٗا﴾.
- حرف الدال الساكن في كلمات: ﴿قَدۡحٗا﴾.
- حرف الدال عند الوقف عليه على كلمات: ﴿لَكَنُودٞ﴾، ﴿لَشَهِيدٞ﴾، ﴿لَشَدِيدٌ﴾.
- حرف القاف الساكن في كلمات: ﴿نَقۡعٗا﴾.
- حرف الطاء الساكن في كلمة ﴿فَوَسَطۡنَ﴾.



المهارة الرابعة

تمييز أصوات الحروف المفخمة

صوت التفخيم للحروف المفخمة يعني تغليظ للحرف في النطق بامتلاء الفم بصدى الصوت عند صور الحرف لارتفاع اللسان عند النطق به إلى الحنك الأعلى.

والحروف التي لها صوت مفخم سبعة، مجموعة في عبارة: (خص ضغط قظ)، وأشد الأصوات تفخيما لهذه الحروف صوت حرف القاف.

وأمثلتها:

- صوت الخاء في كلمات: ﴿خَٰلِدِينَ﴾ (البقرة: ١٦٢)، ﴿أَخْلَدَهُۥ﴾ (الهمزة: ٣)، ﴿خَوْفٌ﴾ (البقرة: ٣٨)، ﴿ٱلصَّآخَّةُ﴾ (عبس: ٣٣)، ﴿خَلَقْنَآ﴾ (الأعراف: ١٨١).
- صوت الصاد في كلمات: ﴿ٱلصَّٰلِحَٰتِ﴾ (البقرة: ٢٥)، ﴿وَٱلْعَصْرِ ۝١﴾ (العصر: ١)، ﴿ٱلصَّٰدِقِينَ﴾ (المائدة: ١١٩)، ﴿وَٱلصَّيْفِ﴾ (قريش: ٢)، ﴿تَصَدَّىٰ﴾ (عبس: ٦).
- صوت الضاد في كلمات: ﴿ٱلضَّآلِّينَ﴾ (الفاتحة: ٧)، ﴿وَٱلضُّحَىٰ﴾ (الضحى: ١)، ﴿ٱلْأَرْضَ﴾ (البقرة: ٢٢)، ﴿يَقْضِى﴾ (يونس: ٩٣)، ﴿وَأَضَلَّهُمُ﴾ (طه: ٨٥).
- صوت الغين في كلمات: ﴿غَيْرِ﴾ (الفاتحة: ٧)، ﴿لَيَطْغَىٰٓ﴾ (العلق: ٦)، ﴿ٱسْتَغْنَىٰ﴾ (عبس: ٥)، ﴿ٱلْغَٰشِيَةِ﴾ (الغاشية: ١)، ﴿لَٰغِيَةً﴾ (الغاشية: ١١).
- صوت الطاء في كلمات: ﴿ٱلطَّآمَّةُ﴾ (النازعات: ٣٤)، ﴿أَفَتَطْمَعُونَ﴾ (البقرة: ٧٥)، ﴿ٱلْحُطَمَةِ﴾ (الهمزة: ٤)، ﴿أَطْعَمَهُم﴾ (قريش: ٤)، ﴿مُّطَهَّرَةٌ﴾ (البقرة: ٢٥).
- صوت القاف في كلمات: ﴿ٱلْحَقُّ﴾ (البقرة: ٢٦)، ﴿ٱلْقَارِعَةُ﴾ (القارعة: ١)، ﴿ٱلْمَقَابِرَ﴾ (التكاثر: ٢)، ﴿ٱلْمُوقَدَةُ﴾ (الهمزة: ٦)، ﴿قُرَيْشٍ﴾ (قريش: ١).
- صوت الظاء في كلمات: ﴿ٱلظَّٰلِمِينَ﴾ (البقرة: ٣٥)، ﴿يُنظَرُونَ﴾ (البقرة: ١٦٢)، ﴿فَلْيَنظُرْ﴾ (الكهف: ١٩)، ﴿ظِلًّا ظَلِيلًا﴾ (النساء: ٥٧).

تدريب (٦):

لاحظ أصوات الحروف المفخمة في الآيات الكريمة التالية:

قَالَ تَعَالَى: ﴿الٓمٓ ۝١ ذَٰلِكَ ٱلۡكِتَٰبُ لَا رَيۡبَۛ فِيهِۛ هُدٗى لِّلۡمُتَّقِينَ ۝٢ ٱلَّذِينَ يُؤۡمِنُونَ بِٱلۡغَيۡبِ وَيُقِيمُونَ ٱلصَّلَوٰةَ وَمِمَّا رَزَقۡنَٰهُمۡ يُنفِقُونَ ۝٣ وَٱلَّذِينَ يُؤۡمِنُونَ بِمَآ أُنزِلَ إِلَيۡكَ وَمَآ أُنزِلَ مِن قَبۡلِكَ وَبِٱلۡأٓخِرَةِ هُمۡ يُوقِنُونَ ۝٤ أُوْلَٰٓئِكَ عَلَىٰ هُدٗى مِّن رَّبِّهِمۡۖ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡمُفۡلِحُونَ ۝٥ إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ سَوَآءٌ عَلَيۡهِمۡ ءَأَنذَرۡتَهُمۡ أَمۡ لَمۡ تُنذِرۡهُمۡ لَا يُؤۡمِنُونَ ۝٦ خَتَمَ ٱللَّهُ عَلَىٰ قُلُوبِهِمۡ وَعَلَىٰ سَمۡعِهِمۡۖ وَعَلَىٰٓ أَبۡصَٰرِهِمۡ غِشَٰوَةٞۖ وَلَهُمۡ عَذَابٌ عَظِيمٞ ۝٧ وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَقُولُ ءَامَنَّا بِٱللَّهِ وَبِٱلۡيَوۡمِ ٱلۡأٓخِرِ وَمَا هُم بِمُؤۡمِنِينَ ۝٨ يُخَٰدِعُونَ ٱللَّهَ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَمَا يَخۡدَعُونَ إِلَّآ أَنفُسَهُمۡ وَمَا يَشۡعُرُونَ ۝٩ فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٞ فَزَادَهُمُ ٱللَّهُ مَرَضٗاۖ وَلَهُمۡ عَذَابٌ أَلِيمُۢ بِمَا كَانُواْ يَكۡذِبُونَ ۝١٠﴾ (البقرة : الآيات ١ – ١٠).

المواضع:

- حرف القاف في كلمات: ﴿لِّلۡمُتَّقِينَ﴾، ﴿وَيُقِيمُونَ﴾، ﴿رَزَقۡنَٰهُمۡ﴾، ﴿يُنفِقُونَ﴾ ﴿قَبۡلِكَ﴾، ﴿يُوقِنُونَ﴾، ﴿قُلُوبِهِمۡ﴾.
- حرف الخاء في كلمات: ﴿وَبِٱلۡأٓخِرَةِ﴾، ﴿خَتَمَ﴾، ﴿يُخَٰدِعُونَ﴾، ﴿وَمَا يَخۡدَعُونَ﴾.
- حرف الغين في كلمات: ﴿بِٱلۡغَيۡبِ﴾ ، ﴿غِشَٰوَةٞ﴾.
- حرف الصاد في كلمات﴿ٱلصَّلَوٰةَ﴾ ، ﴿أَبۡصَٰرِهِمۡ﴾.
- حرف الظاء في كلمات: ﴿عَظِيمٞ﴾.

تدريب (٧):

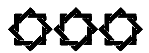
لاحظ أصوات الحروف المفخمة في الآيات الكريمة التالية:

قَالَ تَعَالَى: ﴿قٓۚ وَٱلۡقُرۡءَانِ ٱلۡمَجِيدِ ۝١ بَلۡ عَجِبُوٓاْ أَن جَآءَهُم مُّنذِرٞ مِّنۡهُمۡ فَقَالَ ٱلۡكَٰفِرُونَ هَٰذَا شَيۡءٌ عَجِيبٌ ۝٢ أَءِذَا مِتۡنَا وَكُنَّا تُرَابٗاۖ ذَٰلِكَ رَجۡعُۢ بَعِيدٞ ۝٣ قَدۡ عَلِمۡنَا مَا تَنقُصُ ٱلۡأَرۡضُ مِنۡهُمۡۖ وَعِندَنَا كِتَٰبٌ حَفِيظُۢ ۝٤ بَلۡ كَذَّبُواْ بِٱلۡحَقِّ لَمَّا جَآءَهُمۡ فَهُمۡ فِيٓ أَمۡرٖ مَّرِيجٍ ۝٥ أَفَلَمۡ يَنظُرُوٓاْ إِلَى ٱلسَّمَآءِ فَوۡقَهُمۡ كَيۡفَ بَنَيۡنَٰهَا وَزَيَّنَّٰهَا وَمَا لَهَا مِن فُرُوجٖ ۝٦

وَٱلْأَرْضَ مَدَدْنَٰهَا وَأَلْقَيْنَا فِيهَا رَوَٰسِىَ وَأَنۢبَتْنَا فِيهَا مِن كُلِّ زَوْجٍۭ بَهِيجٍ ۝٧ تَبْصِرَةً وَذِكْرَىٰ لِكُلِّ عَبْدٍ مُّنِيبٍ ۝٨ وَنَزَّلْنَا مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً مُّبَٰرَكًا فَأَنۢبَتْنَا بِهِۦ جَنَّٰتٍ وَحَبَّ ٱلْحَصِيدِ ۝٩ وَٱلنَّخْلَ بَاسِقَٰتٍ لَّهَا طَلْعٌ نَّضِيدٌ ۝١٠ رِّزْقًا لِّلْعِبَادِ ۖ وَأَحْيَيْنَا بِهِۦ بَلْدَةً مَّيْتًا ۚ كَذَٰلِكَ ٱلْخُرُوجُ ۝١١﴾ (ق: الآيات ١-١١).

المواضع:

- لاحظ صوت القاف في كلمات: ﴿قٓ﴾، ﴿وَٱلْقُرْءَانِ﴾، ﴿فَقَالَ﴾، ﴿تَنقُصُ﴾، ﴿فَوْقَهُمْ﴾، ﴿وَأَلْقَيْنَا﴾، ﴿بَاسِقَٰتٍ﴾، ﴿رِّزْقًا﴾.
- لاحظ صوت الصاد في كلمات: ﴿تَنقُصُ﴾، ﴿تَبْصِرَةً﴾، ﴿ٱلْحَصِيدِ﴾.
- لاحظ صوت الظاء في كلمات: ﴿حَفِيظٌۢ﴾، ﴿يَنظُرُوٓا۟﴾.



المهارة الخامسة

تمييز أصوات الحروف المرققة

يقصد بالصوت المرقق للحرف: الصوت الذي يتولد عن انحطاط اللسان عند خروج الحرف إلى قاع الفم.

والحروف المرققة هي جميع الحروف ما عدا الحروف المفخمة، عددها (٢٢) حرفا، يجمعها قولهم: (ثبت عز من يجود حرفه سل إذا شكا).

وأمثلتها:

- **صوت الثاء في كلمات:** ﴿ٱلتَّكَاثُرُ﴾ (التكاثر: ١)، ﴿ثُمَّ﴾ (التكاثر: ٤)، ﴿بِثَمَنٍ﴾ (يوسف: ٢٠)، ﴿مَثْوَىٰهُ﴾ (يوسف: ٢١)، ﴿أَكْثَرَ﴾ (البقرة: ٢٤٣).
- **صوت الباء في كلمات:** ﴿بِسْمِ ٱللَّهِ﴾ (الفاتحة: ١)، ﴿بِأَمْرِنَا﴾ (السجدة: ٢٤)، ﴿رَبِّىَ﴾ (البقرة: ٢٥٨)، ﴿قُدَّ مِن دُبُرٍ﴾ (يوسف: ٢٧).
- **صوت الجيم في كلمات:** ﴿ٱلْجَحِيمِ﴾ (البقرة: ١١٩)، ﴿جَزَآءُ﴾ (البقرة: ٨٥)، ﴿يُسْجَنَ﴾ (يوسف: ٢٥)، ﴿أَجْمَعُوٓا۟﴾ (يوسف: ١٠٢).
- **صوت التاء في كلمات:** ﴿ٱلتَّكَاثُرُ﴾ (التكاثر: ١)، ﴿زُرْتُمُ﴾ (التكاثر: ٢)، ﴿لَتُسْـَٔلُنَّ﴾ (التكاثر: ٨)، ﴿لَتَرَوُنَّ﴾ (التكاثر: ٦)، ﴿تَعْلَمُونَ﴾ (البقرة: ٢٢).
- **صوت العين في كلمات:** ﴿ٱلنَّعِيمِ﴾ (المائدة: ٦٥)، ﴿تَعْلَمُونَ﴾ (البقرة: ٢٢)، ﴿عَلِمَ﴾ (البقرة: ١٨٧)، ﴿عَيْنٍ﴾ (الكهف: ٨٦).
- **صوت الزاي في كلمات:** ﴿زُرْتُمُ﴾ (التكاثر: ٢)، ﴿ٱلزَّٰهِدِينَ﴾ (يوسف: ٢٠)، ﴿نَجْزِى﴾ (الأنعام: ٨٤)، ﴿جَزَآءُ﴾ (البقرة: ٨٥).
- **صوت الميم في كلمات:** ﴿أَلْهَىٰكُمُ﴾ (التكاثر: ١)، ﴿ٱلْمَقَابِرَ﴾ (التكاثر: ٢)، ﴿ثُمَّ﴾ (التكاثر: ٤)، ﴿تَعْلَمُونَ﴾ (التكاثر: ٣)، ﴿لَا عِلْمَ﴾ (البقرة: ٣٢)، ﴿يَوْمَئِذٍ﴾ (التكاثر: ٨).

- **صوت النون في كلمات:** ﴿ٱلنَّعِيمِ﴾ (التكاثر: ٨)، ﴿لِنَصۡرِفَ﴾ (يوسف: ٢٤)، ﴿عَنۡهُ﴾ (النساء: ٣١)، ﴿كُنتَ﴾ (البقرة: ١٤٣)، ﴿لِذَنۢبِكَ﴾ (غافر: ٥٥).
- **صوت الحاء في كلمات:** ﴿حَتَّىٰ﴾ (البينة: ١)، ﴿ٱلۡجَحِيمِ﴾ (المائدة: ٨٦)، ﴿أَوۡحَيۡنَآ﴾ (يوسف: ٣)، ﴿ٱلۡأَحَادِيثِ﴾ (يوسف: ٦).
- **صوت الراء في كلمات:** ﴿مِنۡ أَمۡرِ ٱللَّهِ﴾ (هود: ٤٣)، ﴿لِنَصۡرِفَ﴾ يوسف: ٢٤)، ﴿مِن دُبُرٍ﴾ يوسف: ٢٧)، ﴿أَعۡرِضۡ﴾ (المائدة: ٤٢).
- **صوت الفاء في كلمات:** ﴿لِنَصۡرِفَ﴾ (يوسف: ٢٤)، ﴿نَفۡسِى﴾ (المائدة: ٢٥)، ﴿وَٱسۡتَغۡفِرِى﴾ (يوسف: ٢٩، ﴿شَغَفَهَا﴾ (يوسف: ٣٠).
- **صوت الهاء في كلمات:** ﴿أَلۡهَىٰكُمُ﴾ (التكاثر: ١)، ﴿ٱلزَّٰهِدِينَ﴾ (يوسف: ٢٠)، ﴿هَٰذَا﴾ (البقرة: ٢٥).
- **صوت السين في كلمات:** ﴿لَتُسۡـَٔلُنَّ﴾ (التكاثر: ٨)، ﴿سَيِّدَهَا﴾ (يوسف: ٢٥)، ﴿يُوسُفُ﴾ (يوسف: ٤)، ﴿نِسۡوَةٌ﴾ (يوسف: ٣٠).
- **صوت اللام في كلمات:** ﴿كَلَّا﴾ (النساء: ١٣٠)، ﴿لَتُسۡـَٔلُنَّ﴾ (التكاثر: ٨)، ﴿تَعۡلَمُونَ﴾ (البقرة: ٢٢)، ﴿عِلۡمٍ﴾ (البقرة: ٦٠)
- **صوت الهمز في كلمات:** ﴿أَلۡهَىٰكُمُ﴾ (التكاثر: ١)، ﴿لَتُسۡـَٔلُنَّ﴾ (التكاثر: ٨).
- **صوت الذال في كلمات:** ﴿ٱذۡهَبُواْ﴾ (يوسف: ٨٧)، ﴿هَٰذَا﴾ (البقرة: ٢٥)، ﴿ٱلذِّئۡبُ﴾ (يوسف: ١٣)، ﴿نَتَّخِذَهُۥ﴾ (القصص: ٩)
- **صوت الشين في كلمات:** ﴿يَٰبُشۡرَىٰ﴾ (يوسف: ١٩)، ﴿وَشَرَوۡهُ﴾ (يوسف: ٢٠)، ﴿أَشُدَّهُۥ﴾ (الأنعام: ١٥٢)، ﴿شَغَفَهَا﴾ (يوسف: ٣٠)
- **صوت الكاف في كلمات:** ﴿ٱلتَّكَاثُرُ﴾ (التكاثر: ١)، ﴿كَلَّا﴾ (النساء: ١٣٠)، ﴿كَذَٰلِكَ﴾ (البقرة: ٧٣)، ﴿أَكۡرِمِى﴾ (يوسف: ٢١)
- **صوت الألف في كلمات:** ﴿ٱلۡمَقَابِرَ﴾ (التكاثر: ٢)، ﴿ٱلۡيَقِينُ﴾ (الحجر: ٩٩)، ﴿ٱلسُّوٓءَ﴾ (النساء: ١٧)، ﴿ٱلۡفَحۡشَآءِ﴾ (العنكبوت: ٤٥)، ﴿ٱلۡمُسۡتَعَانُ﴾ (الأنبياء: ١١٢)

- صوت الياء في كلمات: ﴿ٱلۡيَقِينُ﴾ (الحجر: ٩٩)، ﴿يَوۡمَئِذٍ﴾ (التكاثر: ٨)، ﴿سَيَّارَةٌ﴾ (يوسف: ١٩)، ﴿يُوسُفُ﴾ (يوسف: ٤)، ﴿يَنفَعَنَآ﴾ (القصص: ٩)، ﴿هَيۡتَ﴾ (يوسف: ٢٣)
- صوت الواو في كلمات: ﴿لَوۡ يُعَمَّرُ﴾ (البقرة: ٩٦)، ﴿لَتَرَوُنَّ﴾ (التكاثر: ٦)، ﴿سَوۡفَ تَعۡلَمُونَ﴾ (هود: ٩٣)، ﴿وَرَٰوَدَتۡهُ﴾ (يوسف: ٢٣)، ﴿مَثۡوَايَ﴾ (يوسف: ٢٣)، ﴿وَهُوَ﴾ البقرة: ٢٩)
- صوت الدال في كلمات: ﴿عِندَ﴾ (البقرة: ٦٢)، ﴿أَشُدَّهُۥ﴾ (الأنعام: ١٥٢)، ﴿رَٰوَدَتۡنِي﴾ (يوسف: ٢٦)، ﴿قَدۡ صَدَّقۡتَ﴾ (الصافات: ١٠٥).

تدريب (٨) :

لاحظ أصوات الحروف المرققة في الآيات الكريمة التالية:

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿سَبَّحَ لِلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلۡأَرۡضِۖ وَهُوَ ٱلۡعَزِيزُ ٱلۡحَكِيمُ ١ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لِمَ تَقُولُونَ مَا لَا تَفۡعَلُونَ ٢ كَبُرَ مَقۡتًا عِندَ ٱللَّهِ أَن تَقُولُواْ مَا لَا تَفۡعَلُونَ ٣ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلَّذِينَ يُقَٰتِلُونَ فِي سَبِيلِهِۦ صَفّٗا كَأَنَّهُم بُنۡيَٰنٞ مَّرۡصُوصٞ ٤ وَإِذۡ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوۡمِهِۦ يَٰقَوۡمِ لِمَ تُؤۡذُونَنِي وَقَد تَّعۡلَمُونَ أَنِّي رَسُولُ ٱللَّهِ إِلَيۡكُمۡۖ فَلَمَّا زَاغُوٓاْ أَزَاغَ ٱللَّهُ قُلُوبَهُمۡۚ وَٱللَّهُ لَا يَهۡدِي ٱلۡقَوۡمَ ٱلۡفَٰسِقِينَ ٥ وَإِذۡ قَالَ عِيسَى ٱبۡنُ مَرۡيَمَ يَٰبَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ إِنِّي رَسُولُ ٱللَّهِ إِلَيۡكُم مُّصَدِّقٗا لِّمَا بَيۡنَ يَدَيَّ مِنَ ٱلتَّوۡرَىٰةِ وَمُبَشِّرَۢا بِرَسُولٖ يَأۡتِي مِنۢ بَعۡدِي ٱسۡمُهُۥٓ أَحۡمَدُۖ فَلَمَّا جَآءَهُم بِٱلۡبَيِّنَٰتِ قَالُواْ هَٰذَا سِحۡرٞ مُّبِينٞ ٦﴾ (سورة الصف: الآيات ١ – ٦).

المواضع:

- حرف السين في كلمات: ﴿سَبَّحَ﴾ ﴿ٱلسَّمَٰوَٰتِ﴾ ﴿سَبِيلِهِۦ﴾ ﴿مُوسَىٰ﴾ ﴿عِيسَى﴾ ﴿رَسُولُ﴾ ﴿ٱسۡمُهُۥٓ﴾ ﴿بِرَسُولٖ﴾ ﴿سِحۡرٞ﴾.
- حرف الباء في كلمات: ﴿سَبَّحَ﴾ ﴿كَبُرَ﴾ ﴿يُحِبُّ﴾ ﴿سَبِيلِهِۦ﴾ ﴿بُنۡيَٰنٞ﴾ ﴿قُلُوبَهُمۡ﴾ ﴿يَٰبَنِيٓ﴾ ﴿بَيۡنَ﴾ ﴿وَمُبَشِّرَۢا﴾ ﴿بِرَسُولٖ﴾ ﴿بَعۡدِي﴾ ﴿بِٱلۡبَيِّنَٰتِ﴾ ﴿مُّبِينٞ﴾.
- حرف الحاء في كلمات: ﴿سَبَّحَ﴾ ﴿ٱلۡحَكِيمُ﴾ ﴿يُحِبُّ﴾ ﴿سِحۡرٞ﴾.

- حرف اللام في كلمات ﴿ لِلَّهِ ﴾ ﴿ ٱلَّذِينَ ﴾ ﴿ لِمَا ﴾ ﴿ تَقُولُواْ ﴾ ﴿ مَا لَا ﴾ ﴿ تَعۡلَمُونَ ﴾ ﴿تَقُولُونَ ﴾ ﴿ لِقَوۡمِهِۦ ﴾ ﴿إِلَيۡكُمۡ﴾ ﴿ فَلَمَّا ﴾ ﴿ قُلُوبَهُمۡ ﴾ ﴿ لَا يَهۡدِى ﴾ ﴿ رَسُولُ ﴾ ﴿إِلَيۡكُم﴾ ﴿ قَالُواْ﴾.
- حرف الفاء في كلمات: ﴿ فِى ﴾ ﴿ مَا لَا تَفۡعَلُونَ ﴾ ﴿ فَلَمَّا﴾ ﴿ ٱلۡفَٰسِقِينَ ﴾.
- حرف الياء في كلمات: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ﴾ ﴿ يُحِبُّ﴾ ﴿ بُنۡيَٰنٞ ﴾ ﴿ يَٰقَوۡمِ ﴾ ﴿ لَا يَهۡدِى ﴾ ﴿ يَٰبَنِىٓ﴾ ﴿ بَيۡنَ ﴾ ﴿ يَدَىَّ ﴾ ﴿بِٱلۡبَيِّنَٰتِ ﴾.
- حرف النون في كلمات: ﴿ أَن ﴾ ﴿إِنَّ ﴾ ﴿ كَأَنَّهُم ﴾ ﴿ بُنۡيَٰنٞ ﴾ ﴿ تُؤۡذُونَنِى ﴾ ﴿ أَنِّى ﴾ ﴿بَيۡنَ﴾ ﴿ يَٰبَنِىٓ ﴾ ﴿ مِنۡ ﴾ ﴿ بِٱلۡبَيِّنَٰتِ ﴾ .
- حرف الكاف في كلمات: ﴿ ٱلۡحَكِيمُ﴾ ﴿ كَبُرَ ﴾ ﴿ كَأَنَّهُم ﴾ ﴿ إِلَيۡكُمۡ﴾.
- حرف الواو في كلمات: ﴿ وَمَا فِى ﴾ ﴿ وَقَد ﴾.
- حرف الزاي في كلمات: ﴿ ٱلۡعَزِيزُ﴾ ﴿ زَاغُوٓاْ﴾ ﴿ أَزَاغَ ﴾ .
- حرف الذال في كلمات: ﴿ ٱلَّذِينَ ﴾ ﴿وَإِذۡ ﴾ ﴿ تُؤۡذُونَنِى ﴾ ﴿ هَٰذَا﴾.
- حرف الشين في كلمة: ﴿ وَمُبَشِّرَۢا﴾.
- حرف العين في كلمات: ﴿ ٱلۡعَزِيزُ﴾ ﴿ مَا لَا تَفۡعَلُونَ ﴾ ﴿ عِندَ ﴾ ﴿ تَعۡلَمُونَ ﴾ ﴿ عِيسَى﴾ ﴿بَعۡدِى﴾.
- حرف الهاء في كلمات: ﴿ لِلَّهِ ﴾ ﴿ كَأَنَّهُم ﴾ ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ﴾ ﴿ لَا يَهۡدِى﴾ ﴿ ٱسۡمُهُۥٓ ﴾ ﴿جَآءَهُم﴾ ﴿ هَٰذَا﴾.
- حرف التاء في كلمات: ﴿ تَقُولُواْ ﴾ ﴿ مَا لَا تَفۡعَلُونَ ﴾ ﴿ تَقُولُونَ ﴾ ﴿ تَعۡلَمُونَ ﴾ ﴿تُؤۡذُونَنِى ﴾ ﴿ ٱلتَّوۡرَىٰةِ ﴾ ﴿ بِٱلۡبَيِّنَٰتِ ﴾.
- حرف الجيم في كلمة: ﴿ جَآءَهُم﴾.

✡✡✡

المهارة السادسة

تمييز صوت التفخيم والترقيق للام لفظ الجلالة

اللام في لفظ الجلالة لها صوت مميز من حيث التفخيم والترقيق، استمع أولا إلى صوت اللام في لفظ الجلالة وميز حالة الصوت في المواضع التالية:

الموضع الأول:

قال تعالى: ﴿وَرَاوَدَتْهُ ٱلَّتِي هُوَ فِي بَيْتِهَا عَن نَّفْسِهِۦ وَغَلَّقَتِ ٱلْأَبْوَٰبَ وَقَالَتْ هَيْتَ لَكَۚ قَالَ مَعَاذَ ٱللَّهِۖ إِنَّهُۥ رَبِّيٓ أَحْسَنَ مَثْوَايَۖ إِنَّهُۥ لَا يُفْلِحُ ٱلظَّٰلِمُونَ ﴿٢٣﴾﴾ (سورة يوسف: آية ٢٣).

الموضع الثاني:

قال تعالى: ﴿فَلَمَّا سَمِعَتْ بِمَكْرِهِنَّ أَرْسَلَتْ إِلَيْهِنَّ وَأَعْتَدَتْ لَهُنَّ مُتَّكَـًٔا وَءَاتَتْ كُلَّ وَٰحِدَةٍ مِّنْهُنَّ سِكِّينًا وَقَالَتِ ٱخْرُجْ عَلَيْهِنَّۖ فَلَمَّا رَأَيْنَهُۥٓ أَكْبَرْنَهُۥ وَقَطَّعْنَ أَيْدِيَهُنَّ وَقُلْنَ حَٰشَ لِلَّهِ مَا هَٰذَا بَشَرًا إِنْ هَٰذَآ إِلَّا مَلَكٌ كَرِيمٌ ﴿٣١﴾﴾ (سورة يوسف: آية ٣١).

الموضع الثالث:

قال تعالى: ﴿قَالُواْ تَٱللَّهِ لَقَدْ ءَاثَرَكَ ٱللَّهُ عَلَيْنَا وَإِن كُنَّا لَخَٰطِـِٔينَ ﴿٩١﴾﴾ (سورة يوسف: آية ٩١).

الموضع الرابع:

قال تعالى: ﴿وَإِذْ قَالَتْ أُمَّةٌ مِّنْهُمْ لِمَ تَعِظُونَ قَوْمًا ٱللَّهُ مُهْلِكُهُمْ أَوْ مُعَذِّبُهُمْ عَذَابًا شَدِيدًاۖ قَالُواْ مَعْذِرَةً إِلَىٰ رَبِّكُمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ ﴿١٦٤﴾﴾ (سورة الأعراف: آية ١٦٤).

ماذا تلاحظ ؟

- تلاحظ أن صوت لام لفظ الجلالة في الموضع الأول مفخم.
- وفي الموضع الثاني مرقق.
- وفي الموضع الثالث مفخم.
- وفي الموضع الرابع مرقق.

والسبب في ورود صوت اللام في لفظ الجلالة مفخماً أو مرققاً هو الحركة التي تسبقها.

- ففي الموضع الأول فخمت لام لفظ الجلالة لأنها سبقها فتح.

- وفي الموضع الثاني رققت لأنها سبقها كسر.
- وفي الموضع الثالث فخمت لأنها سبقها ضم.
- وفي الموضع الرابع رققت لأنها سبقها تنوين.

تدريب (٩):

لاحظ نطق صوت لام لفظ الجلالة في الآيات الكريمة التالية، ورده:

قَالَ تَعَالَى: ﴿قَالُواْ تَٱللَّهِ تَفْتَؤُاْ تَذْكُرُ يُوسُفَ حَتَّىٰ تَكُونَ حَرَضًا أَوْ تَكُونَ مِنَ ٱلْهَٰلِكِينَ ﴿٨٥﴾ قَالَ إِنَّمَآ أَشْكُواْ بَثِّي وَحُزْنِيٓ إِلَى ٱللَّهِ وَأَعْلَمُ مِنَ ٱللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴿٨٦﴾ يَٰبَنِيَّ ٱذْهَبُواْ فَتَحَسَّسُواْ مِن يُوسُفَ وَأَخِيهِ وَلَا تَاْيْـَٔسُواْ مِن رَّوْحِ ٱللَّهِۖ إِنَّهُۥ لَا يَاْيْـَٔسُ مِن رَّوْحِ ٱللَّهِ إِلَّا ٱلْقَوْمُ ٱلْكَٰفِرُونَ ﴿٨٧﴾ فَلَمَّا دَخَلُواْ عَلَيْهِ قَالُواْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْعَزِيزُ مَسَّنَا وَأَهْلَنَا ٱلضُّرُّ وَجِئْنَا بِبِضَٰعَةٍ مُّزْجَىٰةٍ فَأَوْفِ لَنَا ٱلْكَيْلَ وَتَصَدَّقْ عَلَيْنَآۖ إِنَّ ٱللَّهَ يَجْزِي ٱلْمُتَصَدِّقِينَ ﴿٨٨﴾ قَالَ هَلْ عَلِمْتُم مَّا فَعَلْتُم بِيُوسُفَ وَأَخِيهِ إِذْ أَنتُمْ جَٰهِلُونَ ﴿٨٩﴾ قَالُوٓاْ أَءِنَّكَ لَأَنتَ يُوسُفُۖ قَالَ أَنَا۠ يُوسُفُ وَهَٰذَآ أَخِيۖ قَدْ مَنَّ ٱللَّهُ عَلَيْنَآۖ إِنَّهُۥ مَن يَتَّقِ وَيَصْبِرْ فَإِنَّ ٱللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴿٩٠﴾ قَالُواْ تَٱللَّهِ لَقَدْ ءَاثَرَكَ ٱللَّهُ عَلَيْنَا وَإِن كُنَّا لَخَٰطِـِٔينَ ﴿٩١﴾ قَالَ لَا تَثْرِيبَ عَلَيْكُمُ ٱلْيَوْمَۖ يَغْفِرُ ٱللَّهُ لَكُمْۖ وَهُوَ أَرْحَمُ ٱلرَّٰحِمِينَ ﴿٩٢﴾﴾ (سورة يوسف: الآيات ٨٥ – ٩٢).

المواضع في الآيات:

- صوت تفخيم اللام في: ﴿قَالُواْ تَٱللَّهِ﴾.
- صوت تفخيم اللام في: ﴿إِلَى ٱللَّهِ﴾.
- صوت تفخيم اللم في: ﴿مِنَ ٱللَّهِ﴾.
- صوت ترقيق اللام في: ﴿رَّوْحِ ٱللَّهِ﴾.
- صوت تفخيم اللام في: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ﴾.
- صوت تفخيم اللام في: ﴿مَنَّ ٱللَّهُ﴾.
- صوت تفخيم اللام في: ﴿فَإِنَّ ٱللَّهَ﴾.

- صوت تفخيم اللام في: ﴿قَالُواْ تَٱللَّهِ﴾.
- صوت تفخيم اللام في: ﴿ءَاثَرَكَ ٱللَّهُ﴾.
- صوت تفخيم اللام في: ﴿يَغۡفِرُ ٱللَّهُ﴾.



المهارة السابعة
تمييز صوت التفخيم والترقيق لحرف الراء

كذلك لحرف الراء صوته الذي يتميز به من حيث التفخيم والترقيق، فالراء تفخم في مواضع، وترقق في مواضع، لاحظ صوت التفخيم والترقيق للراء في المواضع التالية:

الموضع الأول:

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿وَٱضۡرِبۡ لَهُم مَّثَلًا أَصۡحَٰبَ ٱلۡقَرۡيَةِ إِذۡ جَآءَهَا ٱلۡمُرۡسَلُونَ ١٣﴾ (يس: آية ١٣).

الموضع الثاني:

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿قَالُواْ مَآ أَنتُمۡ إِلَّا بَشَرٞ مِّثۡلُنَا وَمَآ أَنزَلَ ٱلرَّحۡمَٰنُ مِن شَيۡءٍ إِنۡ أَنتُمۡ إِلَّا تَكۡذِبُونَ ١٥﴾ (سورة يس: آية ١٥).

الموضع الثالث:

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿وَجَآءَ مِنۡ أَقۡصَا ٱلۡمَدِينَةِ رَجُلٞ يَسۡعَىٰ قَالَ يَٰقَوۡمِ ٱتَّبِعُواْ ٱلۡمُرۡسَلِينَ ٢٠﴾ (سورة يس: آية ٢٠).

الموضع الرابع:

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿وَمَا لِيَ لَآ أَعۡبُدُ ٱلَّذِي فَطَرَنِي وَإِلَيۡهِ تُرۡجَعُونَ ٢٢﴾ (سورة يس: آية ٢٢).

الموضع الخامس:

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿وَسَوَآءٌ عَلَيۡهِمۡ ءَأَنذَرۡتَهُمۡ أَمۡ لَمۡ تُنذِرۡهُمۡ لَا يُؤۡمِنُونَ ١٠﴾ (سورة يس: آية ١٠).

الموضع السادس:

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿إِذۡ أَرۡسَلۡنَآ إِلَيۡهِمُ ٱثۡنَيۡنِ فَكَذَّبُوهُمَا فَعَزَّزۡنَا بِثَالِثٖ فَقَالُوٓاْ إِنَّآ إِلَيۡكُم مُّرۡسَلُونَ ١٤﴾ (سورة يس: آية ١٤).

الموضع السابع:

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿وَفِرۡعَوۡنَ ذِي ٱلۡأَوۡتَادِ ١٠﴾ (سورة الفجر: آية ١٠).

الموضع الثامن:

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿فَٱصۡبِرۡ صَبۡرٗا جَمِيلًا ٥﴾ (سورة المعارج: آية ٥).

ماذا لاحظت ؟

- لاحظت أن صوت الراء في الموضع الأول في كلمة ﴿وَٱضۡرِبۡ﴾ جاء مرققا والسبب أنها وقعت مكسورة.
- وفي الموضع الثاني صوت الراء في كلمة ﴿بَشَرٌ﴾ جاء مفخماً؛ لأنها وقعت منونة تنوينا بالضم.
- وفي الموضع الثالث صوت الراء في كلمة ﴿رَجُلٌ﴾ جاء مفخماً؛ لأنها مفتوحة.
- وفي الموضع الرابع صوت الراء في كلمة ﴿فَطَرَنِى﴾ مفخماً لأنها مفتوحة، وفي كلمة ﴿تُرۡجَعُونَ﴾ مفخم لأنها جاءت ساكنة بعد ضم.
- وفي الموضع الخامس صوت الراء في كلمة ﴿تُنذِرۡهُمۡ﴾ مرققاً لأنها جاءت ساكنة بعد كسر.
- وفي الموضع السادس صوت الراء في كلمة ﴿أَرۡسَلۡنَآ﴾ جاء مفخماً لأنها جاءت ساكنة بعد فتح.
- وفي الموضع السابع ترقق الراء لأنها جاءت ساكنة وقبلها كسر.
- وفي الموضع الثامن تفخم الراء لأنها جاءت ساكنة وبعدها حرف استعلاء.

تدريب (**١٠**):

اسمع إلى صوت الراء في الآيات الكريمة ولاحظ مواضع تفخيمها وترقيقها:

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿وَوَصَّيۡنَا ٱلۡإِنسَٰنَ بِوَٰلِدَيۡهِ حُسۡنٗاۖ وَإِن جَٰهَدَاكَ لِتُشۡرِكَ بِي مَا لَيۡسَ لَكَ بِهِۦ عِلۡمٞ فَلَا تُطِعۡهُمَآۚ إِلَيَّ مَرۡجِعُكُمۡ فَأُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمۡ تَعۡمَلُونَ ۝٨ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ لَنُدۡخِلَنَّهُمۡ فِي ٱلصَّٰلِحِينَ ۝٩ وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَقُولُ ءَامَنَّا بِٱللَّهِ فَإِذَآ أُوذِيَ فِي ٱللَّهِ جَعَلَ فِتۡنَةَ ٱلنَّاسِ كَعَذَابِ ٱللَّهِۖ وَلَئِن جَآءَ نَصۡرٞ مِّن رَّبِّكَ لَيَقُولُنَّ إِنَّا كُنَّا مَعَكُمۡۚ أَوَلَيۡسَ ٱللَّهُ بِأَعۡلَمَ بِمَا فِي صُدُورِ ٱلۡعَٰلَمِينَ ۝١٠ وَلَيَعۡلَمَنَّ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَلَيَعۡلَمَنَّ ٱلۡمُنَٰفِقِينَ ۝١١ وَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لِلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّبِعُواْ سَبِيلَنَا وَلۡنَحۡمِلۡ خَطَٰيَٰكُمۡ وَمَا هُم بِحَٰمِلِينَ مِنۡ خَطَٰيَٰهُم مِّن شَيۡءٍۖ إِنَّهُمۡ لَكَٰذِبُونَ ۝١٢ وَلَيَحۡمِلُنَّ أَثۡقَالَهُمۡ وَأَثۡقَالٗا مَّعَ أَثۡقَالِهِمۡۖ وَلَيُسۡـَٔلُنَّ يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِ عَمَّا كَانُواْ يَفۡتَرُونَ ۝١٣﴾ (سورة العنكبوت: الآيات ٨ – ١٣).

المواضع:

- صوت ترقيق الراء في: ﴿لِتُشۡرِكَ بِي﴾.

- صوت تفخيم الراء في: ﴿ إِلَىٰ مَرۡجِعُكُمۡ ﴾.
- صوت تفخيم الراء في: ﴿ نَصۡرٞ مِّن ﴾.
- صوت تفخيم الراء في: ﴿مِّن رَّبِّكَ ﴾.
- صوت ترقيق الراء في: ﴿صُدُورِ ٱلۡعَٰلَمِينَ﴾.
- صوت تفخيم الراء في: ﴿ كَفَرُواْ﴾.

تدريب (**١١**):

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ ۞فَـَٔامَنَ لَهُۥ لُوطٞۘ وَقَالَ إِنِّي مُهَاجِرٌ إِلَىٰ رَبِّيٓۖ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلۡعَزِيزُ ٱلۡحَكِيمُ ﴿٢٦﴾ وَوَهَبۡنَا لَهُۥٓ إِسۡحَٰقَ وَيَعۡقُوبَ وَجَعَلۡنَا فِي ذُرِّيَّتِهِ ٱلنُّبُوَّةَ وَٱلۡكِتَٰبَ وَءَاتَيۡنَٰهُ أَجۡرَهُۥ فِي ٱلدُّنۡيَاۖ وَإِنَّهُۥ فِي ٱلۡأٓخِرَةِ لَمِنَ ٱلصَّٰلِحِينَ ﴿٢٧﴾ وَلُوطًا إِذۡ قَالَ لِقَوۡمِهِۦٓ إِنَّكُمۡ لَتَأۡتُونَ ٱلۡفَٰحِشَةَ مَا سَبَقَكُم بِهَا مِنۡ أَحَدٖ مِّنَ ٱلۡعَٰلَمِينَ ﴿٢٨﴾ أَئِنَّكُمۡ لَتَأۡتُونَ ٱلرِّجَالَ وَتَقۡطَعُونَ ٱلسَّبِيلَ وَتَأۡتُونَ فِي نَادِيكُمُ ٱلۡمُنكَرَۖ فَمَا كَانَ جَوَابَ قَوۡمِهِۦٓ إِلَّآ أَن قَالُواْ ٱئۡتِنَا بِعَذَابِ ٱللَّهِ إِن كُنتَ مِنَ ٱلصَّٰدِقِينَ ﴿٢٩﴾ قَالَ رَبِّ ٱنصُرۡنِي عَلَى ٱلۡقَوۡمِ ٱلۡمُفۡسِدِينَ ﴿٣٠﴾ وَلَمَّا جَآءَتۡ رُسُلُنَآ إِبۡرَٰهِيمَ بِٱلۡبُشۡرَىٰ قَالُوٓاْ إِنَّا مُهۡلِكُوٓاْ أَهۡلِ هَٰذِهِ ٱلۡقَرۡيَةِۖ إِنَّ أَهۡلَهَا كَانُواْ ظَٰلِمِينَ ﴿٣١﴾ قَالَ إِنَّ فِيهَا لُوطٗاۚ قَالُواْ نَحۡنُ أَعۡلَمُ بِمَن فِيهَاۖ لَنُنَجِّيَنَّهُۥ وَأَهۡلَهُۥٓ إِلَّا ٱمۡرَأَتَهُۥ كَانَتۡ مِنَ ٱلۡغَٰبِرِينَ ﴿٣٢﴾ وَلَمَّآ أَن جَآءَتۡ رُسُلُنَا لُوطٗا سِيٓءَ بِهِمۡ وَضَاقَ بِهِمۡ ذَرۡعٗاۖ وَقَالُواْ لَا تَخَفۡ وَلَا تَحۡزَنۡ إِنَّا مُنَجُّوكَ وَأَهۡلَكَ إِلَّا ٱمۡرَأَتَكَ كَانَتۡ مِنَ ٱلۡغَٰبِرِينَ ﴿٣٣﴾ إِنَّا مُنزِلُونَ عَلَىٰٓ أَهۡلِ هَٰذِهِ ٱلۡقَرۡيَةِ رِجۡزٗا مِّنَ ٱلسَّمَآءِ بِمَا كَانُواْ يَفۡسُقُونَ ﴿٣٤﴾ وَلَقَد تَّرَكۡنَا مِنۡهَآ ءَايَةَۢ بَيِّنَةٗ لِّقَوۡمٖ يَعۡقِلُونَ ﴿٣٥﴾ وَإِلَىٰ مَدۡيَنَ أَخَاهُمۡ شُعَيۡبٗا فَقَالَ يَٰقَوۡمِ ٱعۡبُدُواْ ٱللَّهَ وَٱرۡجُواْ ٱلۡيَوۡمَ ٱلۡأٓخِرَ وَلَا تَعۡثَوۡاْ فِي ٱلۡأَرۡضِ مُفۡسِدِينَ ﴿٣٦﴾ فَكَذَّبُوهُ فَأَخَذَتۡهُمُ ٱلرَّجۡفَةُ فَأَصۡبَحُواْ فِي دَارِهِمۡ جَٰثِمِينَ ﴿٣٧﴾ ﴾ (العنكبوت: ٢٦ – ٣٧).

المواضع:

- صوت تفخيم الراء في: ﴿إِنِّي مُهَاجِرٌ﴾.
- صوت تفخيم الراء في: ﴿إِلَىٰ رَبِّيٓ﴾.

- صوت ترقيق الراء في: ﴿فِي ذُرِّيَّتِهِ﴾.
- صوت تفخيم الراء في: ﴿أَجْرَهُۥ﴾.
- صوت تفخيم الراء في: ﴿فِي ٱلْأَخِرَةِ﴾.
- صوت ترقيق الراء في: ﴿ٱلرِّجَالَ﴾.
- صوت تفخيم الراء في: ﴿ٱلْمُنكَرَ﴾.
- صوت تفخيم الراء في: ﴿قَالَ رَبِّ﴾.
- صوت تفخيم الراء في: ﴿ٱنصُرْنِي﴾.
- صوت تفخيم الراء في: ﴿رُسُلُنَا﴾.
- صوت تفخيم الراء في: ﴿بِٱلْبُشْرَىٰ﴾.
- صوت تفخيم الراء في: ﴿ٱمْرَأَتَهُۥ﴾.
- صوت ترقيق الراء في: ﴿ٱلْغَٰبِرِينَ﴾.
- صوت تفخيم الراء في: ﴿رُسُلُنَا﴾.
- صوت تفخيم الراء في: ﴿ذَرْعًا﴾.
- صوت تفخيم الراء في: ﴿ٱمْرَأَتَكَ﴾.
- صوت تفخيم الراء في: ﴿هَٰذِهِ ٱلْقَرْيَةِ﴾.
- صوت ترقيق الراء في: ﴿رِجْزًا﴾.
- صوت تفخيم الراء في: ﴿تَّرَكْنَا﴾.
- صوت تفخيم الراء في: ﴿وَٱرْجُواْ﴾.
- صوت تفخيم الراء في: ﴿ٱلْأَخِرَ﴾.
- صوت تفخيم الراء في: ﴿ٱلْأَرْضِ﴾.
- صوت تفخيم الراء في: ﴿ٱلرَّجْفَةُ﴾.

- صوت ترقيق الراء في: ﴿فِي دَارِهِمۡ﴾.



المهارة الثامنة
تمييز صوت الإظهار والإدغام للام " ألْ "

لصوت لام " أل " حالتان مع بقية الحروف، هما:

الحالة الأولى:

الإظهار للام (أل) عند مجئ جرف من الأحرف أربعة عشر حرفًا بعدها، يجمعها قولهم: **(إبغ حجك وخف عقيمه)**، ومن أمثلتها:

- لام أل مع حرف الهمزة في الكلمات القرآنية: ﴿وَٱلْإِيمَـٰنَ﴾ (الحشر: ٩)، ﴿ٱلْأُكُلِ﴾ (الرعد: ٤)، ﴿ٱلْإِنسَـٰنُ﴾ (النساء: ٢٨)، ﴿وَٱلْأَقْرَبُونَ﴾ (النساء: ٣٣). ﴿ٱلْـَٔامِرُونَ بِٱلْمَعْرُوفِ﴾ (التوبة: ١١٢).
- لام أل مع حرف الباء في الكلمات القرآنية: ﴿ٱلْبُرُوجِ﴾ (البروج: ١)، ﴿ٱلْبَحْرَ﴾ (البقرة: ٥٠)، ﴿ٱلْبَلَدَ﴾ (إبراهيم: ٣٥)، ﴿ٱلْبَارِئُ﴾ (الحشر: ٢٤).
- لام أل مع حرف الغين في الكلمات القرآنية: ﴿ٱلْغَـٰشِيَةِ﴾ (الغاشية: ١)، ﴿ٱلْغَنِىُّ﴾ (الأنعام: ١٣٣)، ﴿ٱلْغَفُورُ﴾ (يونس: ١٠٧).
- لام أل مع حرف الحاء في الكلمات القرآنية: ﴿ٱلْحَآقَّةُ ١﴾ (الحاقة: ١)، ﴿ٱلْحَدِيدِ﴾ (الكهف: ٩٦)، ﴿ٱلْحَشْرِ﴾ (الحشر: ٢)، ﴿ٱلْحُطَمَةِ﴾ (الهمزة: ٤)، ﴿ٱلْحَـٰمِدُونَ﴾ (التوبة: ١١٢)﴿وَٱلْحَـٰفِظُونَ﴾ (التوبة: ١١٢).
- لام أل مع حرف الجيم في الكلمات القرآنية: ﴿ٱلْجَنَّةَ﴾ (البقرة: ٣٥)، ﴿ٱلْجَهْرَ﴾ (النساء: ١٤٨)، ﴿ٱلْجَحِيمِ﴾ (البقرة: ١١٩).
- لام أل مع حرف الكاف في الكلمات القرآنية: ﴿ٱلْكَـٰفِرُونَ﴾ (النساء: ١٥١)، ﴿ٱلْكَـٰذِبُونَ﴾ (النحل: ١٠٥)، ﴿ٱلْكَبِيرُ﴾ (الرعد: ٩)، ﴿ٱلْكَوْثَرَ﴾ (الكوثر: ١).

- لام أل مع حرف الواو في الكلمات القرآنية: ﴿ٱلْوَدُودُ﴾ (البروج: ١٤)، ﴿ٱلْوَهَّابُ﴾ (آل عمران: ٨)، ﴿ٱلْوَلِيُّ﴾ (الشورى: ٩)، ﴿ٱلْوَٰحِدُ﴾ (يوسف: ٣٩).
- لام أل مع حرف الخاء في الكلمات القرآنية: ﴿ٱلْخُلْدِ﴾ (يونس: ٥٢)، ﴿ٱلْخَبِيرُ﴾ (الأنعام: ١٨)، ﴿ٱلْخَٰلِدِينَ﴾ (الأعراف: ٢٠)، ﴿وَٱلْخَٰشِعِينَ وَٱلْخَٰشِعَٰتِ﴾ (الأحزاب:٣٥).
- لام أل مع حرف الفاء في الكلمات القرآنية: ﴿ٱلْفِيلِ﴾ (الفيل: ١)، ﴿ٱلْفَلَقِ﴾ (الفلق: ١)، ﴿ٱلْفَآئِزُونَ﴾ (التوبة: ٢٠)، ﴿ٱلْفَوْزُ﴾ (النساء: ١٣).
- لام أل مع حرف العين في الكلمات القرآنية: ﴿وَٱلْعَٰدِيَٰتِ﴾ (العاديات: ١)، ﴿ٱلْعَلِيُّ﴾ (البقرة: ٢٥٥)، ﴿بِٱلْعَشِيِّ﴾ (آل عمران: ٤١). ﴿ٱلْعَٰبِدُونَ﴾ (التوبة: ١١٢).
- لام أل مع حرف القاف في الكلمات القرآنية: ﴿ٱلْقَدِيرُ﴾ (الروم: ٥٤)، ﴿ٱلْقَيُّومُ﴾ (البقرة: ٢٥٥)، ﴿ٱلْقَٰنِتِينَ﴾ (التحريم: ١٢)، ﴿ٱلْقَاهِرُ﴾ (الأنعام: ٦١).
- لام أل مع حرف الياء في الكلمات القرآنية: ﴿ٱلْيَوْمَ﴾ (البقرة: ٢٤٩)، ﴿ٱلْيَقِينُ﴾ (الحجر: ٩٩)، ﴿ٱلْيَمِينِ﴾ (النحل: ٤٨)، ﴿ٱلْيُسْرَ﴾ (البقرة: ١٨٥)، ﴿ٱلْيَتِيمِ﴾ (الأنعام: ١٥٢).
- لام أل مع حرف الميم في الكلمات القرآنية: ﴿فَٱلْمُغِيرَٰتِ﴾ (العاديات: ٣)، ﴿فَٱلْمُورِيَٰتِ﴾ (العاديات: ٢)، ﴿ٱلْمُدَّثِّرُ﴾ (المدثر: ١)، ﴿ٱلْمُزَّمِّلُ﴾ (المزمل: ١)، ﴿وَٱلْمُتَصَدِّقِينَ وَٱلْمُتَصَدِّقَٰتِ﴾ (الأحزاب:٣٥)، ﴿ٱلْمُنكَرِ﴾ (التوبة: ١١٢)، ﴿ٱلْمُنَٰفِقِينَ وَٱلْمُنَٰفِقَٰتِ وَٱلْمُشْرِكِينَ وَٱلْمُشْرِكَٰتِ﴾ (الفتح: ٦).
- لام أل مع حرف الهاء في الكلمات القرآنية: ﴿أَلْهَىٰكُمُ﴾ (التكاثر: ١)، ﴿ٱلْهُدَىٰ﴾ (البقرة: ١٢٠).

الحالة الثانية:

الإدغام للام (أل) يكون عندما يليها حرف من الأحرف أربعة عشر حرفاً، التي يجمعها أول حرف في كل كلمة من كلمات البيت التالي:

طب ثم صل رحماً تفز، ضف ذا نعم دع سوء ظن، زر شريفاً للكرم

- لام أل مع حرف الطاء في الكلمات القرآنية: ﴿ٱلطَّارِقُ﴾ (الطارق: ٢)، ﴿ٱلطَّآمَّةُ﴾ (النازعات: ٣٤)، ﴿ٱلطَّعَامِ﴾ (آل عمران: ٩٣)، ﴿ٱلطَّيِّبَٰتُ﴾ (المائدة: ٤)، ﴿لِلطَّآئِفِينَ﴾ (البقرة: ١٢٥).
- لام أل مع حرف الثاء في الكلمة القرآنية: ﴿ٱلثَّوَابِ﴾ (آل عمران: ١٩٥).
- لام أل مع حرف الصاد في الكلمات القرآنية: ﴿ٱلصُّورِ﴾ (الأنعام: ٧٣)، ﴿وَٱلصَّٰدِقِينَ وَٱلصَّٰدِقَٰتِ وَٱلصَّٰبِرِينَ وَٱلصَّٰبِرَٰتِ﴾ (الأحزاب:٣٥)، ﴿وَٱلصَّٰٓئِمِينَ وَٱلصَّٰٓئِمَٰتِ﴾ (ا لأحزاب: ٣٥).
- لام أل مع حرف الراء في الكلمات القرآنية: ﴿ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾ (الفاتحة: ٣)، ﴿ٱلرُّوحُ ٱلْأَمِينُ﴾ (الشعراء: ١٩٣)، ﴿ٱلرَّٰشِدُونَ﴾ (الحجرات: ٧). ﴿ٱلرَّٰكِعُونَ﴾ (التوبة: ١١٢).
- لام أل مع حرف التاء في الكلمات القرآنية: ﴿ٱلتَّوَّابُ﴾ (البقرة: ١٢٨)، ﴿ٱلتَّٰٓئِبُونَ﴾ (التوبة: ١١٢).
- لام أل مع حرف الضاد في الكلمات القرآنية: ﴿ٱلضَّلَٰلُ﴾ (يونس: ٣٢)، ﴿وَلَا ٱلضَّآلِّينَ﴾ (الفاتحة:٧)، ﴿وَٱلضُّحَىٰ﴾ (الضحى: ١).
- لام أل مع حرف الذال في الكلمات القرآنية: ﴿وَٱلذَّٰرِيَٰتِ﴾ (الذاريات: ١)، ﴿وَٱلذَّٰكِرِينَ ٱللَّهَ كَثِيرًا وَٱلذَّٰكِرَٰتِ﴾ (الأحزاب: ٣٥)، ﴿ٱلذِّكْرُ﴾ (الحجر: ٦).
- لام أل مع حرف النون في الكلمات القرآنية: ﴿وَٱلنَّاهُونَ﴾ (التوبة: ١١٢)، ﴿ٱلنُّذُرُ﴾ (الأحقاف: ٢١)، ﴿ٱلنَّاسِ﴾ (الناس: ٥)، ﴿ٱلنَّهَارَ﴾ (الأعراف: ٥٤).
- لام أل مع حرف الدال في الكلمات القرآنية: ﴿ٱلدَّهْرِ﴾ (الإنسان: ١)، ﴿ٱلدِّينِ﴾ (الفاتحة: ٤).
- لام أل مع حرف السين في الكلمات القرآنية: ﴿ٱلسَّٰٓئِحُونَ﴾ (التوبة:١١٢)، ﴿ٱلسَّٰجِدُونَ﴾ (التوبة: ١١٢)، ﴿وَٱبْنِ ٱلسَّبِيلِ﴾ (البقرة: ٢١٥)، ﴿ٱلسَّيِّـَٔاتِ﴾ (يونس: ٢٧).
- لام أل مع حرف الظاء في الكلمات القرآنية: ﴿ٱلظَّآنِّينَ﴾ (الفتح: ٦)، ﴿ٱلظَّٰلِمِينَ﴾ (البقرة: ٣٥).

- لام أل مع حرف الزاي في الكلمات القرآنية: ﴿ٱلزَّرۡعَ وَٱلزَّيۡتُونَ﴾ (النحل: ١١)، ﴿ٱلزُّرَّاعَ﴾ (الفتح: ٢).
- لام أل مع حرف الشين في الكلمات القرآنية: ﴿وَٱلشَّمۡسَ﴾ (الأعراف: ٥٤)، ﴿ٱلشَّٰكِرِينَ﴾ (آل عمران: ١٤٥)، ﴿ٱلشِّتَآءِ﴾ (قريش: ٢).
- لام أل مع حرف اللام في الكلمات القرآنية: ﴿وَٱلَّيۡلِ﴾ (المدثر: ٣٣)، ﴿وَٱلَّٰٓـِٔي﴾ (الطلاق: ٤).

تدريب (**١٣**):

استمع إلى صوت لام أل في كلماتها، وميز حالات الإظهار والإدغام لها:

قَالَ تَعَالَى: ﴿إِنَّ ٱلۡمُسۡلِمِينَ وَٱلۡمُسۡلِمَٰتِ وَٱلۡمُؤۡمِنِينَ وَٱلۡمُؤۡمِنَٰتِ وَٱلۡقَٰنِتِينَ وَٱلۡقَٰنِتَٰتِ وَٱلصَّٰدِقِينَ وَٱلصَّٰدِقَٰتِ وَٱلصَّٰبِرِينَ وَٱلصَّٰبِرَٰتِ وَٱلۡخَٰشِعِينَ وَٱلۡخَٰشِعَٰتِ وَٱلۡمُتَصَدِّقِينَ وَٱلۡمُتَصَدِّقَٰتِ وَٱلصَّٰٓئِمِينَ وَٱلصَّٰٓئِمَٰتِ وَٱلۡحَٰفِظِينَ فُرُوجَهُمۡ وَٱلۡحَٰفِظَٰتِ وَٱلذَّٰكِرِينَ ٱللَّهَ كَثِيرٗا وَٱلذَّٰكِرَٰتِ أَعَدَّ ٱللَّهُ لَهُم مَّغۡفِرَةٗ وَأَجۡرًا عَظِيمٗا ٣٥﴾ (سورة الأحزاب: آية ٣٥).

المواضع:

- صوت إظهار لام أل في كلمة ﴿ٱلۡمُسۡلِمِينَ﴾.
- صوت إظهار لام أل في كلمة ﴿وَٱلۡمُسۡلِمَٰتِ﴾.
- صوت إظهار لام أل في كلمة ﴿وَٱلۡمُؤۡمِنِينَ﴾.
- صوت إظهار لام أل في كلمة ﴿وَٱلۡمُؤۡمِنَٰتِ﴾.
- صوت إظهار لام أل في كلمة ﴿وَٱلۡقَٰنِتِينَ﴾.
- صوت إظهار لام أل في كلمة ﴿وَٱلۡقَٰنِتَٰتِ﴾.
- صوت إدغام لام أل في كلمة ﴿وَٱلصَّٰدِقِينَ﴾ فيكون نطقها هكذا (اصَّادِقِين).
- صوت إدغام لام أل في كلمة ﴿وَٱلصَّٰدِقَٰتِ﴾ فيكون نطقها هكذا (اصَّادِقَاتِ).
- صوت إدغام لام أل في كلمة ﴿وَٱلصَّٰبِرِينَ﴾ فيكون نطقها هكذا (اصَّابِرين).

- صوت إدغام لام أل في كلمة ﴿ وَٱلصَّـٰبِرَٰتِ ﴾، فيكون نطقها هكذا (اصَّابِرَاتِ).
- صوت إظهار لام أل في كلمة ﴿وَٱلْخَـٰشِعِينَ ﴾.
- صوت إظهار لام أل في كلمة ﴿وَٱلْخَـٰشِعَـٰتِ﴾.
- صوت إظهار لام أل في كلمة ﴿وَٱلْمُتَصَدِّقِينَ﴾.
- صوت إظهار لام أل في كلمة ﴿وَٱلْمُتَصَدِّقَـٰتِ﴾.
- صوت إدغام لام أل في كلمة ﴿وَٱلصَّـٰٓئِمِينَ﴾، فيكون نطقها هكذا (اصَّائِمِين).
- صوت إدغام لام أل في كلمة ﴿وَٱلصَّـٰٓئِمَـٰتِ﴾، فيكون نطقها هكذا (اصَّائِمَاتِ).
- صوت إظهار لام أل في كلمة﴿وَٱلْحَـٰفِظِينَ﴾.
- صوت إظهار لام أل في كلمة ﴿وَٱلْحَـٰفِظِينَ﴾.
- صوت إدغام لام أل في كلمة ﴿وَٱلذَّٰكِرِينَ﴾، فيكون نطقها هكذا (اذَّاكِرِين).
- صوت إدغام لام أل في كلمة ﴿وَٱلذَّٰكِرَٰتِ﴾ ، فيكون نطقها هكذا (اذّاكِرَاتِ).



المهارة التاسعة

تمييز صوت الإظهار للنون الساكنة والتنوين

يظهر صوت النون الساكنة بوضوح ودون خفاء أو تشديد في الحرف الذي يليه، سواء أكان في وسط الكلمة، أم في أخرها، وكذلك صوت نون التنوين الساكنة في آخر الكلمة عندما يليها حرف من حروف الحلق، وهي: (الهمز – الهاء – العين – الحاء – الخاء – الغين).

معنى إظهار صوت النون الساكنة:

أن صوتها يأتي مجردا من الغنة ومن الإدغام أو الإخفاء أو الإقلاب، فالذي يؤثر على صوت النون الساكنة في النطق هو الإدغام لها (بمعنى التشديد لصوت النون الساكنة ونون التنوين عند صوت حرف من حروف الإدغام) سواء بمصاحبة صوت الغنة الملازم لها عند التشديد أو عدم مصاحبته لها، هذا من جهة، ومن جهة أخرى ظاهرة الإخفاء أو الإقلاب المصاحب لهما صوت الغنة من جهة أخرى.

ومن أمثلتها:

- صوت النون الساكنة مع حرف الهمز في كلمات: ﴿مَنْ ءَامَنَ﴾ (آل عمران: ٩٩)، ﴿وَهُمْ يَنْهَوْنَ عَنْهُ وَيَنْـَٔوْنَ عَنْهُ﴾ (الأنعام: ٢٦).
- صوت النون الساكنة مع حرف الهاء في مواضع: ﴿وَهُمْ يَنْهَوْنَ عَنْهُ وَيَنْـَٔوْنَ عَنْهُ﴾ (الأنعام: ٢٦)، ﴿فَمَا لَهُۥ مِنْ هَادٍ﴾ (الرعد: ٣٣)، ﴿وَمَن يُضْلِلِ ٱللَّهُ فَمَا لَهُۥ مِنْ هَادٍ﴾ (الزمر: ٢٣).
- صوت النون الساكنة مع حرف العين في مواضع: ﴿صِرَٰطَ ٱلَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ﴾ (الفاتحة: ٧)، ﴿خَلَقَ ٱلْإِنسَٰنَ مِنْ عَلَقٍ ۝٢﴾ (العلق: ٢).
- صوت النون الساكنة مع حرف الحاء في مواضع: ﴿يُوَآدُّونَ مَنْ حَآدَّ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ﴾ (المجادلة: ٢٢)، ﴿وَتَنْحِتُونَ مِنَ ٱلْجِبَالِ بُيُوتًا فَٰرِهِينَ﴾ (الشعراء: ١٤٩)
- صوت النون الساكنة مع حرف الغين في مواضع: ﴿فَسَيُنْغِضُونَ إِلَيْكَ رُءُوسَهُمْ﴾ (الإسراء: ٥١)، ﴿وَنَزَعْنَا مَا فِى صُدُورِهِم مِّنْ غِلٍّ تَجْرِى مِن تَحْتِهِمُ ٱلْأَنْهَٰرُ﴾ (الأعراف: ٤٣).

- صوت النون الساكنة مع حرف الخاء في مواضع: ﴿ وَٱلۡمُنۡخَنِقَةُ ﴾ (المائدة: ٣)، ﴿وَإِنۡ خِفۡتُمۡ عَيۡلَةً ﴾ (التوبة: ٢٨).
- صوت نون التنوين مع حرف الهمز في مواضع: ﴿ وَلَهُمۡ عَذَابٌ أَلِيمُۢ بِمَا كَانُواْ يَكۡذِبُونَ ﴾ (البقرة: ١٠)، ﴿وَلَقَدۡ مَنَنَّا عَلَيۡكَ مَرَّةً أُخۡرَىٰٓ ﴿٣٧﴾﴾ (طه: ٣٧)
- نون التنوين مع حرف الهاء في مواضع: ﴿فَرِيقًا هَدَىٰ وَفَرِيقًا حَقَّ عَلَيۡهِمُ ٱلضَّلَٰلَةُ﴾ (الأعراف: ٣٠)، ﴿وَلِكُلِّ قَوۡمٍ هَادٍ ﴾ (الرعد: ٧).
- صوت نون التنوين مع حرف العين في مواضع: ﴿ وَٱتَّبَعُوٓاْ أَمۡرَ كُلِّ جَبَّارٍ عَنِيدٖ﴾ (هود: ٥٩)، ﴿ إِنَّ هَٰذَا لَشَيۡءٌ عَجِيبٞ ﴿٧٢﴾﴾ (هود: ٧٢).
- صوت نون التنوين مع حرف الحاء في مواضع: **قَالَ تَعَالَىٰ:**﴿ وَرَزَقَنِي مِنۡهُ رِزۡقًا حَسَنٗاۚ﴾ (هود: ٨٨)، ﴿ لَيَرۡزُقَنَّهُمُ ٱللَّهُ رِزۡقًا حَسَنٗاۚ ﴾ (الحج: ٥٨)، ﴿ تَنزِيلٞ مِّنۡ حَكِيمٍ حَمِيدٖ﴾ (فصلت: ٤٢).
- صوت نون التنوين مع حرف الغين في مواضع: ﴿ عَطَآءً غَيۡرَ مَجۡذُوذٖ﴾ (هود: ١٠٨)، ﴿ فِيهَآ أَنۡهَٰرٞ مِّن مَّآءٍ غَيۡرِ ءَاسِنٖ﴾ (محمد: ١٥).
- صوت نون التنوين مع حرف الخاء في مواضع: ﴿وُجُوهٞ يَوۡمَئِذٍ خَٰشِعَةٌ ﴿٢﴾﴾ (الغاشية: ٢)

تدريب (١٤):

استمع إلى مواضع إظهار النون الساكنة والتنوين في الآيات الكريمة التالية:

قَالَ تَعَالَىٰ:﴿الٓمٓرۚ تِلۡكَ ءَايَٰتُ ٱلۡكِتَٰبِۗ وَٱلَّذِيٓ أُنزِلَ إِلَيۡكَ مِن رَّبِّكَ ٱلۡحَقُّ وَلَٰكِنَّ أَكۡثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يُؤۡمِنُونَ ﴿١﴾ ٱللَّهُ ٱلَّذِي رَفَعَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ بِغَيۡرِ عَمَدٖ تَرَوۡنَهَاۖ ثُمَّ ٱسۡتَوَىٰ عَلَى ٱلۡعَرۡشِۖ وَسَخَّرَ ٱلشَّمۡسَ وَٱلۡقَمَرَۖ كُلّٞ يَجۡرِي لِأَجَلٖ مُّسَمّٗىۚ يُدَبِّرُ ٱلۡأَمۡرَ يُفَصِّلُ ٱلۡأٓيَٰتِ لَعَلَّكُم بِلِقَآءِ رَبِّكُمۡ تُوقِنُونَ ﴿٢﴾ وَهُوَ ٱلَّذِي مَدَّ ٱلۡأَرۡضَ وَجَعَلَ فِيهَا رَوَٰسِيَ وَأَنۡهَٰرٗاۖ وَمِن كُلِّ ٱلثَّمَرَٰتِ جَعَلَ فِيهَا زَوۡجَيۡنِ ٱثۡنَيۡنِۖ يُغۡشِي ٱلَّيۡلَ ٱلنَّهَارَۚ إِنَّ فِي

ذَٰلِكَ لَآيَٰتٍ لِّقَوۡمٍ يَتَفَكَّرُونَ ۝٣ وَفِي ٱلۡأَرۡضِ قِطَعٌ مُّتَجَٰوِرَٰتٌ وَجَنَّٰتٌ مِّنۡ أَعۡنَٰبٍ وَزَرۡعٌ وَنَخِيلٌ صِنۡوَانٌ وَغَيۡرُ صِنۡوَانٍ يُسۡقَىٰ بِمَآءٍ وَٰحِدٍ وَنُفَضِّلُ بَعۡضَهَا عَلَىٰ بَعۡضٍ فِي ٱلۡأُكُلِۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَٰتٍ لِّقَوۡمٍ يَعۡقِلُونَ ۝٤ ۞ وَإِن تَعۡجَبۡ فَعَجَبٌ قَوۡلُهُمۡ أَءِذَا كُنَّا تُرَٰبًا أَءِنَّا لَفِي خَلۡقٍ جَدِيدٍۗ أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ بِرَبِّهِمۡۖ وَأُوْلَٰٓئِكَ ٱلۡأَغۡلَٰلُ فِيٓ أَعۡنَاقِهِمۡۖ وَأُوْلَٰٓئِكَ أَصۡحَٰبُ ٱلنَّارِۖ هُمۡ فِيهَا خَٰلِدُونَ ۝٥ ﴾ (الرعد: ١ -٥) .

المواضع:

- صوت النون الساكنة عند حرف الهاء في ﴿وَأَنۡهَٰرٗا﴾.
- صوت التنوين عند حرف الهمز في ﴿ تُرَٰبًا أَءِنَّا ﴾.
- صوت النون الساكنة عند حرف الهمز في ﴿ مِّنۡ أَعۡنَٰبٍ﴾.

تدريب (١٥):

قال تعالى: ﴿وَلَقَدۡ أَرۡسَلۡنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوۡمِهِۦ فَلَبِثَ فِيهِمۡ أَلۡفَ سَنَةٍ إِلَّا خَمۡسِينَ عَامٗا فَأَخَذَهُمُ ٱلطُّوفَانُ وَهُمۡ ظَٰلِمُونَ ۝١٤ فَأَنجَيۡنَٰهُ وَأَصۡحَٰبَ ٱلسَّفِينَةِ وَجَعَلۡنَٰهَآ ءَايَةٗ لِّلۡعَٰلَمِينَ ۝١٥ وَإِبۡرَٰهِيمَ إِذۡ قَالَ لِقَوۡمِهِ ٱعۡبُدُواْ ٱللَّهَ وَٱتَّقُوهُۖ ذَٰلِكُمۡ خَيۡرٞ لَّكُمۡ إِن كُنتُمۡ تَعۡلَمُونَ ۝١٦ إِنَّمَا تَعۡبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ أَوۡثَٰنٗا وَتَخۡلُقُونَ إِفۡكًاۚ إِنَّ ٱلَّذِينَ تَعۡبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ لَا يَمۡلِكُونَ لَكُمۡ رِزۡقٗا فَٱبۡتَغُواْ عِندَ ٱللَّهِ ٱلرِّزۡقَ وَٱعۡبُدُوهُ وَٱشۡكُرُواْ لَهُۥٓۖ إِلَيۡهِ تُرۡجَعُونَ ۝١٧ وَإِن تُكَذِّبُواْ فَقَدۡ كَذَّبَ أُمَمٞ مِّن قَبۡلِكُمۡۖ وَمَا عَلَى ٱلرَّسُولِ إِلَّا ٱلۡبَلَٰغُ ٱلۡمُبِينُ ۝١٨ أَوَلَمۡ يَرَوۡاْ كَيۡفَ يُبۡدِئُ ٱللَّهُ ٱلۡخَلۡقَ ثُمَّ يُعِيدُهُۥٓۚ إِنَّ ذَٰلِكَ عَلَى ٱللَّهِ يَسِيرٞ ۝١٩ قُلۡ سِيرُواْ فِي ٱلۡأَرۡضِ فَٱنظُرُواْ كَيۡفَ بَدَأَ ٱلۡخَلۡقَۚ ثُمَّ ٱللَّهُ يُنشِئُ ٱلنَّشۡأَةَ ٱلۡأٓخِرَةَۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٞ ۝٢٠ يُعَذِّبُ مَن يَشَآءُ وَيَرۡحَمُ مَن يَشَآءُۖ وَإِلَيۡهِ تُقۡلَبُونَ ۝٢١ وَمَآ أَنتُم بِمُعۡجِزِينَ فِي ٱلۡأَرۡضِ وَلَا فِي ٱلسَّمَآءِۖ وَمَا لَكُم مِّن دُونِ ٱللَّهِ مِن وَلِيّٖ وَلَا نَصِيرٖ ۝٢٢ وَٱلَّذِينَ كَفَرُواْ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ وَلِقَآئِهِۦٓ أُوْلَٰٓئِكَ يَئِسُواْ مِن رَّحۡمَتِي وَأُوْلَٰٓئِكَ لَهُمۡ عَذَابٌ أَلِيمٞ ۝٢٣ فَمَا كَانَ جَوَابَ قَوۡمِهِۦٓ إِلَّآ أَن قَالُواْ ٱقۡتُلُوهُ أَوۡ حَرِّقُوهُ فَأَنجَىٰهُ ٱللَّهُ مِنَ ٱلنَّارِۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأٓيَٰتٖ لِّقَوۡمٖ يُؤۡمِنُونَ ۝٢٤ وَقَالَ إِنَّمَا ٱتَّخَذۡتُم مِّن دُونِ ٱللَّهِ أَوۡثَٰنٗا مَّوَدَّةَ بَيۡنِكُمۡ فِي

ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا ۖ ثُمَّ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ يَكْفُرُ بَعْضُكُم بِبَعْضٍ وَيَلْعَنُ بَعْضُكُم بَعْضًا وَمَأْوَىٰكُمُ ٱلنَّارُ وَمَا لَكُم مِّن نَّٰصِرِينَ ﴿٢٥﴾ ۞ فَـَٔامَنَ لَهُۥ لُوطٌ ۘ وَقَالَ إِنِّى مُهَاجِرٌ إِلَىٰ رَبِّىٓ ۖ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ﴿٢٦﴾ وَوَهَبْنَا لَهُۥٓ إِسْحَٰقَ وَيَعْقُوبَ وَجَعَلْنَا فِى ذُرِّيَّتِهِ ٱلنُّبُوَّةَ وَٱلْكِتَٰبَ وَءَاتَيْنَٰهُ أَجْرَهُۥ فِى ٱلدُّنْيَا ۖ وَإِنَّهُۥ فِى ٱلْـَٔاخِرَةِ لَمِنَ ٱلصَّٰلِحِينَ ﴿٢٧﴾﴾ (سورة العنكبوت: الآيات ١٤ – ٢٧) .

المواضع:

- صوت الإظهار للتنوين عند حرف الهمز في موضع ﴿نُوحًا إِلَىٰ﴾.
- صوت الإظهار للتنوين عند حرف الهمز في موضع ﴿أَلْفَ سَنَةٍ إِلَّا﴾.
- صوت الإظهار للتنوين عند حرف الهمز في موضع ﴿إِفْكًا ۚ إِنَّ﴾.
- صوت الإظهار للتنوين عند حرف الهمز في موضع ﴿عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾.

تدريب (١٦):

قال تعالى: ﴿ٱلْمَالُ وَٱلْبَنُونَ زِينَةُ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا ۖ وَٱلْبَٰقِيَٰتُ ٱلصَّٰلِحَٰتُ خَيْرٌ عِندَ رَبِّكَ ثَوَابًا وَخَيْرٌ أَمَلًا ﴿٤٦﴾ وَيَوْمَ نُسَيِّرُ ٱلْجِبَالَ وَتَرَى ٱلْأَرْضَ بَارِزَةً وَحَشَرْنَٰهُمْ فَلَمْ نُغَادِرْ مِنْهُمْ أَحَدًا ﴿٤٧﴾ وَعُرِضُوا۟ عَلَىٰ رَبِّكَ صَفًّا لَّقَدْ جِئْتُمُونَا كَمَا خَلَقْنَٰكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍۭ ۚ بَلْ زَعَمْتُمْ أَلَّن نَّجْعَلَ لَكُم مَّوْعِدًا ﴿٤٨﴾ وَوُضِعَ ٱلْكِتَٰبُ فَتَرَى ٱلْمُجْرِمِينَ مُشْفِقِينَ مِمَّا فِيهِ وَيَقُولُونَ يَٰوَيْلَتَنَا مَالِ هَٰذَا ٱلْكِتَٰبِ لَا يُغَادِرُ صَغِيرَةً وَلَا كَبِيرَةً إِلَّآ أَحْصَىٰهَا ۚ وَوَجَدُوا۟ مَا عَمِلُوا۟ حَاضِرًا ۗ وَلَا يَظْلِمُ رَبُّكَ أَحَدًا ﴿٤٩﴾ وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَٰٓئِكَةِ ٱسْجُدُوا۟ لِءَادَمَ فَسَجَدُوٓا۟ إِلَّآ إِبْلِيسَ كَانَ مِنَ ٱلْجِنِّ فَفَسَقَ عَنْ أَمْرِ رَبِّهِۦٓ ۗ أَفَتَتَّخِذُونَهُۥ وَذُرِّيَّتَهُۥٓ أَوْلِيَآءَ مِن دُونِى وَهُمْ لَكُمْ عَدُوٌّۢ ۚ بِئْسَ لِلظَّٰلِمِينَ بَدَلًا ﴿٥٠﴾ ۞ مَّآ أَشْهَدتُّهُمْ خَلْقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَلَا خَلْقَ أَنفُسِهِمْ وَمَا كُنتُ مُتَّخِذَ ٱلْمُضِلِّينَ عَضُدًا ﴿٥١﴾ وَيَوْمَ يَقُولُ نَادُوا۟ شُرَكَآءِىَ ٱلَّذِينَ زَعَمْتُمْ فَدَعَوْهُمْ فَلَمْ يَسْتَجِيبُوا۟ لَهُمْ وَجَعَلْنَا بَيْنَهُم مَّوْبِقًا ﴿٥٢﴾ وَرَءَا ٱلْمُجْرِمُونَ ٱلنَّارَ فَظَنُّوٓا۟ أَنَّهُم مُّوَاقِعُوهَا وَلَمْ يَجِدُوا۟ عَنْهَا مَصْرِفًا ﴿٥٣﴾ وَلَقَدْ صَرَّفْنَا فِى هَٰذَا ٱلْقُرْءَانِ لِلنَّاسِ مِن كُلِّ مَثَلٍ ۚ وَكَانَ ٱلْإِنسَٰنُ أَكْثَرَ شَىْءٍ جَدَلًا ﴿٥٤﴾ وَمَا مَنَعَ ٱلنَّاسَ أَن يُؤْمِنُوٓا۟ إِذْ جَآءَهُمُ ٱلْهُدَىٰ وَيَسْتَغْفِرُوا۟ رَبَّهُمْ إِلَّآ أَن تَأْتِيَهُمْ سُنَّةُ ٱلْأَوَّلِينَ أَوْ يَأْتِيَهُمُ ٱلْعَذَابُ قُبُلًا ﴿٥٥﴾ وَمَا نُرْسِلُ ٱلْمُرْسَلِينَ إِلَّا مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ ۚ وَيُجَٰدِلُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ بِٱلْبَٰطِلِ

لِيُدْحِضُواْ بِهِ ٱلْحَقَّ وَٱتَّخَذُوٓاْ ءَايَٰتِي وَمَآ أُنذِرُواْ هُزُوًا ﴿٥٦﴾ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّن ذُكِّرَ بِـَٔايَٰتِ رَبِّهِۦ فَأَعْرَضَ عَنْهَا وَنَسِيَ مَا قَدَّمَتْ يَدَاهُۚ إِنَّا جَعَلْنَا عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَن يَفْقَهُوهُ وَفِيٓ ءَاذَانِهِمْ وَقْرًاۖ وَإِن تَدْعُهُمْ إِلَى ٱلْهُدَىٰ فَلَن يَهْتَدُوٓاْ إِذًا أَبَدًا ﴿٥٧﴾ وَرَبُّكَ ٱلْغَفُورُ ذُو ٱلرَّحْمَةِۖ لَوْ يُؤَاخِذُهُم بِمَا كَسَبُواْ لَعَجَّلَ لَهُمُ ٱلْعَذَابَۚ بَل لَّهُم مَّوْعِدٌ لَّن يَجِدُواْ مِن دُونِهِۦ مَوْئِلًا ﴿٥٨﴾ وَتِلْكَ ٱلْقُرَىٰٓ أَهْلَكْنَٰهُمْ لَمَّا ظَلَمُواْ وَجَعَلْنَا لِمَهْلِكِهِم مَّوْعِدًا ﴿٥٩﴾ وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِفَتَىٰهُ لَآ أَبْرَحُ حَتَّىٰٓ أَبْلُغَ مَجْمَعَ ٱلْبَحْرَيْنِ أَوْ أَمْضِيَ حُقُبًا ﴿٦٠﴾ فَلَمَّا بَلَغَا مَجْمَعَ بَيْنِهِمَا نَسِيَا حُوتَهُمَا فَٱتَّخَذَ سَبِيلَهُۥ فِي ٱلْبَحْرِ سَرَبًا ﴿٦١﴾ فَلَمَّا جَاوَزَا قَالَ لِفَتَىٰهُ ءَاتِنَا غَدَآءَنَا لَقَدْ لَقِينَا مِن سَفَرِنَا هَٰذَا نَصَبًا ﴿٦٢﴾ قَالَ أَرَءَيْتَ إِذْ أَوَيْنَآ إِلَى ٱلصَّخْرَةِ فَإِنِّي نَسِيتُ ٱلْحُوتَ وَمَآ أَنسَىٰنِيهُ إِلَّا ٱلشَّيْطَٰنُ أَنْ أَذْكُرَهُۥۚ وَٱتَّخَذَ سَبِيلَهُۥ فِي ٱلْبَحْرِ عَجَبًا ﴿٦٣﴾ قَالَ ذَٰلِكَ مَا كُنَّا نَبْغِۚ فَٱرْتَدَّا عَلَىٰٓ ءَاثَارِهِمَا قَصَصًا ﴿٦٤﴾ فَوَجَدَا عَبْدًا مِّنْ عِبَادِنَآ ءَاتَيْنَٰهُ رَحْمَةً مِّنْ عِندِنَا وَعَلَّمْنَٰهُ مِن لَّدُنَّا عِلْمًا ﴿٦٥﴾ قَالَ لَهُۥ مُوسَىٰ هَلْ أَتَّبِعُكَ عَلَىٰٓ أَن تُعَلِّمَنِ مِمَّا عُلِّمْتَ رُشْدًا ﴿٦٦﴾ قَالَ إِنَّكَ لَن تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا ﴿٦٧﴾ وَكَيْفَ تَصْبِرُ عَلَىٰ مَا لَمْ تُحِطْ بِهِۦ خُبْرًا ﴿٦٨﴾ قَالَ سَتَجِدُنِيٓ إِن شَآءَ ٱللَّهُ صَابِرًا وَلَآ أَعْصِي لَكَ أَمْرًا ﴿٦٩﴾ قَالَ فَإِنِ ٱتَّبَعْتَنِي فَلَا تَسْـَٔلْنِي عَن شَيْءٍ حَتَّىٰٓ أُحْدِثَ لَكَ مِنْهُ ذِكْرًا ﴿٧٠﴾ (سورة الكهف: الآيات ٤٦ – ٧٠).

المواضع:

لاحظ إظهار صوت النون الساكنة ونون التنوين في المواضع التالية:

- نون التنوين عند الهمز في موضع ﴿وَخَيْرٌ أَمَلًا﴾ بالآية (٤٦).
- النون الساكنة عند الهاء في موضع ﴿مِنْهُمْ﴾ بالآية (٤٧).
- نون التنوين عند الهمز في موضع ﴿وَلَا كَبِيرَةً إِلَّآ﴾ بالآية (٤٩).
- النون الساكنة عند الهمز في موضع ﴿عَنْ أَمْرِ رَبِّهِۦٓ﴾ بالآية (٥٠).
- النون الساكنة عند الهاء في موضع ﴿عَنْهَا﴾ في الآيتين (٥٣، ٥٧).
- نون التنوين عند الهمز في موضع ﴿إِذًا أَبَدًا﴾ بالآية (٥٧).
- النون الساكنة عند الهمز في موضع ﴿أَنْ أَذْكُرَهُۥ﴾ بالآية (٦٣).

- النون الساكنة عند العين في موضع ﴿مِّنۡ عِبَادِنَآ﴾ بالآية (٦٥).
- النون الساكنة عند العين في موضع ﴿مِّنۡ عِندِنَا﴾ بالآية (٦٥).



المهارة العاشرة
تمييز صوت الإظهار للنون الساكنة مع حرفي الواو والياء في كلمة واحدة

تظهر صوت النون الساكنة مع حرفي الياء والواو، إذا جاءتا معها في كلمة واحدة، بمعنى أن النون الساكنة يظهر صوتها بوضوح في النطق من غير أن يصاحبها صوت الغنة عند وجود أحد هذين الحرفين معها في نفس الكلمة بخلاف ما إذا جاءتا بعدها في كلمة أخرى.

الأمثلة:

الموضع الأول:

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ٱعْلَمُوٓا۟ أَنَّمَا ٱلْحَيَوٰةُ ٱلدُّنْيَا لَعِبٌ وَلَهْوٌ وَزِينَةٌ وَتَفَاخُرٌۢ بَيْنَكُمْ وَتَكَاثُرٌ فِى ٱلْأَمْوَٰلِ وَٱلْأَوْلَٰدِ ۖ كَمَثَلِ غَيْثٍ أَعْجَبَ ٱلْكُفَّارَ نَبَاتُهُۥ ثُمَّ يَهِيجُ فَتَرَىٰهُ مُصْفَرًّا ثُمَّ يَكُونُ حُطَٰمًا ۖ وَفِى ٱلْءَاخِرَةِ عَذَابٌ شَدِيدٌ وَمَغْفِرَةٌ مِّنَ ٱللَّهِ وَرِضْوَٰنٌ ۚ وَمَا ٱلْحَيَوٰةُ ٱلدُّنْيَآ إِلَّا مَتَٰعُ ٱلْغُرُورِ ﴿٢٠﴾﴾ (سورة الحديد: آية ٢٠).

الموضع الثاني:

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿وَفِى ٱلْأَرْضِ قِطَعٌ مُّتَجَٰوِرَٰتٌ وَجَنَّٰتٌ مِّنْ أَعْنَٰبٍ وَزَرْعٌ وَنَخِيلٌ صِنْوَانٌ وَغَيْرُ صِنْوَانٍ يُسْقَىٰ بِمَآءٍ وَٰحِدٍ وَنُفَضِّلُ بَعْضَهَا عَلَىٰ بَعْضٍ فِى ٱلْأُكُلِ ۚ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَٰتٍ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ﴿٤﴾﴾ (سورة الرعد: آية ٤).

تلاحظ إظهار صوت النون الساكنة في كلمة ﴿ٱلدُّنْيَآ﴾ في الموضع الأول، وفي كلمة ﴿صِنْوَانٌ﴾ في الموضع الثاني.

تدريب (**١٧**):

لاحظ وأنت تستمع إلى هذه الآيات الكريمة مواضع إظهار النون الساكنة مع حرفي الياء والواو.

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿وَوَهَبْنَا لَهُۥٓ إِسْحَٰقَ وَيَعْقُوبَ وَجَعَلْنَا فِى ذُرِّيَّتِهِ ٱلنُّبُوَّةَ وَٱلْكِتَٰبَ وَءَاتَيْنَٰهُ أَجْرَهُۥ فِى ٱلدُّنْيَا ۖ وَإِنَّهُۥ فِى ٱلْءَاخِرَةِ لَمِنَ ٱلصَّٰلِحِينَ ﴿٢٧﴾﴾ (سورة العنكبوت: آية ٢٧).

و**قَالَ تَعَالَىٰ:** ﴿ثَانِىَ عِطْفِهِۦ لِيُضِلَّ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ ۖ لَهُۥ فِى ٱلدُّنْيَا خِزْىٌ ۖ وَنُذِيقُهُۥ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ عَذَابَ ٱلْحَرِيقِ ﴿٩﴾﴾ (سورة الحج: آية ٩).

المواضع:

- صوت النون الساكنة مع الياء في كلمة ﴿ٱلدُّنْيَا﴾ في الآية الأولى.
- صوت النون الساكنة مع الياء في كلمة ﴿ٱلدُّنْيَا﴾ في الآية الثانية.



المهارة الحادية عشر
تمييز صوت الإظهار للميم الساكنة

يظهر صوت الميم الساكنة دون أن تصاحبها صوت الغنة عند جميع الحروف ما عدا حرفي (الميم والباء) ويكون صوت الإظهار للميم الساكنة أشد عند حرفي الواو والفاء، نحو:

قوله تعالى: ﴿صِرَٰطَ ٱلَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ ٱلْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا ٱلضَّآلِّينَ ۝٧﴾ (سورة الفاتحة: آية ٧)،
وقوله تعالى: ﴿وَبَشِّرِ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ أَنَّ لَهُمْ جَنَّٰتٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ ۖ كُلَّمَا رُزِقُوا۟ مِنْهَا مِن ثَمَرَةٍ رِّزْقًا ۙ قَالُوا۟ هَٰذَا ٱلَّذِى رُزِقْنَا مِن قَبْلُ ۖ وَأُتُوا۟ بِهِۦ مُتَشَٰبِهًا ۖ وَلَهُمْ فِيهَآ أَزْوَٰجٌ مُّطَهَّرَةٌ ۖ وَهُمْ فِيهَا خَٰلِدُونَ ۝٢٥﴾ (سورة البقرة: آية ٢٥)

لأنهما حرفان شفويان يخرج كل منهما من الشفتين كما تخرج الميم من الشفتين أيضًا.

ومعنى هذا أن الحرص على إظهار صوت الميم الساكنة عند هذين الحرفين للاتحاد والتقارب في المخرج، ولتجنب أن يسبق اللسان إلى إخفائهما، وقد قال سليمان الجمزوري في التحفة:

واحْذَرْ لَدَى واوٍ وفَا أنْ تَخْتَفِي ... لِقُـرْبِهَا وَلاتِّحادِ فَاعْرِفِ

وتكون مواضع إظهار صوت الميم الساكنة في هذه الأحوال:

- عند الوقف فتسكن الميم سواء كانت ساكنة أو متحركة، مثل الوقف عند قوله تعالى: ﴿ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ وَصَدُّوا۟ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ أَضَلَّ أَعْمَٰلَهُمْ ۝١﴾ (سورة محمد: آية ١).
- وتسكن عندما يلحقها حرف متحرك وتوصل به (أي تكون معه في كلمة واحدة)، مثل قوله تعالى: ﴿صِرَٰطَ ٱلَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ ٱلْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا ٱلضَّآلِّينَ ۝٧﴾ (سورة الفاتحة: آية ٧)، وإذا وصلت الميم الساكنة بحرف ساكن أبدلت ضمة، نحو قوله تعالى: ﴿وَضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ ٱلذِّلَّةُ وَٱلْمَسْكَنَةُ﴾ (البقرة: ٦١)

الأمثلة:

- الميم الساكنة عند الهمز، نحو قوله تعالى: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ سَوَآءٌ عَلَيْهِمْ ءَأَنذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ۝٦﴾ (البقرة: آية ٦).

- الميم الساكنة عند التاء، نحو: قوله تعالى:﴿أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿٦﴾﴾ (سورة البقرة: آية ٦).
- الميم الساكنة عند الثاء، نحو: قوله تعالى:﴿ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بَعْدَ إِيمَانِهِمْ ثُمَّ ازْدَادُوا كُفْرًا لَّن تُقْبَلَ تَوْبَتُهُمْ وَأُولَٰئِكَ هُمُ الضَّالُّونَ ﴿٩٠﴾﴾ (سورة آل عمران: آية ٩٠).
- الميم الساكنة عند الجيم، نحو: قوله تعالى:﴿أَمْ جَعَلُوا لِلَّهِ شُرَكَاءَ خَلَقُوا كَخَلْقِهِ فَتَشَابَهَ الْخَلْقُ عَلَيْهِمْ ۚ قُلِ اللَّهُ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ وَهُوَ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ ﴿١٦﴾﴾ (سورة الرعد: آية ١٦).
- الميم الساكنة عند الحاء، نحو: قوله تعالى:﴿ إِن تَمْسَسْكُمْ حَسَنَةٌ تَسُؤْهُمْ وَإِن تُصِبْكُمْ سَيِّئَةٌ يَفْرَحُوا بِهَا ۖ وَإِن تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا لَا يَضُرُّكُمْ كَيْدُهُمْ شَيْئًا ۗ إِنَّ اللَّهَ بِمَا يَعْمَلُونَ مُحِيطٌ ﴿١٢٠﴾﴾ (سورة آل عمران: آية ١٢٠) .
- الميم الساكنة عند الدال، نحو: قوله تعالى:﴿هُمْ دَرَجَاتٌ عِندَ اللَّهِ ۗ وَاللَّهُ بَصِيرٌ بِمَا يَعْمَلُونَ ﴿١٦٣﴾﴾ (سورة آل عمران: آية ١٦٣).
- الميم الساكنة عند الذال، نحو: قوله تعالى:﴿ وَالَّذِينَ إِذَا فَعَلُوا فَاحِشَةً أَوْ ظَلَمُوا أَنفُسَهُمْ ذَكَرُوا اللَّهَ فَاسْتَغْفَرُوا لِذُنُوبِهِمْ وَمَن يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا اللَّهُ وَلَمْ يُصِرُّوا عَلَىٰ مَا فَعَلُوا وَهُمْ يَعْلَمُونَ ﴿١٣٥﴾﴾ (سورة آل عمران: آية ١٣٥).
- الميم الساكنة عند الراء، نحو: قوله تعالى:﴿ وَكَيْفَ تَكْفُرُونَ وَأَنتُمْ تُتْلَىٰ عَلَيْكُمْ آيَاتُ اللَّهِ وَفِيكُمْ رَسُولُهُ ۗ وَمَن يَعْتَصِم بِاللَّهِ فَقَدْ هُدِيَ إِلَىٰ صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴿١٠١﴾﴾(سورة آل عمران: آية ١٠١).
- الميم الساكنة عند السين، نحو: قوله تعالى:﴿ إِن تَمْسَسْكُمْ حَسَنَةٌ تَسُؤْهُمْ وَإِن تُصِبْكُمْ سَيِّئَةٌ يَفْرَحُوا بِهَا ۖ وَإِن تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا لَا يَضُرُّكُمْ كَيْدُهُمْ شَيْئًا ۗ إِنَّ اللَّهَ بِمَا يَعْمَلُونَ مُحِيطٌ ﴿١٢٠﴾﴾ (سورة آل عمران: آية ١٢٠).
- الميم الساكنة عند الشين، نحو:قوله تعالى:﴿ قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لِمَ تَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ اللَّهِ مَنْ آمَنَ تَبْغُونَهَا عِوَجًا وَأَنتُمْ شُهَدَاءُ ۗ وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ ﴿٩٩﴾﴾ (سورة آل عمران: آية ٩٩).
- الميم الساكنة عند الصاد، نحو: قوله تعالى:﴿ وَادْعُوا شُهَدَاءَكُم مِّن دُونِ اللَّهِ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ ﴿٢٣﴾﴾ (سورة البقرة: آية ٢٣).

- الميم الساكنة عند الضاد، نحو: قوله تعالى: ﴿وَٱمۡضُواْ حَيۡثُ تُؤۡمَرُونَ ٦٥﴾ (سورة الحجر: آية ٦٥).
- الميم الساكنة عند الظاء، نحو: قوله تعالى: ﴿لَيۡسَ لَكَ مِنَ ٱلۡأَمۡرِ شَيۡءٌ أَوۡ يَتُوبَ عَلَيۡهِمۡ أَوۡ يُعَذِّبَهُمۡ فَإِنَّهُمۡ ظَٰلِمُونَ ١٢٨﴾ (سورة آل عمران: آية ١٢٨).
- الميم الساكنة عند العين، نحو: قوله تعالى: ﴿مِن قَبۡلُ هُدٗى لِّلنَّاسِ وَأَنزَلَ ٱلۡفُرۡقَانَۗ إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ لَهُمۡ عَذَابٞ شَدِيدٞۗ وَٱللَّهُ عَزِيزٞ ذُو ٱنتِقَامٍ ٤﴾ (سورة آل عمران: آية ٤).
- الميم الساكنة عند الغين، نحو: قوله تعالى: ﴿صِرَٰطَ ٱلَّذِينَ أَنۡعَمۡتَ عَلَيۡهِمۡ غَيۡرِ ٱلۡمَغۡضُوبِ عَلَيۡهِمۡ وَلَا ٱلضَّآلِّينَ ٧﴾ (سورة الفاتحة: آية ٧).
- الميم الساكنة عند الفاء، نحو: قوله تعالى: ﴿وَلَهُمۡ فِيهَآ أَزۡوَٰجٞ مُّطَهَّرَةٞۖ وَهُمۡ فِيهَا خَٰلِدُونَ ٢٥﴾ (سورة البقرة: آية ٢٥).
- الميم الساكنة عند القاف، نحو: قوله تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَتَّخِذُواْ بِطَانَةٗ مِّن دُونِكُمۡ لَا يَأۡلُونَكُمۡ خَبَالٗا وَدُّواْ مَا عَنِتُّمۡ قَدۡ بَدَتِ ٱلۡبَغۡضَآءُ مِنۡ أَفۡوَٰهِهِمۡ وَمَا تُخۡفِي صُدُورُهُمۡ أَكۡبَرُۚ قَدۡ بَيَّنَّا لَكُمُ ٱلۡأٓيَٰتِۖ إِن كُنتُمۡ تَعۡقِلُونَ ١١٨﴾ (سورة آل عمران: آية ١١٨).
- الميم الساكنة عند الكاف، نحو: قوله تعالى: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ وَمَاتُواْ وَهُمۡ كُفَّارٌ أُوْلَٰٓئِكَ عَلَيۡهِمۡ لَعۡنَةُ ٱللَّهِ وَٱلۡمَلَٰٓئِكَةِ وَٱلنَّاسِ أَجۡمَعِينَ ١٦١﴾ (سورة البقرة: آية ١٦١).
- الميم الساكنة عند اللام، نحو: قوله تعالى: ﴿أُوْلَٰٓئِكَ عَلَيۡهِمۡ لَعۡنَةُ ٱللَّهِ وَٱلۡمَلَٰٓئِكَةِ وَٱلنَّاسِ أَجۡمَعِينَ ١٦١﴾ (سورة البقرة: آية ١٦١).
- الساكنة عند الهاء، نحو: قوله تعالى: ﴿بَلَىٰٓۚ إِن تَصۡبِرُواْ وَتَتَّقُواْ وَيَأۡتُوكُم مِّن فَوۡرِهِمۡ هَٰذَا يُمۡدِدۡكُمۡ رَبُّكُم بِخَمۡسَةِ ءَالَٰفٖ مِّنَ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةِ مُسَوِّمِينَ ١٢٥﴾ (سورة آل عمران: آية ١٢٥).
- الميم الساكنة عند الواو، نحو: قوله تعالى: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ بَعۡدَ إِيمَٰنِهِمۡ ثُمَّ ٱزۡدَادُواْ كُفۡرٗا لَّن تُقۡبَلَ تَوۡبَتُهُمۡ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلضَّآلُّونَ ٩٠﴾ (سورة آل عمران: آية ٩٠).

- الميم الساكنة عند الياء، نحو: قوله تعالى: ﴿لَن يَضُرُّوكُمْ إِلَّآ أَذًى وَإِن يُقَٰتِلُوكُمْ يُوَلُّوكُمُ ٱلْأَدْبَارَ ثُمَّ لَا يُنصَرُونَ ﴿١١١﴾﴾ (سورة آل عمران: آية ١١١).

تدريب (**١٨**):

قَالَ تَعَالَى: ﴿ إِنَّ فِي خَلْقِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَٱخْتِلَٰفِ ٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ لَءَايَٰتٍ لِّأُوْلِي ٱلْأَلْبَٰبِ ﴿١٩٠﴾ ٱلَّذِينَ يَذْكُرُونَ ٱللَّهَ قِيَٰمًا وَقُعُودًا وَعَلَىٰ جُنُوبِهِمْ وَيَتَفَكَّرُونَ فِي خَلْقِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَٰذَا بَٰطِلًا سُبْحَٰنَكَ فَقِنَا عَذَابَ ٱلنَّارِ ﴿١٩١﴾ رَبَّنَآ إِنَّكَ مَن تُدْخِلِ ٱلنَّارَ فَقَدْ أَخْزَيْتَهُۥ وَمَا لِلظَّٰلِمِينَ مِنْ أَنصَارٍ ﴿١٩٢﴾ رَّبَّنَآ إِنَّنَا سَمِعْنَا مُنَادِيًا يُنَادِي لِلْإِيمَٰنِ أَنْ ءَامِنُواْ بِرَبِّكُمْ فَـَٔامَنَّا رَبَّنَا فَٱغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَكَفِّرْ عَنَّا سَيِّـَٔاتِنَا وَتَوَفَّنَا مَعَ ٱلْأَبْرَارِ ﴿١٩٣﴾ رَبَّنَا وَءَاتِنَا مَا وَعَدتَّنَا عَلَىٰ رُسُلِكَ وَلَا تُخْزِنَا يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ إِنَّكَ لَا تُخْلِفُ ٱلْمِيعَادَ ﴿١٩٤﴾ فَٱسْتَجَابَ لَهُمْ رَبُّهُمْ أَنِّي لَآ أُضِيعُ عَمَلَ عَٰمِلٍ مِّنكُم مِّن ذَكَرٍ أَوْ أُنثَىٰ بَعْضُكُم مِّنۢ بَعْضٍ فَٱلَّذِينَ هَاجَرُواْ وَأُخْرِجُواْ مِن دِيَٰرِهِمْ وَأُوذُواْ فِي سَبِيلِي وَقَٰتَلُواْ وَقُتِلُواْ لَأُكَفِّرَنَّ عَنْهُمْ سَيِّـَٔاتِهِمْ وَلَأُدْخِلَنَّهُمْ جَنَّٰتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ ثَوَابًا مِّنْ عِندِ ٱللَّهِ وَٱللَّهُ عِندَهُۥ حُسْنُ ٱلثَّوَابِ ﴿١٩٥﴾﴾ (سورة آل عمران: الآيات ١٩٠ - ١٩٥).

المواضع:

لاحظ من خلال سماعك للتلاوة السابقة:

- صوت الميم الساكنة عند حرف الواو، كما في كلمة: ﴿جُنُوبِهِمْ وَيَتَفَكَّرُونَ﴾.
- صوت الميم الساكنة عند حرف الفاء في كلمة: ﴿بِرَبِّكُمْ فَـَٔامَنَّا﴾.
- صوت الميم الساكنة عند حرف الراء في كلمة: ﴿لَهُمْ رَبُّهُمْ﴾.
- صوت الميم الساكنة عند حرف الهمز في كلمة: ﴿رَبُّهُمْ أَنِّي﴾.
- صوت الميم الساكنة عند حرف الواو في كلمة: ﴿دِيَٰرِهِمْ وَأُوذُواْ﴾.
- صوت الميم الساكنة عند حرف السين في كلمة ﴿عَنْهُمْ سَيِّـَٔاتِهِمْ﴾.
- صوت الميم الساكنة عند حرف الميم المتحركة في كلمة ﴿ مِّنكُم مِّن﴾
- صوت الميم الساكنة عند حرف الجيم في كلمة: ﴿ وَلَأُدْخِلَنَّهُمْ جَنَّٰتٍ﴾.

المهارة الثانية عشر
تمييز صوت إظهار الغنة للنون والميم المشددتين

الغنة: صوت هوائي يخرج من الخيشوم لا عمل للسان فيه.

وكيفيتها: أن يستمر إخراج صوت الغنة من الخيشوم مقدار حركتين دائما، فإن لم يستمر الصوت مقدار الحركتين لم تكن الغنة كاملة.

- يظهر صوت الغنة عند نطق النون المشددة مقدار حركتين، سواء كان الحرف المشدد في كلمة واحدة أو في كلمتين:

- مثال النون المشددة في كلمة: ﴿إِنَّ﴾ (البقرة: ٦)، ﴿إِنَّا﴾ (البقرة: ١٤)، ﴿أَنَّا﴾ (النساء: ٦٦).

- ومثال النون المشددة في كلمتين: **قَالَ تَعَالَى:** ﴿إِن نَّشَأْ﴾ (سورة الشعراء: آية ٤)، **قَالَ تَعَالَى:** ﴿أُولَٰئِكَ ٱلَّذِينَ حَبِطَتْ أَعْمَٰلُهُمْ فِى ٱلدُّنْيَا وَٱلْءَاخِرَةِ وَمَا لَهُم مِّن نَّٰصِرِينَ ﴿٢٢﴾﴾ (سورة آل عمران: آية ٢٢).

ويلحق بالنون المشددة نون التنوين إذا تبعه نون، فليلفظ نونا مشددة يظهر معها صوت الغنة، مثل: **قوله تعالى:** ﴿وَقُل رَّبِّ أَدْخِلْنِى مُدْخَلَ صِدْقٍ وَأَخْرِجْنِى مُخْرَجَ صِدْقٍ وَٱجْعَل لِّى مِن لَّدُنكَ سُلْطَٰنًا نَّصِيرًا ﴿٨٠﴾﴾ (سورة الإسراء: آية ٨٠).

- ويظهر صوت الغنة أيضا مع الميم المشددة مقدار حركتين، سواء كانت في كلمة واحدة أو في كلمتين.

مثال الميم المشددة في كلمة: ﴿إِمَّا﴾ (الأعراف: ٣٥)، ﴿أَمَّا﴾ (الأنعام: ١٤٤)، ﴿ثُمَّ﴾ (البقرة: ٢٨)، ﴿أَمَّن﴾ (يونس: ٣٥)، ﴿عَمَّ﴾ (النبأ: ١).

ومثال الميم المشددة في كلمتين: قوله تعالى: ﴿مَّا لَهُم مِّنَ ٱللَّهِ مِنْ عَاصِمٍ﴾ (سورة يونس: آية ٢٧).

تدريب (١٩):

قال تعالى: ﴿يُسَبِّحُ لِلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلۡأَرۡضِ ٱلۡمَلِكِ ٱلۡقُدُّوسِ ٱلۡعَزِيزِ ٱلۡحَكِيمِ ﴿١﴾ هُوَ ٱلَّذِي بَعَثَ فِي ٱلۡأُمِّيِّـۧنَ رَسُولٗا مِّنۡهُمۡ يَتۡلُواْ عَلَيۡهِمۡ ءَايَٰتِهِۦ وَيُزَكِّيهِمۡ وَيُعَلِّمُهُمُ ٱلۡكِتَٰبَ وَٱلۡحِكۡمَةَ وَإِن كَانُواْ مِن قَبۡلُ لَفِي ضَلَٰلٖ مُّبِينٖ ﴿٢﴾ وَءَاخَرِينَ مِنۡهُمۡ لَمَّا يَلۡحَقُواْ بِهِمۡۚ وَهُوَ ٱلۡعَزِيزُ ٱلۡحَكِيمُ ﴿٣﴾ ذَٰلِكَ فَضۡلُ ٱللَّهِ يُؤۡتِيهِ مَن يَشَآءُۚ وَٱللَّهُ ذُو ٱلۡفَضۡلِ ٱلۡعَظِيمِ ﴿٤﴾ مَثَلُ ٱلَّذِينَ حُمِّلُواْ ٱلتَّوۡرَىٰةَ ثُمَّ لَمۡ يَحۡمِلُوهَا كَمَثَلِ ٱلۡحِمَارِ يَحۡمِلُ أَسۡفَارَۢاۚ بِئۡسَ مَثَلُ ٱلۡقَوۡمِ ٱلَّذِينَ كَذَّبُواْ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِۚ وَٱللَّهُ لَا يَهۡدِي ٱلۡقَوۡمَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٥﴾ قُلۡ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ هَادُوٓاْ إِن زَعَمۡتُمۡ أَنَّكُمۡ أَوۡلِيَآءُ لِلَّهِ مِن دُونِ ٱلنَّاسِ فَتَمَنَّوُاْ ٱلۡمَوۡتَ إِن كُنتُمۡ صَٰدِقِينَ ﴿٦﴾ وَلَا يَتَمَنَّوۡنَهُۥٓ أَبَدَۢا بِمَا قَدَّمَتۡ أَيۡدِيهِمۡۚ وَٱللَّهُ عَلِيمُۢ بِٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٧﴾ قُلۡ إِنَّ ٱلۡمَوۡتَ ٱلَّذِي تَفِرُّونَ مِنۡهُ فَإِنَّهُۥ مُلَٰقِيكُمۡۖ ثُمَّ تُرَدُّونَ إِلَىٰ عَٰلِمِ ٱلۡغَيۡبِ وَٱلشَّهَٰدَةِ فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمۡ تَعۡمَلُونَ ﴿٨﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَوٰةِ مِن يَوۡمِ ٱلۡجُمُعَةِ فَٱسۡعَوۡاْ إِلَىٰ ذِكۡرِ ٱللَّهِ وَذَرُواْ ٱلۡبَيۡعَۚ ذَٰلِكُمۡ خَيۡرٞ لَّكُمۡ إِن كُنتُمۡ تَعۡلَمُونَ ﴿٩﴾﴾ (الجمعة: الآيات ١ – ٩).

المواضع:

- صوت الغنة للميم المشددة في كلمة: ﴿ٱلۡأُمِّيِّـۧنَ﴾.
- صوت الغنة للميم المشددة في كلمة: ﴿لَمَّا﴾.
- صوت الغنة للميم المشددة في كلمة: ﴿حُمِّلُواْ﴾.
- صوت الغنة للنون المشددة في كلمة: ﴿أَنَّكُمۡ﴾.
- صوت الغنة للنون المشددة في كلمة: ﴿ٱلنَّاسِ﴾.
- صوت الغنة للنون المشددة في كلمة: ﴿فَتَمَنَّوُاْ﴾.
- صوت الغنة للنون المشددة في كلمة: ﴿وَلَا يَتَمَنَّوۡنَهُۥٓ﴾.
- صوت الغنة للنون المشددة في كلمة: ﴿إِنَّ﴾.

❁❁❁

المهارة الثالثة عشر
تمييز صوت الإدغام للنون الساكنة والتنوين بغنة

الإدغام: يعني إدخال صوت حرف في صوت حرف آخر مماثل له أو متقارب له في المخرج أو متجانس معه في الصفات؛ بحيث يصيران حرفًا واحدًا مشددًا.

ويكون الإدغام بغنة مع النون الساكنة والتنوين إدغاما ناقصا (أي غير كامل) لوجود تقارب بين صوت النون المتطرفة (أو نون التنوين) وبين حروف الإدغام بغنة، وهذه الحروف أربعة، هي: (الياء، والنون، والميم، والواو). ولا يكون الإدغام بغنة للنون الساكنة مع هذه الحروف إلا في كلمتين.

وكيفيته:

يكون إدغام النون الساكنة بسقوط ذاتها فلا تقرأ، بل يشدد الحرف الذي يليها ويظهر صوت الغنة (وهي من الصفات الصوتية الملازمة للنون) على الحرف المشدد وزن حركتين.

الأمثلة:

- صوت النون الساكنة مع الياء، نحو:

قوله تعالى: ﴿بِئْسَمَا ٱشْتَرَوْا۟ بِهِۦٓ أَنفُسَهُمْ أَن يَكْفُرُوا۟ بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ بَغْيًا أَن يُنَزِّلَ ٱللَّهُ مِن فَضْلِهِۦ عَلَىٰ مَن يَشَآءُ مِنْ عِبَادِهِۦ ۖ فَبَآءُو بِغَضَبٍ عَلَىٰ غَضَبٍ ۚ وَلِلْكَٰفِرِينَ عَذَابٌ مُّهِينٌ ﴿٩٠﴾﴾ (سورة البقرة: آية ٩٠)، **وقوله تعالى:** ﴿وَجَعَلْنَا عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَن يَفْقَهُوهُ وَفِىٓ ءَاذَانِهِمْ وَقْرًا ۚ وَإِن يَرَوْا۟ كُلَّ ءَايَةٍ لَّا يُؤْمِنُوا۟ بِهَا﴾ (سورة الأنعام: آية ٢٥).

فتقرأ: (مَنيَّشاء، وإنيَّروا) بالضغط على الياء المشددة وإظهار الغنة.

- وصوت النون الساكنة مع الميم، نحو:

قوله تعالى: ﴿إِنَّ فِى خَلْقِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَٱخْتِلَٰفِ ٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ وَٱلْفُلْكِ ٱلَّتِى تَجْرِى فِى ٱلْبَحْرِ بِمَا يَنفَعُ ٱلنَّاسَ وَمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مِن مَّآءٍ فَأَحْيَا بِهِ ٱلْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَبَثَّ فِيهَا مِن كُلِّ دَآبَّةٍ وَتَصْرِيفِ ٱلرِّيَٰحِ وَٱلسَّحَابِ ٱلْمُسَخَّرِ بَيْنَ ٱلسَّمَآءِ وَٱلْأَرْضِ لَءَايَٰتٍ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ﴿١٦٤﴾﴾ (سورة البقرة: آية ١٦٤)، **وقوله تعالى:** ﴿وَمَن يَرْغَبُ عَن مِّلَّةِ إِبْرَٰهِـۧمَ إِلَّا مَن سَفِهَ نَفْسَهُۥ ۚ وَلَقَدِ ٱصْطَفَيْنَٰهُ فِى ٱلدُّنْيَا ۖ وَإِنَّهُۥ فِى ٱلْـَٔاخِرَةِ لَمِنَ ٱلصَّٰلِحِينَ ﴿١٣٠﴾﴾ (سورة البقرة: آية ١٣٠)، **وقوله تعالى:** ﴿وَإِذْ جَعَلْنَا ٱلْبَيْتَ مَثَابَةً لِّلنَّاسِ وَأَمْنًا وَٱتَّخِذُوا۟ مِن مَّقَامِ

إِبۡرَٰهِـۧمَ مُصَلّٗىۖ وَعَهِدۡنَآ إِلَىٰٓ إِبۡرَٰهِـۧمَ وَإِسۡمَٰعِيلَ أَن طَهِّرَا بَيۡتِيَ لِلطَّآئِفِينَ وَٱلۡعَٰكِفِينَ وَٱلرُّكَّعِ ٱلسُّجُودِ ﴿١٢٥﴾ ﴾ (سورة البقرة: آية ١٢٥).

فتقرأ: (مثمّاء، عمّيلة إبراهيم، متمقام إبراهيم) .

- وصوت النون الساكنة مع النون، نحو:

قوله تعالى: ﴿ وَٱتَّقُواْ يَوۡمٗا لَّا تَجۡزِي نَفۡسٌ عَن نَّفۡسٖ شَيۡـٔٗا وَلَا يُقۡبَلُ مِنۡهَا شَفَٰعَةٞ وَلَا يُؤۡخَذُ مِنۡهَا عَدۡلٞ وَلَا هُمۡ يُنصَرُونَ ﴿٤٨﴾ ﴾(سورة البقرة: آية ٤٨)، وقوله تعالى: ﴿ وَتِلۡكَ حُجَّتُنَآ ءَاتَيۡنَٰهَآ إِبۡرَٰهِيمَ عَلَىٰ قَوۡمِهِۦۚ نَرۡفَعُ دَرَجَٰتٖ مَّن نَّشَآءُۗ إِنَّ رَبَّكَ حَكِيمٌ عَلِيمٞ ﴿٨٣﴾ ﴾ (سورة الأنعام: آية ٨٣)، وقوله تعالى: ﴿ فَأَمَّا ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ فَأُعَذِّبُهُمۡ عَذَابٗا شَدِيدٗا فِي ٱلدُّنۡيَا وَٱلۡأٓخِرَةِ وَمَا لَهُم مِّن نَّٰصِرِينَ ﴿٥٦﴾ ﴾ (سورة آل عمران: آية ٥٦).

فتقرأ: (عنّفس، منّشاء، منّاصرين) .

- وصوت النون الساكنة مع الواو، نحو:

قوله تعالى: ﴿ لَهُۥ مُعَقِّبَٰتٞ مِّنۢ بَيۡنِ يَدَيۡهِ وَمِنۡ خَلۡفِهِۦ يَحۡفَظُونَهُۥ مِنۡ أَمۡرِ ٱللَّهِۗ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُغَيِّرُ مَا بِقَوۡمٍ حَتَّىٰ يُغَيِّرُواْ مَا بِأَنفُسِهِمۡۗ وَإِذَآ أَرَادَ ٱللَّهُ بِقَوۡمٖ سُوٓءٗا فَلَا مَرَدَّ لَهُۥۚ وَمَا لَهُم مِّن دُونِهِۦ مِن وَالٍ ﴿١١﴾ ﴾ (سورة الرعد: آية ١١)، وقوله تعالى: ﴿ لَّهُمۡ عَذَابٞ فِي ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَاۖ وَلَعَذَابُ ٱلۡأٓخِرَةِ أَشَقُّۖ وَمَا لَهُم مِّنَ ٱللَّهِ مِن وَاقٖ ﴿٣٤﴾ ﴾ (سورة الرعد: آية ٣٤)، وقوله تعالى: ﴿ وَكَذَٰلِكَ أَنزَلۡنَٰهُ حُكۡمًا عَرَبِيّٗاۚ وَلَئِنِ ٱتَّبَعۡتَ أَهۡوَآءَهُم بَعۡدَ مَا جَآءَكَ مِنَ ٱلۡعِلۡمِ مَا لَكَ مِنَ ٱللَّهِ مِن وَلِيّٖ وَلَا وَاقٖ ﴿٣٧﴾ ﴾ (سورة الرعد: آية ٣٧).

فتقرأ: (منوّال، منوّاق، منوّلي).

- وصوت نون التنوين مع الياء، نحو:

قوله تعالى: ﴿ وَلَمۡ تَكُن لَّهُۥ فِئَةٞ يَنصُرُونَهُۥ مِن دُونِ ٱللَّهِ وَمَا كَانَ مُنتَصِرًا ﴿٤٣﴾ ﴾ (سورة الكهف: آية ٤٣)، وقوله تعالى: ﴿ وَفِي ٱلۡأَرۡضِ قِطَعٞ مُّتَجَٰوِرَٰتٞ وَجَنَّٰتٞ مِّنۡ أَعۡنَٰبٖ وَزَرۡعٞ وَنَخِيلٞ صِنۡوَانٞ وَغَيۡرُ صِنۡوَانٖ يُسۡقَىٰ بِمَآءٖ وَٰحِدٖ وَنُفَضِّلُ بَعۡضَهَا عَلَىٰ بَعۡضٖ فِي ٱلۡأُكُلِۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأٓيَٰتٖ لِّقَوۡمٖ يَعۡقِلُونَ ﴿٤﴾ ﴾ (سورة الرعد: آية ٤).

فتقرأ: (فئتيّنصرونه، وغير صنوانيّسقى) .

- وصوت نون التنوين مع الميم، نحو:

قوله تعالى: ﴿ ۞ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَسْتَحْيِۦٓ أَن يَضْرِبَ مَثَلًا مَّا بَعُوضَةً فَمَا فَوْقَهَا ﴾ (سورة البقرة: آية ٢٦)، وقوله تعالى: ﴿ بَلْ هُوَ قُرْءَانٌ مَّجِيدٌ ﴿٢١﴾ ﴾ (سورة البروج: آية ٢١)، وقوله تعالى: ﴿ فِى لَوْحٍ مَّحْفُوظٍۭ ﴿٢٢﴾ ﴾ (سورة البروج: آية ٢٢).

فتقرأ: (مثلمَّا، قرآنمَّجيد، في لوحمَّحفوظ) .

- وصوت نون التنوين مع النون، نحو:

قوله تعالى: ﴿ وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاعِمَةٌ ﴿٨﴾ ﴾ (سورة الغاشية: آية ٨)، وقوله تعالى: ﴿ وَكَذَٰلِكَ أَوْحَيْنَآ إِلَيْكَ رُوحًا مِّنْ أَمْرِنَا ۚ مَا كُنتَ تَدْرِى مَا ٱلْكِتَٰبُ وَلَا ٱلْإِيمَٰنُ وَلَٰكِن جَعَلْنَٰهُ نُورًا نَّهْدِى بِهِۦ مَن نَّشَآءُ مِنْ عِبَادِنَا ۚ وَإِنَّكَ لَتَهْدِىٓ إِلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴿٥٢﴾ ﴾ (الشورى: ٥٢).

فتقرأ: (يومئذنَّاعمة، نورنَّهدي به).

- وصوت نون التنوين مع الواو، نحو:

قوله تعالى: ﴿ وَأُتُوا۟ بِهِۦ مُتَشَٰبِهًا ۖ وَلَهُمْ فِيهَآ أَزْوَٰجٌ مُّطَهَّرَةٌ ۖ وَهُمْ فِيهَا خَٰلِدُونَ ﴾ (سورة البقرة: آية ٢٥)، وقوله تعالى: ﴿ هُوَ ٱلَّذِى خَلَقَكُم مِّن طِينٍ ثُمَّ قَضَىٰٓ أَجَلًا ۖ وَأَجَلٌ مُّسَمًّى عِندَهُۥ ۖ ثُمَّ أَنتُمْ تَمْتَرُونَ ﴿٢﴾ ﴾ (الأنعام: ٢)، وقوله تعالى: ﴿ كَىْ نُسَبِّحَكَ كَثِيرًا ﴿٣٣﴾ وَنَذْكُرَكَ كَثِيرًا ﴿٣٤﴾ ﴾ (سورة طه: الآيات ٣٣ – ٣٤).

فتقرأ: (متشابهوَّلهم، أجلوَّأجل، كثيروَّنذكرك).

تدريب (٢١) :

قال تعالى: ﴿ الٓمٓر ۚ تِلْكَ ءَايَٰتُ ٱلْكِتَٰبِ ۗ وَٱلَّذِىٓ أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ ٱلْحَقُّ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿١﴾ ٱللَّهُ ٱلَّذِى رَفَعَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ بِغَيْرِ عَمَدٍ تَرَوْنَهَا ۖ ثُمَّ ٱسْتَوَىٰ عَلَى ٱلْعَرْشِ ۖ وَسَخَّرَ ٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَ ۖ كُلٌّ يَجْرِى لِأَجَلٍ مُّسَمًّى ۚ يُدَبِّرُ ٱلْأَمْرَ يُفَصِّلُ ٱلْءَايَٰتِ لَعَلَّكُم بِلِقَآءِ رَبِّكُمْ تُوقِنُونَ ﴿٢﴾ وَهُوَ ٱلَّذِى مَدَّ ٱلْأَرْضَ وَجَعَلَ فِيهَا رَوَٰسِىَ وَأَنْهَٰرًا ۖ وَمِن كُلِّ ٱلثَّمَرَٰتِ جَعَلَ فِيهَا زَوْجَيْنِ ٱثْنَيْنِ ۖ يُغْشِى ٱلَّيْلَ ٱلنَّهَارَ ۚ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَٰتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ ﴿٣﴾ وَفِى ٱلْأَرْضِ قِطَعٌ مُّتَجَٰوِرَٰتٌ وَجَنَّٰتٌ مِّنْ أَعْنَٰبٍ وَزَرْعٌ وَنَخِيلٌ صِنْوَانٌ وَغَيْرُ صِنْوَانٍ يُسْقَىٰ بِمَآءٍ وَٰحِدٍ وَنُفَضِّلُ بَعْضَهَا عَلَىٰ بَعْضٍ فِى ٱلْأُكُلِ ۚ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَٰتٍ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ﴿٤﴾ ﴾ (سورة الرعد: الآيات ١ – ٤).

المواضع:

لاحظ ما يلي:

- صوت نون التنوين مع الياء في موضع: ﴿كُلٌّ يَجْرِي﴾.
- صوت نون التنوين مع الميم في موضع: ﴿قِطَعٌ مُّتَجَاوِرَاتٌ﴾.
- صوت نون التنوين مع الياء في موضع: ﴿مُّسَمًّى يُدَبِّرُ﴾.
- صوت نون التنوين مع الواو في موضع: ﴿وَأَنْهَارًا وَمِن﴾.
- صوت نون التنوين مع الميم في موضع: ﴿وَجَنَّاتٌ مِّنْ﴾.
- صوت نون التنوين مع الواو في موضعي: ﴿أَعْنَابٍ وَزَرْعٌ وَنَخِيلٌ﴾.
- صوت نون التنوين مع الياء في موضع: ﴿صِنْوَانٍ يُسْقَى﴾.
- صوت نون التنوين مع الواو في موضعي: ﴿بِمَاءٍ وَاحِدٍ وَنُفَضِّلُ﴾.
- صوت نون التنوين مع الياء في موضع: ﴿لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ﴾.
- صوت نون التنوين مع الياء في موضع: ﴿لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ﴾ .

تدريب (٢٢):

قَالَ تَعَالَى: ﴿أَفَمَنْ هُوَ قَائِمٌ عَلَىٰ كُلِّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ ۗ وَجَعَلُوا لِلَّهِ شُرَكَاءَ قُلْ سَمُّوهُمْ ۚ أَمْ تُنَبِّئُونَهُ بِمَا لَا يَعْلَمُ فِي الْأَرْضِ أَم بِظَاهِرٍ مِّنَ الْقَوْلِ ۗ بَلْ زُيِّنَ لِلَّذِينَ كَفَرُوا مَكْرُهُمْ وَصُدُّوا عَنِ السَّبِيلِ ۗ وَمَن يُضْلِلِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ هَادٍ ﴿٣٣﴾ لَّهُمْ عَذَابٌ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا ۖ وَلَعَذَابُ الْآخِرَةِ أَشَقُّ ۖ وَمَا لَهُم مِّنَ اللَّهِ مِن وَاقٍ ﴿٣٤﴾ ۞ مَّثَلُ الْجَنَّةِ الَّتِي وُعِدَ الْمُتَّقُونَ ۖ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ ۖ أُكُلُهَا دَائِمٌ وَظِلُّهَا ۚ تِلْكَ عُقْبَى الَّذِينَ اتَّقَوا ۖ وَّعُقْبَى الْكَافِرِينَ النَّارُ ﴿٣٥﴾ وَالَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَفْرَحُونَ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْكَ ۖ وَمِنَ الْأَحْزَابِ مَن يُنكِرُ بَعْضَهُ ۚ قُلْ إِنَّمَا أُمِرْتُ أَنْ أَعْبُدَ اللَّهَ وَلَا أُشْرِكَ بِهِ ۚ إِلَيْهِ أَدْعُو وَإِلَيْهِ مَآبِ ﴿٣٦﴾ وَكَذَٰلِكَ أَنزَلْنَاهُ حُكْمًا عَرَبِيًّا ۚ وَلَئِنِ اتَّبَعْتَ أَهْوَاءَهُم بَعْدَمَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ مَا لَكَ مِنَ اللَّهِ مِن وَلِيٍّ وَلَا وَاقٍ ﴿٣٧﴾ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلًا مِّن قَبْلِكَ وَجَعَلْنَا لَهُمْ أَزْوَاجًا وَذُرِّيَّةً ۚ وَمَا كَانَ لِرَسُولٍ أَن يَأْتِيَ بِآيَةٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ ۗ لِكُلِّ أَجَلٍ كِتَابٌ ﴿٣٨﴾﴾ (سورة الرعد: الآيات ٣٣ – ٣٨) .

المواضع:

لاحظ نطق:

- صوت التنوين مع الميم في موضع: ﴿بِظَٰهِرٍ مِّنَ﴾.
- صوت النون الساكنة مع الياء في موضع: ﴿وَمَن يُضْلِلِ﴾.
- صوت النون الساكنة مع الواو في موضع: ﴿مِن وَاقٍ﴾.
- صوت التنوين مع الواو في موضع: ﴿دَآئِمٌ وَظِلُّهَا﴾.
- صوت التنوين مع الميم في موضع: ﴿رُسُلًا مِّن﴾.
- صوت النون الساكنة مع الياء في موضع: ﴿مَن يُنكِرُ﴾.

۞۞۞

المهارة الرابعة عشر
تمييز صوت الإدغام للنون الساكنة والتنوين بغير غنة

يسمى إدغام النون الساكنة ونون التنوين عند حرفي اللام والراء بالإدغام الكامل، ولا يكون الإدغام بغير غنة للنون الساكنة مع هذه الحروف إلا في كلمتين.

وهو يماثل الإدغام الشمسي للام " ألْ "؛ إذ تُدخل النون بالحرف إدخالا تاما (كاملاً) فلا يبقى لها أثر من صفاتها.

وكيفيته:

يكون إدغام النون الساكنة ونون التنوين بسقوط ذاتها وصفاتها فلا تقرأ، بل يشدد الحرف الذي يليها ولا يظهر صوت الغنة على الحرف المشدد وزن حركتين.

الأمثلة:

- للنون الساكنة عند حرف الراء، نحو: قوله تعالى: ﴿قَالَ يَٰقَوۡمِ لَيۡسَ بِي ضَلَٰلَةٞ وَلَٰكِنِّي رَسُولٞ مِّن رَّبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ٦١﴾ (سورة الأعراف: آية ٦١)، وقوله تعالى: ﴿وَمَآ أَرۡسَلۡنَا مِن رَّسُولٍ إِلَّا لِيُطَاعَ بِإِذۡنِ ٱللَّهِ﴾ (سورة النساء: آية ٦٤).
فتقرأ: (مرَّب، مرَّسول).
- وللنون الساكنة عند حرف اللام، نحو: قوله تعالى: ﴿أَوَلَمۡ يَهۡدِ لِلَّذِينَ يَرِثُونَ ٱلۡأَرۡضَ مِنۢ بَعۡدِ أَهۡلِهَآ أَن لَّوۡ نَشَآءُ أَصَبۡنَٰهُم بِذُنُوبِهِمۡ﴾ (سورة الأعراف: آية ١٠٠)، وقوله تعالى: ﴿أَلَآ إِنَّهُمۡ فِي مِرۡيَةٖ مِّن لِّقَآءِ رَبِّهِمۡۗ أَلَآ إِنَّهُۥ بِكُلِّ شَيۡءٖ مُّحِيطُۢ ٥٤﴾ (سورة فصلت: آية ٥٤).
فتقرأ: (ألّو، ملّقاء ربهم) .
- نون التنوين عند حرف الراء، نحو: قوله تعالى: ﴿فَهُوَ فِي عِيشَةٖ رَّاضِيَةٖ ٢١﴾ (سورة الحاقة: آية ٢١)، وقوله تعالى: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٞ رَّحِيمٌ﴾ (سورة البقرة: آية ١٧٣)، وقوله تعالى: ﴿كُلَّمَا رُزِقُواْ مِنۡهَا مِن ثَمَرَةٖ رِّزۡقٗا قَالُواْ هَٰذَا ٱلَّذِي رُزِقۡنَا مِن قَبۡلُ﴾ (سورة البقرة: آية ٢٥).
فتقرأ: (بشرَّسولا ، غفورِّحيم، من ثمرتِرِّزقا).

- نون التنوين عند حرف اللام، نحو: قوله تعالى:﴿وَجَعَلُواْ لِلَّهِ أَندَادًا لِّيُضِلُّواْ عَن سَبِيلِهِۦۗ قُلۡ تَمَتَّعُواْ فَإِنَّ مَصِيرَكُمۡ إِلَى ٱلنَّارِ ٣٠﴾ (سورة إبراهيم: آية ٣٠)، وقوله تعالى:﴿ذَٰلِكُمۡ خَيۡرٞ لَّكُمۡ عِندَ بَارِئِكُمۡ فَتَابَ عَلَيۡكُمۡۚ﴾ (سورة البقرة: آية ٥٤)، وقوله تعالى:﴿قَيِّمٗا لِّيُنذِرَ بَأۡسٗا شَدِيدٗا﴾ (سورة الكهف: آية ٢).
فتقرأ: (أندادلّيضلوا، خيرُلّكم، قيملّينذر).

تدريب (٢٣):

قَالَ تَعَالَى:﴿الٓمٓرۚ تِلۡكَ ءَايَٰتُ ٱلۡكِتَٰبِۗ وَٱلَّذِيٓ أُنزِلَ إِلَيۡكَ مِن رَّبِّكَ ٱلۡحَقُّ وَلَٰكِنَّ أَكۡثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يُؤۡمِنُونَ ١ ٱللَّهُ ٱلَّذِي رَفَعَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ بِغَيۡرِ عَمَدٖ تَرَوۡنَهَاۖ ثُمَّ ٱسۡتَوَىٰ عَلَى ٱلۡعَرۡشِۖ وَسَخَّرَ ٱلشَّمۡسَ وَٱلۡقَمَرَۖ كُلّٞ يَجۡرِي لِأَجَلٖ مُّسَمّٗىۚ يُدَبِّرُ ٱلۡأَمۡرَ يُفَصِّلُ ٱلۡأٓيَٰتِ لَعَلَّكُم بِلِقَآءِ رَبِّكُمۡ تُوقِنُونَ ٢ وَهُوَ ٱلَّذِي مَدَّ ٱلۡأَرۡضَ وَجَعَلَ فِيهَا رَوَٰسِيَ وَأَنۡهَٰرٗاۖ وَمِن كُلِّ ٱلثَّمَرَٰتِ جَعَلَ فِيهَا زَوۡجَيۡنِ ٱثۡنَيۡنِۖ يُغۡشِي ٱلَّيۡلَ ٱلنَّهَارَۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأٓيَٰتٖ لِّقَوۡمٖ يَتَفَكَّرُونَ ٣ وَفِي ٱلۡأَرۡضِ قِطَعٞ مُّتَجَٰوِرَٰتٞ وَجَنَّٰتٞ مِّنۡ أَعۡنَٰبٖ وَزَرۡعٞ وَنَخِيلٞ صِنۡوَانٞ وَغَيۡرُ صِنۡوَانٖ يُسۡقَىٰ بِمَآءٖ وَٰحِدٖ وَنُفَضِّلُ بَعۡضَهَا عَلَىٰ بَعۡضٖ فِي ٱلۡأُكُلِۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأٓيَٰتٖ لِّقَوۡمٖ يَعۡقِلُونَ ٤﴾ (سورة الرعد: الآيات ١ – ٤).

المواضع:

بعد سماعك للتلاوة لاحظ ما يلي:

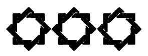
- صوت النون الساكنة عند حرف الراء في موضع:﴿مِن رَّبِّكَ﴾.
- صوت نون التنوين عند حرف اللام في موضع: ﴿لَأٓيَٰتٖ لِّقَوۡمٖ﴾.
- صوت نون التنوين عند حرف اللام في موضع: ﴿لَأٓيَٰتٖ لِّقَوۡمٖ﴾.

تدريب (٢٤):

قَالَ تَعَالَى:﴿وَمَآ أَرۡسَلۡنَا مِن رَّسُولٍ إِلَّا بِلِسَانِ قَوۡمِهِۦ لِيُبَيِّنَ لَهُمۡۖ فَيُضِلُّ ٱللَّهُ مَن يَشَآءُ وَيَهۡدِي مَن يَشَآءُۚ وَهُوَ ٱلۡعَزِيزُ ٱلۡحَكِيمُ ٤ وَلَقَدۡ أَرۡسَلۡنَا مُوسَىٰ بِـَٔايَٰتِنَآ أَنۡ أَخۡرِجۡ قَوۡمَكَ مِنَ ٱلظُّلُمَٰتِ إِلَى ٱلنُّورِ وَذَكِّرۡهُم بِأَيَّىٰمِ ٱللَّهِۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأٓيَٰتٖ لِّكُلِّ صَبَّارٖ شَكُورٖ ٥﴾ (سورة إبراهيم: الآيات ٤ – ٥).

المواضع:

- صوت النون الساكنة عند حرف الراء في موضع: ﴿مِن رَّسُولٍ﴾.
- صوت نون التنوين عند حرف اللام في موضع: ﴿لَآيَـٰتٍ لِّكُلِّ﴾.



المهارة الخامسة عشرة

تمييز صوت الإخفاء للميم الساكنة

إذا جاءت الباء عقب الميم الساكنة فإن الميم يخفى صوتها في الباء مع بقاء الغنة وزن حركتين، ويسمى الإخفاء إخفاء شفويا. ويحترز عند إخفاء الميم الساكنة مع حرف الباء من كز الشفتين، بل عليه أن يسكن الميم بتلطف من غير ثقل ولا تعسف.

الأمثلة:

تأمل صوت الميم الساكنة عند حرف الباء في الأمثلة التالية:

قوله تعالى: ﴿ٱلَّذِينَ يَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ وَيَبۡغُونَهَا عِوَجًا وَهُم بِٱلۡأٓخِرَةِ كَٰفِرُونَ ٤٥﴾ (سورة الأعراف: آية ٤٥) فتقرأ: (وهمْ بلآخرة) .

وقوله تعالى: ﴿تَرۡمِيهِم بِحِجَارَةٖ مِّن سِجِّيلٖ ٤﴾ (سورة الفيل: آية ٤) فتقرأ: (ترميهمْ بحجارة) .

وقوله تعالى: ﴿فَلَمَّا جَآءَ سُلَيۡمَٰنَ قَالَ أَتُمِدُّونَنِ بِمَالٖ فَمَآ ءَاتَىٰنِۦَ ٱللَّهُ خَيۡرٞ مِّمَّآ ءَاتَىٰكُمۚ بَلۡ أَنتُم بِهَدِيَّتِكُمۡ تَفۡرَحُونَ ٣٦﴾ (سورة النمل: آية ٣٦) فتقرأ: (بل أنتمْ بهديتكم) .

تدريب (٢٥):

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿وَوَصَّيۡنَا ٱلۡإِنسَٰنَ بِوَٰلِدَيۡهِ حُسۡنٗاۖ وَإِن جَٰهَدَاكَ لِتُشۡرِكَ بِي مَا لَيۡسَ لَكَ بِهِۦ عِلۡمٞ فَلَا تُطِعۡهُمَآۚ إِلَيَّ مَرۡجِعُكُمۡ فَأُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمۡ تَعۡمَلُونَ ٨﴾ (سورة العنكبوت: آية ٨) .

وقَالَ تَعَالَىٰ: ﴿قَالُواْ طَٰٓئِرُكُم مَّعَكُمۡ أَئِن ذُكِّرۡتُمۚ بَلۡ أَنتُمۡ قَوۡمٞ مُّسۡرِفُونَ ١٩﴾ (سورة يس: آية ١٩).

وقَالَ تَعَالَىٰ: ﴿قَالَ يَٰٓـَٔادَمُ أَنۢبِئۡهُم بِأَسۡمَآئِهِمۡۖ فَلَمَّآ أَنۢبَأَهُم بِأَسۡمَآئِهِمۡ قَالَ أَلَمۡ أَقُل لَّكُمۡ إِنِّيٓ أَعۡلَمُ غَيۡبَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ وَأَعۡلَمُ مَا تُبۡدُونَ وَمَا كُنتُمۡ تَكۡتُمُونَ ٣٣﴾ (سورة البقرة: آية ٣٣) .

وقَالَ تَعَالَىٰ: ﴿وَإِذۡ نَجَّيۡنَٰكُم مِّنۡ ءَالِ فِرۡعَوۡنَ يَسُومُونَكُمۡ سُوٓءَ ٱلۡعَذَابِ يُذَبِّحُونَ أَبۡنَآءَكُمۡ وَيَسۡتَحۡيُونَ نِسَآءَكُمۡۚ وَفِي ذَٰلِكُم بَلَآءٞ مِّن رَّبِّكُمۡ عَظِيمٞ ٤٩﴾ (سورة البقرة: آية ٤٩) .

المواضع:

لاحظ صوت الإخفاء للميم الساكنة عند الباء في:

- موضع: ﴿ فَأُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ ﴾ في الآية الأولى.
- موضع: ﴿ أَئِن ذُكِّرْتُم بَلْ ﴾ في الآية الثانية.
- موضع: ﴿ أَنۢبِئْهُم بِأَسْمَآئِهِمْ ﴾ في الآية الثالثة .
- موضع: ﴿ وَفِى ذَٰلِكُم بَلَآءٌ ﴾ في الآية الرابعة والأخيرة.



المهارة السادسة عشر
تمييز صوت الإقلاب للنون الساكنة والتنوين

القلب أو الإقلاب يقصد به جعل صوت حرف مكان صوت حرف آخر مع مراعاة الغنة، وقلب صوت النون الساكنة ونون التنوين يكون عند التقائها بالباء، بحيث تقرآن ميما مع مراعاة صوت الغنة.

وكيفيته:

عند ورود نون ساكنة أو نون التنوين، وبعدها الباء سواء أكانت في كلمة واحدة أم في كلمتين بالنسبة للنون الساكنة، أو جاءت بعد نون التنوين ولا تكون إلا في كلمتين، فإن النون الساكنة نون التنوين تقرآن ميمًا، ويبقى صوت الغنة على الميم مقدار حركتين.

الأمثلة:

- النون الساكنة مع الباء في كلمة واحدة، مثل: قوله تعالى: ﴿أَنۢبِـُٔونِى﴾ (سورة البقرة: آية ٣١) فإنها تقرأ: (أمبئوني).
- النون الساكنة مع الباء في كلمتين، مثل: قوله تعالى: ﴿مِنۢ بَعۡدِ مِيثَٰقِهِۦ﴾ (البقرة: ٢٧)، فإنها تقرأ (ممْبعد).
- نون التنوين مع الباء في كلمتين، مثل: قوله تعالى: ﴿وَأَنَّ ٱللَّهَ سَمِيعُۢ بَصِيرٞ﴾ (سورة الحج: آية ٦١)، فإنها تقرأ (سميعُمبصير).

تدريب (٢٦):

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿وَكَمۡ أَهۡلَكۡنَا مِنَ ٱلۡقُرُونِ مِنۢ بَعۡدِ نُوحٖۗ وَكَفَىٰ بِرَبِّكَ بِذُنُوبِ عِبَادِهِۦ خَبِيرَۢا بَصِيرٗا ١٧﴾ (الإسراء: ١٧)

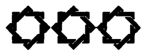
وقَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ٱلَّذِينَ يَنقُضُونَ عَهۡدَ ٱللَّهِ مِنۢ بَعۡدِ مِيثَٰقِهِۦ وَيَقۡطَعُونَ مَآ أَمَرَ ٱللَّهُ بِهِۦٓ أَن يُوصَلَ وَيُفۡسِدُونَ فِي ٱلۡأَرۡضِۚ أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡخَٰسِرُونَ ٢٧﴾ (سورة البقرة: آية ٢٧).

وقَالَ تَعَالَىٰ: ﴿قَالَ يَٰٓـَٔادَمُ أَنۢبِئۡهُم بِأَسۡمَآئِهِمۡۖ فَلَمَّآ أَنۢبَأَهُم بِأَسۡمَآئِهِمۡ قَالَ أَلَمۡ أَقُل لَّكُمۡ إِنِّيٓ أَعۡلَمُ غَيۡبَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ وَأَعۡلَمُ مَا تُبۡدُونَ وَمَا كُنتُمۡ تَكۡتُمُونَ ٣٣﴾ (البقرة: ٣٣).

المواضع:

لاحظ صوت النون الساكنة ونون التنوين عند الباء في:

- موضع: ﴿خَبِيرًا بَصِيرًا﴾ بالآية الأولى.
- موضع: ﴿مِنۢ بَعۡدِ مِيثَٰقِهِۦ﴾ بالآية الثانية.
- موضع: ﴿أَنۢبِئۡهُم﴾ بالآية الثالثة.



المهارة السابعة عشر
تمييز صوت الإخفاء للنون الساكنة والتنوين

الإخفاء: يعني النطق بحرف ساكن عار عن التشديد على صفة بين الإظهار والإدغام، مع مراعاة الغنة في الحرف الأول وزن حركتين.

وإخفاء النون الساكنة ونون التنوين يعني النطق بصوتهما دون تشديد على صفة بين الإظهار والإدغام، مع مراعاة مصاحبة صوت الغنة فيهما قدر حركتين.

وتخفى صوت النون الساكنة ونون التنوين عند بقية حروف الهجاء الخمسة عشر، وهي مجموعة في أول كل كلمة من كلمات البيت التالي:

صف ذا ثنا كم جاد شخص قد سما　　　دم طيبا زد في تقى ضع ظالما

والحروف هي: (الصاد، الذال، الثاء، الكاف، الجيم، الشين، القاف، السين، الدال، الطاء، الزاي، الفاء، التاء، الضاد، الظاء).

وكيفية الإخفاء:

عند ورود حرف من حروف الإخفاء بعد النون الساكنة في كلمة واحدة أو في كلمتين، أو نون التنوين تلفظ النون الساكنة ونون التنوين ويسمع صوت الغنة مصاحب لها، ولا تشدد، ولا يشدد حرف الإخفاء الذي يليها.

الأمثلة:

م	الحرف	الأمثلة
١	ص	**قَالَ تَعَالَىٰ:** ﴿ٱنصُرۡنِي﴾ المؤمنون: ٢٦، **قَالَ تَعَالَىٰ:** ﴿وَلَمَن صَبَرَ﴾ الشورى: ٤٣، **قَالَ تَعَالَىٰ:** ﴿قَاعًا صَفۡصَفًا﴾ طه: ١٠٦، **قَالَ تَعَالَىٰ:** ﴿بِرِيحٖ صَرۡصَرٍ﴾ الحاقة: ٦
٢	ذ	**قَالَ تَعَالَىٰ:** ﴿قُلۡ مَن ذَا ٱلَّذِي يَعۡصِمُكُم﴾ الأحزاب: ١٧، **قَالَ تَعَالَىٰ:** ﴿وَكِيلٗا ۝٢ ذُرِّيَّةَ﴾ الإسراء: ٢ – ٣، **قَالَ تَعَالَىٰ:** ﴿ٱنطَلِقُوٓاْ إِلَىٰ ظِلّٖ﴾ المرسلات: ٣٠، **قَالَ تَعَالَىٰ:** ﴿وَٱللَّهُ عَزِيزٞ ذُو ٱنتِقَامٍ﴾ آل عمران: ٤
٣	ث	**قَالَ تَعَالَىٰ:** ﴿وَلَهُ ٱلۡأُنثَىٰ﴾ النجم: ٢١، **قَالَ تَعَالَىٰ:** ﴿وَلَوۡلَآ أَن ثَبَّتۡنَٰكَ﴾ الإسراء: ٧٤،

		قَالَ تَعَالَى: ﴿ شَهِيدًا ثُمَّ ﴾ النحل: ٨٤، **قَالَ تَعَالَى:** ﴿ خَلَقَكَ مِن تُرَابٍ ﴾ الكهف: ٣٧، **قَالَ تَعَالَى:** ﴿ خَيْرٌ ثَوَابًا ﴾ الكهف: ٤٤
٤	ك	**قَالَ تَعَالَى:** ﴿ وَإِن كَانَتْ لَكَبِيرَةً ﴾ البقرة: ١٤٣، **قَالَ تَعَالَى:** ﴿فَٱنكِحُواْ﴾ النساء: ٣، **قَالَ تَعَالَى:** ﴿ وَلَتَعْلُنَّ عُلُوًّا كَبِيرًا ﴾ الإسراء: ٤، **قَالَ تَعَالَى:** ﴿شَيْءٍ كَذَٰلِكَ ﴾ الأنعام: ١٤٨
٥	ج	**قَالَ تَعَالَى:** ﴿فَكَذَّبُوهُ فَأَنجَيْنَٰهُ ﴾ الأعراف: ٦٤، **قَالَ تَعَالَى:** ﴿مَن جَآءَ﴾ الأنعام: ١٦٠، **قَالَ تَعَالَى:** ﴿رُطَبًا جَنِيًّا ﴾ مريم: ٢٥، **قَالَ تَعَالَى:** ﴿ وَتَرَىٰ كُلَّ أُمَّةٍ جَاثِيَةً﴾ الجاثية: ٢٨، **قَالَ تَعَالَى:** ﴿ فَصَبْرٌ جَمِيلٌ﴾ يوسف: ١٨
٦	ش	**قَالَ تَعَالَى:** ﴿ ثُمَّ إِذَا شَآءَ أَنشَرَهُۥ ﴾ عبس: ٢٢، **قَالَ تَعَالَى:** ﴿ فَمَن شَهِدَ مِنكُمُ ٱلشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ﴾ البقرة: ١٨٥، **قَالَ تَعَالَى:** ﴿ جَبَّارًا شَقِيًّا﴾ مريم: ٣٢، **قَالَ تَعَالَى:** ﴿ أَوْ ءَاوِىٓ إِلَىٰ رُكْنٍ شَدِيدٍ ﴾ هود: ٨٠
٧	ق	**قَالَ تَعَالَى:** ﴿هَلْ تَنقِمُونَ مِنَّآ ﴾ المائدة: ٥٩، **قَالَ تَعَالَى:** ﴿مِن قَبْلُ﴾ البقرة: ٢٥، **قَالَ تَعَالَى:** ﴿مِن ثَمَرَةٍ رِّزْقًا قَالُواْ ﴾ البقرة: ٢٥، **قَالَ تَعَالَى:** ﴿ عَذَابٌ قَرِيبٌ ﴾ هود: ٦٤
٨	س	**قَالَ تَعَالَى:** ﴿وَخُلِقَ ٱلْإِنسَٰنُ ضَعِيفًا﴾ النساء: ٢٨، **قَالَ تَعَالَى:** ﴿ وَلَئِن سَأَلْتَهُمْ ﴾ التوبة: ٦٥، **قَالَ تَعَالَى:** ﴿فَلْيَتَّقُواْ ٱللَّهَ وَلْيَقُولُواْ قَوْلًا سَدِيدًا﴾ النساء: ٩، **قَالَ تَعَالَى:** ﴿ كُلَّمَآ أُلْقِىَ فِيهَا فَوْجٌ ﴾ الملك: ٨
٩	د	**قَالَ تَعَالَى:** ﴿ فَلَا تَجْعَلُواْ لِلَّهِ أَندَادًا وَأَنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴾ البقرة: ٢٢، **قَالَ تَعَالَى:** ﴿وَمَا مِن دَآبَّةٍ فِى ٱلْأَرْضِ ﴾ الأنعام: ٣٨، **قَالَ تَعَالَى:** ﴿ وَكَأْسًا دِهَاقًا ﴾ النبأ: ٣٤، **قَالَ تَعَالَى:** ﴿ وَمَن يُوَلِّهِمْ يَوْمَئِذٍ دُبُرَهُۥ﴾ الأنفال: ١٦
١٠	ط	**قَالَ تَعَالَى:** ﴿ ٱنطَلِقُوٓاْ ﴾ المرسلات: ٢٩، **قَالَ تَعَالَى:** ﴿ كُلُواْ مِن طَيِّبَٰتِ ﴾ البقرة: ٥٧، **قَالَ تَعَالَى:** ﴿ حَلَٰلًا طَيِّبًا﴾ المائدة: ٨٨، **قَالَ تَعَالَى:** ﴿ كَلِمَةً طَيِّبَةً﴾ إبراهيم: ٢٤

١١	ز	**قَالَ تَعَالَى:** ﴿بِمَآ أُنزِلَ﴾ البقرة: ٤، **قَالَ تَعَالَى:** ﴿فَإِن زَلَلْتُم﴾ البقرة: ٢٠٩، **قَالَ تَعَالَى:** ﴿أَقَتَلْتَ نَفْسًا زَكِيَّةً﴾ الكهف: ٧٤، **قَالَ تَعَالَى:** ﴿وَنَحْشُرُ ٱلْمُجْرِمِينَ يَوْمَئِذٍ زُرْقًا﴾ طه: ١٠٢
١٢	ف	**قَالَ تَعَالَى:** ﴿يُنفِقُونَ﴾ البقرة: ٣، **قَالَ تَعَالَى:** ﴿فَإِن فَآءُو﴾ البقرة: ٢٢، **قَالَ تَعَالَى:** ﴿وَكَانَتِ ٱمْرَأَتِى عَاقِرًا فَهَبْ﴾ مريم: ٥، **قَالَ تَعَالَى:** ﴿تَخَوُّفٍ فَإِنَّ﴾ النحل: ٤٧
١٣	ت	**قَالَ تَعَالَى:** ﴿إِنَّمَآ أَنتَ نَذِيرٌ﴾ هود: ١٢، **قَالَ تَعَالَى:** ﴿إِن تَمْسَسْكُمْ حَسَنَةٌ تَسُؤْهُمْ وَإِن تُصِبْكُمْ سَيِّئَةٌ يَفْرَحُوا۟ بِهَا ۖ وَإِن تَصْبِرُوا۟﴾ آل عمران: ١٢٠، **قَالَ تَعَالَى:** ﴿وَتَسْتَخْرِجُونَ حِلْيَةً تَلْبَسُونَهَا﴾ فاطر: ١٢، **قَالَ تَعَالَى:** ﴿يَوْمَئِذٍ تُعْرَضُونَ لَا تَخْفَىٰ مِنكُمْ خَافِيَةٌ﴾ الحاقة: ١٨
١٤	ض	**قَالَ تَعَالَى:** ﴿وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهَا حِجَارَةً مِّن سِجِّيلٍ مَّنضُودٍ﴾ هود: ٨٢، **قَالَ تَعَالَى:** ﴿وَمَن ضَلَّ﴾ الإسراء: ١٥، **قَالَ تَعَالَى:** ﴿وَكُنَّا قَوْمًا ضَآلِّينَ﴾ المؤمنون: ١٠٦، **قَالَ تَعَالَى:** ﴿ثُمَّ جَعَلَ مِنۢ بَعْدِ قُوَّةٍ ضَعْفًا وَشَيْبَةً﴾ الروم: ٥٤
١٥	ظ	**قَالَ تَعَالَى:** ﴿قُلِ ٱنظُرُوا۟﴾ يونس: ١٠١، **قَالَ تَعَالَى:** ﴿وَمَا لَهُۥ مِنْهُم مِّن ظَهِيرٍ﴾ سبأ: ٢٢، **قَالَ تَعَالَى:** ﴿وَنُدْخِلُهُمْ ظِلًّا ظَلِيلًا﴾ النساء: ٥٧، **قَالَ تَعَالَى:** ﴿مِّن فَوْقِهِۦ مَوْجٌ مِّن فَوْقِهِۦ سَحَابٌ ۚ ظُلُمَٰتٌ﴾ النور: ٤٠

تدريب (٢٧):

قَالَ تَعَالَى: ﴿يسٓ ﴿١﴾ وَٱلْقُرْءَانِ ٱلْحَكِيمِ ﴿٢﴾ إِنَّكَ لَمِنَ ٱلْمُرْسَلِينَ ﴿٣﴾ عَلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴿٤﴾ تَنزِيلَ ٱلْعَزِيزِ ٱلرَّحِيمِ ﴿٥﴾ لِتُنذِرَ قَوْمًا مَّآ أُنذِرَ ءَابَآؤُهُمْ فَهُمْ غَٰفِلُونَ ﴿٦﴾ لَقَدْ حَقَّ ٱلْقَوْلُ عَلَىٰٓ أَكْثَرِهِمْ فَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿٧﴾ إِنَّا جَعَلْنَا فِىٓ أَعْنَٰقِهِمْ أَغْلَٰلًا فَهِىَ إِلَى ٱلْأَذْقَانِ فَهُم مُّقْمَحُونَ ﴿٨﴾ وَجَعَلْنَا مِنۢ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدًّا وَمِنْ خَلْفِهِمْ سَدًّا فَأَغْشَيْنَٰهُمْ فَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ ﴿٩﴾ وَسَوَآءٌ عَلَيْهِمْ ءَأَنذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿١٠﴾ إِنَّمَا تُنذِرُ مَنِ ٱتَّبَعَ ٱلذِّكْرَ وَخَشِىَ ٱلرَّحْمَٰنَ بِٱلْغَيْبِ ۖ فَبَشِّرْهُ بِمَغْفِرَةٍ وَأَجْرٍ كَرِيمٍ ﴿١١﴾ إِنَّا نَحْنُ نُحْىِ ٱلْمَوْتَىٰ وَنَكْتُبُ مَا قَدَّمُوا۟ وَءَاثَٰرَهُمْ ۚ وَكُلَّ شَىْءٍ أَحْصَيْنَٰهُ فِىٓ إِمَامٍ مُّبِينٍ ﴿١٢﴾ وَٱضْرِبْ لَهُم مَّثَلًا أَصْحَٰبَ ٱلْقَرْيَةِ إِذْ جَآءَهَا

ٱلْمُرْسَلُونَ ﴿١٣﴾ إِذْ أَرْسَلْنَآ إِلَيْهِمُ ٱثْنَيْنِ فَكَذَّبُوهُمَا فَعَزَّزْنَا بِثَالِثٍ فَقَالُوٓاْ إِنَّآ إِلَيْكُم مُّرْسَلُونَ ﴿١٤﴾ قَالُواْ مَآ أَنتُمْ إِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُنَا وَمَآ أَنزَلَ ٱلرَّحْمَٰنُ مِن شَيْءٍ إِنْ أَنتُمْ إِلَّا تَكْذِبُونَ ﴿١٥﴾ ﴾ (سورة يس: الآيات ١ – ١٥) .

المواضع:

لاحظ صوت الإخفاء لـ:

- النون الساكنة مع الزاي في: ﴿ تَنزِيلَ ﴾.
- النون الساكنة مع الذال في: ﴿ لِتُنذِرَ ﴾.
- النون الساكنة مع الذال في: ﴿ أُنذِرَ ﴾.
- نون التنوين مع الفاء في: ﴿ أَغْلَٰلًا فَهِىَ ﴾.
- نون التنوين مع الفاء في: ﴿ سَدًّا فَأَغْشَيْنَٰهُمْ ﴾.
- النون الساكنة مع الذال في: ﴿ ءَأَنذَرْتَهُمْ ﴾.
- النون الساكنة مع الذال في: ﴿ لَمْ تُنذِرْهُمْ ﴾.
- النون الساكنة مع الذال في: ﴿ تُنذِرُ ﴾.
- نون التنوين مع الكاف في: ﴿ وَأَجْرٍ كَرِيمٍ ﴾.
- نون التنوين مع الفاء في: ﴿ بِثَالِثٍ فَقَالُوٓاْ ﴾ .
- النون الساكنة مع التاء في: ﴿ أَنتُمْ ﴾.
- النون الساكنة مع الزاي في: ﴿ وَمَآ أَنزَلَ ﴾.
- النون الساكنة مع الشين في: ﴿ مِن شَيْءٍ ﴾.

- النون الساكنة مع التاء في: ﴿أَنتُمْ﴾.



المهارة الثامنة عشر
تمييز صوت إدغام الحرفين المتماثلين

عند التقاء حرفين متماثلين (كالكاف مع الكاف، واللام مع اللام، والباء مع الباء مثلا)، وكان أولهما ساكن وثانيهما متحرك، أدغم الأول في الثاني ليصيرا حرفا واحدا مشددا، مثل:

- الباء مع الباء، نحو قوله تعالى: ﴿وَلْيَكْتُب بَّيْنَكُمْ﴾ (سورة البقرة: آية ٢٨٢)، فتقرأ: (وليكتبّينكم) .
- الدال مع الدال، نحو قوله تعالى: ﴿وَإِذَا جَآءُوكُمْ قَالُوٓا۟ ءَامَنَّا وَقَد دَّخَلُوا۟ بِٱلْكُفْرِ﴾ (سورة المائدة: آية ٦١)، فتقرأ: (وقدّخلوا) .
- الفاء مع الفاء، نحو قوله تعالى: ﴿فَلَا يُسْرِف فِّى ٱلْقَتْلِ﴾ (سورة الإسراء: آية ٣٣)، فتقرأ (فلا يسرِفّلقتل).
- الواو مع الواو، نحو قوله تعالى: ﴿بِمَآ أَتَوا۟ وَّيُحِبُّونَ﴾ (سورة آل عمران: آية ١٨٨)، فتقرأ (بما أتوّيحبون).

تدريب (٢٨):

قَالَ تَعَالَى: ﴿۞ وَتَرَى ٱلشَّمْسَ إِذَا طَلَعَت تَّزَٰوَرُ عَن كَهْفِهِمْ ذَاتَ ٱلْيَمِينِ وَإِذَا غَرَبَت تَّقْرِضُهُمْ ذَاتَ ٱلشِّمَالِ وَهُمْ فِى فَجْوَةٍ مِّنْهُ ۚ ذَٰلِكَ مِنْ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ ۗ مَن يَهْدِ ٱللَّهُ فَهُوَ ٱلْمُهْتَدِ ۖ وَمَن يُضْلِلْ فَلَن تَجِدَ لَهُۥ وَلِيًّا مُّرْشِدًا ﴿١٧﴾﴾ (سورة الكهف: آية ١٧) .

المواضع:

- صوت إدغام التاء الساكنة في كلمة: ﴿طَلَعَت﴾ في التاء المتحركة في: ﴿تَّزَٰوَرُ﴾ بموضع: ﴿طَلَعَت تَّزَٰوَرُ﴾، فتقرأ: (طلعتّزاور).
- صوت إدغام التاء الساكنة في كلمة: ﴿غَرَبَت﴾ في التاء المتحركة في كلمة: ﴿تَّقْرِضُهُمْ﴾ بموضع: ﴿غَرَبَت تَّقْرِضُهُمْ﴾، فتقرأ: (غربتّقرضهم).

تدريب (**٢٩**):

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ٱلَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُم مُّلَٰقُواْ رَبِّهِمۡ وَأَنَّهُمۡ إِلَيۡهِ رَٰجِعُونَ ٤٦﴾ (البقرة: ٤٦)

المواضع:

- صوت إدغام الميم الساكنة في كلمة (أنهم) في الميم المتحركة في قوله: ﴿أَنَّهُم مُّلَٰقُواْ﴾ فتقرأ: (أنهمُّلاقوا).



المهارة التاسعة عشر
تمييز صوت إدغام الحرفين المتقاربين

إذا تقارب الحرفان مخرجا وصفة وكان الأول منهما ساكنا أدغم صوت الأول في الثاني دون مصاحبة صوت الغنة، والحروف المتقاربة تتمثل فيما يلي:

١. اللام في الراء، نحو: قوله تعالى: ﴿وَقُل رَّبِّ أَدْخِلْنِي﴾ (سورة الإسراء: آية ٨٠)، فتقرأ: (وقرّب).

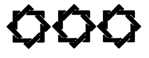
٢. القاف في الكاف، نحو: قوله تعالى: ﴿أَلَمْ نَخْلُقكُّم مِّن مَّاءٍ مَّهِينٍ ۝٢٠﴾ (سورة المرسلات: آية ٢٠)، فتقرأ: (ألم نخلكّم).

تدريب (**٣٠**):

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿وَقُل رَّبِّ أَنزِلْنِي مُنزَلًا مُّبَارَكًا وَأَنتَ خَيْرُ الْمُنزِلِينَ ۝٢٩﴾ (المؤمنون: ٢٩)، وقوله تعالى: ﴿أَلَمْ نَخْلُقكُّم مِّن مَّاءٍ مَّهِينٍ ۝٢٠﴾ (المرسلات: ٢٠)

المواضع:

- صوت إدغام اللام في الراء في موضع: ﴿وَقُل رَّبِّ﴾ في الآية الأولى.
- صوت إدغام القاف في الكاف في موضع: ﴿أَلَمْ نَخْلُقكُّم﴾ في الآية الثانية .



المهارة العشرون
تمييز صوت إدغام الحرفين المتجانسين

الحرفان المتجانسان هما الحرفان اللذان اتفقا مخرجا واختلفا صفة، وإذا توالا الحرفان المتجانسان وجب إدغام صوت الأول في الثاني شرط أن يكون الأول فيهما ساكناً والثاني متحركاً.

والحروف التي تدغم فيما يليها ستة أحرف، هي: (الباء، التاء، الدال، الثاء، الذَّال، الطاء)، وفيما يلي بيان بحالة إدغام كل حرف من هذه الحروف:

١-حرف الباء الساكنة:

تدغم الباء الساكنة في الميم بعدها مع مصاحبة صوت الغنة، وهي في موضع واحد في القرآن الكريم في قوله تعالى: ﴿وَنَادَىٰ نُوحٌ ٱبْنَهُۥ وَكَانَ فِى مَعْزِلٍ يَٰبُنَىَّ ٱرْكَب مَّعَنَا﴾ (سورة هود: آية ٤٢)، فتقرأ: (اركَّمعنا).

٢-حرف التاء الساكنة:

- وتدغم التاء الساكنة دون مصاحبة صوت الغنة، إذا جاء بعدها دال أو طاء بيانها كما يلي:
- تدغم بالدال في موضعين، هما: قوله تعالى: ﴿فَلَمَّآ أَثْقَلَت دَّعَوَا ٱللَّهَ﴾ (سورة الأعراف: آية ١٨٩)، فتقرأ: (فلما أثقلدَّعوا الله)، وقوله تعالى: ﴿قَالَ قَدْ أُجِيبَت دَّعْوَتُكُمَا﴾ (سورة يونس: آية ٨٩)، فتقرأ: (أجيبدَّعوتكما).
- وتدغم بالطاء في نحو: قوله تعالى: ﴿إِذْ هَمَّت طَّآئِفَتَانِ﴾ (سورة آل عمران: آية ١٢٢) فتقرأ (همطائفتان)، ونحو: قوله تعالى: ﴿فَـَٔامَنَت طَّآئِفَةٌ مِّنۢ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ وَكَفَرَت طَّآئِفَةٌ﴾ (سورة الصف: آية ١٤) فتقرأ: (فآمنطَّائفة).

٣-حرف الثاء الساكنة:

- وتدغم الثاء الساكنة بلا غنة عند حرف الذال في موضع واحد، وهو: قوله تعالى: ﴿أَوْ تَتْرُكْهُ يَلْهَث ذَّٰلِكَ﴾ (سورة الأعراف: آية ١٧٦) فتقرأ: (يلهذَّلك).

٤-حرف الدال الساكنة:

وتدغم الدال الساكنة بلا غنة إذا جاء بعدها التاء، نحو: قوله تعالى: ﴿قَد تَّبَيَّنَ ٱلرُّشْدُ مِنَ ٱلْغَيِّ﴾ (سورة البقرة: آية ٢٥٦) فتقرأ: (قتّبين)، ونحو: قوله تعالى: ﴿وَمَهَّدتُّ لَهُۥ تَمْهِيدًا ﴿١٤﴾﴾ (سورة المدثر: آية ١٤) فتقرأ: (ومهتُّ).

٥- حرف الذال الساكنة:

وتدغم الذال الساكنة بلا غنة إذا جاءت بعدها الظاء في موضعين، هما: قوله تعالى: ﴿وَلَن يَنفَعَكُمُ ٱلْيَوْمَ إِذ ظَّلَمْتُمْ﴾ (سورة الزخرف: آية ٣٩) فتقرأ (إظّلمتم)، ونحو: قوله تعالى: ﴿إِذ ظَّلَمُوٓا۟ أَنفُسَهُمْ﴾(سورة النساء: آية ٦٤) فتقرأ: (إظّلموا) .

٦- حرف الطاء الساكنة :

وتدغم الطاء الساكنة بلا غنة في التاء، فيسقط صوت الطاء، وتشدد التاء بعد ظهور صفتي الإطباق والاستعلاء - وهما من صفات الطاء - على التاء المشددة، نحو: قوله تعالى: ﴿لَئِنۢ بَسَطتَ إِلَيَّ يَدَكَ﴾ (سورة المائدة: آية ٢٨) فتقرأ: (لئبْسطّ)، ونحو: قوله تعالى: ﴿فَقَالَ أَحَطتُ﴾ (سورة النمل: آية ٢٤) فتقرأ: (أحطّ) .

تنبيهات:

- يجب الانتباه إلى وجوب إظهار صوت الضاد الساكنة عند الطاء في نحو قوله تعالى: ﴿فَمَنِ ٱضْطُرَّ﴾ (سورة المائدة: آية ٣) لئلا تقرأ (فمنطُّر).
- وأيضاً: الانتباه إلى صوت الضاد الساكنة عند التاء في نحو قوله تعالى: ﴿فَإِذَآ أَفَضْتُم﴾ (سورة البقرة: ١٩٨) فلئلا تقرأ: (أفطُّم) .
- والانتباه كذلك إلى صوت الإظهار للظاء عند التاء في كلمة ﴿أَوَعَظْتَ﴾ في الآية الكريمة: قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿قَالُوا۟ سَوَآءٌ عَلَيْنَآ أَوَعَظْتَ أَمْ﴾ (سورة الشعراء: آية ١٣٦) لئلا تقرأ (أوعتَّ).

تدريب (٣١) :

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿وَلَقَد تَّرَكْنَا مِنْهَآ ءَايَةًۢ بَيِّنَةً لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ﴿٣٥﴾﴾ (سورة العنكبوت: آية ٣٥) .

وقَالَ تعَالَى: ﴿ وَعَادًا وَثَمُودَاْ وَقَد تَّبَيَّنَ لَكُم مِّن مَّسَٰكِنِهِمْۖ وَزَيَّنَ لَهُمُ ٱلشَّيْطَٰنُ أَعْمَٰلَهُمْ فَصَدَّهُمْ عَنِ ٱلسَّبِيلِ وَكَانُواْ مُسْتَبْصِرِينَ ﴿٣٨﴾ ﴾ (سورة العنكبوت: آية ٣٨).

و قَالَ تعَالَى: ﴿ وَمَآ أَظُنُّ ٱلسَّاعَةَ قَآئِمَةً وَلَئِن رُّدِدتُّ إِلَىٰ رَبِّي لَأَجِدَنَّ خَيْرًا مِّنْهَا مُنقَلَبًا ﴿٣٦﴾ ﴾ (سورة الكهف: آية ٣٦) .

و قَالَ تعَالَى: ﴿ وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِۦ يَٰقَوْمِ لِمَ تُؤْذُونَنِي وَقَد تَّعْلَمُونَ أَنِّي رَسُولُ ٱللَّهِ إِلَيْكُمْۖ فَلَمَّا زَاغُوٓاْ أَزَاغَ ٱللَّهُ قُلُوبَهُمْۚ وَٱللَّهُ لَا يَهْدِي ٱلْقَوْمَ ٱلْفَٰسِقِينَ ﴿٥﴾ ﴾ (سورة الصف: آية ٥).

و قَالَ تعَالَى: ﴿ لَئِنۢ بَسَطتَ إِلَيَّ يَدَكَ لِتَقْتُلَنِي مَآ أَنَا۠ بِبَاسِطٍ يَدِيَ إِلَيْكَ لِأَقْتُلَكَۖ إِنِّيٓ أَخَافُ ٱللَّهَ رَبَّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٢٨﴾ ﴾ (سورة المائدة: آية ٢٨) .

المواضع:

- صوت إدغام الدال الساكنة في التاء في موضع: ﴿وَلَقَد تَّرَكْنَا﴾ بالآية الأولى.
- صوت إدغام الدال الساكنة في التاء في موضع: ﴿وَقَد تَّبَيَّنَ﴾ بالآية الثانية.
- صوت إدغام الدال الساكنة في التاء في موضع: ﴿وَلَئِن رُّدِدتُّ﴾ بالآية الثالثة.
- صوت إدغام الدال الساكنة في التاء في موضع: ﴿وَقَد تَّعْلَمُونَ﴾ بالآية الرابعة.
- صوت إدغام الطاء الساكنة في التاء في موضع: ﴿بَسَطتَ﴾ بالآية الخامسة.

المهارة الحادية والعشرون
تمييز صوت المد الطبيعي

يعبر بالمد عن إطالة زمن جري الصوت بحرف ساكن من حروف المد (حروف العلة) ؛ بحيث لا يتعرف على ذات هذا الحرف بدون هذه الإطالة .

أنواع المد:

للمد نوعان أصلي وفرعي، والأصلي يسمى بالمد الطبيعي، ويقصد به: إطالة زمن جريان الصوت زمنا لا تقوم ذات الحرف إلا به، ولا يتوقف على سبب همز بعده أو سكون، ووزنه: حركتان.

حد المد الطبيعي:

أن يستمر جري الصوت فترة زمنية يفرق بها بين حرف المد والحركة، فقارئ كلمة: ژ ج ژ (سورة الضحى: آية ٢) لا بد له من فترة زمنية يستغرقها في نطق الألف، فإن لم تتحقق صار اللفظ (سَجَ)، وذات الحرف (التي هي الألف المدية) لا تقوم ولا تظهر للسامع بدون هذا المد.

أمثلة المد الطبيعي:

١) مع حرف الألف المدية، كما في الأمثلة التالية:

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ﴾ (سورة البقرة: آية ٣٠)

وقَالَ تَعَالَىٰ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱعْبُدُوا۟ رَبَّكُمُ ٱلَّذِى خَلَقَكُمْ وَٱلَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾ (سورة البقرة: آية ٢١).

وقَالَ تَعَالَىٰ: ﴿كُتِبَ عَلَيْكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ ٱلْمَوْتُ﴾ (سورة البقرة: آية ١٨٠)

وقَالَ تَعَالَىٰ: ﴿أَلْهَىٰكُمُ ٱلتَّكَاثُرُ ۝١﴾ (سورة التكاثر: آية ١).

٢) ومع حرف الألف المقصورة، كما في الأمثلة التالية:

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿وَٱلضُّحَىٰ ۝١﴾ (سورة الضحى: آية ١)، **وقَالَ تَعَالَىٰ:** ﴿وَثَمُودَا۟ فَمَآ أَبْقَىٰ ۝٥١﴾ (سورة النجم: آية ٥١)،

وقَالَ تَعَالَىٰ: ﴿وَٱلَّيْلِ إِذَا سَجَىٰ ۝٢﴾ (سورة الضحى: آية ٢) .

٣) ومع ألف التنوين عند الوقف، كما في الأمثلة التالية:

قَالَ تَعَالَى: ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ سَمِيعًۢا بَصِيرًا ﴾ (سورة النساء: آية ٥٨)، **وقَالَ تَعَالَى:** ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا ۝١ ﴾ (سورة الأحزاب: آية ١)، **وقَالَ تَعَالَى:** ﴿ قَدْ أَحْسَنَ ٱللَّهُ لَهُۥ رِزْقًا ﴾ (سورة الطلاق: آية ١١) .

٤) ومع حرف الياء، كما في الأمثلة التالية:

قَالَ تَعَالَى: ﴿ مِنۢ بَعْدِ وَصِيَّةٍ يُوصِى بِهَآ أَوْ دَيْنٍ ﴾ (سورة النساء: آية ١١)، **وقَالَ تَعَالَى:** ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ بِكُمْ رَحِيمًا ﴾ (سورة النساء: آية ٢٩).

٥) ومع حرف الواو: كما في الأمثلة التالية:

قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَٰكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِّتَكُونُوا۟ شُهَدَآءَ عَلَى ٱلنَّاسِ وَيَكُونَ ٱلرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا ﴾ (سورة البقرة: آية ١٤٣)، **وقَالَ تَعَالَى:** ﴿ إِذْ يَقُولُ ٱلْمُنَٰفِقُونَ وَٱلَّذِينَ فِى قُلُوبِهِم مَّرَضٌ ﴾ (سورة الأنفال: آية ٤٩)، **وقَالَ تَعَالَى:** ﴿ ۞ لَّئِن لَّمْ يَنتَهِ ٱلْمُنَٰفِقُونَ وَٱلَّذِينَ فِى قُلُوبِهِم مَّرَضٌ وَٱلْمُرْجِفُونَ فِى ٱلْمَدِينَةِ لَنُغْرِيَنَّكَ بِهِمْ ثُمَّ لَا يُجَاوِرُونَكَ فِيهَآ إِلَّا قَلِيلًا ۝٦٠ ﴾ (سورة الأحزاب: آية ٦٠).

تدريب (٣٢):

قَالَ تَعَالَى: ﴿ الٓر ۚ كِتَٰبٌ أَنزَلْنَٰهُ إِلَيْكَ لِتُخْرِجَ ٱلنَّاسَ مِنَ ٱلظُّلُمَٰتِ إِلَى ٱلنُّورِ بِإِذْنِ رَبِّهِمْ إِلَىٰ صِرَٰطِ ٱلْعَزِيزِ ٱلْحَمِيدِ ۝١ ٱللَّهِ ٱلَّذِى لَهُۥ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ ۗ وَوَيْلٌ لِّلْكَٰفِرِينَ مِنْ عَذَابٍ شَدِيدٍ ۝٢ ٱلَّذِينَ يَسْتَحِبُّونَ ٱلْحَيَوٰةَ ٱلدُّنْيَا عَلَى ٱلْءَاخِرَةِ وَيَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ وَيَبْغُونَهَا عِوَجًا ۚ أُو۟لَٰٓئِكَ فِى ضَلَٰلٍۭ بَعِيدٍ ۝٣ وَمَآ أَرْسَلْنَا مِن رَّسُولٍ إِلَّا بِلِسَانِ قَوْمِهِۦ لِيُبَيِّنَ لَهُمْ ۖ فَيُضِلُّ ٱللَّهُ مَن يَشَآءُ وَيَهْدِى مَن يَشَآءُ ۚ وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ۝٤ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مُوسَىٰ بِـَٔايَٰتِنَآ أَنْ أَخْرِجْ قَوْمَكَ مِنَ ٱلظُّلُمَٰتِ إِلَى ٱلنُّورِ وَذَكِّرْهُم بِأَيَّىٰمِ ٱللَّهِ ۚ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَٰتٍ لِّكُلِّ صَبَّارٍ شَكُورٍ ۝٥ ﴾ (سورة إبراهيم: الآيات ١ – ٥) .

المواضع:

لاحظ في النطق:

- صوت الإطالة لحرف التاء مع الألف في كلمة: ﴿ كِتَٰبٌ ﴾ .
- صوت الإطالة لحرف النون مع الألف في كلمة: ﴿ أَنزَلْنَٰهُ ﴾ .
- صوت الإطالة لحرف النون مع الألف في كلمة: ﴿ ٱلنَّاسَ ﴾ .
- صوت الإطالة لحرف الميم مع الألف في كلمة: ﴿ ٱلظُّلُمَٰتِ ﴾ .
- صوت الإطالة لحرف النون مع الواو في كلمة: ﴿ ٱلنُّورِ ﴾ .
- صوت الإطالة لحرف الراء مع الألف في كلمة: ﴿ صِرَٰطِ ﴾ .
- صوت الإطالة لحرف الزاي مع الياء في كلمة: ﴿ ٱلْعَزِيزِ ﴾ .
- صوت الإطالة لحرف الميم مع الياء في كلمة: ﴿ ٱلْحَمِيدِ ﴾ .
- صوت الإطالة لحرف الذال مع الياء في كلمة: ﴿ ٱلَّذِى ﴾ .
- صوت الإطالة لحرف الفاء مع الياء في كلمة: ﴿ فِى ﴾ .
- صوت الإطالة لحرفي الميم والواو مع الألف في كلمة ﴿ ٱلسَّمَٰوَٰتِ ﴾ .
- صوت الإطالة لحرف الكاف مع الألف، وحرف الراء مع الياء في كلمة: ﴿ لِّلْكَٰفِرِينَ ﴾ .

تدريب (٣٣):

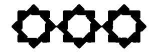
قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَٱلَّيْلِ إِذَا يَغْشَىٰ ﴿١﴾ وَٱلنَّهَارِ إِذَا تَجَلَّىٰ ﴿٢﴾ وَمَا خَلَقَ ٱلذَّكَرَ وَٱلْأُنثَىٰٓ ﴿٣﴾ إِنَّ سَعْيَكُمْ لَشَتَّىٰ ﴿٤﴾ فَأَمَّا مَنْ أَعْطَىٰ وَٱتَّقَىٰ ﴿٥﴾ وَصَدَّقَ بِٱلْحُسْنَىٰ ﴿٦﴾ فَسَنُيَسِّرُهُۥ لِلْيُسْرَىٰ ﴿٧﴾ وَأَمَّا مَنۢ بَخِلَ وَٱسْتَغْنَىٰ ﴿٨﴾ وَكَذَّبَ بِٱلْحُسْنَىٰ ﴿٩﴾ فَسَنُيَسِّرُهُۥ لِلْعُسْرَىٰ ﴿١٠﴾ وَمَا يُغْنِى عَنْهُ مَالُهُۥٓ إِذَا تَرَدَّىٰٓ ﴿١١﴾ إِنَّ عَلَيْنَا لَلْهُدَىٰ ﴿١٢﴾ وَإِنَّ لَنَا لَلْءَاخِرَةَ وَٱلْأُولَىٰ ﴿١٣﴾ فَأَنذَرْتُكُمْ نَارًا تَلَظَّىٰ ﴿١٤﴾ لَا يَصْلَىٰهَآ إِلَّا

ٱلۡأَشۡقَى ﴿١٥﴾ ٱلَّذِى كَذَّبَ وَتَوَلَّىٰ ﴿١٦﴾ وَسَيُجَنَّبُهَا ٱلۡأَتۡقَى ﴿١٧﴾ ٱلَّذِى يُؤۡتِى مَالَهُۥ يَتَزَكَّىٰ ﴿١٨﴾ وَمَا لِأَحَدٍ عِندَهُۥ مِن نِّعۡمَةٍ تُجۡزَىٰٓ ﴿١٩﴾ إِلَّا ٱبۡتِغَآءَ وَجۡهِ رَبِّهِ ٱلۡأَعۡلَىٰ ﴿٢٠﴾ وَلَسَوۡفَ يَرۡضَىٰ ﴿٢١﴾﴾ (سورة الليل: الآيات ١-٢١) .

المواضع:

لاحظ صوت الألف المقصورة عند الوقف وعند الوصل في أواخر الآيات عند الكلمات التالية:

﴿ إِذَا يَغۡشَىٰ ﴾ ، ﴿ إِذَا تَجَلَّىٰ ﴾، ﴿ وَٱلۡأُنثَىٰٓ ﴾ ، ﴿ لَشَتَّىٰ ﴾ ، ﴿ أَعۡطَىٰ وَٱتَّقَىٰ ﴾، ﴿ بِٱلۡحُسۡنَىٰ ﴾ ، ﴿ لِلۡيُسۡرَىٰ ﴾، ﴿ وَٱسۡتَغۡنَىٰ ﴾، ﴿ بِٱلۡحُسۡنَىٰ ﴾ ، ﴿ لِلۡعُسۡرَىٰ ﴾ ، ﴿ لَلۡهُدَىٰ ﴾ ، ﴿ وَٱلۡأُولَىٰ ﴾ ، ﴿ تَلَظَّىٰ ﴾، ﴿ ٱلۡأَشۡقَى ﴾ ، ﴿ ٱلۡأَتۡقَى ﴾ ، ﴿ ٱلۡأَعۡلَىٰ ﴾.



المهارة الثانية والعشرون
تمييز صوت المد المنفصل والمتصل

المد إذا كان بسبب الهمز أو بسبب السكون انتقل من المد الطبيعي إلى المد الفرعي، بمعنى أن المد الفرعي هو ما يزيد على المد الأصلي (الطبيعي) بسبب اجتماع المد بهمز أو سكون بعده.

ومعنى هذا فإن صفة المد الفرعي هي صفة عارضة للحروف أثناء التلاوة بسبب الهمز أو السكون، تستوجب زيادة المد (الإطالة) لحروف المد واللين عن مقدار المد الأصلي التي لا تقوم ذات الحرف إلا به، وتستوجب كذلك القصر بإثبات وزن طول جريان صوت حرف المد دون إطالة أو زيادة.

والمد الفرعي إذا كان بسبب الهمز انقسم إلى نوعين، هما:

الأول: إذا جاء المد في كلمة والهمز في كلمة أخرى، صار المد هنا منفصلا، ويسمى بالمد الجائز لاختلاف روايات القراء في وجوب مده.

القدر الذي يمد به هذا النوع:

يمد هذا النوع من المد وزن زمني قدره من حركتين إلى خمس حركات، بمعنى قد يمد حركتين أو أربع أو خمس حركات عند حفص.

والثاني: أن يأتي حرف بعد حرف المد همز في كلمة واحدة ويسمى بالمد المتصل لاتصال الهمز بحرف المد في كلمة واحدة، كما يسمى بالمد الواجب لإجماع القراء على وجوب مده مدا زائدا عن المد الأصلي.

القدر الذي يمد به المد المتصل:

يكون القدر الذي يمد به المد المتصل من أربع حركات إلى خمس حركات وجوبا.

الأمثلة:

أولاً: أمثلة للمد المنفصل:

قَالَ تَعَالَى: ﴿فَلَعَلَّكَ بَٰخِعٞ نَّفۡسَكَ عَلَىٰٓ ءَاثَٰرِهِمۡ إِن لَّمۡ يُؤۡمِنُواْ بِهَٰذَا ٱلۡحَدِيثِ أَسَفًا ٦﴾ (سورة الكهف: آية ٦).

وقَالَ تَعَالَى: ﴿لِتُنذِرَ قَوۡمٗا مَّآ أُنذِرَ ءَابَآؤُهُمۡ فَهُمۡ غَٰفِلُونَ ٦﴾ (سورة يس: آية ٦).

وقَالَ تَعَالَى: ﴿وَٱلَّذِينَ يُؤۡمِنُونَ بِمَآ أُنزِلَ إِلَيۡكَ وَمَآ أُنزِلَ مِن قَبۡلِكَ وَبِٱلۡأٓخِرَةِ هُمۡ يُوقِنُونَ ٤﴾ (سورة البقرة: آية ٤).

المواضع:

- صوت المد المنفصل في موضع: ﴿ عَلَىٰٓ ءَاثَٰرِهِمۡ﴾ بالآية الأولى .
- صوت المد المنفصل في موضع: ﴿ مَّآ أُنذِرَ﴾ بالآية الثانية.
- صوت المد المنفصل في موضع: ﴿ بِمَآ أُنزِلَ﴾ وموضع: ﴿ وَمَآ أُنزِلَ ﴾ بالآية الثالثة .

ثانياً: أمثلة للمد المتصل:

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿أَمۡ حَسِبَ ٱلَّذِينَ يَعۡمَلُونَ ٱلسَّيِّـَٔاتِ أَن يَسۡبِقُونَاۚ سَآءَ مَا يَحۡكُمُونَ ٤﴾ (سورة العنكبوت: آية ٤) .

وقَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ سَوَآءٌ عَلَيۡهِمۡ ءَأَنذَرۡتَهُمۡ أَمۡ لَمۡ تُنذِرۡهُمۡ لَا يُؤۡمِنُونَ ٦﴾ (سورة البقرة: آية ٦) .

وقَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَإِذۡ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوۡمِهِ ٱذۡكُرُواْ نِعۡمَةَ ٱللَّهِ عَلَيۡكُمۡ إِذۡ أَنجَىٰكُم مِّنۡ ءَالِ فِرۡعَوۡنَ يَسُومُونَكُمۡ سُوٓءَ ٱلۡعَذَابِ وَيُذَبِّحُونَ أَبۡنَآءَكُمۡ وَيَسۡتَحۡيُونَ نِسَآءَكُمۡۚ وَفِي ذَٰلِكُم بَلَآءٞ مِّن رَّبِّكُمۡ عَظِيمٞ ٦﴾ (سورة إبراهيم: آية ٦) .

المواضع :

لاحظ :

- صوت المد المتصل في موضع: ﴿ٱلسَّيِّـَٔاتِ ﴾ بالآية الأولى .
- صوت المد المتصل في موضع: ﴿سَوَآءٌ﴾ بالآية الثانية .
- صوت المد المتصل في موضع: ﴿سُوٓءَ ﴾، وموضع: ﴿أَبۡنَآءَكُمۡ ﴾، وموضع: ﴿نِسَآءَكُمۡ﴾ بالآية الثالثة .

تدريب (٣٤) :

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿الٓرۚ تِلۡكَ ءَايَٰتُ ٱلۡكِتَٰبِ ٱلۡمُبِينِ ١ إِنَّآ أَنزَلۡنَٰهُ قُرۡءَٰنًا عَرَبِيّٗا لَّعَلَّكُمۡ تَعۡقِلُونَ ٢ نَحۡنُ نَقُصُّ عَلَيۡكَ أَحۡسَنَ ٱلۡقَصَصِ بِمَآ أَوۡحَيۡنَآ إِلَيۡكَ هَٰذَا ٱلۡقُرۡءَانَ وَإِن كُنتَ مِن قَبۡلِهِۦ لَمِنَ ٱلۡغَٰفِلِينَ ٣ إِذۡ قَالَ يُوسُفُ لِأَبِيهِ يَٰٓأَبَتِ إِنِّي رَأَيۡتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوۡكَبٗا وَٱلشَّمۡسَ وَٱلۡقَمَرَ رَأَيۡتُهُمۡ لِي سَٰجِدِينَ ٤ قَالَ يَٰبُنَيَّ لَا تَقۡصُصۡ رُءۡيَاكَ عَلَىٰٓ إِخۡوَتِكَ فَيَكِيدُواْ لَكَ كَيۡدًاۖ إِنَّ ٱلشَّيۡطَٰنَ لِلۡإِنسَٰنِ عَدُوّٞ مُّبِينٞ ٥ وَكَذَٰلِكَ يَجۡتَبِيكَ رَبُّكَ وَيُعَلِّمُكَ

مِن تَأْوِيلِ ٱلْأَحَادِيثِ وَيُتِمُّ نِعْمَتَهُۥ عَلَيْكَ وَعَلَىٰٓ ءَالِ يَعْقُوبَ كَمَآ أَتَمَّهَا عَلَىٰٓ أَبَوَيْكَ مِن قَبْلُ إِبْرَٰهِيمَ وَإِسْحَٰقَ ۚ إِنَّ رَبَّكَ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿٦﴾ ۞ لَّقَدْ كَانَ فِى يُوسُفَ وَإِخْوَتِهِۦٓ ءَايَٰتٌ لِّلسَّآئِلِينَ ﴿٧﴾ إِذْ قَالُوا۟ لَيُوسُفُ وَأَخُوهُ أَحَبُّ إِلَىٰٓ أَبِينَا مِنَّا وَنَحْنُ عُصْبَةٌ إِنَّ أَبَانَا لَفِى ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ ﴿٨﴾ ٱقْتُلُوا۟ يُوسُفَ أَوِ ٱطْرَحُوهُ أَرْضًا يَخْلُ لَكُمْ وَجْهُ أَبِيكُمْ وَتَكُونُوا۟ مِنۢ بَعْدِهِۦ قَوْمًا صَٰلِحِينَ ﴿٩﴾ قَالَ قَآئِلٌ مِّنْهُمْ لَا تَقْتُلُوا۟ يُوسُفَ وَأَلْقُوهُ فِى غَيَٰبَتِ ٱلْجُبِّ يَلْتَقِطْهُ بَعْضُ ٱلسَّيَّارَةِ إِن كُنتُمْ فَٰعِلِينَ ﴿١٠﴾ قَالُوا۟ يَٰٓأَبَانَا مَا لَكَ لَا تَأْمَ۫نَّا عَلَىٰ يُوسُفَ وَإِنَّا لَهُۥ لَنَٰصِحُونَ ﴿١١﴾ أَرْسِلْهُ مَعَنَا غَدًا يَرْتَعْ وَيَلْعَبْ وَإِنَّا لَهُۥ لَحَٰفِظُونَ ﴿١٢﴾ قَالَ إِنِّى لَيَحْزُنُنِىٓ أَن تَذْهَبُوا۟ بِهِۦ وَأَخَافُ أَن يَأْكُلَهُ ٱلذِّئْبُ وَأَنتُمْ عَنْهُ غَٰفِلُونَ ﴿١٣﴾ قَالُوا۟ لَئِنْ أَكَلَهُ ٱلذِّئْبُ وَنَحْنُ عُصْبَةٌ إِنَّآ إِذًا لَّخَٰسِرُونَ ﴿١٤﴾ فَلَمَّا ذَهَبُوا۟ بِهِۦ وَأَجْمَعُوٓا۟ أَن يَجْعَلُوهُ فِى غَيَٰبَتِ ٱلْجُبِّ ۚ وَأَوْحَيْنَآ إِلَيْهِ لَتُنَبِّئَنَّهُم بِأَمْرِهِمْ هَٰذَا وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ ﴿١٥﴾ وَجَآءُوٓ أَبَاهُمْ عِشَآءً يَبْكُونَ ﴿١٦﴾ قَالُوا۟ يَٰٓأَبَانَآ إِنَّا ذَهَبْنَا نَسْتَبِقُ وَتَرَكْنَا يُوسُفَ عِندَ مَتَٰعِنَا فَأَكَلَهُ ٱلذِّئْبُ ۖ وَمَآ أَنتَ بِمُؤْمِنٍ لَّنَا وَلَوْ كُنَّا صَٰدِقِينَ ﴿١٧﴾ وَجَآءُو عَلَىٰ قَمِيصِهِۦ بِدَمٍ كَذِبٍ ۚ قَالَ بَلْ سَوَّلَتْ لَكُمْ أَنفُسُكُمْ أَمْرًا ۖ فَصَبْرٌ جَمِيلٌ ۖ وَٱللَّهُ ٱلْمُسْتَعَانُ عَلَىٰ مَا تَصِفُونَ ﴿١٨﴾ وَجَآءَتْ سَيَّارَةٌ فَأَرْسَلُوا۟ وَارِدَهُمْ فَأَدْلَىٰ دَلْوَهُۥ ۖ قَالَ يَٰبُشْرَىٰ هَٰذَا غُلَٰمٌ ۚ وَأَسَرُّوهُ بِضَٰعَةً ۚ وَٱللَّهُ عَلِيمٌۢ بِمَا يَعْمَلُونَ ﴿١٩﴾ وَشَرَوْهُ بِثَمَنٍۭ بَخْسٍ دَرَٰهِمَ مَعْدُودَةٍ وَكَانُوا۟ فِيهِ مِنَ ٱلزَّٰهِدِينَ ﴿٢٠﴾ وَقَالَ ٱلَّذِى ٱشْتَرَىٰهُ مِن مِّصْرَ لِٱمْرَأَتِهِۦٓ أَكْرِمِى مَثْوَىٰهُ عَسَىٰٓ أَن يَنفَعَنَآ أَوْ نَتَّخِذَهُۥ وَلَدًا ۚ وَكَذَٰلِكَ مَكَّنَّا لِيُوسُفَ فِى ٱلْأَرْضِ وَلِنُعَلِّمَهُۥ مِن تَأْوِيلِ ٱلْأَحَادِيثِ ۚ وَٱللَّهُ غَالِبٌ عَلَىٰٓ أَمْرِهِۦ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٢١﴾﴾ (سورة يوسف: الآيات ١ – ٢١).

المواضع:

لاحظ إطالة صوت الحرف الممدود في:

- المد المنفصل أربع حركات في موضع: ﴿إِنَّآ أَنزَلْنَٰهُ﴾ بالآية (٢).
- المد المنفصل أربع حركات في موضع: ﴿بِمَآ أَوْحَيْنَآ﴾ ، وموضع: ﴿أَوْحَيْنَآ إِلَيْكَ﴾ بالآية (٣).
- المد المنفصل أربع حركات في موضع: ﴿يَٰٓأَبَتِ﴾ بالآية (٤).

- المد المنفصل أربع حركات في موضع: ﴿ وَعَلَىٰٓ ءَالِ ﴾، وموضع: ﴿ كَمَآ أَتَمَّهَا ﴾، وموضع: ﴿ عَلَىٰٓ أَبَوَيْكَ ﴾ بالآية (٦) .
- المد المنفصل أربع حركات في موضع:﴿إِلَىٰٓ أَبِينَا﴾ بالآية (٨).
- المد المتصل ست حركات في موضع: ﴿ قَآئِلٌ ﴾ بالآية (١٠).
- المد المنفصل أربع حركات في موضع: ﴿ قَالُوا۟ يَٰٓأَبَانَا ﴾ بالآية (١١).
- المد المنفصل أربع حركات في موضع: ﴿ لَيَحْزُنُنِىٓ أَن ﴾ بالآية (١٣).
- المد المنفصل أربع حركات في موضع: ﴿ إِنَّآ إِذًا ﴾ بالآية (١٤).
- المد المنفصل أربع حركات في موضع: ﴿ وَأَجْمَعُوٓا۟ أَن ﴾، وموضع: ﴿ وَأَوْحَيْنَآ إِلَيْهِ ﴾ بالآية (١٥).
- المد المتصل ست حركات في موضع: ﴿ وَجَآءُوٓ ﴾ بالآية (١٦).
- المد المنفصل أربع حركات في موضع: ﴿ قَالُوا۟ يَٰٓأَبَانَآ ﴾، وموضع: ﴿ يَٰٓأَبَانَآ إِنَّا ﴾، وموضع: ﴿وَمَآ أَنتَ﴾ بالآية (١٧) .
- المد المتصل ست حركات في موضع: ﴿ وَجَآءُو ﴾ بالآية (١٨).
- المد المتصل ست حركات في موضع: ﴿ وَجَآءَتْ ﴾ بالآية (١٩).
- المد المنفصل أربع حركات في موضع: ﴿لِٱمْرَأَتِهِۦٓ أَكْرِمِى ﴾، وموضع: ﴿عَسَىٰٓ أَن ﴾، وموضع: ﴿ يَنفَعَنَآ أَوْ ﴾ وموضع: ﴿ عَلَىٰٓ أَمْرِهِۦ ﴾، بالآية (٢١).

تدريب (**٣٥**) :

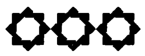
قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ كُلُّ مَنْ عَلَيْهَا فَانٍ ﴿٢٦﴾ وَيَبْقَىٰ وَجْهُ رَبِّكَ ذُو ٱلْجَلَٰلِ وَٱلْإِكْرَامِ ﴿٢٧﴾ فَبِأَىِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٢٨﴾ يَسْـَٔلُهُۥ مَن فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۚ كُلَّ يَوْمٍ هُوَ فِى شَأْنٍ ﴿٢٩﴾ فَبِأَىِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٣٠﴾ سَنَفْرُغُ لَكُمْ أَيُّهَ ٱلثَّقَلَانِ ﴿٣١﴾ فَبِأَىِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٣٢﴾ يَٰمَعْشَرَ ٱلْجِنِّ وَٱلْإِنسِ إِنِ ٱسْتَطَعْتُمْ أَن تَنفُذُوا۟ مِنْ أَقْطَارِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ فَٱنفُذُوا۟ ۚ لَا تَنفُذُونَ إِلَّا بِسُلْطَٰنٍ ﴿٣٣﴾ فَبِأَىِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٣٤﴾ يُرْسَلُ عَلَيْكُمَا شُوَاظٌ مِّن نَّارٍ وَنُحَاسٌ فَلَا تَنتَصِرَانِ ﴿٣٥﴾ فَبِأَىِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٣٦﴾ فَإِذَا ٱنشَقَّتِ ٱلسَّمَآءُ فَكَانَتْ وَرْدَةً كَٱلدِّهَانِ ﴿٣٧﴾ فَبِأَىِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٣٨﴾

فَيَوْمَئِذٍ لَّا يُسْـَٔلُ عَن ذَنۢبِهِۦٓ إِنسٌ وَلَا جَآنٌّ ﴿٣٩﴾ فَبِأَىِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٤٠﴾ يُعْرَفُ ٱلْمُجْرِمُونَ بِسِيمَٰهُمْ فَيُؤْخَذُ بِٱلنَّوَٰصِى وَٱلْأَقْدَامِ ﴿٤١﴾ فَبِأَىِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٤٢﴾ هَٰذِهِۦ جَهَنَّمُ ٱلَّتِى يُكَذِّبُ بِهَا ٱلْمُجْرِمُونَ ﴿٤٣﴾ يَطُوفُونَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ حَمِيمٍ ءَانٍ ﴿٤٤﴾ فَبِأَىِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٤٥﴾ (سورة الرحمن: الآيات ٢٦ – ٤٥).

المواضع:

لاحظ إطالة صوت الحرف الممدود في:

- المد المتصل أربع حركات في موضع: ﴿ءَالَآءِ﴾ المتكررة بالآيات (٢٨)، (٣٠)، (٣٢)، (٣٤)، (٣٦)، (٣٨)، (٤٠)، (٤٢)، (٤٥).
- المد المنفصل (مد الصلة الكبرى) أربع حركات في موضع: ﴿ذَنۢبِهِۦٓ إِنسٌ﴾ في آية (٣٩).



المهارة الثالثة والعشرون

تمييز صوت مد الصلة الصغرى ومد الصلة الكبرى

يعرف مد الصلة بأنه إذا جاءت هاء الكناية (الضمير الغائب للمفرد المذكر) مضمومة أو مكسورة ولم يوقف عليها، ووقعت بين متحركين (أي أن الحرف الذي يسبقها في الكلمة ذاتها يكون متحركا والحرف الذي يليها في الكلمة التالية لها أيضا متحرك) فتشبع حركة الضم للضمير الهاء بمد بالواو، ليتولد عنها واوًا مَدِّيَّة، وتشبع حركة الكسر للضمير الهاء بالياء ليتولد عنها ياء مدية.

ومقدار المد فيها يكون على حالتين، هما:

- الأولى: المد مقدار زمن حركتين للضمير المشبع بالهاء إذا لم يرد بعده همز.
- الثانية: إذا وقع بعده الهمز أخذ حكم المد المنفصل؛ فيمد بمقدار زمن حركتين أو أربع أو خمس حركات.

الأمثلة:

أولاً: أمثلة لمد الصلة الصغرى:

قَالَ تَعَالَى: ﴿مِّن وَرَآئِهِۦ جَهَنَّمُ وَيُسْقَىٰ مِن مَّآءٍ صَدِيدٍ ﴿١٦﴾﴾ (سورة إبراهيم: آية ١٦).

وقَالَ تَعَالَى: ﴿ٱللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَحْمِلُ كُلُّ أُنثَىٰ وَمَا تَغِيضُ ٱلْأَرْحَامُ وَمَا تَزْدَادُ ۖ وَكُلُّ شَىْءٍ عِندَهُۥ بِمِقْدَارٍ ﴿٨﴾﴾ (سورة الرعد: آية ٨) .

وقَالَ تَعَالَى: ﴿لَهُۥ مُعَقِّبَٰتٌ مِّنۢ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِۦ يَحْفَظُونَهُۥ مِنْ أَمْرِ ٱللَّهِ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّىٰ يُغَيِّرُوا۟ مَا بِأَنفُسِهِمْ ۗ وَإِذَآ أَرَادَ ٱللَّهُ بِقَوْمٍ سُوٓءًا فَلَا مَرَدَّ لَهُۥ ۚ وَمَا لَهُم مِّن دُونِهِۦ مِن وَالٍ ﴿١١﴾﴾ (سورة الرعد: آية ١١) .

المواضع:

لاحظ:

- صوت المد بالياء في موضع: ﴿وَرَآئِهِۦ﴾ بالآية الأولى؛ فتقرأ هكذا: (من ورائهي جهنم) بمد مقداره حركتين لصوت الهاء.

- صوت المد بالواو في موضع: ﴿عِندَهُۥ بِمِقۡدَارٍ﴾ بالآية الثانية؛ فتقرأ: (عندهو بمقدار) بمد مقداره حركتين لصوت الواو.
- صوت المد بالياء في موضعين هما: ﴿وَمِنۡ خَلۡفِهِۦ﴾، ﴿مِّن دُونِهِۦ﴾ بالآية الثالثة؛ فتقرأ: بمد مقداره حرفين لصوت الياء.

ثانياً: أمثلة لمد الصلة الكبرى:

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿وَيَقُولُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَوۡلَآ أُنزِلَ عَلَيۡهِ ءَايَةٞ مِّن رَّبِّهِۦٓۗ إِنَّمَآ أَنتَ مُنذِرٞۖ وَلِكُلِّ قَوۡمٍ هَادٍ ٧﴾ (سورة الرعد: آية ٧).

وقَالَ تَعَالَىٰ: ﴿وَرَبَطۡنَا عَلَىٰ قُلُوبِهِمۡ إِذۡ قَامُواْ فَقَالُواْ رَبُّنَا رَبُّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ لَن نَّدۡعُوَاْ مِن دُونِهِۦٓ إِلَٰهٗاۖ لَّقَدۡ قُلۡنَآ إِذٗا شَطَطًا ١٤﴾ (سورة الكهف: آية ١٤).

و قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿قَالَ كَذَٰلِكِ قَالَ رَبُّكِ هُوَ عَلَيَّ هَيِّنٞۖ وَلِنَجۡعَلَهُۥٓ ءَايَةٗ لِّلنَّاسِ وَرَحۡمَةٗ مِّنَّاۚ وَكَانَ أَمۡرٗا مَّقۡضِيّٗا ٢١﴾ (سورة مريم: آية ٢١).

المواضع:

لاحظ:

- صوت المد بالياء عند الهمز في موضع: ﴿مِّن رَّبِّهِۦٓۗ إِنَّمَآ﴾ بالآية الأولى؛ فتقرأ (ربهي إنما) بحركات من اثنتين إلى أربع أو خمس.
- صوت المد بالياء للضمير عند الهمز في موضع: ﴿مِن دُونِهِۦٓ إِلَٰهٗاۖ﴾ بالآية الثانية؛ فتقرأ (دونهي إلها) بحركتين أو أربع أو خمس.
- صوت المد بالواو للضمير عند الهمز في موضع: ﴿وَلِنَجۡعَلَهُۥٓ ءَايَةٗ﴾ بالآية الثالثة؛ فتقرأ (ولنجعلهو آية) بمد مقداره حركتين أو أربع أو خمس حركات.

تدريب (٣٦):

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿وَوَصَّيۡنَا ٱلۡإِنسَٰنَ بِوَٰلِدَيۡهِ حُسۡنٗاۖ وَإِن جَٰهَدَاكَ لِتُشۡرِكَ بِي مَا لَيۡسَ لَكَ بِهِۦ عِلۡمٞ فَلَا تُطِعۡهُمَآۚ إِلَيَّ مَرۡجِعُكُمۡ فَأُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمۡ تَعۡمَلُونَ ٨ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ لَنُدۡخِلَنَّهُمۡ فِي ٱلصَّٰلِحِينَ ٩ وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَقُولُ ءَامَنَّا بِٱللَّهِ فَإِذَآ أُوذِيَ فِي ٱللَّهِ جَعَلَ فِتۡنَةَ ٱلنَّاسِ كَعَذَابِ ٱللَّهِۖ وَلَئِن جَآءَ نَصۡرٞ مِّن رَّبِّكَ لَيَقُولُنَّ

إِنَّا كُنَّا مَعَكُمْۚ أَوَلَيْسَ ٱللَّهُ بِأَعْلَمَ بِمَا فِي صُدُورِ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿١٠﴾ وَلَيَعْلَمَنَّ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَلَيَعْلَمَنَّ ٱلْمُنَٰفِقِينَ ﴿١١﴾ وَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لِلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّبِعُواْ سَبِيلَنَا وَلْنَحْمِلْ خَطَٰيَٰكُمْ وَمَا هُم بِحَٰمِلِينَ مِنْ خَطَٰيَٰهُم مِّن شَيْءٍۖ إِنَّهُمْ لَكَٰذِبُونَ ﴿١٢﴾ وَلَيَحْمِلُنَّ أَثْقَالَهُمْ وَأَثْقَالًا مَّعَ أَثْقَالِهِمْۖ وَلَيُسْـَٔلُنَّ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ عَمَّا كَانُواْ يَفْتَرُونَ ﴿١٣﴾ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِۦ فَلَبِثَ فِيهِمْ أَلْفَ سَنَةٍ إِلَّا خَمْسِينَ عَامًا فَأَخَذَهُمُ ٱلطُّوفَانُ وَهُمْ ظَٰلِمُونَ ﴿١٤﴾ فَأَنجَيْنَٰهُ وَأَصْحَٰبَ ٱلسَّفِينَةِ وَجَعَلْنَٰهَا ءَايَةً لِّلْعَٰلَمِينَ ﴿١٥﴾ وَإِبْرَٰهِيمَ إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ ٱعْبُدُواْ ٱللَّهَ وَٱتَّقُوهُۖ ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿١٦﴾ إِنَّمَا تَعْبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ أَوْثَٰنًا وَتَخْلُقُونَ إِفْكًاۚ إِنَّ ٱلَّذِينَ تَعْبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ لَا يَمْلِكُونَ لَكُمْ رِزْقًا فَٱبْتَغُواْ عِندَ ٱللَّهِ ٱلرِّزْقَ وَٱعْبُدُوهُ وَٱشْكُرُواْ لَهُۥٓۖ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿١٧﴾ وَإِن تُكَذِّبُواْ فَقَدْ كَذَّبَ أُمَمٌ مِّن قَبْلِكُمْۖ وَمَا عَلَى ٱلرَّسُولِ إِلَّا ٱلْبَلَٰغُ ٱلْمُبِينُ ﴿١٨﴾ أَوَلَمْ يَرَوْاْ كَيْفَ يُبْدِئُ ٱللَّهُ ٱلْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُۥٓۚ إِنَّ ذَٰلِكَ عَلَى ٱللَّهِ يَسِيرٌ ﴿١٩﴾ ﴾

(سورة العنكبوت: الآيات ٨ – ١٩).

المواضع:

انتبه ولاحظ صوت:

- المد بالياء في الضمير الهاء عند العين في موضع: ﴿بِهِۦ عِلْمٌ﴾ (به علم) بالآية (٨) بمقدار حركتين.
- المد بالياء للضمير الهاء عند الفاء في موضع: ﴿قَوْمِهِۦ فَلَبِثَ﴾ (قومه فلبث) بالآية (١٤) بمقدار حركتين.
- المد بالياء للضمير عند الهمز في موضع: ﴿وَٱشْكُرُواْ لَهُۥٓۖ إِلَيْهِ﴾ بالآية (١٧) بمقدار حركتين فأكثر .
- المد بالواو للضمير الهاء عند حرف الهمز في موضع: ﴿ثُمَّ يُعِيدُهُۥٓۚ إِنَّ﴾ بالآية (١٩) بمقدار حركتين فأكثر.

❖❖❖

المهارة الرابعة والعشرون

تمييز صوت المد اللازم الحرفي

المد اللازم يكون السكون سببه؛ بمعنى أن يلي حرف المد حرف ساكن سواء أكان مخففاً (أي بحركة السكون وحدها) أم مشدداً (أي أن الحرف الذي يلي حرف المد يكون مشددا، ولا يكون ذلك إلا في كلمة واحدة (أي لا يأتي حرف المد في كلمة والحرف الساكن أو الحرف المشدد في كلمة أخرى).

والمد اللازم يكون في الحروف (ويقصد بها الحروف المقطعة في أوائل السور) كما يكون في الكلمات.

وسمي لازماً للزوم المد فيه ست حركات.

ويسمى باللازم الحرفي لوقوعه في الحروف، والحروف التي تختص بالمد اللازم ثمانية أحرف مجموعة في عبارة: (سنقص علمك).

والسور التي يتواجد بها حروف المد اللازم في القرآن (٢٧) سورة: (البقرة، آل عمران، الأعراف، يونس، هود، يوسف، الرعد، إبراهيم، الحجر، مريم، الشعراء، النمل، القصص، العنكبوت، الروم، لقمان، السجدة، يس، ص، غافر، فصلت، الشورى، الدخان، الزخرف، الأحقاف، ق، القلم).

وينقسم إلى قسمين، هما:

الأول: المد اللازم الحرفي المثقل:

ويكون عندما يمد حرف المد في لفظ أحد أحرف أوائل السور، ويدغم الحرف الأخير في الحرف الذي يليه بحيث يصيران حرفا واحدا مشددا.

الأمثلة:

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿الٓمٓ ۝١﴾ (سورة البقرة: آية ١) فتقرأ: (ألف لام ميم) فيكون الصوت: (ألف لامّيم).

الثاني: المد اللازم الحرفي المخفف:

ويكون عندما يقع بعد حرف المد في لفظ أحد أحرف أوائل السور المقطعة المجموعة في (سنقص علمك)، ولا يدغم الحرف الأخير بالحرف الذي بعده.

الأمثلة:

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿صٓۚ وَٱلۡقُرۡءَانِ ذِي ٱلذِّكۡرِ ۝١﴾ (سورة ص: آية ١).

وقَالَ تَعَالَىٰ: ﴿قٓۚ وَٱلۡقُرۡءَانِ ٱلۡمَجِيدِ ۝١﴾ (سورة ق: آية ١).

تدريب (**٣٧**) :

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿كٓهيعٓصٓ ۝١ ذِكْرُ رَحْمَتِ رَبِّكَ عَبْدَهُۥ زَكَرِيَّآ ۝٢ إِذْ نَادَىٰ رَبَّهُۥ نِدَآءً خَفِيًّا ۝٣﴾ (سورة مريم: الآيات ١ – ٣) .

وقَالَ تَعَالَىٰ: ﴿الٓمٓ ۝١ أَحَسِبَ ٱلنَّاسُ أَن يُتْرَكُوٓا۟ أَن يَقُولُوٓا۟ ءَامَنَّا وَهُمْ لَا يُفْتَنُونَ ۝٢﴾ (سورة العنكبوت: الآيات ١ – ٢) .

وقَالَ تَعَالَىٰ: ﴿حمٓ ۝١ عٓسٓقٓ ۝٢ كَذَٰلِكَ يُوحِىٓ إِلَيْكَ وَإِلَى ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِكَ ٱللَّهُ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ۝٣﴾ (سورة الشورى: الآيات ١ – ٣) .

المواضع:

لاحظ صوت المد اللازم لـ:

- حروف الكاف والعين والصاد في موضع: ﴿كٓهيعٓصٓ﴾ بالآية الأولى.
- حروف اللام والميم في موضع: ﴿الٓمٓ﴾ بالآية الثانية.
- حروف الميم والعين والسين والقاف في موضع: ﴿حمٓ ۝١ عٓسٓقٓ ۝٢﴾ بالآية الثالثة.

تنبيه:

تشارك حروف المد اللازم في أوائل السور خمسة أحرف أخرى لا تمد مدا لازما، وهذه الحروف مجموعة في عبارة (حي طهر)، وهي الحاء والياء والطاء والهاء والراء، فتمد مقدار حركتين.

ومن أمثلتها:

- الطاء والهاء في قوله تعالى: ﴿طه ۝١ مَآ أَنزَلْنَا عَلَيْكَ ٱلْقُرْءَانَ لِتَشْقَىٰٓ ۝٢﴾(سورة طه: الآيات ١ – ٢).
- والياء في قوله تعالى: ﴿يسٓ ۝١ وَٱلْقُرْءَانِ ٱلْحَكِيمِ ۝٢﴾ (سورة يس: الآيات ١ – ٢).
- والهاء والياء في قوله تعالى: ﴿كٓهيعٓصٓ ۝١ ذِكْرُ رَحْمَتِ رَبِّكَ عَبْدَهُۥ زَكَرِيَّآ ۝٢ إِذْ نَادَىٰ رَبَّهُۥ نِدَآءً خَفِيًّا ۝٣﴾ (سورة مريم: الآيات ١ – ٣) .
- والطاء في أول النمل والقصص، **قَالَ تَعَالَىٰ:** ﴿طسٓ ۚ تِلْكَ ءَايَٰتُ ٱلْقُرْءَانِ وَكِتَابٍ مُّبِينٍ ۝١ هُدًى وَبُشْرَىٰ لِلْمُؤْمِنِينَ ۝٢﴾ (سورة النمل: الآيات ١ – ٢) **قَالَ تَعَالَىٰ:** ﴿طسٓمٓ ۝١ تِلْكَ ءَايَٰتُ ٱلْكِتَٰبِ ٱلْمُبِينِ ۝٢﴾ (سورة القصص: الآيات ١ – ٢) .

المهارة الخامسة والعشرون
تمييز صوت المد اللازم الكلمي

المد اللازم الكلمي يكون في الكلمات التي يلي فيها حرف المد حرف ساكن أو حرف مشدد، والحرف المشدد هو حرفان أولهما ساكن، وثانيهما متحرك، وينقسم إلى قسمين، هما:

الأول:

إذا وقع بعد حرف المد حرف ساكن غير مشدد في ذات الكلمة، فإن صوت الإطالة للحرف الممدود يطول حتى يبلغ قدره زمن ست حركات، ويسمى بالمد اللازم الكلمي المخفف لعدم التشديد فيه.

المثال:

قَالَ تَعَالَى: ﴿ءَآلْـَٰٔنَ وَقَدْ عَصَيْتَ قَبْلُ وَكُنتَ مِنَ ٱلْمُفْسِدِينَ ۝٩١﴾ (سورة يونس: آية ٩١) .

الثاني:

إذا وقع بعد حرف المد حرف مشدد في كلمة، فإنه أيضا يطول حتى يبلغ قدره زمن ست حركات، ويسمى في هذه الحالة بالمد اللازم الكلمي المثقل لوجود التشديد فيه.

الأمثلة:

قَالَ تَعَالَى: ﴿صِرَٰطَ ٱلَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ ٱلْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا ٱلضَّآلِّينَ ۝٧﴾ (سورة الفاتحة: آية ٧) .

وقَالَ تَعَالَى: ﴿فَإِذَا جَآءَتِ ٱلطَّآمَّةُ ٱلْكُبْرَىٰ ۝٣٤﴾ (سورة النازعات: آية ٣٤) .

تدريب (٣٨):

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَحَآجَّهُۥ قَوْمُهُۥ ۚ قَالَ أَتُحَٰٓجُّوٓنِّى فِى ٱللَّهِ وَقَدْ هَدَىٰنِ ۚ وَلَآ أَخَافُ مَا تُشْرِكُونَ بِهِۦٓ إِلَّآ أَن يَشَآءَ رَبِّى شَيْـًٔا ۗ وَسِعَ رَبِّى كُلَّ شَىْءٍ عِلْمًا ۗ أَفَلَا تَتَذَكَّرُونَ ۝٨٠ وَكَيْفَ أَخَافُ مَآ أَشْرَكْتُمْ وَلَا تَخَافُونَ أَنَّكُمْ أَشْرَكْتُم بِٱللَّهِ مَا لَمْ يُنَزِّلْ بِهِۦ عَلَيْكُمْ سُلْطَٰنًا ۚ فَأَىُّ ٱلْفَرِيقَيْنِ أَحَقُّ بِٱلْأَمْنِ ۖ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ ۝٨١﴾
(سورة الأنعام: الآيات ٨٠-٨١) .

وقَالَ تَعَالَى: ﴿لَّا تَجِدُ قَوْمًا يُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْءَاخِرِ يُوَآدُّونَ مَنْ حَآدَّ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ وَلَوْ كَانُوٓا۟ ءَابَآءَهُمْ أَوْ أَبْنَآءَهُمْ أَوْ إِخْوَٰنَهُمْ أَوْ عَشِيرَتَهُمْ ۚ أُو۟لَٰٓئِكَ كَتَبَ فِى قُلُوبِهِمُ ٱلْإِيمَٰنَ وَأَيَّدَهُم بِرُوحٍ مِّنْهُ ۖ وَيُدْخِلُهُمْ

جَنَّٰتٍ تَجۡرِي مِن تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَاۚ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنۡهُمۡ وَرَضُواْ عَنۡهُۚ أُوْلَٰٓئِكَ حِزۡبُ ٱللَّهِۚ أَلَآ إِنَّ حِزۡبَ ٱللَّهِ هُمُ ٱلۡمُفۡلِحُونَ ﴿٢٢﴾﴾ (سورة المجادلة: آية ٢٢) .

المواضع:

لاحظ:

- صوت الإطالة لحرف المد للحاء في كلمة: ﴿وَحَآجَّهُۥ﴾، وصوت الإطالة لحرف المد لحرفي الحاء والجيم في كلمة: ﴿أَتُحَٰٓجُّوٓنِّي﴾ بالآية الأولى.
- صوت الإطالة لحرف المد للواو في كلمة: ﴿يُوَآدُّونَ﴾، وصوت الإطالة لحرف المد في الحاء في كلمة: ﴿حَآدَّ﴾ بالآية الثانية.



المهارة السادسة والعشرون
تمييز صوت مد اللين

يكون مد اللين عند الوقف على الكلمة بالسكون، وقبل السكون واو ساكنة قبلها فتح، أو ياء ساكنة قبلها فتح، فيطيل صوت حرف المد الساكن (الواو والياء) عند الوقف مقدار حركتين أو أربع أو ست حركات.

الأمثلة:

قَالَ تَعَالَى: ﴿أَيْنَمَا تَكُونُواْ يُدْرِككُّمُ ٱلْمَوْتُ وَلَوْ كُنتُمْ فِى بُرُوجٍ مُّشَيَّدَةٍۗ وَإِن تُصِبْهُمْ حَسَنَةٌ يَقُولُواْ هَٰذِهِۦ مِنْ عِندِ ٱللَّهِۖ وَإِن تُصِبْهُمْ سَيِّئَةٌ يَقُولُواْ هَٰذِهِۦ مِنْ عِندِكَۚ قُلْ كُلٌّ مِّنْ عِندِ ٱللَّهِۖ فَمَالِ هَٰٓؤُلَآءِ ٱلْقَوْمِ لَا يَكَادُونَ يَفْقَهُونَ حَدِيثًا ﴿٧٨﴾﴾ (سورة النساء: آية ٧٨).

وقَالَ تَعَالَى: ﴿رَبُّ ٱلْمَشْرِقَيْنِ وَرَبُّ ٱلْمَغْرِبَيْنِ ﴿١٧﴾﴾ (سورة الرحمن: آية ١٧).

المواضع:

- صوت الإطالة للواو الساكنة في كلمة: ﴿ٱلْمَوْتُ﴾ عند الوقف عليها في الآية الأولى.
- صوت الإطالة للياء الساكنة في كلمة: ﴿ٱلْمَغْرِبَيْنِ﴾ عند الوقف عليها في الآية الثانية.

تدريب (٣٩):

قَالَ تَعَالَى: ﴿لِإِيلَٰفِ قُرَيْشٍ ﴿١﴾ إِۦلَٰفِهِمْ رِحْلَةَ ٱلشِّتَآءِ وَٱلصَّيْفِ ﴿٢﴾ فَلْيَعْبُدُواْ رَبَّ هَٰذَا ٱلْبَيْتِ ﴿٣﴾ ٱلَّذِىٓ أَطْعَمَهُم مِّن جُوعٍ وَءَامَنَهُم مِّنْ خَوْفٍ ﴿٤﴾﴾ (سورة قريش: الآيات ١-٤).

المواضع:

لاحظ:

- صوت الإطالة للياء حركتان أو أربع أو ست في كلمة: ﴿ قُرَيْشٍ ﴾ عند الوقف على الكلمة.
- صوت الإطالة للياء حركتان أو أربع أو ست في كلمة: ﴿ وَٱلصَّيْفِ﴾ عند الوقف على الكلمة.
- صوت الإطالة للياء حركتان أو أربع أو ست في كلمة: ﴿ ٱلْبَيْتِ ﴾ عند الوقف على الكلمة.

- صوت الإطالة للواو حركتان أو أربع أو ست في كلمة: ﴿ خَوْفٍ ﴾ عند الوقف على الكلمة.

۞۞۞

المهارة السابعة والعشرون
تمييز صوت المد العارض للسكون

المد العارض للسكون، يكون عندما يوقف على الكلمة بالسكون سواء أكان آخر الكلمة بالسكون أم بالحركة، وعند الحركة يسمى الوقف هنا بالسكون العارض، لزوال هذا السكون عند الوصل.

ويكون المد على الحرف الممدود قبل السكون قدر حركتين أو أربع أو ست حركات، ويستعمل هذا النوع من المد بصورة كبيرة عند الوقوف على رؤوس الآيات التي يوقف عليها بالسكون العارض.

ويختلف الوقف على المد العارض عن الوقف على الحروف المنونة، ففي الحروف المنونة يكون الوقف فيها على إثبات الحركة الأولى من التنوين، وإسقاط النون (الحركة الثانية).

الأمثلة:

قال تعالى: ﴿قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ ۝١﴾ (الكافرون: آية ١).

وقال تعالى: ﴿أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِأَصْحَٰبِ ٱلْفِيلِ ۝١﴾ (سورة الفيل: آية ١).

تدريب (٤٠):

قال تعالى: ﴿وَٱلتِّينِ وَٱلزَّيْتُونِ ۝١ وَطُورِ سِينِينَ ۝٢ وَهَٰذَا ٱلْبَلَدِ ٱلْأَمِينِ ۝٣ لَقَدْ خَلَقْنَا ٱلْإِنسَٰنَ فِىٓ أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ ۝٤ ثُمَّ رَدَدْنَٰهُ أَسْفَلَ سَٰفِلِينَ ۝٥ إِلَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ فَلَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ ۝٦ فَمَا يُكَذِّبُكَ بَعْدُ بِٱلدِّينِ ۝٧ أَلَيْسَ ٱللَّهُ بِأَحْكَمِ ٱلْحَٰكِمِينَ ۝٨﴾ (التين: الآيات ١-٨).

المواضع:

لاحظ:

- صوت المد للواو في كلمة: ﴿وَٱلزَّيْتُونِ﴾ عند الوقف عليها.
- صوت المد للياء في كلمة: ﴿سِينِينَ﴾ عند الوقف عليها.
- صوت المد للياء في كلمة: ﴿ٱلْأَمِينِ﴾ عند الوقف عليها.
- صوت المد للياء في كلمة: ﴿تَقْوِيمٍ﴾ عند الوقف عليها.
- صوت الوقف للياء في كلمة: ﴿سَٰفِلِينَ﴾ عند الوقف عليها.

- صوت الوقف للواو في كلمة: ﴿مَمْنُونٍ﴾ عند الوقف عليها.
- صوت الوقف للياء في كلمة: ﴿بِٱلدِّينِ﴾ عند الوقف عليها.
- صوت الوقف للياء في كلمة: ﴿ٱلْحَٰكِمِينَ﴾ عند الوقف عليها.

تدريب (٤١):

قال تعالى: ﴿ٱلرَّحْمَٰنُ ﴿١﴾ عَلَّمَ ٱلْقُرْءَانَ ﴿٢﴾ خَلَقَ ٱلْإِنسَٰنَ ﴿٣﴾ عَلَّمَهُ ٱلْبَيَانَ ﴿٤﴾ ٱلشَّمْسُ وَٱلْقَمَرُ بِحُسْبَانٍ ﴿٥﴾ وَٱلنَّجْمُ وَٱلشَّجَرُ يَسْجُدَانِ ﴿٦﴾ وَٱلسَّمَآءَ رَفَعَهَا وَوَضَعَ ٱلْمِيزَانَ ﴿٧﴾ أَلَّا تَطْغَوْاْ فِى ٱلْمِيزَانِ ﴿٨﴾ وَأَقِيمُواْ ٱلْوَزْنَ بِٱلْقِسْطِ وَلَا تُخْسِرُواْ ٱلْمِيزَانَ ﴿٩﴾ وَٱلْأَرْضَ وَضَعَهَا لِلْأَنَامِ ﴿١٠﴾ فِيهَا فَٰكِهَةٌ وَٱلنَّخْلُ ذَاتُ ٱلْأَكْمَامِ ﴿١١﴾ وَٱلْحَبُّ ذُو ٱلْعَصْفِ وَٱلرَّيْحَانُ ﴿١٢﴾﴾ (سورة الرحمن: الآيات ١ – ١٢).

المواضع:

لاحظ:

- صوت المد بالألف في كلمة: ﴿ٱلْإِنسَٰنَ﴾ عند الوقف عليها بالآية (٣).
- صوت المد بالألف في كلمة: ﴿ٱلْبَيَانَ﴾ عند الوقف عليها بالآية (٤).
- صوت المد بالألف في كلمة: ﴿بِحُسْبَانٍ﴾ عند الوقف عليها بالآية (٥).
- صوت المد بالألف في كلمة: ﴿ٱلْمِيزَانَ﴾ عند الوقف عليها بالآيات (٧)، (٨)، (٩).
- صوت المد بالألف في كلمة: ﴿لِلْأَنَامِ﴾ عند الوقف عليها بالآية (١٠).
- صوت المد بالألف في كلمة: ﴿ٱلْأَكْمَامِ﴾ عند الوقف عليها بالآية (١١).
- صوت المد بالألف في كلمة: ﴿وَٱلرَّيْحَانُ﴾ عند الوقف عليها بالآية (١٢).

المهارة الثامنة والعشرون
تمييز صوت المد الحرفي

الأحرف التي تقع أوائل السور الكريمة، يطلق عليها بالحروف المقطعة، وعددها أربعة عشر حرفا مجموعة في هذه العبارة (نص حكيم له سر قاطع)، ويكتب لم منها برسم حرف واحد، لا كما يلفظ كل حرف، فمثلا: " آلم " ثلاثة أحرف كتبت لكن اللفظ الذي يلفظ به كل حرف مختلف، فالألف لفظ للحرف الأول، وصوت اللام لفظ للحرف الثاني، وصوت الميم لفظ للحرف الثالث.

وتنقسم هذه الأحرف إلى ثلاثة أقسام، هي:

الأول:

قسم يقرأ الحرف المرسوم حرفين ثانيها حرف مد بالألف (الألف المدية)، وجمعت حروف هذا القسم في كلمتي: " حي طهر "، ومقدار المد فيها حركتان، ويلحق هذا القسم بالمد الطبيعي، ويقرأ كل منها هكذا: "حا، يا، طا، ها، را ".

وأحرف هذا القسم تشترك مع أحرف القسم الثاني في أوائل السور ذات الحروف المقطعة في أوائلها، والسور التي يظهر فيها حروف (حي طهر) هي:

- حرف الراء في قوله تَعَالَىٰ:﴿الٓمٓر﴾أول سورة الرعد
- حرف الراء في قوله تَعَالَىٰ:﴿الٓر﴾ أول سور (يونس، هود، يوسف، إبراهيم، الحجر).
- حرفي الهاء والياء في قوله تَعَالَىٰ:﴿كٓهيعٓصٓ ۝١﴾ أول سورة: (مريم).
- حرفي الطاء والهاء في قوله تَعَالَىٰ:﴿طه ۝١﴾ أول سورة: (طه).
- حرف الطاء في قوله تَعَالَىٰ:﴿طسٓ﴾أوائل سور (الشعراء، والنمل، والقصص).
- حرف الياء في قوله تَعَالَىٰ:﴿يسٓ ۝١﴾ أول سورة: (يس).
- حرف الحاء في قوله تَعَالَىٰ:﴿ حمٓ ۝١﴾ أوائل سور: (غافر، فصلت، الشورى، الدخان، الزخرف، الجاثية، الأحقاف).

الثاني:

قسم يقرأ الحرف المرسوم ثلاثة أحرف أوسطها حرف مد، وجمعت أحرف هذا القسم في كلمتي "عسلكم نقص"، وهذا القسم سبق الإشارة إليه في مهارة تمييز صوت المد اللازم الحرفي، فيمد ست حركات وجوبا، ويقرأ هكذا: " نُونْ "، " مِيمْ "، " لَامْ "، "كَافْ"، " عَيْنْ "، " سِينْ "، " قَافْ "، " صَادْ ".

والسور التي يبدأ فيها بحروف هذا القسم هي:

- حرفي اللام والميم في قوله تَعَالَىٰ: ﴿الٓمٓ ۝١﴾ أوائل سور: (البقرة، آل عمران، الرعد، العنكبوت، الروم، لقمان، السجدة)، واللام والراء في قوله تَعَالَىٰ: ﴿الٓمٓر﴾ أول سورة الرعد.
- أحرف اللام والميم والصاد في قوله تَعَالَىٰ: ﴿الٓمٓصٓ ۝١﴾ أول سورة الأعراف.
- حرف السين في قوله تَعَالَىٰ: ﴿طسٓ﴾ أول سورة: (النمل)، وفي قوله تَعَالَىٰ: ﴿يسٓ ۝١﴾ أول سورة (يس).
- أحرف الكاف والعين والصاد في قوله تَعَالَىٰ: ﴿كٓهيعٓصٓ ۝١﴾ أول سورة مريم.
- حرفي السين والميم في قوله تَعَالَىٰ: ﴿طسٓمٓ ۝١﴾ أول سورتي الشعراء والقصص.
- حرف الميم في قوله تَعَالَىٰ: ﴿حمٓ ۝١﴾ أوائل السور السبع التي تبدأ بـ (حم)، وهي: (غافر، فصلت، الشورى، الزخرف، الدخان، الجاثية، الأحقاف).
- حرف القاف والسين والعين في قوله تَعَالَىٰ: ﴿عٓسٓقٓ ۝٢﴾ في الآية ٢ من سورة: (الشورى).
- حرف القاف في قوله تَعَالَىٰ: ﴿قٓ﴾ أول سورة: (ق).
- حرف النون في قوله تَعَالَىٰ: ﴿نٓ﴾ أول سورة: (القلم).

الثالث:

حرف ليس فيه سوى حركة واحدة للمد، بمعنى أنه لا مد فيه، ويختص بحرف الألف، فهو ليس فيه مد.

المهارة التاسعة والعشرون
تمييز مواضع الإسكان والتحريك

تطرأ على الحرف القرآني صفة الإسكان أو التحريك بإحدى الحركات الثلاث (الضم والفتح والكسر) بحسب موقعه في الكلمة، أو موقع الكلمة من الإعراب.

وهناك حروف في بعض الكلمات وردت فيها أحوال بجواز قراءتها بالفتح حال السكون، وقراءتها بالسكون حال الفتح، وهذه الكلمات يختلف فيها القراء، وهذا الأمر لدارس القراءات ومتلقيها يعلمه جيدًا، وننبه هنا على ضرورة الالتزام بضبط الحروف حركة وسكونًا حسب قراءة حفص التي يتعلم بها التلاميذ التلاوة. ولأن هذا الباب واسع فيتحرز المخالفة فيه، وعدم إقراء التلاميذ بما يخالف المعتاد في ضبط الكلمات وقراءتها على قراءة حفص، وعدم إبدال الحروف بحروف أخرى، كما في بعض اللهجات التي تقرأ الضاد ظاء، وإبدال الحاء عينًا كما في كلمة ﴿حَتَّىٰ حِينٍ﴾ (يوسف: ٣٥)، يقرأها بعضهم عتى حين [(١)] وغير ذلك.

تدريب (٤٢):

قال تعالى: ﴿قُلْ هَلْ نُنَبِّئُكُم بِٱلْأَخْسَرِينَ أَعْمَٰلًا ﴿١٠٣﴾ ٱلَّذِينَ ضَلَّ سَعْيُهُمْ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا وَهُمْ يَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ يُحْسِنُونَ صُنْعًا ﴿١٠٤﴾ أُو۟لَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ بِـَٔايَٰتِ رَبِّهِمْ وَلِقَآئِهِۦ فَحَبِطَتْ أَعْمَٰلُهُمْ فَلَا نُقِيمُ لَهُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ وَزْنًا ﴿١٠٥﴾ ذَٰلِكَ جَزَآؤُهُمْ جَهَنَّمُ بِمَا كَفَرُوا۟ وَٱتَّخَذُوٓا۟ ءَايَٰتِى وَرُسُلِى هُزُوًا ﴿١٠٦﴾ إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ كَانَتْ لَهُمْ جَنَّٰتُ ٱلْفِرْدَوْسِ نُزُلًا ﴿١٠٧﴾ خَٰلِدِينَ فِيهَا لَا يَبْغُونَ عَنْهَا حِوَلًا ﴿١٠٨﴾ قُل لَّوْ كَانَ ٱلْبَحْرُ مِدَادًا لِّكَلِمَٰتِ رَبِّى لَنَفِدَ ٱلْبَحْرُ قَبْلَ أَن تَنفَدَ كَلِمَٰتُ رَبِّى وَلَوْ جِئْنَا بِمِثْلِهِۦ مَدَدًا ﴿١٠٩﴾ قُلْ إِنَّمَآ أَنَا۠ بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ يُوحَىٰٓ إِلَىَّ أَنَّمَآ إِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَٰحِدٌ فَمَن كَانَ يَرْجُوا۟ لِقَآءَ رَبِّهِۦ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَٰلِحًا وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِۦٓ أَحَدًۢا ﴿١١٠﴾﴾ (سورة الكهف: الآيات ١٠٣ – ١١٠).

المواضع:

لاحظ على سبيل المثال:

- صوت الإسكان للكلمات في الآيات، مثل: ﴿قُلْ هَلْ نُنَبِّئُكُم﴾ بالآية (١٠٣).

---

(١) هذه لهجة هذيل وقد وردت القراءة بها عن عبد الله بن مسعود.

- صوت التحريك بالفتح في الكلمات: ﴿ ٱلَّذِينَ ضَلَّ ﴾، ﴿ ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَا ﴾، ﴿ يَحۡسَبُونَ ﴾، ﴿ يُحۡسِنُونَ ﴾ بالآية (١٠٤).
- صوت التحريك بالضم في الكلمات: ﴿قُل لَّوۡ كَانَ ٱلۡبَحۡرُ﴾، ﴿لَنَفِدَ ٱلۡبَحۡرُ كَلِمَٰتُ﴾ بالآية (١٠٩).
- صوت التحريك بالكسر في الكلمات: ﴿وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ﴾، ﴿ ٱلۡفِرۡدَوۡسِ ﴾ بالآية (١٠٧).



المهارة الثلاثون
تمييز مواضع السكت

السكت: هو قطع الصوت عن القراءة – بدون تنفس – وزن حركتين.
ويسمى السكت بمسميات عديدة منها: وقفة خفيفة، سكتة لطيفة، وقفة يسيرة، سكتة يسيرة، وقيفة.
والسكت يكون في أربعة مواضع عند حفص، هي:

الأول: في قوله تعالى: ﴿ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِىٓ أَنزَلَ عَلَىٰ عَبْدِهِ ٱلْكِتَـٰبَ وَلَمْ يَجْعَل لَّهُۥ عِوَجَا ۜ ﴿١﴾ قَيِّمًا لِّيُنذِرَ بَأْسًا شَدِيدًا مِّن لَّدُنْهُ وَيُبَشِّرَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ٱلَّذِينَ يَعْمَلُونَ ٱلصَّـٰلِحَـٰتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا حَسَنًا ﴿٢﴾ ﴾ (سورة الكهف: الآيات ١، ٢).

الثاني: في قوله تعالى: ﴿ قَالُوا۟ يَـٰوَيْلَنَا مَنۢ بَعَثَنَا مِن مَّرْقَدِنَا ۜ ۗ هَـٰذَا مَا وَعَدَ ٱلرَّحْمَـٰنُ وَصَدَقَ ٱلْمُرْسَلُونَ ﴿٥٢﴾ ﴾ (سورة يس: آية ٥٢).

الثالث: في قوله تعالى: ﴿ وَقِيلَ مَنْ ۜ رَاقٍ ﴿٢٧﴾ ﴾ (سورة القيامة: آية ٢٧).

الرابع: في قوله تعالى: ﴿ كَلَّا ۖ بَلْ ۜ رَانَ عَلَىٰ قُلُوبِهِم مَّا كَانُوا۟ يَكْسِبُونَ ﴿١٤﴾ ﴾ (سورة المطففين: آية ١٤).

المواضع:

لاحظ صوت السكت على حرف:

- الألف في كلمة: ﴿ عِوَجَا ﴾ بالآية الأولى.
- الألف في كلمة: ﴿ مَّرْقَدِنَا ﴾ بالآية الثانية.
- النون الساكنة في كلمة: ﴿ مَنْ ﴾ بالآية الثالثة.
- اللام الساكنة في كلمة: ﴿ بَلْ ﴾ بالآية الرابعة.

❁❁❁

المهارة الحادية والثلاثون
تمييز صوت إظهار همزة القطع

همزة القطع هي حرف يأتي في أول الكلمة، ويكون أصليا فيها، ويقبل الحركات الثلاث والسكون.

وحكم همزة القطع في القراءة التحقيق حيث وردت، بمعنى إظهار صوتها وعدم إسقاطها سواء ابتدأ بها أو تم وصلها بما قبلها.

الأمثلة:

قَالَ تَعَالَى: ﴿قَالَ إِنِّي لَيَحْزُنُنِيٓ أَن تَذْهَبُواْ بِهِۦ وَأَخَافُ أَن يَأْكُلَهُ ٱلذِّئْبُ وَأَنتُمْ عَنْهُ غَٰفِلُونَ ١٣﴾ (سورة يوسف: آية ١٣).

وقَالَ تَعَالَى: ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ ءَامِنُواْ كَمَآ ءَامَنَ ٱلنَّاسُ قَالُوٓاْ أَنُؤْمِنُ كَمَآ ءَامَنَ ٱلسُّفَهَآءُ ۗ أَلَآ إِنَّهُمْ هُمُ ٱلسُّفَهَآءُ وَلَٰكِن لَّا يَعْلَمُونَ ١٣﴾ (سورة البقرة: آية ١٣).

المواضع:

لاحظ:

- صوت همزة القطع في موضع: ﴿وَأَخَافُ أَن﴾ بالآية الأولى.
- صوت همزة القطع في موضع: ﴿قَالُوٓاْ أَنُؤْمِنُ﴾ بالآية الثانية.

تدريب (٤٣):

قَالَ تَعَالَى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱعْبُدُواْ رَبَّكُمُ ٱلَّذِى خَلَقَكُمْ وَٱلَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ٢١ ٱلَّذِى جَعَلَ لَكُمُ ٱلْأَرْضَ فِرَٰشًا وَٱلسَّمَآءَ بِنَآءً وَأَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً فَأَخْرَجَ بِهِۦ مِنَ ٱلثَّمَرَٰتِ رِزْقًا لَّكُمْ ۖ فَلَا تَجْعَلُواْ لِلَّهِ أَندَادًا وَأَنتُمْ تَعْلَمُونَ ٢٢ وَإِن كُنتُمْ فِى رَيْبٍ مِّمَّا نَزَّلْنَا عَلَىٰ عَبْدِنَا فَأْتُواْ بِسُورَةٍ مِّن مِّثْلِهِۦ وَٱدْعُواْ شُهَدَآءَكُم مِّن دُونِ ٱللَّهِ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ ٢٣ فَإِن لَّمْ تَفْعَلُواْ وَلَن تَفْعَلُواْ فَٱتَّقُواْ ٱلنَّارَ ٱلَّتِى وَقُودُهَا ٱلنَّاسُ وَٱلْحِجَارَةُ ۖ أُعِدَّتْ لِلْكَٰفِرِينَ ٢٤ وَبَشِّرِ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ أَنَّ لَهُمْ جَنَّٰتٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ ۖ كُلَّمَا رُزِقُواْ مِنْهَا مِن ثَمَرَةٍ رِّزْقًا قَالُواْ هَٰذَا ٱلَّذِى رُزِقْنَا مِن قَبْلُ ۖ وَأُتُواْ بِهِۦ مُتَشَٰبِهًا ۖ وَلَهُمْ فِيهَآ أَزْوَٰجٌ مُّطَهَّرَةٌ ۖ وَهُمْ فِيهَا خَٰلِدُونَ ٢٥ ۞ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَسْتَحْىِۦٓ أَن يَضْرِبَ مَثَلًا مَّا بَعُوضَةً فَمَا فَوْقَهَا ۚ فَأَمَّا ٱلَّذِينَ

ءَامَنُواْ فَيَعْلَمُونَ أَنَّهُ ٱلْحَقُّ مِن رَّبِّهِمْ ۖ وَأَمَّا ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ فَيَقُولُونَ مَاذَآ أَرَادَ ٱللَّهُ بِهَٰذَا مَثَلًا ۘ يُضِلُّ بِهِۦ كَثِيرًا وَيَهْدِى بِهِۦ كَثِيرًا ۚ وَمَا يُضِلُّ بِهِۦٓ إِلَّا ٱلْفَٰسِقِينَ ﴿٢٦﴾ ٱلَّذِينَ يَنقُضُونَ عَهْدَ ٱللَّهِ مِنۢ بَعْدِ مِيثَٰقِهِۦ وَيَقْطَعُونَ مَآ أَمَرَ ٱللَّهُ بِهِۦٓ أَن يُوصَلَ وَيُفْسِدُونَ فِى ٱلْأَرْضِ ۚ أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْخَٰسِرُونَ ﴿٢٧﴾ كَيْفَ تَكْفُرُونَ بِٱللَّهِ وَكُنتُمْ أَمْوَٰتًا فَأَحْيَٰكُمْ ۖ ثُمَّ يُمِيتُكُمْ ثُمَّ يُحْيِيكُمْ ثُمَّ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿٢٨﴾ هُوَ ٱلَّذِى خَلَقَ لَكُم مَّا فِى ٱلْأَرْضِ جَمِيعًا ثُمَّ ٱسْتَوَىٰٓ إِلَى ٱلسَّمَآءِ فَسَوَّىٰهُنَّ سَبْعَ سَمَٰوَٰتٍ ۚ وَهُوَ بِكُلِّ شَىْءٍ عَلِيمٌ ﴿٢٩﴾﴾ (سورة البقرة: الآيات ٢١ – ٢٩).

المواضع:

لاحظ:

- صوت همزة القطع في كلمتي: ﴿وَأَنزَلَ﴾، ﴿فَأَخْرَجَ﴾ بالآية (٢٢).
- صوت همزة القطع في كلمة: ﴿فَأْتُواْ﴾ بالآية (٢٣).
- صوت همزة القطع في كلمة: ﴿أُعِدَّتْ﴾ بالآية (٢٤).
- صوت همزة القطع في كلمة: ﴿وَأُتُواْ﴾ بالآية (٢٥).
- صوت همزة القطع في كلمة: ﴿أَرَادَ﴾ بالآية (٢٦).
- صوت همزة القطع في كلمة: ﴿أَمَرَ﴾ بالآية (٢٧).

المهارة الثانية والثلاثون
تمييز صوت إظهار (تحقيق) وإسقاط همزة الوصل

أما همزة الوصل، فهي همزة زائدة تقع في أول الكلمة، وتسمى بذلك لأنك إذا وصلت الكلام اتصل ما بعدها بما قبلها، وسقطت في اللفظ، وتثبت في الرسم ألفا دون أي علامة عليها، وهي تدخل على الاسم والفعل والحرف.

وحكمها: أن لها حالتان، هما:

الأولى: إسقاطها عند الوصل (أي إن وصلت بما قبلها)، نحو قوله تعالى: ﴿قَالَ رَبِّ ٱغۡفِرۡ لِي وَلِأَخِي﴾ (سورة الأعراف: آية ١٥١) وتقرأ هكذا: (رَبِّغْفِرْ لي).

الثانية: إثباتها (بمعنى إظهار صوتها) عند الابتداء بها، ففي المثال السابق عند الابتداء لقوله ﴿ٱغۡفِرۡ لِي﴾ تقرأ هكذا: (إغفر لي).

أحوالها:

الحالة الأولى: يبتدأ بها مكسورة في الأسماء:

الأمثلة:

فقد وردت همزة الوصل مكسورة في سبعة مواضع للأسماء بالقرآن الكريم، فتسقط في الوصل، وتثبت في الابتداء، وهي:

١. كلمة: ﴿ٱبۡنَ﴾ في الآيات الكريمة الآتية:

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَءَاتَيۡنَا عِيسَى ٱبۡنَ مَرۡيَمَ ٱلۡبَيِّنَٰتِ﴾ (سورة البقرة: آية ٨٧).

وقَالَ تَعَالَى: ﴿وَءَاتَيۡنَا عِيسَى ٱبۡنَ مَرۡيَمَ ٱلۡبَيِّنَٰتِ﴾ (سورة البقرة: ٢٥٣).

وقَالَ تَعَالَى: ﴿يُبَشِّرُكِ بِكَلِمَةٖ مِّنۡهُ ٱسۡمُهُ ٱلۡمَسِيحُ عِيسَى ٱبۡنُ مَرۡيَمَ﴾ (سورة آل عمران: ٤٥).

وقَالَ تَعَالَى: ﴿وَقَوۡلِهِمۡ إِنَّا قَتَلۡنَا ٱلۡمَسِيحَ عِيسَى ٱبۡنَ مَرۡيَمَ رَسُولَ ٱللَّهِ﴾ (سورة النساء: ١٥٧).

وقَالَ تَعَالَى: ﴿لُعِنَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ مِنۢ بَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ عَلَىٰ لِسَانِ دَاوُۥدَ وَعِيسَى ٱبۡنِ مَرۡيَمَۚ﴾ (سورة المائدة: ٧٨).

وقَالَ تَعَالَىٰ: ﴿قَالَ ٱبۡنَ أُمَّ إِنَّ ٱلۡقَوۡمَ ٱسۡتَضۡعَفُونِي وَكَادُواْ يَقۡتُلُونَنِي﴾ (سورة الأعراف: ١٥٠).

وقَالَ تَعَالَىٰ: ﴿أَرۡبَابٗا مِّن دُونِ ٱللَّهِ وَٱلۡمَسِيحَ ٱبۡنَ مَرۡيَمَ﴾ (سورة التوبة: ٣١)

وقَالَ تَعَالَىٰ: ﴿وَجَعَلۡنَا ٱبۡنَ مَرۡيَمَ وَأُمَّهُۥٓ﴾ (سورة المؤمنون: ٥٠)

٢. كلمة: ﴿ٱبۡنَتَ﴾ في الآيات الكريمة الآتية:

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿وَمَرۡيَمَ ٱبۡنَتَ عِمۡرَٰنَ﴾ (سورة التحريم: آية ١٢)

وقَالَ تَعَالَىٰ: ﴿أُرِيدُ أَنۡ أُنكِحَكَ إِحۡدَى ٱبۡنَتَيَّ هَٰتَيۡنِ﴾ (سورة القصص: آية ٢٧).

٣. كلمة: ﴿ٱمۡرُؤٌاْ﴾ في الآيات الكريمة الآتية:

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿إِنِ ٱمۡرُؤٌاْ هَلَكَ﴾ (سورة النساء: آية ١٧٦)،

وقَالَ تَعَالَىٰ: ﴿لِكُلِّ ٱمۡرِيٕٖ مِّنۡهُم مَّا ٱكۡتَسَبَ مِنَ ٱلۡإِثۡمِۚ﴾ (سورة النور: آية ١١)،

وقَالَ تَعَالَىٰ: ﴿مَا كَانَ أَبُوكِ ٱمۡرَأَ سَوۡءٖ﴾(سورة مريم: آية ٢٨).

٤. كلمة: ﴿ٱمۡرَأَتُ﴾في الآيات الكريمة الآتية:

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿إِذۡ قَالَتِ ٱمۡرَأَتُ عِمۡرَٰنَ﴾ (سورة آل عمران: آية ٣٥)،

وقَالَ تَعَالَىٰ: ﴿وَضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلٗا لِّلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱمۡرَأَتَ فِرۡعَوۡنَ﴾ (سورة التحريم: آية ١٠)،

وقَالَ تَعَالَىٰ: ﴿وَقَالَتِ ٱمۡرَأَتُ فِرۡعَوۡنَ﴾ (سورة القصص: آية ٩).

٥. كلمة: ﴿ٱثۡنَيۡنِ﴾ في الآيات الكريمة الآتية:

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ثَمَٰنِيَةَ أَزۡوَٰجٖۖ مِّنَ ٱلضَّأۡنِ ٱثۡنَيۡنِ وَمِنَ ٱلۡمَعۡزِ ٱثۡنَيۡنِۗ﴾ (سورة الأنعام: ١٤٣)

وقَالَ تَعَالَىٰ: ﴿وَمِنَ ٱلۡإِبِلِ ٱثۡنَيۡنِ وَمِنَ ٱلۡبَقَرِ ٱثۡنَيۡنِۗ﴾ (سورة الأنعام: ١٤٤)

وقَالَ تَعَالَىٰ: ﴿إِذۡ أَخۡرَجَهُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ ثَانِيَ ٱثۡنَيۡنِ﴾ (سورة التوبة: ٤٠)

وقَالَ تَعَالَىٰ: ﴿قُلۡنَا ٱحۡمِلۡ فِيهَا مِن كُلّٖ زَوۡجَيۡنِ ٱثۡنَيۡنِ﴾ (سورة هود: ٤٠)

وقَالَ تَعَالَىٰ: ﴿وَمِن كُلِّ ٱلثَّمَرَٰتِ جَعَلَ فِيهَا زَوۡجَيۡنِ ٱثۡنَيۡنِۖ﴾ (سورة الرعد: ٣)

وقَالَ تَعَالَىٰ: ﴿۞وَقَالَ ٱللَّهُ لَا تَتَّخِذُوٓاْ إِلَٰهَيۡنِ ٱثۡنَيۡنِ﴾ (سورة النحل: ٥١)

٦. كلمة: ﴿ ٱثْنَتَيْنِ ﴾ في الآيات الكريمة الآتية:

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ فَإِن كُنَّ نِسَآءً فَوْقَ ٱثْنَتَيْنِ ﴾ (سورة النساء: ١١)

وقَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ فَإِن كَانَتَا ٱثْنَتَيْنِ فَلَهُمَا ٱلثُّلُثَانِ مِمَّا تَرَكَ ﴾ (سورة النساء: آية ١٧٦)

وقَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ قَالُوا۟ رَبَّنَآ أَمَتَّنَا ٱثْنَتَيْنِ وَأَحْيَيْتَنَا ٱثْنَتَيْنِ فَٱعْتَرَفْنَا بِذُنُوبِنَا ﴾ (سورة غافر: ١١)

٧. كلمة: ﴿ ٱسْمَ ﴾ في الآيات الكريمة الآتية:

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَٱذْكُرُوا۟ ٱسْمَ ٱللَّهِ عَلَيْهِ ﴾ (سورة المائدة: ٤)

وقَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ فَكُلُوا۟ مِمَّا ذُكِرَ ٱسْمُ ٱللَّهِ عَلَيْهِ ﴾ (سورة الأنعام: ١١٨)

وقَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَمَا لَكُمْ أَلَّا تَأْكُلُوا۟ مِمَّا ذُكِرَ ٱسْمُ ٱللَّهِ عَلَيْهِ ﴾ (سورة الأنعام: ١١٩)

وقَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ لِّيَشْهَدُوا۟ مَنَٰفِعَ لَهُمْ وَيَذْكُرُوا۟ ٱسْمَ ٱللَّهِ فِىٓ أَيَّامٍ مَّعْلُومَٰتٍ ﴾ (سورة الحج: ٢٨)

الحالة الثانية: يبتدأ بها مكسورة في الأفعال إلا إذا كان ثالث أحرف الفعل مضموما ضماً لازماً (أصلياً)، فيبتدأ بها عندئذ مضمومة مجانسة لحركة الحرف الثالث:

أولاً: أمثلة لكسر همزة الوصل بسبب كسر الحرف الثالث في الفعل:

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ فَأَوْحَيْنَآ إِلَىٰ مُوسَىٰٓ أَنِ ٱضْرِب بِّعَصَاكَ ٱلْبَحْرَ ﴾ (سورة الشعراء: آية ٦٣).

وقَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ رَّبَّنَا ٱكْشِفْ عَنَّا ٱلْعَذَابَ إِنَّا مُؤْمِنُونَ ﴾ (سورة الدخان: آية ١٢).

وقَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ رَبَّنَا ٱطْمِسْ عَلَىٰٓ أَمْوَٰلِهِمْ وَٱشْدُدْ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ ﴾ (سورة يونس: آية ٨٨).

وقَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَٱلَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا ٱصْرِفْ عَنَّا عَذَابَ جَهَنَّمَ ﴾ (سورة الفرقان: آية ٦٥).

وقَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَقَالَ فِرْعَوْنُ يَٰهَٰمَٰنُ ٱبْنِ لِى صَرْحًا لَّعَلِّىٓ أَبْلُغُ ٱلْأَسْبَٰبَ ﴿٣٦﴾ ﴾(سورة غافر: آية ٣٦).

وقَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ أَنِ ٱقْذِفِيهِ فِى ٱلتَّابُوتِ فَٱقْذِفِيهِ فِى ٱلْيَمِّ فَلْيُلْقِهِ ٱلْيَمُّ بِٱلسَّاحِلِ يَأْخُذْهُ عَدُوٌّ لِّى وَعَدُوٌّ لَّهُۥ ۚ وَأَلْقَيْتُ عَلَيْكَ مَحَبَّةً مِّنِّى وَلِتُصْنَعَ عَلَىٰ عَيْنِىٓ ﴿٣٩﴾ ﴾ (سورة طه: آية ٣٩) .

وقال تعالى: ﴿ وَٱسْتَعِينُواْ بِٱلصَّبْرِ وَٱلصَّلَوٰةِۚ وَإِنَّهَا لَكَبِيرَةٌ إِلَّا عَلَى ٱلْخَٰشِعِينَ ﴿٤٥﴾ ﴾ (سورة البقرة: ٤٥)

وقال تعالى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱسْتَعِينُواْ بِٱلصَّبْرِ وَٱلصَّلَوٰةِۚ ﴾ (سورة البقرة: أية ١٥٣).

وقال تعالى: ﴿ وَلَقَدْ عَلِمْتُمُ ٱلَّذِينَ ٱعْتَدَوْاْ مِنكُمْ فِى ٱلسَّبْتِ ﴾ (سورة البقرة: آية ٦٥).

وقال تعالى: ﴿ ٱقْتَرَبَ لِلنَّاسِ حِسَابُهُمْ وَهُمْ فِى غَفْلَةٍ مُّعْرِضُونَ ﴿١﴾ ﴾ (سورة الأنبياء: آية ١).

وقال تعالى: ﴿ فَمَا ٱسْطَٰعُوٓاْ أَن يَظْهَرُوهُ وَمَا ٱسْتَطَٰعُواْ لَهُۥ نَقْبًا ﴿٩٧﴾ ﴾ (سورة الكهف: آية ٩٧).

المواضع:

لاحظ:

- صوت الكسر في همزة كلمة: ﴿أَنِ ٱضْرِب﴾ بآية الشعراء (٦٣) .
- صوت الكسر في همزة كلمة: ﴿ٱكْشِفْ﴾ بآية الدخان (١٢) .
- صوت الكسر في همزة كلمة: ﴿ٱصْرِفْ﴾ بآية الفرقان (٦٥).
- صوت الكسر في همزة كلمة: ﴿ٱبْنِ﴾ بآية غافر (٣٦) .
- صوت الكسر في همزة كلمة: ﴿ٱقْذِفِيهِ﴾ بآية طه (٣٩).
- صوت الكسر في همزة كلمة: ﴿وَٱسْتَعِينُواْ﴾ (البقرة: ٤٥)، و ﴿ٱسْتَعِينُواْ﴾ (البقرة: ١٥٣).
- صوت الكسر في همزة كلمة: ﴿ٱعْتَدَوْاْ﴾ بآية البقرة (٦٥) .
- صوت الكسر في همزة كلمة: ﴿ٱقْتَرَبَ﴾بآية الأنبياء (١).
- صوت الكسر في همزة كلمتي: ﴿فَمَا ٱسْطَٰعُوٓاْ أَن يَظْهَرُوهُ وَمَا ٱسْتَطَٰعُواْ لَهُۥ نَقْبًا ﴿٩٧﴾ ﴾ بآية الكهف (٩٧) .

ثانياً: أمثلة لكسر همزة الوصل بسبب حركة ضم الحرف الثالث في الفعل ضمة غير أصلية:

قال تعالى: ﴿ ۞ وَٱتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ نُوحٍ ﴾ (سورة يونس: آية ٧١) .

وقال تعالى: ﴿ وَٱنطَلَقَ ٱلْمَلَأُ مِنْهُمْ أَنِ ٱمْشُواْ وَٱصْبِرُواْ عَلَىٰٓ ءَالِهَتِكُمْۖ إِنَّ هَٰذَا لَشَىْءٌ يُرَادُ ﴿٦﴾ ﴾ (سورة ص: آية ٦) .

وقَالَ تَعَالَى: ﴿ فَأَجْمِعُوا۟ كَيْدَكُمْ ثُمَّ ٱئْتُوا۟ صَفًّا ۚ وَقَدْ أَفْلَحَ ٱلْيَوْمَ مَنِ ٱسْتَعْلَىٰ ﴿٦٤﴾ ﴾(سورة طه: آية ٦٤) .

المواضع :

لاحظ:

- صوت كسر همزة الوصل في كلمة: ﴿ وَٱتْلُ ﴾ بآية يونس (٧١).
- صوت كسر همزة الوصل في كلمة: ﴿ أَنِ ٱمْشُوا۟ ﴾ بآية ص (٦).
- صوت كسر همزة الوصل في كلمة: ﴿ ٱئْتُوا۟ ﴾ بآية طه (٦٤) مع ملاحظة أنها عند الابتداء تقرأ (إيتوا) لالتقاء الهمزتين وثانيهما ساكن فأبدلت الهمزة الثانية حرف علة من جنس حركة الهمزة الأولى (وهي الكسر).

الحالة الثالثة: إذا اتصلت همزة الوصل بحرف ساكن قبلها (كلفظ النون الساكنة، ونون التنوين الذي يلحق آخر الكلمة) يحرك الحرف الساكن بالكسر لالتقاء الساكنين، وتسقط همزة الوصل لفظا.

الأمثلة:

قَالَ تَعَالَى: ﴿ قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ٱللَّهُ ٱلصَّمَدُ ﴿٢﴾ ﴾ (سورة الإخلاص: الآيات ١-٢) .

وقَالَ تَعَالَى: ﴿ إِنَّمَا حَرَّمَ عَلَيْكُمُ ٱلْمَيْتَةَ وَٱلدَّمَ وَلَحْمَ ٱلْخِنزِيرِ وَمَآ أُهِلَّ بِهِۦ لِغَيْرِ ٱللَّهِ ۖ فَمَنِ ٱضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ فَلَآ إِثْمَ عَلَيْهِ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿١٧٣﴾ ﴾ (سورة البقرة: آية ١٧٣) .

وقَالَ تَعَالَى: ﴿ مَّنْ خَشِىَ ٱلرَّحْمَٰنَ بِٱلْغَيْبِ وَجَآءَ بِقَلْبٍ مُّنِيبٍ ﴿٣٣﴾ ٱدْخُلُوهَا بِسَلَٰمٍ ۖ ذَٰلِكَ يَوْمُ ٱلْخُلُودِ ﴿٣٤﴾ ﴾ (سورة ق: الآيات ٣٣ – ٣٤).

المواضع:

لاحظ:

- صوت الكسر لنون التنوين عند وصل كلمة: ﴿ أَحَدٌ ٱللَّهُ ﴾ (سورة الإخلاص: الآيات ١-٢) .
- صوت الكسر للنون الساكنة في كلمة: ﴿ فَمَنِ ٱضْطُرَّ ﴾ بآية البقرة (١٧٣).

- صوت الكسر لنون التنوين عند وصل كلمة: ﴿مُّنِيبٍ ۝٣٣﴾ بكلمة ﴿ٱدْخُلُوهَا﴾ بالآيتين (٣٣)، (٣٤) من سورة ق.

الحالة الرابعة: إذا جاءت همزة الوصل في الفعل الأمر، وكان الحرف الثالث في الفعل مضموما ضما أصليا، فينطق بها مضمومة عند الابتداء، وينطق بها مكسورة عند الوصل:

الأمثلة:

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱعْبُدُوا۟ رَبَّكُمُ ٱلَّذِى خَلَقَكُمْ وَٱلَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ۝٢١﴾ (سورة البقرة: آية ٢١)

وقَالَ تَعَالَىٰ: ﴿وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَٰٓئِكَةِ ٱسْجُدُوا۟ لِءَادَمَ فَسَجَدُوٓا۟ إِلَّآ إِبْلِيسَ أَبَىٰ وَٱسْتَكْبَرَ وَكَانَ مِنَ ٱلْكَٰفِرِينَ ۝٣٤﴾ (سورة البقرة: آية ٣٤) .

وقَالَ تَعَالَىٰ: ﴿قَالُوا۟ ٱدْعُ لَنَا رَبَّكَ يُبَيِّن لَّنَا مَا هِىَ ۚ قَالَ إِنَّهُۥ يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٌ لَّا فَارِضٌ وَلَا بِكْرٌ عَوَانٌۢ بَيْنَ ذَٰلِكَ ۖ فَٱفْعَلُوا۟ مَا تُؤْمَرُونَ ۝٦٨﴾ (سورة البقرة: آية ٦٨) .

وقَالَ تَعَالَىٰ: ﴿۞ وَوَٰعَدْنَا مُوسَىٰ ثَلَٰثِينَ لَيْلَةً وَأَتْمَمْنَٰهَا بِعَشْرٍ فَتَمَّ مِيقَٰتُ رَبِّهِۦٓ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً ۚ وَقَالَ مُوسَىٰ لِأَخِيهِ هَٰرُونَ ٱخْلُفْنِى فِى قَوْمِى وَأَصْلِحْ وَلَا تَتَّبِعْ سَبِيلَ ٱلْمُفْسِدِينَ ۝١٤٢﴾ (سورة الأعراف: آية ١٤٢) .

المواضع:

لاحظ:

- صوت الكسر لهمزة الوصل في كلمة: ﴿ٱعْبُدُوا۟﴾ عند الوصل، وصوت الضم عند الابتداء بكلمة: ﴿ٱعْبُدُوا۟﴾ بآية البقرة (٢١) .
- صوت الكسر لهمزة الوصل في كلمة: ﴿ٱسْجُدُوا۟﴾ عند الوصل، وصوت الضم عند الابتداء بكلمة ﴿ٱسْجُدُوا۟﴾ بآية البقرة (٣٤).

- صوت الكسر لهمزة الوصل في كلمة: ﴿ ٱدْعُ ﴾ عند الوصل، وصوت الضم لها عند الابتداء بآية البقرة (٦٨).
- صوت الكسر لهمزة الوصل في كلمة: ﴿ ٱخْلُفْنِي ﴾ عند الوصل، وصوت الضم لها عند الابتداء بآية الأعراف (١٤٢).

الحالة الخامسة: إذا دخلت همزة الاستفهام على همزة الوصل، وكان ما بعدها ساكن أبدلت همزة الوصل ألفا ممدودة، وتحذف همزة الوصل كتابة:

الأمثلة:

قال تعالى: ﴿ ثَمَٰنِيَةَ أَزْوَٰجٍ مِّنَ ٱلضَّأْنِ ٱثْنَيْنِ وَمِنَ ٱلْمَعْزِ ٱثْنَيْنِ قُلْ ءَآلذَّكَرَيْنِ حَرَّمَ أَمِ ٱلْأُنثَيَيْنِ أَمَّا ٱشْتَمَلَتْ عَلَيْهِ أَرْحَامُ ٱلْأُنثَيَيْنِ نَبِّـُٔونِى بِعِلْمٍ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ ﴿١٤٣﴾ وَمِنَ ٱلْإِبِلِ ٱثْنَيْنِ وَمِنَ ٱلْبَقَرِ ٱثْنَيْنِ قُلْ ءَآلذَّكَرَيْنِ حَرَّمَ أَمِ ٱلْأُنثَيَيْنِ أَمَّا ٱشْتَمَلَتْ عَلَيْهِ أَرْحَامُ ٱلْأُنثَيَيْنِ أَمْ كُنتُمْ شُهَدَآءَ إِذْ وَصَّىٰكُمُ ٱللَّهُ بِهَٰذَا فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ ٱفْتَرَىٰ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبًا لِّيُضِلَّ ٱلنَّاسَ بِغَيْرِ عِلْمٍ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿١٤٤﴾ ﴾ (سورة سورة الأنعام: الآيات ١٤٣، ١٤٤).

وقال تعالى: ﴿ أَثُمَّ إِذَا مَا وَقَعَ ءَامَنتُم بِهِۦٓ ءَآلْـَٰٔنَ وَقَدْ كُنتُم بِهِۦ تَسْتَعْجِلُونَ ﴿٥١﴾ ﴾(سورة يونس: آية ٥١).

وقال تعالى: ﴿ قُلِ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ وَسَلَٰمٌ عَلَىٰ عِبَادِهِ ٱلَّذِينَ ٱصْطَفَىٰٓ ءَآللَّهُ خَيْرٌ أَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿٥٩﴾ ﴾ (سورة النمل: آية ٥٩).

المواضع:

لاحظ:

- صوت المد (الإطالة) في همزة الاستفهام نتيجة لإبدال همزة الوصل ألفا في كلمة: ﴿ ءَآلذَّكَرَيْنِ ﴾ بالآيتين (١٤٣)، (١٤٤) بالأنعام.
- صوت المد (الإطالة) في همزة الاستفهام نتيجة لإبدال همزة الوصل ألفا في كلمة: ﴿ ءَآلْـَٰٔنَ ﴾ بآية يونس (٥١).

- صوت المد (الإطالة) في همز الاستفهام نتيجة لإبدال همزة الوصل ألفا في كلمة: ﴿ ءَآللَّهُ ﴾ بآية النمل (٥٩).



المهارة الثالثة والثلاثون
تمييز الوقف على الكلمة

لا يجوز الوقف على حرف من الكلمة سوى على الحرف الأخير فيها، ولا يجوز الوقف على الكلمة في حرف من حروفها غير الحرف الأخير منها، فالوقوف على كلمة (فأسقينكموه) يكون على حرف الأخير فيها وهو (الهاء)، فلا يجوز للقارئ أن يقف على الياء في الكلمة ثم يقف على الهاء.

وأيضاً كلمة (ليستخلفنكم) فهي كلمة واحدة، ويكون الوقف فيها على الميم، وكذلك كلمة (أنلزمكموها) فالوقف فيها لا يكون إلا على حرف المد الألف.

وكلمات القرآن الأصل فيها الوصل والوقف عليها يكون بالسكون لأن العرب لا يبتدئون بساكن، كما لا يقفون على متحرك سواء أكان الحرف الأخير في الكلمة مكسورًا أم مضمومًا أم مفتوحًا أم ساكنًا سكونًا أصليًا، أم كان منونًا بالضم أو بالكسر، أما إذا كان التنوين بالنصب فالوقف عليه يكون بالألف.

الأمثلة:

قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَوُضِعَ ٱلْكِتَٰبُ فَتَرَى ٱلْمُجْرِمِينَ مُشْفِقِينَ مِمَّا فِيهِ وَيَقُولُونَ يَٰوَيْلَتَنَا مَالِ هَٰذَا ٱلْكِتَٰبِ لَا يُغَادِرُ صَغِيرَةً وَلَا كَبِيرَةً إِلَّآ أَحْصَىٰهَا ۚ وَوَجَدُوا۟ مَا عَمِلُوا۟ حَاضِرًا ۗ وَلَا يَظْلِمُ رَبُّكَ أَحَدًا ﴿٤٩﴾ ﴾ (سورة الكهف: آية ٤٩) .

وقَالَ تَعَالَى: ﴿ فَمَالِ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ قِبَلَكَ مُهْطِعِينَ ﴿٣٦﴾ ﴾ (سورة المعارج: آية ٣٦) .

وقَالَ تَعَالَى: ﴿ أَيْنَمَا تَكُونُوا۟ يُدْرِككُّمُ ٱلْمَوْتُ وَلَوْ كُنتُمْ فِى بُرُوجٍ مُّشَيَّدَةٍ ۗ وَإِن تُصِبْهُمْ حَسَنَةٌ يَقُولُوا۟ هَٰذِهِۦ مِنْ عِندِ ٱللَّهِ ۖ وَإِن تُصِبْهُمْ سَيِّئَةٌ يَقُولُوا۟ هَٰذِهِۦ مِنْ عِندِكَ ۚ قُلْ كُلٌّ مِّنْ عِندِ ٱللَّهِ ۖ فَمَالِ هَٰٓؤُلَآءِ ٱلْقَوْمِ لَا يَكَادُونَ يَفْقَهُونَ حَدِيثًا ﴿٧٨﴾ ﴾ (سورة النساء: آية ٧٨) .

وقَالَ تَعَالَى: ﴿ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ﴿٥﴾ ﴾ (سورة الفاتحة: آية ٥) .

وقَالَ تَعَالَى: ﴿ قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ ﴿١﴾ ﴾ (سورة الكافرون: آية ١) .

وقَالَ تَعَالَى: ﴿ بَلِ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ فِى تَكْذِيبٍ ﴿١٩﴾ وَٱللَّهُ مِن وَرَآئِهِم مُّحِيطٌۢ ﴿٢٠﴾ بَلْ هُوَ قُرْءَانٌ مَّجِيدٌ ﴿٢١﴾ فِى لَوْحٍ مَّحْفُوظٍۭ ﴿٢٢﴾ ﴾ (سورة البروج: الآيات ١٩ – ٢٢) .

وقال تعالى: ﴿وَرَأَيْتَ ٱلنَّاسَ يَدْخُلُونَ فِى دِينِ ٱللَّهِ أَفْوَاجًا ۝ فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَٱسْتَغْفِرْهُ إِنَّهُۥ كَانَ تَوَّابًا ۝﴾ (سورة النصر: الآيات ٢، ٣).

المواضع:

لاحظ:

- صوت السكون العارض عند الوقف على حرف الباء المكسورة في كلمة: ﴿ٱلْكِتَٰبِ﴾ بآية الكهف (٤٩).
- صوت السكون العارض عند الوقف على حرف النون المفتوحة في كلمة: ﴿مُهْطِعِينَ﴾ بآية المعارج (٣٦).
- صوت السكون العارض عند الوقف على الميم الساكنة في كلمة: ﴿تُصِبْهُمْ﴾ بآية النساء (٧٨).
- صوت السكون العارض عند الوقف على الدال المضمومة في كلمة: ﴿نَعْبُدُ﴾ بآية الفاتحة (٥).
- صوت السكون العارض عند الوقف على النون المفتوحة بكلمة: ﴿ٱلْكَٰفِرُونَ﴾ بآية الكافرون (١).
- صوت السكون العارض عند الوقف على حرف الباء المنونة بالكسر في كلمة: ﴿تَكْذِيبٍ﴾، وعند الوقف على الطاء المنونة بالضم في كلمة: ﴿مُّحِيطٌ﴾، وعند الوقف على الدال المنونة بالضم في كلمة : ﴿مَّجِيدٌ﴾ ، وعند الوقف على الظاء المنونة بالضم في كلمة: ﴿مَّحْفُوظٍ﴾ بآيات البروج .
- صوت الألف عند الوقف على الجيم المنونة بالفتح في كلمة: ﴿أَفْوَاجًا﴾، وصوت الألف ند الوقف على الباء المنونة بالفتح في كلمة: ﴿تَوَّابًا﴾ (سورة النصر الآيتان ٢، ٣).

تدريب (**٤٤**):

قَالَ تَعَالَى: ﴿ ٱلرَّحْمَٰنُ ۞ عَلَّمَ ٱلْقُرْءَانَ ۞ خَلَقَ ٱلْإِنسَٰنَ ۞ عَلَّمَهُ ٱلْبَيَانَ ۞ ٱلشَّمْسُ وَٱلْقَمَرُ بِحُسْبَانٍ ۞ وَٱلنَّجْمُ وَٱلشَّجَرُ يَسْجُدَانِ ۞ وَٱلسَّمَآءَ رَفَعَهَا وَوَضَعَ ٱلْمِيزَانَ ۞ أَلَّا تَطْغَوْا۟ فِى ٱلْمِيزَانِ ۞ وَأَقِيمُوا۟ ٱلْوَزْنَ بِٱلْقِسْطِ وَلَا تُخْسِرُوا۟ ٱلْمِيزَانَ ۞ وَٱلْأَرْضَ وَضَعَهَا لِلْأَنَامِ ۞ فِيهَا فَٰكِهَةٌ وَٱلنَّخْلُ ذَاتُ ٱلْأَكْمَامِ ۞ وَٱلْحَبُّ ذُو ٱلْعَصْفِ وَٱلرَّيْحَانُ ۞ فَبِأَىِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ۞ ﴾ (سورة الرحمن: الآيات ١ – ١٣).

المواضع:

لاحظ:

- **الوقف بالسكون العارض على أواخر الآيات مع أن الحرف الأخير في كل كلمة بآخر الآية له حركته غير السكون عند الوصل.**
- **الضم لحركة الحرف الأخير في كلمات:** ﴿ ٱلرَّحْمَٰنُ ﴾، ﴿ ٱلشَّمْسُ ﴾.
- **الفتح لحركة الحرف الأخير في كلمات:** ﴿ ٱلْقُرْءَانَ ﴾، ﴿ ٱلْإِنسَٰنَ ﴾، ﴿ ٱلْبَيَانَ ﴾، ﴿ ٱلْمِيزَانَ ﴾.
- **الكسر لحركة الحرف الأخير في كلمات:** ﴿ ٱلْمِيزَانِ ﴾، ﴿ لِلْأَنَامِ ﴾، ﴿ ٱلْأَكْمَامِ ﴾، ﴿ ٱلْعَصْفِ ﴾.

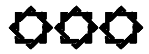
تدريب (**٤٥**):

قَالَ تَعَالَى: ﴿ إِنَّ لِلْمُتَّقِينَ مَفَازًا ۞ حَدَآئِقَ وَأَعْنَٰبًا ۞ وَكَوَاعِبَ أَتْرَابًا ۞ وَكَأْسًا دِهَاقًا ۞ لَّا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا وَلَا كِذَّٰبًا ۞ جَزَآءً مِّن رَّبِّكَ عَطَآءً حِسَابًا ۞ رَّبِّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا ٱلرَّحْمَٰنِ لَا يَمْلِكُونَ مِنْهُ خِطَابًا ۞ يَوْمَ يَقُومُ ٱلرُّوحُ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ صَفًّا لَّا يَتَكَلَّمُونَ إِلَّا مَنْ أَذِنَ لَهُ ٱلرَّحْمَٰنُ وَقَالَ صَوَابًا ۞ ذَٰلِكَ ٱلْيَوْمُ ٱلْحَقُّ فَمَن شَآءَ ٱتَّخَذَ إِلَىٰ رَبِّهِۦ مَـَٔابًا ۞ إِنَّآ أَنذَرْنَٰكُمْ عَذَابًا قَرِيبًا يَوْمَ يَنظُرُ ٱلْمَرْءُ مَا قَدَّمَتْ يَدَاهُ وَيَقُولُ ٱلْكَافِرُ يَٰلَيْتَنِى كُنتُ تُرَٰبًۢا ۞ ﴾ (سورة النبأ: الآيات ٣١-٤٠).

المواضع:

لاحظ:

- صوت الوقف على الألف في الكلمات عند رؤوس الآيات في كلمات: ﴿ مَفَازًا ﴾، ﴿ وَأَعْنَبًا ﴾، ﴿ أَتْرَابًا ﴾ ، ﴿ دِهَاقًا ﴾، ﴿ وَلَا كِذَّبًا ﴾، ﴿ خِطَابًا ﴾، ﴿ صَوَابًا ﴾، ﴿ مَئَابًا ﴾، ﴿ تُرَابًا ﴾ .



المهارة الرابعة والثلاثون
تمييز الوقف على حروف العلة

الوقف على أحرف العلة في الكلمات له أحواله التي يجب الوعي بها وتمييز الوقف عليها، وحروف العلة (الألف والياء والواو) لكل منها حالاتها ومواضعها، وتوضح على النحو التالي:

أولاً: الوقف على الألف في آخر الكلمة:

ألف العلة في آخر الكلمة لها صور عديدة، منها:

الصورة الأولى: الألف التي تزاد بعد واو الجماعة:

وهي ألف تزاد بعد واو الجماعة تكتب ولا تقرأ في جميع المواضع ما عدا أربعة مواضع لا تكتب فيها ولا تقرأ، وهذه المواضع هي:

- موضع﴿ فَآءُو ﴾ في الآية الكريمة: قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ لِّلَّذِينَ يُؤْلُونَ مِن نِّسَآئِهِمْ تَرَبُّصُ أَرْبَعَةِ أَشْهُرٍ فَإِن فَآءُو فَإِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٢٢٦﴾ ﴾ (سورة البقرة: آية ٢٢٦) .
- موضع﴿ ٱسْتَكْبَرُواْ ﴾ في الآية الكريمة: ﴿ وَقَالَ ٱلَّذِينَ لَا يَرْجُونَ لِقَآءَنَا لَوْلَآ أُنزِلَ عَلَيْنَا ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ أَوْ نَرَىٰ رَبَّنَا لَقَدِ ٱسْتَكْبَرُواْ فِىٓ أَنفُسِهِمْ وَعَتَوْ عُتُوًّا كَبِيرًا ﴿٢١﴾ ﴾ (سورة الفرقان: آية ٢١) .
- موضع﴿ سَعَوْ ﴾ في الآية الكريمة: ﴿وَٱلَّذِينَ سَعَوْ فِىٓ ءَايَٰتِنَا مُعَٰجِزِينَ أُوْلَٰٓئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ مِّن رِّجْزٍ أَلِيمٌ ﴿٥﴾ ﴾(سورة سبأ: آية ٥) .
- موضع﴿ أُوتُواْ ﴾ في الآية الكريمة: ﴿ مِّمَّآ أُوتُواْ وَيُؤْثِرُونَ ﴾ (سورة الحشر: آية ٩) .

الصورة الثانية: الألف المكتوبة في آخر الكلمة:

وهذه الألف تثبت لفظاً حال الوقف، وتسقط حال الوصل إن وصلت بساكن بعدها لالتقاء الساكنين.

الأمثلة:

قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ فَإِن كَانَتَا ٱثْنَتَيْنِ فَلَهُمَا ٱلثُّلُثَانِ مِمَّا تَرَكَ ﴾ (سورة النساء: آية ١٧)، فإنها تقرأ في الوصل بلفظ: (فإن كَانَتَثْنَتَيْن) وفي الوقف بلفظ: (كانتا) .

وقال تعالى: ﴿ فَدَلَّىٰهُمَا بِغُرُورٍ فَلَمَّا ذَاقَا ٱلشَّجَرَةَ ﴾ (سورة الأعراف: آية ٢٢)، فإنها تقرأ في الوصل بلفظ: (فلما ذاقشَّجَرة) وفي الوقف بلفظ: (فلما ذاقا).

وقال تعالى: ﴿ أَلَمْ أَنْهَكُمَا عَن تِلْكُمَا ٱلشَّجَرَةِ ﴾ (سورة الأعراف: آية ٢٢)، فإنها تقرأ في الوصل بلفظ: (تلكمَشَّجَرة) وفي الوقف بلفظ: (تلكما).

وقال تعالى: ﴿ وَٱسْتَبَقَا ٱلْبَابَ وَقَدَّتْ قَمِيصَهُۥ ﴾ (سورة يوسف: آية ٢٥)، فإنها تقرأ في الوصل بلفظ: (استبقَلْباب) وفي الوقف بلفظ: (استبقا).

وقال تعالى: ﴿ وَقَالَا ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ﴾ (سورة النمل: ١٥)، فإنها تقرأ في الوصل بلفظ: (وقالَلْحَمْد لله)، وفي الوقف بلفظ: (وقالا).

الصورة الثالثة: ألف (أنا):

فحيثما وردت هذه الألف فإنها تسقط لفظا في الوصل (إن وصلت بما بعدها) وتبقى فتحة النون، وتثبت في الوقف، ويرسم عليها علامة تشبه السكون.

الأمثلة:

١. **الألف في كلمة:** ﴿ أَنَا۠ ﴾ **في قوله تعالى:** ﴿ وَكَانَ لَهُۥ ثَمَرٌ فَقَالَ لِصَٰحِبِهِۦ وَهُوَ يُحَاوِرُهُۥٓ أَنَا۠ أَكْثَرُ مِنكَ مَالًا وَأَعَزُّ نَفَرًا ﴿٣٤﴾ ﴾ (سورة الكهف: آية ٣٤) .

٢. **الألف في كلمة:** ﴿ أَنَا۠ ﴾ **في قوله تعالى:** ﴿ قَالَ مَا مَنَعَكَ أَلَّا تَسْجُدَ إِذْ أَمَرْتُكَ ۖ قَالَ أَنَا۠ خَيْرٌ مِّنْهُ خَلَقْتَنِى مِن نَّارٍ وَخَلَقْتَهُۥ مِن طِينٍ ﴿١٢﴾ ﴾ (سورة الأعراف: آية ١٢) .

٣. **الألف في كلمة:** ﴿ أَنَا۠ ﴾ **في قوله تعالى:** ﴿ قَالَ عِفْرِيتٌ مِّنَ ٱلْجِنِّ أَنَا۠ ءَاتِيكَ بِهِۦ قَبْلَ أَن تَقُومَ مِن مَّقَامِكَ ۖ وَإِنِّى عَلَيْهِ لَقَوِىٌّ أَمِينٌ ﴿٣٩﴾ قَالَ ٱلَّذِى عِندَهُۥ عِلْمٌ مِّنَ ٱلْكِتَٰبِ أَنَا۠ ءَاتِيكَ بِهِۦ قَبْلَ أَن يَرْتَدَّ إِلَيْكَ طَرْفُكَ ۚ فَلَمَّا رَءَاهُ مُسْتَقِرًّا عِندَهُۥ قَالَ هَٰذَا مِن فَضْلِ رَبِّى لِيَبْلُوَنِىٓ ءَأَشْكُرُ أَمْ أَكْفُرُ ۖ وَمَن شَكَرَ فَإِنَّمَا يَشْكُرُ لِنَفْسِهِۦ ۖ وَمَن كَفَرَ فَإِنَّ رَبِّى غَنِىٌّ كَرِيمٌ ﴿٤٠﴾ ﴾ (سورة النمل: الآيات ٣٩، ٤٠).

٤. **الألف في كلمة:** ﴿ أَنَا۠ ﴾ **في قوله تعالى:** ﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِى حَآجَّ إِبْرَٰهِۦمَ فِى رَبِّهِۦٓ أَنْ ءَاتَىٰهُ ٱللَّهُ ٱلْمُلْكَ إِذْ قَالَ إِبْرَٰهِۦمُ رَبِّىَ ٱلَّذِى يُحْىِۦ وَيُمِيتُ قَالَ أَنَا۠ أُحْىِۦ وَأُمِيتُ ۖ قَالَ إِبْرَٰهِۦمُ فَإِنَّ ٱللَّهَ يَأْتِى

بِٱلشَّمْسِ مِنَ ٱلْمَشْرِقِ فَأْتِ بِهَا مِنَ ٱلْمَغْرِبِ فَبُهِتَ ٱلَّذِى كَفَرَ ۗ وَٱللَّهُ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٢٥٨﴾ ﴾ (سورة البقرة: آية ٢٥٨) .

الصورة الرابعة: الألف الثابتة في آخر الكلمة:

وهذه الألف تشبه ألف ﴿أَنَا۠﴾ فهي تعامل معاملتها؛ حيث تسقط إن وصلت بما بعدها، وتثبت إن وقف عليها، وتسمى مع ألف ﴿أَنَا۠﴾ الألفات، ومواضعها هي:

١. ألف ﴿لَّٰكِنَّا۠﴾ في قوله تعالى: ﴿لَّٰكِنَّا۠ هُوَ ٱللَّهُ رَبِّى وَلَآ أُشْرِكُ بِرَبِّىٓ أَحَدًا ﴿٣٨﴾﴾ (سورة الكهف: آية ٣٨)، فإنها تقرأ عند الوصل: (لكنَّهُوَ الله) وفي الوقف: (لكنا).

٢. ألف ﴿ٱلظُّنُونَا۠﴾ من قوله تعالى: ﴿إِذْ جَآءُوكُم مِّن فَوْقِكُمْ وَمِنْ أَسْفَلَ مِنكُمْ وَإِذْ زَاغَتِ ٱلْأَبْصَٰرُ وَبَلَغَتِ ٱلْقُلُوبُ ٱلْحَنَاجِرَ وَتَظُنُّونَ بِٱللَّهِ ٱلظُّنُونَا۠ ﴿١٠﴾ هُنَالِكَ ٱبْتُلِىَ ٱلْمُؤْمِنُونَ وَزُلْزِلُوا۟ زِلْزَالًا شَدِيدًا ﴿١١﴾﴾ (سورة الأحزاب: الآيات ١٠، ١١)، فإنها تقرأ عند الوصل: (الظنونهنالك)، وفي الوقف: (الظنونا).

٣. ألف ﴿ٱلرَّسُولَا۠﴾ في قوله تعالى: ﴿يَوْمَ تُقَلَّبُ وُجُوهُهُمْ فِى ٱلنَّارِ يَقُولُونَ يَٰلَيْتَنَآ أَطَعْنَا ٱللَّهَ وَأَطَعْنَا ٱلرَّسُولَا۠ ﴿٦٦﴾ وَقَالُوا۟ رَبَّنَآ إِنَّآ أَطَعْنَا سَادَتَنَا وَكُبَرَآءَنَا فَأَضَلُّونَا ٱلسَّبِيلَا۠ ﴿٦٧﴾﴾ (سورة الأحزاب: الآيات ٦٦، ٦٧)، فإنها تقرأ: (وأطعنا الرسولوقالوا)، وفي الوقف (وأطعنا الرسولا) .

٤. ألف ﴿ٱلسَّبِيلَا۠﴾ في قوله تعالى: ﴿وَقَالُوا۟ رَبَّنَآ إِنَّآ أَطَعْنَا سَادَتَنَا وَكُبَرَآءَنَا فَأَضَلُّونَا ٱلسَّبِيلَا۠ ﴿٦٧﴾ رَبَّنَآ ءَاتِهِمْ ضِعْفَيْنِ مِنَ ٱلْعَذَابِ وَٱلْعَنْهُمْ لَعْنًا كَبِيرًا ﴿٦٨﴾﴾(سورة الأحزاب: الآيات ٦٧، ٦٨) فإنها تقرأ عند الوصل: (فأضلونَسَّبِيلَرَبَّنَا ..)، وفي الوقف: (فأضلونا السبيلا).

٥. ألف ﴿سَلَٰسِلَا۟﴾ في قوله تعالى: ﴿إِنَّآ أَعْتَدْنَا لِلْكَٰفِرِينَ سَلَٰسِلَا۟ وَأَغْلَٰلًا وَسَعِيرًا ﴿٤﴾﴾ (سورة الإنسان: آية ٤) فتقرأ في الوصل: (سَلَاسِلَوَأغلالا)، وفي الوقف: (سلاسلا وأغلالا) .

٦. ألف ﴿قَوَارِيرَا۠﴾ في قوله تعالى: ﴿وَيُطَافُ عَلَيْهِم بِـَٔانِيَةٍ مِّن فِضَّةٍ وَأَكْوَابٍ كَانَتْ قَوَارِيرَا۠ ﴿١٥﴾ قَوَارِيرَا۟ مِن فِضَّةٍ قَدَّرُوهَا تَقْدِيرًا ﴿١٦﴾﴾ (سورة الإنسان: الآيات ١٥، ١٦) فتقرأ في الوصل: (كانت قواريرَ قواريرَ من)، وتقرأ في الوقف:

﴿كَانَتْ قَوَارِيرَاْ ﴿١٥﴾ قَوَارِيرَاْ﴾ فألف (قواريرا) الأولى ثابتة خطاً تعامل معاملة سابقاتها، و(قوارير) الثانية ليس لها ألف فلا تقرأ لا وصلاً ولا وقفاً.

ثانياً: الوقف على الواو في آخر الكلمة:

الواو الثابتة خطا في آخر الكلمة:

- تسقط لفظا إن وصلت بساكن بعدها، وتثبت لفظا في حالة الوقف.
- وواو الجماعة لها الحكم نفسه، فهي ثابتة وقفا، وتسقط إن وصلت بساكن.

الأمثلة:

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ثُمَّ إِنَّهُمْ لَصَالُواْ ٱلْجَحِيمِ ﴿١٦﴾﴾ (سورة المطففين: آية ١٦) فإنها تقرأ في الوصل بلفظ: (لصالُلْجَحِيم)، وفي الوقف (لصالوا) .

وقَالَ تَعَالَىٰ: ﴿وَٱمْتَـٰزُواْ ٱلْيَوْمَ أَيُّهَا ٱلْمُجْرِمُونَ ﴿٥٩﴾﴾ (سورة يس: آية ٥٩)، فتقرأ في الوصل بلفظ: (وامتازُلْيَوْم)، وفي الوقف بلفظ: (وامتازوا) .

وقَالَ تَعَالَىٰ: ﴿وَلَا تَسُبُّواْ ٱلَّذِينَ يَدْعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ فَيَسُبُّواْ ٱللَّهَ عَدْوًۢا بِغَيْرِ عِلْمٍ﴾ (سورة الأنعام: آية ١٠٨)، فتقرأ بلفظ: (ولا تسبُّلَّذِين) وصلاً، وبلفظ: (ولا تسبوا) وقفاً.

ثالثاً: الوقف على الياء في آخر الكلمة:

الياء في أخر الكلمة تكون للإضافة، ولها صورتان:

الصورة الأولى: أن تكون الياء محذوفة في الرسم

مثل: (الياء في ربِّ) من قوله **تَعَالَىٰ:** ﴿قَالَ رَبِّ ٱرْجِعُونِ ﴿٩٩﴾﴾ (سورة المؤمنون: آية ٩٩)

الصورة الثانية: أو ثابتة رسماً

مثل: (الياء في عبادي) من قوله **تَعَالَىٰ:** ﴿وَقَلِيلٌ مِّنْ عِبَادِيَ ٱلشَّكُورُ﴾ (سورة سبأ: آية ١٣) .

وحكم الوقف على الياء المحذوفة في الرسم أنها لا تقرأ وصلاً ولا وقفاً.

الأمثلة:

قَالَ تَعَالَى: ﴿ إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ يَٰٓأَبَتِ لِمَ تَعْبُدُ مَا لَا يَسْمَعُ وَلَا يُبْصِرُ وَلَا يُغْنِى عَنكَ شَيْـًٔا ﴿٤٢﴾ يَٰٓأَبَتِ إِنِّى قَدْ جَآءَنِى مِنَ ٱلْعِلْمِ مَا لَمْ يَأْتِكَ فَٱتَّبِعْنِىٓ أَهْدِكَ صِرَٰطًا سَوِيًّا ﴿٤٣﴾ يَٰٓأَبَتِ لَا تَعْبُدِ ٱلشَّيْطَٰنَ ۖ إِنَّ ٱلشَّيْطَٰنَ كَانَ لِلرَّحْمَٰنِ عَصِيًّا ﴿٤٤﴾ يَٰٓأَبَتِ إِنِّىٓ أَخَافُ أَن يَمَسَّكَ عَذَابٌ مِّنَ ٱلرَّحْمَٰنِ فَتَكُونَ لِلشَّيْطَٰنِ وَلِيًّا ﴿٤٥﴾ ﴾ (سورة مريم: الآيات ٤٢ – ٤٥).

وقَالَ تَعَالَى: ﴿ لَهُم مِّن فَوْقِهِمْ ظُلَلٌ مِّنَ ٱلنَّارِ وَمِن تَحْتِهِمْ ظُلَلٌ ۚ ذَٰلِكَ يُخَوِّفُ ٱللَّهُ بِهِۦ عِبَادَهُۥ ۚ يَٰعِبَادِ فَٱتَّقُونِ ﴿١٦﴾ ﴾ (سورة الزمر: آية ١٦).

وقَالَ تَعَالَى: ﴿ فَلَمَّا جَآءَ سُلَيْمَٰنَ قَالَ أَتُمِدُّونَنِ بِمَالٍ فَمَآ ءَاتَىٰنِۦَ ٱللَّهُ خَيْرٌ مِّمَّآ ءَاتَىٰكُم ۚ بَلْ أَنتُم بِهَدِيَّتِكُمْ تَفْرَحُونَ ﴿٣٦﴾ ﴾ (سورة النمل: آية ٣٦).

المواضع:

لاحظ:

- صوت حركة الكسر لكلمة: ﴿ يَٰٓأَبَتِ ﴾ في آيات سورة مريم، وهي حركة واحدة دون إطالة لياء الإضافة المحذوفة.
- والأمر نفسه بالنسبة لكلمة: ﴿ يَٰعِبَادِ ﴾ في آية الزمر.
- وبالنسبة لياء كلمة: ﴿ ءَاتَىٰنِۦَ ﴾ ففيها وجهان للقراءة عند الوقف لحفص إحداها إثبات الياء المحذوفة، فتقرأ: (ءاتاني)، والأخرى بحذفها لفظا عند الوقف فتقرأ: (ءاتان)، وبالنسبة للوصل فتثبت الياء مفتوحة، وتقرأ بلفظ: (فما ءاتانيَلّله)

الصورة الثالثة: أن تكون الياء ثابتة في الرسم، فتختلف أحكامها في حالتي الوصل والوقف، وللياء في حالة الوصل ثلاث حالات، هي:

<u>الحالة الأولى:</u>

إن كانت متحركة ثبتت لفظا، نحو:

قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَقَلِيلٌ مِّنْ عِبَادِىَ ٱلشَّكُورُ ﴾ (سورة سبأ: آية ١٣)، فتقرأ بلفظ: (عباديَشّكور).

الحالة الثانية:

إن كانت الياء ساكنة وتلاها حرف متحرك تثبت لفظاً نحو

قَالَ تَعَالَى: ﴿ ۞ رَبِّ قَدْ ءَاتَيْتَنِي مِنَ ٱلْمُلْكِ وَعَلَّمْتَنِي مِن تَأْوِيلِ ٱلْأَحَادِيثِ ۚ فَاطِرَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ أَنتَ وَلِيِّۦ فِي ٱلدُّنْيَا وَٱلْآخِرَةِ ۖ تَوَفَّنِي مُسْلِمًا وَأَلْحِقْنِي بِٱلصَّٰلِحِينَ ﴿١٠١﴾ ﴾ (سورة يوسف: آية ١٠١).

الحالة الثالثة:

إن كانت الياء ساكنة وتلاها حرف ساكن سقطت لفظا، نحو

قَالَ تَعَالَى: ﴿ ذَٰلِكَ لِمَن لَّمْ يَكُنْ أَهْلُهُۥ حَاضِرِي ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ ۚ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ وَٱعْلَمُوٓا۟ أَنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلْعِقَابِ ﴾ (سورة البقرة: آية ١٩٦)، **فيسقط صوت الياء في كلمة حاضري وصلاً وتقرأ بلفظ (حاضرلْمَسْجِد)**

وقَالَ تَعَالَى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ أَوْفُوا۟ بِٱلْعُقُودِ ۚ أُحِلَّتْ لَكُم بَهِيمَةُ ٱلْأَنْعَٰمِ إِلَّا مَا يُتْلَىٰ عَلَيْكُمْ غَيْرَ مُحِلِّي ٱلصَّيْدِ وَأَنتُمْ حُرُمٌ ۗ ﴾ (سورة المائدة: آية ١) **فيسقط صوت الياء في كلمة (محلي) وتقرأ بلفظ: (مُحِلِّصَّيْد)،**

وقَالَ تَعَالَى: ﴿ وَٱلصَّٰبِرِينَ عَلَىٰ مَآ أَصَابَهُمْ وَٱلْمُقِيمِي ٱلصَّلَوٰةِ ﴾ (سورة الحج: آية ٣٥) **فيسقط صوت الياء في كلمة (المقيمي) وتقرأ: (والمُقِيمِصَّلاَة) .**



المهارة الخامسة والثلاثون
تمييز صوت الوقف على التاء والهاء

أولا: تاء التأنيث:

تاء التأنيث إذا جاءت في الرسم مفتوحة (أي رسمت بصورة " ت ") سميت بالتاء الموصولة، مثل التاء في كلمة: ﴿رَحْمَتَ﴾ في الآية الكريمة: ﴿أَهُمْ يَقْسِمُونَ رَحْمَتَ رَبِّكَ نَحْنُ قَسَمْنَا بَيْنَهُم مَّعِيشَتَهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَرَفَعْنَا بَعْضَهُمْ فَوْقَ بَعْضٍ دَرَجَاتٍ لِّيَتَّخِذَ بَعْضُهُم بَعْضًا سُخْرِيًّا وَرَحْمَتُ رَبِّكَ خَيْرٌ مِّمَّا يَجْمَعُونَ ﴿٣٢﴾﴾ (سورة الزخرف: آية ٣٢)، وإذا جاءت التاء في الرسم مربوطة سميت بتاء القطع، مثل التاء المربوطة في كلمة:

﴿رَحْمَةً﴾ من قوله تعالى: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ ﴿١٠٧﴾﴾ (سورة الأنبياء: آية ١٠٧).

وتسمى التاء بتاء التأنيث وهي تقرأ في الوصل إذا جاءت مفتوحة أو مربوطة تاء متحركة، وفي الوقف هاء ساكنة.

وعند الوقف فإن حكمها يكون حسب رسمها في المصحف:

إن جاءت التاء مربوطة (أي رسمت بالتاء المربوطة) فإنها تقرأ هاءً ساكنة، نحو قال تعالى: ﴿وَأَقِمِ الصَّلَاةَ ۖ إِنَّ الصَّلَاةَ تَنْهَىٰ عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنكَرِ ۗ﴾ (سورة العنكبوت: آية ٤٥).

وإن جاءت التاء مفتوحة فإنها تقرأ تاء ساكنة، نحو قوله تعالى: ﴿أَفَرَأَيْتُمُ اللَّاتَ وَالْعُزَّىٰ ﴿١٩﴾﴾ (سورة النجم: آية ١٩)، وقوله تعالى: ﴿وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ صِدْقًا وَعَدْلًا ۚ لَّا مُبَدِّلَ لِكَلِمَاتِهِ ۚ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴿١١٥﴾﴾ (سورة الأنعام: آية ١١٥).

ثانياً: هاء الكناية:

هاء الكناية، هي هاء زائدة عن بنية الكلمة تلحق آخرها كضمير يكنى بها عن الواحد الغائب، ولها ثلاث حالات:

الأولى:

أن تكون الهاء مفتوحة ويلحق بها ألف، ويكنى بها عن الأنثى، نحو قوله **تعالى:** ﴿ هُوَ ٱلَّذِى خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَٰحِدَةٍ وَجَعَلَ مِنْهَا زَوْجَهَا لِيَسْكُنَ إِلَيْهَا ﴾ (سورة الأعراف: آية ١٨٩)، **وقوله تعالى:** ﴿ قَالَ فَعَلْتُهَآ إِذًا وَأَنَا۠ مِنَ ٱلضَّآلِّينَ ﴿٢٠﴾ ﴾ (الشعراء: آية ٢٠) . **وحكم هذه الهاء أن يقف عليها بالألف نحو: (بها)، (فيها)، (خذها).**

الثانية:

أن تكون الهاء مضمومة، وهو الأصل في الضمير الغائب المفرد، نحو قوله **تعالى:** ﴿ إِنَّهُمْ إِن يَظْهَرُوا۟ عَلَيْكُمْ ﴾ (سورة الكهف: آية ٣٧) .

الثالثة:

أن تكون الهاء مكسوة إن سبقها كسر أو ياء ساكنة، نحو قوله تعالى: ﴿ وَلَوْ بَسَطَ ٱللَّهُ ٱلرِّزْقَ لِعِبَادِهِۦ لَبَغَوْا۟ فِى ٱلْأَرْضِ وَلَٰكِن يُنَزِّلُ بِقَدَرٍ مَّا يَشَآءُ ۚ إِنَّهُۥ بِعِبَادِهِۦ خَبِيرٌۢ بَصِيرٌ ﴾(سورة الشورى: آية ٢٧).

وحكم الهاء في الحالتين السابقتين كما يلي:

أن تلفظ هاء ساكنة عند الوقف عليها، نحو قوله تعالى: ﴿ قَالَ لَهُۥ صَاحِبُهُۥ وَهُوَ يُحَاوِرُهُۥٓ ﴾ (سورة الكهف: آية ٣٧) .

- أما إذا وصلت بما بعدها فلها حالتان، هما:

الحالة الأولى:

إذا وقعت الهاء بين متحركين (أي: كان الحرف الذي سبقها متحركاً والحرف الذي يليها من الكلمة الثانية متحركاً أيضاً) أشبعت ضمتها حتى يتولد منها واو .. أو أشبعت كسرتها حتى يتولد منها ياء (وهذا ما سبق الإشارة إليه في مد الصلة الصغرى ومد الصلة الكبرى).

الأمثلة:

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَإِن تَجْهَرْ بِٱلْقَوْلِ فَإِنَّهُۥ يَعْلَمُ ٱلسِّرَّ وَأَخْفَى ٧﴾ (سورة طه: آية ٧).

وقَالَ تَعَالَى: ﴿ٱشْدُدْ بِهِۦٓ أَزْرِى ٣١﴾ (سورة طه: آية ٣١).

المواضع:

لاحظ:

- صوت إشباع الهاء في كلمة ﴿فَإِنَّهُۥ﴾ بالياء في الآية الأولى.
- صوت إشباع الهاء في كلمة: ﴿ٱشْدُدْ بِهِۦٓ﴾ بالواو في الآية الثانية.

الحالة الثانية:

إذا جاء قبلها أو بعدها حرف ساكن، فتقرأ ضمة بدون إشباع، والكسرة بدون إشباع.

الأمثلة:

- **قَالَ تَعَالَى:** ﴿وَمَا تَفْعَلُوا۟ مِنْ خَيْرٍ يَعْلَمْهُ ٱللَّهُ﴾ (سورة البقرة: آية ١٩٧).
- **وقَالَ تَعَالَى:** ﴿إِذْ رَءَا نَارًا فَقَالَ لِأَهْلِهِ ٱمْكُثُوٓا۟ إِنِّىٓ ءَانَسْتُ نَارًا﴾ (سورة طه: آية ١٠).

المواضع:

لاحظ:

- أن الهاء في كلمة: ﴿يَعْلَمْهُ﴾ تقرأ دون إشباع لها بالواو لأن ما قبلها ساكن، وبعدها ساكن في الآية الأولى.
- وأن الهاء في كلمة: ﴿لِأَهْلِهِ﴾ تقرأ دون إشباع لها بالياء لأن ما بعدها ساكن .

تنبيه:

خلافاً للقاعدة فهناك مواضع لها قراءاتها الخاصة، وهي:

الآية الأولى: ﴿يُضَٰعَفْ لَهُ ٱلْعَذَابُ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ وَيَخْلُدْ فِيهِۦ مُهَانًا ٦٩﴾ (سورة الفرقان: آية ٦٩).

الآية الثانية: ﴿قَالُوٓاْ أَرۡجِهۡ وَأَخَاهُ وَأَرۡسِلۡ فِي ٱلۡمَدَآئِنِ حَٰشِرِينَ ١١١﴾ (سورة الأعراف: آية ١١١) .

الآية الثالثة: ﴿قَالُوٓاْ أَرۡجِهۡ وَأَخَاهُ وَٱبۡعَثۡ فِي ٱلۡمَدَآئِنِ حَٰشِرِينَ ٣٦﴾ (سورة الشعراء: آية ٣٦) .

المواضع:

انتبه ولاحظ:

- في الآية الأولى تقرأ الهاء في كلمة: ﴿وَيَخۡلُدۡ فِيهِۦ مُهَانًا﴾ بإشباع الكسرة ياءً، فتقرأ: (ويخلد فيهِيمُهَانًا) .
- وفي الآيتين الثانية والثالثة تقرأ الهاء ساكنة في موضع: ﴿قَالُوٓاْ أَرۡجِهۡ وَأَخَاهُ وَأَرۡسِلۡ﴾، وموضع: ﴿قَالُوٓاْ أَرۡجِهۡ وَأَخَاهُ وَٱبۡعَثۡ﴾ في حالة الوقف أو الوصل.



المهارة السادسة والثلاثون
تمييز مواضع الوقف الاختياري

الوقف يعني قطع آخر الكلمة زمنا ما، يتنفس فيه عادة بنية استئناف القراءة لا بنية الإعراض، واستئناف القراءة يكون بما يلي الحرف الموقوف عليه، أو بما قبله لاستقامة المعنى.

ويأتي الوقف على رؤوس الآيات وأوساطها، ولا يأتي الوقف الاختياري على حرف في وسط الكلمة، ولا فيما اتصل رسما في المصحف، ولا بد من التنفس معه.

وهناك فرق بين الوقف والسكت، فالسكت يكون قطع الصوت على الحرف الساكن زمنا دون زمن الوقف من غير تنفس لاستئناف القراءة في الحال، والوزن الزمني للسكت حركتان أما في الوقف فيكون عادة أكثر من حركتين.

مواضع الوقف الاختياري:

أولاً: الوقوف على مقاطع الكلام:

ننبه أولاً إلى أن الوقف لا يوصف بوجوب أو حرمة، بمعنى أن القرآن ليس فيه وقف واجب يأثم القارئ بتركه، ولا حرام يأثم القارئ بفعله، وإنما يتصف الوجوب والحرمة بحسب ما يعرض له من إيهام مالا يراد.

ثانياً: الوقوف على فواصل الآيات أو رؤوس الآيات:

اتفق علماء القراءات والتجويد على أن الوقف على فواصل الآيات سنة، ما عدا فواصل معينة رأى بعضهم منع الوقف عندها وأجاز البعض الآخر الوقف عندها، ويتوقف في ذلك على مراعاة أن الوقف والابتداء يكون بمراعاة المعنى.

ومن خلال أقوال العلماء يمكن أن نقسم الوقف الاختياري إلى قسمين، هما:

- الوقف على ما يؤدي معنى صحيحا، وهو (الوقف الجائز).
- الوقف على ما لا يؤدي إلى معنى صحيح، وهو (الوقف القبيح).

القسم الأول
تمييز الوقوف على ما يؤدي معنى صحيحاً (الوقف الجائز)

هذا النوع هو الذي يجوز الوقف عليه، وهو الوقف على ما يؤدي معنى صحيحا ويسمى بالوقف الجائز.
وتعريفه هو: الوقف على كلام تم معناه، أي الوقف على كلمة تؤدي مع سياقها معنى مرادا لا يخالف ما أراده الله من إيراد الكلام ولا يصادمه، ويمكن تقسيم هذا القسم من الوقف إلى ثلاثة أنواع:

النوع الأول: الوقف التام:

وهو الوقف على كلام تم معناه، ولم يتعلق بما بعده لفظا ولا معنى، وهو الذي يحسن الوقوف عليه والابتداء بما بعده، ولا يكون بعده ما يتعلق بما قبله.

مواضعه:

وأكثر ما يكون الوقف التام في الحالات التالية:

١. الوقف عند آخر البسملة: ﴿بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ۝١﴾ في كل بسملة تقرأ أول كل سورة.
٢. نهاية قصة وابتداء قصة أخرى:

المثال:

قال تعالى: ﴿وَلَمَّا جَآءَ أَمْرُنَا نَجَّيْنَا هُودًا وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ مَعَهُۥ بِرَحْمَةٍ مِّنَّا وَنَجَّيْنَٰهُم مِّنْ عَذَابٍ غَلِيظٍ ۝٥٨ وَتِلْكَ عَادٌ ۖ جَحَدُوا۟ بِـَٔايَٰتِ رَبِّهِمْ وَعَصَوْا۟ رُسُلَهُۥ وَٱتَّبَعُوٓا۟ أَمْرَ كُلِّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ ۝٥٩﴾ (سورة هود: الآيات ٥٨، ٥٩).

٣. الوقوف على الفواصل (أي رؤوس الآيات).
٤. وقد يوجد قرب آخر الآية:

المثال:

قال تعالى: ﴿قَالَتْ إِنَّ ٱلْمُلُوكَ إِذَا دَخَلُوا۟ قَرْيَةً أَفْسَدُوهَا وَجَعَلُوٓا۟ أَعِزَّةَ أَهْلِهَآ أَذِلَّةً ۖ وَكَذَٰلِكَ يَفْعَلُونَ ۝٣٤﴾،

هنا التام لأنه آخر كلام بلقيس، ثم قال تعالى: ﴿وَكَذَٰلِكَ يَفْعَلُونَ ۝٣٤﴾ (سورة النمل: آية ٣٤).

٥. ولا يشترط في الوقف التام أن يكون رأس قصة.

الأمثلة:

قال تعالى: ﴿ مُّحَمَّدٌ رَّسُولُ ٱللَّهِۚ وَٱلَّذِينَ مَعَهُۥٓ أَشِدَّآءُ عَلَى ٱلۡكُفَّارِ رُحَمَآءُ بَيۡنَهُمۡۖ تَرَىٰهُمۡ رُكَّعٗا سُجَّدٗا يَبۡتَغُونَ فَضۡلٗا مِّنَ ٱللَّهِ وَرِضۡوَٰنٗاۖ سِيمَاهُمۡ فِي وُجُوهِهِم مِّنۡ أَثَرِ ٱلسُّجُودِۚ ذَٰلِكَ مَثَلُهُمۡ فِي ٱلتَّوۡرَىٰةِۚ وَمَثَلُهُمۡ فِي ٱلۡإِنجِيلِ كَزَرۡعٍ أَخۡرَجَ شَطۡـَٔهُۥ فَـَٔازَرَهُۥ فَٱسۡتَغۡلَظَ فَٱسۡتَوَىٰ عَلَىٰ سُوقِهِۦ يُعۡجِبُ ٱلزُّرَّاعَ لِيَغِيظَ بِهِمُ ٱلۡكُفَّارَۗ وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ مِنۡهُم مَّغۡفِرَةٗ وَأَجۡرًا عَظِيمَۢا ﴿٢٩﴾ ﴾ (سورة الفتح: آية ٢٩) ، **فهو كلام تام لأنه مبتدأ وخبر، وإن كانت الآيات إلى السورة قصة واحدة.**

وقال تعالى: ﴿ لَّقَدۡ أَضَلَّنِي عَنِ ٱلذِّكۡرِ بَعۡدَ إِذۡ جَآءَنِيۗ ﴾ الفرقان: ٢٩، **هنا التام لأنه آخر كلام الظالم، ثم وقال تعالى:** ﴿ لَّقَدۡ أَضَلَّنِي عَنِ ٱلذِّكۡرِ بَعۡدَ إِذۡ جَآءَنِيۗ وَكَانَ ٱلشَّيۡطَٰنُ لِلۡإِنسَٰنِ خَذُولٗا ﴿٢٩﴾ ﴾ (سورة الفرقان: آية ٢٩).

٦. **وقد يوجد الوقف التام بعد رأس الآية.**

الأمثلة:

قال تعالى: ﴿ وَإِنَّكُمۡ لَتَمُرُّونَ عَلَيۡهِم مُّصۡبِحِينَ ﴿١٣٧﴾ ﴾ **هنا التام وقوله:** ﴿ وَبِٱلَّيۡلِۚ أَفَلَا تَعۡقِلُونَ ﴿١٣٨﴾ ﴾ (سورة الصافات: الآيات ١٣٧، ١٣٨) **أتم لأنه آخر القصة ورأس الآية .**

وقال تعالى: ﴿ وَلَوۡلَآ أَن يَكُونَ ٱلنَّاسُ أُمَّةٗ وَٰحِدَةٗ لَّجَعَلۡنَا لِمَن يَكۡفُرُ بِٱلرَّحۡمَٰنِ لِبُيُوتِهِمۡ سُقُفٗا مِّن فِضَّةٖ وَمَعَارِجَ عَلَيۡهَا يَظۡهَرُونَ ﴿٣٣﴾ وَلِبُيُوتِهِمۡ أَبۡوَٰبٗا وَسُرُرًا عَلَيۡهَا يَتَّكِـُٔونَ ﴿٣٤﴾ ﴾ (الزخرف: ٣٣ – ٣٤)، **هنا التام في حين رأس الآية.**

العلامات الدالة على الوقف التام:

يمكن التعرف على الوقف التام من خلال العلامات التالية:

١. الابتداء بعده بالاستفهام ملفوظا به أو مقدرا به:

المثال:

قَالَ تَعَالَى: ﴿ ٱللَّهُ يَحْكُمُ بَيْنَكُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ فِيمَا كُنتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ ﴿٦٩﴾ أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ ٱللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِى ٱلسَّمَآءِ وَٱلْأَرْضِ ۗ إِنَّ ذَٰلِكَ فِى كِتَٰبٍ ۚ إِنَّ ذَٰلِكَ عَلَى ٱللَّهِ يَسِيرٌ ﴿٧٠﴾ ﴾ (سورة الحج: الآيات ٦٩، ٧٠) فالاستفهام بعد الوقف على كلمة : ﴿ وَٱلْأَرْضِ ﴾ دال على أن الوقف تام.

٢. الابتداء بعده بـ " ياء " النداء:

المثال:

قَالَ تَعَالَى: ﴿ يَكَادُ ٱلْبَرْقُ يَخْطَفُ أَبْصَٰرَهُمْ ۖ كُلَّمَآ أَضَآءَ لَهُم مَّشَوْا۟ فِيهِ وَإِذَآ أَظْلَمَ عَلَيْهِمْ قَامُوا۟ ۚ وَلَوْ شَآءَ ٱللَّهُ لَذَهَبَ بِسَمْعِهِمْ وَأَبْصَٰرِهِمْ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ﴿٢٠﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱعْبُدُوا۟ رَبَّكُمُ ٱلَّذِى خَلَقَكُمْ وَٱلَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴿٢١﴾ ﴾ (سورة البقرة: الآيات ٢٠، ٢١).

٣. الابتداء بعده بفعل الأمر:

المثال:

قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَأَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ طَرَفَىِ ٱلنَّهَارِ وَزُلَفًا مِّنَ ٱلَّيْلِ ۚ إِنَّ ٱلْحَسَنَٰتِ يُذْهِبْنَ ٱلسَّيِّـَٔاتِ ۚ ذَٰلِكَ ذِكْرَىٰ لِلذَّٰكِرِينَ ﴿١١٤﴾ وَٱصْبِرْ فَإِنَّ ٱللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴿١١٥﴾ ﴾ (هود: الآيات ١١٤، ١١٥)

فالوقوف على كلمة : ﴿ ٱلسَّيِّـَٔاتِ ﴾ أتم المعنى والأمر بعده لمعنى آخر.

٤. الابتداء بعده بالشرط:

الأمثلة:

قَالَ تَعَالَى: ﴿ لَّيْسَ بِأَمَانِيِّكُمْ وَلَآ أَمَانِىِّ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ ۗ مَن يَعْمَلْ سُوٓءًا يُجْزَ بِهِۦ وَلَا يَجِدْ لَهُۥ مِن دُونِ ٱللَّهِ وَلِيًّا وَلَا نَصِيرًا ﴿١٢٣﴾ ﴾ (سورة النساء: آية ١٢٣) فالوقوف هنا على كلمة: ﴿ يُجْزَ بِهِۦ ﴾ لابتداء الشرط بعده لمعنى آخر.

وقَالَ تَعَالَى: ﴿ يَوْمَئِذٍ يَصْدُرُ ٱلنَّاسُ أَشْتَاتًا لِّيُرَوْا۟ أَعْمَٰلَهُمْ ﴿٦﴾ فَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُۥ ﴿٧﴾ وَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُۥ ﴿٨﴾ ﴾ (سورة الزلزلة: الآيات ٦ – ٨).

٥. الانتقال من آية عذاب إلى آية رحمة:

المثال:

قال تعالى: ﴿فَإِن لَّمْ تَفْعَلُوا۟ وَلَن تَفْعَلُوا۟ فَٱتَّقُوا۟ ٱلنَّارَ ٱلَّتِى وَقُودُهَا ٱلنَّاسُ وَٱلْحِجَارَةُ ۖ أُعِدَّتْ لِلْكَـٰفِرِينَ ﴿٢٤﴾ وَبَشِّرِ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّـٰلِحَـٰتِ أَنَّ لَهُمْ جَنَّـٰتٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَـٰرُ ۖ كُلَّمَا رُزِقُوا۟ مِنْهَا مِن ثَمَرَةٍ رِّزْقًا قَالُوا۟ هَـٰذَا ٱلَّذِى رُزِقْنَا مِن قَبْلُ ۖ وَأُتُوا۟ بِهِۦ مُتَشَـٰبِهًا ۖ وَلَهُمْ فِيهَآ أَزْوَٰجٌ مُّطَهَّرَةٌ ۖ وَهُمْ فِيهَا خَـٰلِدُونَ ﴿٢٥﴾﴾ (سورة البقرة: الآيات ٢٤، ٢٥) **فالوقف هنا على كلمة:**

﴿لِلْكَـٰفِرِينَ﴾ **للانتقال من آية العذاب إلى آية البشارة بالرحمة للمؤمنين.**

٦. العدول عن الإخبار إلى الحكاية:

المثال:

قال تعالى: ﴿وَمِن قَوْمِ مُوسَىٰٓ أُمَّةٌ يَهْدُونَ بِٱلْحَقِّ وَبِهِۦ يَعْدِلُونَ ﴿١٥٩﴾﴾ (سورة الأعراف: آية ١٥٩)،

فالوقوف في الآية يكون على كلمة: ﴿وَمِن قَوْمِ مُوسَىٰٓ أُمَّةٌ﴾ للانتقال إلى الحكاية عن بني إسرائيل .

٧. انتهاء القول:

المثال:

قال تعالى: ﴿إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ وَقَوْمِهِۦ مَا تَعْبُدُونَ ﴿٧٠﴾ قَالُوا۟ نَعْبُدُ أَصْنَامًا فَنَظَلُّ لَهَا عَـٰكِفِينَ ﴿٧١﴾﴾ (الشعراء: الآيات ٧٠، ٧١).

٨. الابتداء بعده بالنفي أو النهي:

المثال:

قال تعالى: ﴿ذَٰلِكَ بِأَنَّ ٱللَّهَ نَزَّلَ ٱلْكِتَـٰبَ بِٱلْحَقِّ ۗ وَإِنَّ ٱلَّذِينَ ٱخْتَلَفُوا۟ فِى ٱلْكِتَـٰبِ لَفِى شِقَاقٍۭ بَعِيدٍ ﴿١٧٦﴾ ۞ لَّيْسَ ٱلْبِرَّ أَن تُوَلُّوا۟ وُجُوهَكُمْ قِبَلَ ٱلْمَشْرِقِ وَٱلْمَغْرِبِ وَلَـٰكِنَّ ٱلْبِرَّ مَنْ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْـَٔاخِرِ وَٱلْمَلَـٰٓئِكَةِ وَٱلْكِتَـٰبِ وَٱلنَّبِيِّـۧنَ وَءَاتَى ٱلْمَالَ عَلَىٰ حُبِّهِۦ ذَوِى ٱلْقُرْبَىٰ وَٱلْيَتَـٰمَىٰ وَٱلْمَسَـٰكِينَ وَٱبْنَ

ٱلسَّبِيلِ وَٱلسَّآئِلِينَ وَفِى ٱلرِّقَابِ وَأَقَامَ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتَى ٱلزَّكَوٰةَ وَٱلْمُوفُونَ بِعَهْدِهِمْ إِذَا عَٰهَدُوا۟ۖ وَٱلصَّٰبِرِينَ فِى ٱلْبَأْسَآءِ وَٱلضَّرَّآءِ وَحِينَ ٱلْبَأْسِۗ أُو۟لَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ صَدَقُوا۟ۖ وَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُتَّقُونَ ﴿١٧٧﴾ (سورة البقرة: الآيات ١٧٦، ١٧٧)، **فالوقف في الآية على كلمة:** ﴿شِقَاقٍۭ بَعِيدٍ﴾ **لابتداء القول بعده بالنفي.**

٩. الفصل بين الصفتين المتضادتين:

المثال:

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿هَٰذَا هُدًىۖ وَٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ بِـَٔايَٰتِ رَبِّهِمْ لَهُمْ عَذَابٌ مِّن رِّجْزٍ أَلِيمٌ ﴿١١﴾﴾ (سورة الجاثية: آية ١١)

فالوقف في الآية على كلمة ﴿هَٰذَا هُدًى﴾ **للفصل هنا بين صفتين متضادتين .**

تدريب (٤٦):

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُّبِينًا ﴿١﴾ لِّيَغْفِرَ لَكَ ٱللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِن ذَنۢبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ وَيُتِمَّ نِعْمَتَهُۥ عَلَيْكَ وَيَهْدِيَكَ صِرَٰطًا مُّسْتَقِيمًا ﴿٢﴾ وَيَنصُرَكَ ٱللَّهُ نَصْرًا عَزِيزًا ﴿٣﴾ هُوَ ٱلَّذِىٓ أَنزَلَ ٱلسَّكِينَةَ فِى قُلُوبِ ٱلْمُؤْمِنِينَ لِيَزْدَادُوٓا۟ إِيمَٰنًا مَّعَ إِيمَٰنِهِمْۗ وَلِلَّهِ جُنُودُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِۚ وَكَانَ ٱللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا ﴿٤﴾ لِّيُدْخِلَ ٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتِ جَنَّٰتٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَا وَيُكَفِّرَ عَنْهُمْ سَيِّـَٔاتِهِمْۚ وَكَانَ ذَٰلِكَ عِندَ ٱللَّهِ فَوْزًا عَظِيمًا ﴿٥﴾ وَيُعَذِّبَ ٱلْمُنَٰفِقِينَ وَٱلْمُنَٰفِقَٰتِ وَٱلْمُشْرِكِينَ وَٱلْمُشْرِكَٰتِ ٱلظَّآنِّينَ بِٱللَّهِ ظَنَّ ٱلسَّوْءِۚ عَلَيْهِمْ دَآئِرَةُ ٱلسَّوْءِۖ وَغَضِبَ ٱللَّهُ عَلَيْهِمْ وَلَعَنَهُمْ وَأَعَدَّ لَهُمْ جَهَنَّمَۖ وَسَآءَتْ مَصِيرًا ﴿٦﴾ وَلِلَّهِ جُنُودُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِۚ وَكَانَ ٱللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمًا ﴿٧﴾ إِنَّآ أَرْسَلْنَٰكَ شَٰهِدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا ﴿٨﴾ لِّتُؤْمِنُوا۟ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ وَتُعَزِّرُوهُ وَتُوَقِّرُوهُۚ وَتُسَبِّحُوهُ بُكْرَةً وَأَصِيلًا ﴿٩﴾﴾ (سورة الفتح: الآيات ١ – ٩) .

المواضع:

لاحظ مواضع الوقف التام عند كل علامة (*).

ثانياً: الوقف الكافي:

وهو الوقف على كلام يؤدي معنى صحيحًا مع تعلقه بما بعده من جهة المعنى، وهو الذي يحسن الوقف عليه والابتداء بما بعده، وهو متعلق بما بعده معنى.

علامات الوقف الكافي:

للوقف الكافي علامات منها أن يكون ما بعده:

١. **مبتدأ:**

المثال:

قال تعالى: ﴿ ثُمَّ أَنتُمْ هَٰؤُلَاءِ تَقْتُلُونَ أَنفُسَكُمْ وَتُخْرِجُونَ فَرِيقًا مِّنكُم مِّن دِيَارِهِمْ تَظَاهَرُونَ عَلَيْهِم بِالْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَإِن يَأْتُوكُمْ أُسَارَىٰ تُفَادُوهُمْ وَهُوَ مُحَرَّمٌ عَلَيْكُمْ إِخْرَاجُهُمْ ۚ أَفَتُؤْمِنُونَ بِبَعْضِ الْكِتَابِ وَتَكْفُرُونَ بِبَعْضٍ ۚ فَمَا جَزَاءُ مَن يَفْعَلُ ذَٰلِكَ مِنكُمْ إِلَّا خِزْيٌ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا ۖ وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ يُرَدُّونَ إِلَىٰ أَشَدِّ الْعَذَابِ ۗ وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ ﴿٨٥﴾ أُولَٰئِكَ الَّذِينَ اشْتَرَوُا الْحَيَاةَ الدُّنْيَا بِالْآخِرَةِ ۖ فَلَا يُخَفَّفُ عَنْهُمُ الْعَذَابُ وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ ﴿٨٦﴾ ﴾ (سورة البقرة: الآيات ٨٥، ٨٦) **فالوقف هنا على كلمة:** ﴿ وَتَكْفُرُونَ بِبَعْضٍ ﴾ **أتى بعده مبتدأ .**

٢. **فعلاً مستأنفاً:**

المثال:

قال تعالى: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقْتُلُوا الصَّيْدَ وَأَنتُمْ حُرُمٌ ۚ وَمَن قَتَلَهُ مِنكُم مُّتَعَمِّدًا فَجَزَاءٌ مِّثْلُ مَا قَتَلَ مِنَ النَّعَمِ يَحْكُمُ بِهِ ذَوَا عَدْلٍ مِّنكُمْ هَدْيًا بَالِغَ الْكَعْبَةِ أَوْ كَفَّارَةٌ طَعَامُ مَسَاكِينَ أَوْ عَدْلُ ذَٰلِكَ صِيَامًا لِّيَذُوقَ وَبَالَ أَمْرِهِ ۗ عَفَا اللَّهُ عَمَّا سَلَفَ ۚ وَمَنْ عَادَ فَيَنتَقِمُ اللَّهُ مِنْهُ ۗ وَاللَّهُ عَزِيزٌ ذُو انتِقَامٍ ﴿٩٥﴾ ﴾ (سورة المائدة: آية ٩٥) **فالوقف هنا على كلمة:** ﴿ فَجَزَاءٌ مِّثْلُ مَا قَتَلَ مِنَ النَّعَمِ ﴾ **متعلق بالفعل الذي بعده، والوقوف على كلمة:** ﴿ أَوْ عَدْلُ ذَٰلِكَ صِيَامًا ﴾ **متعلق بما بعده .**

٣. **مفعولاً لفعل محذوف:**

المثال:

قال تعالى: ﴿ فَأَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفًا ۚ فِطْرَتَ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا ۚ لَا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ اللَّهِ ۚ ذَٰلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٣٠﴾ ۞ مُنِيبِينَ إِلَيْهِ وَاتَّقُوهُ وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَلَا تَكُونُوا مِنَ

ٱلْمُشْرِكِينَ ﴿٣١﴾﴾ (سورة الروم: الآيات ٣٠، ٣١) **فالوقوف على كلمة :** ﴿وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ﴾ **أتى بعدها فعل محذوف تقديره رجعوا .**

٤. نفي أو استفهام:

المثال:

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿فَأَعْقَبَهُمْ نِفَاقًا فِي قُلُوبِهِمْ إِلَىٰ يَوْمِ يَلْقَوْنَهُۥ بِمَآ أَخْلَفُوا۟ ٱللَّهَ مَا وَعَدُوهُ وَبِمَا كَانُوا۟ يَكْذِبُونَ ﴿٧٧﴾ أَلَمْ يَعْلَمُوٓا۟ أَنَّ ٱللَّهَ يَعْلَمُ سِرَّهُمْ وَنَجْوَىٰهُمْ وَأَنَّ ٱللَّهَ عَلَّٰمُ ٱلْغُيُوبِ ﴿٧٨﴾﴾ (سورة التوبة: الآيات ٧٧، ٧٨)

فالوقف على كلمة: ﴿وَبِمَا كَانُوا۟ يَكْذِبُونَ﴾ **أتى بعدها استفهام، والمعنى هنا متعلق بالمنافقين.**

٥. " إن " المكسورة:

المثال:

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿أَمَّنْ هَٰذَا ٱلَّذِى هُوَ جُندٌ لَّكُمْ يَنصُرُكُم مِّن دُونِ ٱلرَّحْمَٰنِ ۚ إِنِ ٱلْكَٰفِرُونَ إِلَّا فِى غُرُورٍ ﴿٢٠﴾﴾ (سورة الملك: آية ٢٠) **الوقف على كلمة:** ﴿جُندٌ لَّكُمْ﴾ **وهو متعلق بالتعليل الذي أتى بعده .**

٦. بل:

المثال:

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿وَقَالُوا۟ قُلُوبُنَا غُلْفٌۢ ۚ بَل لَّعَنَهُمُ ٱللَّهُ بِكُفْرِهِمْ فَقَلِيلًا مَّا يُؤْمِنُونَ ﴿٨٨﴾﴾ (سورة البقرة: آية ٨٨) .

٧. " لا " المخففة:

المثال:

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿وَٱلْقَمَرَ قَدَّرْنَٰهُ مَنَازِلَ حَتَّىٰ عَادَ كَٱلْعُرْجُونِ ٱلْقَدِيمِ ﴿٣٩﴾ لَا ٱلشَّمْسُ يَنۢبَغِى لَهَآ أَن تُدْرِكَ ٱلْقَمَرَ وَلَا ٱلَّيْلُ سَابِقُ ٱلنَّهَارِ ۚ وَكُلٌّ فِى فَلَكٍ يَسْبَحُونَ ﴿٤٠﴾﴾ (سورة يس: الآيات ٣٩، ٤٠) .

٨. السين أو سوف:

المثال:

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَجَعَلُواْ ٱلْمَلَٰٓئِكَةَ ٱلَّذِينَ هُمْ عِبَٰدُ ٱلرَّحْمَٰنِ إِنَٰثًاۚ أَشَهِدُواْ خَلْقَهُمْۚ سَتُكْتَبُ شَهَٰدَتُهُمْ وَيُسْـَٔلُونَ ﴿١٩﴾﴾ (سورة الزخرف: آية ١٩) .

ثالثاً: الوقف الحسن:

وهو الوقف على كلام يؤدي معنى صحيحاً، مع تعلقه بما بعده لفظاً ومعنى، وهو الذي يحسن الوقف عليه، وفي الابتداء بما بعده خلاف، ويستحب لمن وقف وقفا حسناً أن يبتدئ بإعادة الكلمة الموقوف عليها أو كلمة قبلها حتى يتسق المعنى:

مثال:

قَالَ تَعَالَى: ﴿بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴿١﴾ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٢﴾ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴿٣﴾﴾ (سورة الفاتحة: الآيات ١ – ٣) .

وإذا كان الوقف الحسن على رأس الآية فيجوز الابتداء بما بعده، سواء أوجد التعلق اللفظي بما قبله أم لم يوجد، لأن الوقف على رؤوس الآيات سنة .

وقد يكون الوقف حسنا والابتداء بعده قبيحا، وهنا لا بد من وصل الوقف بالابتداء:

مثال:

قَالَ تَعَالَى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَتَّخِذُواْ عَدُوِّى وَعَدُوَّكُمْ أَوْلِيَآءَ تُلْقُونَ إِلَيْهِم بِٱلْمَوَدَّةِ وَقَدْ كَفَرُواْ بِمَا جَآءَكُم مِّنَ ٱلْحَقِّ يُخْرِجُونَ ٱلرَّسُولَ وَإِيَّاكُمْ أَن تُؤْمِنُواْ بِٱللَّهِ رَبِّكُمْ إِن كُنتُمْ خَرَجْتُمْ جِهَٰدًا فِى سَبِيلِى وَٱبْتِغَآءَ مَرْضَاتِىۚ تُسِرُّونَ إِلَيْهِم بِٱلْمَوَدَّةِ وَأَنَا۠ أَعْلَمُ بِمَآ أَخْفَيْتُمْ وَمَآ أَعْلَنتُمْۚ وَمَن يَفْعَلْهُ مِنكُمْ فَقَدْ ضَلَّ سَوَآءَ ٱلسَّبِيلِ ﴿١﴾﴾ (سورة الممتحنة: آية ١)،

فالوقف على كلمة: ﴿وَعَدُوَّكُمْ﴾ **وقف حسن، لكن البدء بقوله:** ﴿أَوْلِيَآءَ تُلْقُونَ إِلَيْهِم بِٱلْمَوَدَّةِ﴾ابتداء قبيح، ولذا لا بد من الوصل فتكون القراءة: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَتَّخِذُواْ عَدُوِّى وَعَدُوَّكُمْ أَوْلِيَآءَ تُلْقُونَ إِلَيْهِم بِٱلْمَوَدَّةِ﴾.

وقد يكون الوقف الحسن لبيان المعنى المقصود:

المثال:

قَالَ تَعَالَى: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلْمَلَإِ مِنۢ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ مِنۢ بَعْدِ مُوسَىٰٓ إِذْ قَالُوا۟ لِنَبِىٍّ لَّهُمُ ٱبْعَثْ لَنَا مَلِكًا نُّقَٰتِلْ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ ۖ قَالَ هَلْ عَسَيْتُمْ إِن كُتِبَ عَلَيْكُمُ ٱلْقِتَالُ أَلَّا تُقَٰتِلُوا۟ ۖ قَالُوا۟ وَمَا لَنَآ أَلَّا نُقَٰتِلَ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ وَقَدْ أُخْرِجْنَا مِن دِيَٰرِنَا وَأَبْنَآئِنَا ۖ فَلَمَّا كُتِبَ عَلَيْهِمُ ٱلْقِتَالُ تَوَلَّوْا۟ إِلَّا قَلِيلًا مِّنْهُمْ ۗ وَٱللَّهُ عَلِيمٌۢ بِٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٢٤٦﴾﴾ (سورة البقرة: آية ٢٤٦) .

أمثلة للوقف الحسن:

قَالَ تَعَالَى: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِى حَآجَّ إِبْرَٰهِـۧمَ فِى رَبِّهِۦٓ أَنْ ءَاتَىٰهُ ٱللَّهُ ٱلْمُلْكَ إِذْ قَالَ إِبْرَٰهِـۧمُ رَبِّىَ ٱلَّذِى يُحْىِۦ وَيُمِيتُ قَالَ أَنَا۠ أُحْىِۦ وَأُمِيتُ ۖ قَالَ إِبْرَٰهِـۧمُ فَإِنَّ ٱللَّهَ يَأْتِى بِٱلشَّمْسِ مِنَ ٱلْمَشْرِقِ فَأْتِ بِهَا مِنَ ٱلْمَغْرِبِ فَبُهِتَ ٱلَّذِى كَفَرَ ۗ وَٱللَّهُ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٢٥٨﴾﴾ (سورة البقرة: آية ٢٥٨) .

وقَالَ تَعَالَى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تُحِلُّوا۟ شَعَٰٓئِرَ ٱللَّهِ وَلَا ٱلشَّهْرَ ٱلْحَرَامَ وَلَا ٱلْهَدْىَ وَلَا ٱلْقَلَٰٓئِدَ وَلَآ ءَآمِّينَ ٱلْبَيْتَ ٱلْحَرَامَ يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِّن رَّبِّهِمْ وَرِضْوَٰنًا ۚ وَإِذَا حَلَلْتُمْ فَٱصْطَادُوا۟ ۚ وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَـَٔانُ قَوْمٍ أَن صَدُّوكُمْ عَنِ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ أَن تَعْتَدُوا۟ ۘ وَتَعَاوَنُوا۟ عَلَى ٱلْبِرِّ وَٱلتَّقْوَىٰ ۖ وَلَا تَعَاوَنُوا۟ عَلَى ٱلْإِثْمِ وَٱلْعُدْوَٰنِ ۚ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ ۖ إِنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلْعِقَابِ ﴿٢﴾﴾ (سورة المائدة: آية ٢) .

وقَالَ تَعَالَى: ﴿رَبِّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَآ ۖ إِن كُنتُم مُّوقِنِينَ ﴿٧﴾﴾ (سورة الدخان: آية ٧) .

القسم الثاني
الوقوف على ما لا يؤدي معنى صحيحاً (الوقف الممنوع)

وهذا النوع لا يجوز الوقف عليه، لأنه لا يؤدي معنى صحيحا، ويسمى وقف قبيح أو وقف ممنوع.

وسبب تسميته بالوقف القبيح أو الوقف الممنوع -الذي لا يجوز في القراءة دون سبب أو ضرورة كقطع النفس، وللتعليم ..إلخ – لشدة تعلقه بما بعده لفظاً ومعنى، وهناك قاعدة فاصلة في الوقف تمثل في " أن كل كلمة تعلقت بما بعدها بأن يكون ما بعدها من تمامها لا يوقف عليها ".

ومن أمثلة الوقف الممنوع:

- الوقوف على ﴿رَبِّ﴾ في الآية الكريمة: ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ۝٢﴾ (سورة الفاتحة: آية ٢).
- والوقوف على ﴿وَإِيَّاكَ﴾ في الآية الكريمة: ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ۝٥﴾ (سورة الفاتحة: آية ٥).
- والوقوف على ﴿يَٰعِيسَىٰٓ﴾ في الآية الكريمة: ﴿إِذْ قَالَ ٱللَّهُ يَٰعِيسَىٰٓ إِنِّى مُتَوَفِّيكَ وَرَافِعُكَ إِلَىَّ وَمُطَهِّرُكَ مِنَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ وَجَاعِلُ ٱلَّذِينَ ٱتَّبَعُوكَ فَوْقَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓا۟ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَٰمَةِ ۖ ثُمَّ إِلَىَّ مَرْجِعُكُمْ فَأَحْكُمُ بَيْنَكُمْ فِيمَا كُنتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ ۝٥٥﴾ (سورة آل عمران: آية ٥٥).

مواضع الوقف الممنوع:

يكون الوقف الممنوع عند الوقوف على الكلمة المتعلقة بما بعدها لفظا ومعنى، ومن صورها ما يلي:

١- الوقوف على المضاف دون المضاف إليه، نحو: الوقوف على كلمة: ﴿ذِكْرُ رَحْمَتِ رَبِّكَ﴾ في الآية الكريمة: ﴿ذِكْرُ رَحْمَتِ رَبِّكَ عَبْدَهُۥ زَكَرِيَّآ ۝٢﴾ (سورة مريم: آية ٢)

٢- الوقوف على الموصوف دون الصفة، نحو: الوقوف على: ﴿ٱهْدِنَا ٱلصِّرَٰطَ﴾ في الآية الكريمة: ﴿ٱهْدِنَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلْمُسْتَقِيمَ ۝٦﴾ (سورة الفاتحة: آية ٦).

٣- الوقوف على الرافع دون المرفوع، نحو: الوقوف على: ﴿ وَجَاعِلُ ﴾ في الآية الكريمة: ﴿ إِذْ قَالَ ٱللَّهُ يَٰعِيسَىٰٓ إِنِّي مُتَوَفِّيكَ وَرَافِعُكَ إِلَيَّ وَمُطَهِّرُكَ مِنَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ وَجَاعِلُ ٱلَّذِينَ ٱتَّبَعُوكَ فَوْقَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَٰمَةِۖ ثُمَّ إِلَيَّ مَرْجِعُكُمْ فَأَحْكُمُ بَيْنَكُمْ فِيمَا كُنتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ ﴿٥٥﴾ ﴾ (سورة آل عمران: آية ٥٥) .

٤- الوقوف على المرفوع دون الرافع، نحو: الوقوف على كلمة: ﴿ ٱلْحَمْدُ ﴾ في الآية الكريمة: ﴿ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٢﴾ ﴾ (سورة الفاتحة: آية ٢) .

٥- الوقوف على الناصب دون المنصوب، نحو الوقوف على: ﴿ أَوَّلَ خَلْقٍ ﴾ في الآية الكريمة: ﴿ يَوْمَ نَطْوِي ٱلسَّمَآءَ كَطَيِّ ٱلسِّجِلِّ لِلْكُتُبِۚ كَمَا بَدَأْنَآ أَوَّلَ خَلْقٍ نُّعِيدُهُۥۚ وَعْدًا عَلَيْنَآۚ إِنَّا كُنَّا فَٰعِلِينَ ﴿١٠٤﴾ ﴾ (سورة الأنبياء: آية ١٠٤).

٦- الوقوف على إن وأخواتها دون أسمائهن، أو على أسمائهن دون خبرهن، نحو: الوقوف على: :

﴿ إِنَّ ﴾ من قوله تعالى: ﴿ إِنَّ إِبْرَٰهِيمَ كَانَ أُمَّةً قَانِتًا لِّلَّهِ حَنِيفًا وَلَمْ يَكُ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ﴿١٢٠﴾ ﴾ (سورة النحل: آية ١٢٠) .

٧- الوقوف على كان وأخواتها دون أسمائها، وكذا الوقوف على أسمائها دون خبرها، نحو: الوقوف على: ﴿ وَكَانَ ﴾ في الآية الكريمة: ﴿ وَهُوَ ٱلَّذِي خَلَقَ مِنَ ٱلْمَآءِ بَشَرًا فَجَعَلَهُۥ نَسَبًا وَصِهْرًاۗ وَكَانَ رَبُّكَ قَدِيرًا ﴿٥٤﴾ ﴾ (سورة الفرقان: آية ٥٤)، أو الوقوف على: ﴿ وَكَانَ أَمْرُ ٱللَّهِ ﴾ في الآية الكريمة: ﴿ مَّا كَانَ عَلَى ٱلنَّبِيِّ مِنْ حَرَجٍ فِيمَا فَرَضَ ٱللَّهُ لَهُۥۖ سُنَّةَ ٱللَّهِ فِي ٱلَّذِينَ خَلَوْاْ مِن قَبْلُۚ وَكَانَ أَمْرُ ٱللَّهِ قَدَرًا مَّقْدُورًا ﴿٣٨﴾ ﴾ (سورة الأحزاب: آية ٣٨).

٨- الوقوف على ظن وأخواتها دون اسمها، أو على اسمها دون خبرها، نحو: ﴿ ٱلَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُم ﴾ في الآية الكريمة: ﴿ ٱلَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُم مُّلَٰقُواْ رَبِّهِمْ وَأَنَّهُمْ إِلَيْهِ رَٰجِعُونَ ﴿٤٦﴾ ﴾ (سورة البقرة: آية ٤٦) .

٩- الوقوف على صاحب الحال دون الحال، نحو: ﴿ وَمَا خَلَقْنَا ٱلسَّمَآءَ وَٱلْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا ﴾ في الآية الكريمة: ﴿ وَمَا خَلَقْنَا ٱلسَّمَآءَ وَٱلْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا لَٰعِبِينَ ﴿١٦﴾ ﴾ (سورة الأنبياء: آية ١٦).

١٠- الوقوف على المستثنى منه دون الاستثناء، نحو: الوقوف على: ﴿ وَلَوْلَا فَضْلُ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُۥ ﴾ في الآية الكريمة: ﴿ وَإِذَا جَآءَهُمْ أَمْرٌ مِّنَ ٱلْأَمْنِ أَوِ ٱلْخَوْفِ أَذَاعُوا۟ بِهِۦ ۖ وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى ٱلرَّسُولِ وَإِلَىٰٓ أُو۟لِى ٱلْأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلِمَهُ ٱلَّذِينَ يَسْتَنۢبِطُونَهُۥ مِنْهُمْ ۗ وَلَوْلَا فَضْلُ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُۥ لَٱتَّبَعْتُمُ ٱلشَّيْطَٰنَ إِلَّا قَلِيلًا ﴿٨٣﴾ ﴾ (سورة النساء: آية ٨٣).

أقسام الوقف القبيح:

تتدرج أقسام الوقف القبيح من قبيح إلى أقبح:

الأول: الوقف على كلام لا يفهم معناه:

الأمثلة:

١. الوقوف على كلمة: ﴿ بِسْمِ ﴾ في الآية الكريمة: ﴿ بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴿١﴾ ﴾ (سورة الفاتحة: آية ١)

٢. الوقوف على كلمة: ﴿ ٱلْحَمْدُ ﴾ في الآية الكريمة: ﴿ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٢﴾ ﴾ (سورة الفاتحة: آية ٢).

٣. الوقوف على كلمة: ﴿ مَٰلِكِ ﴾ في الآية الكريمة: ﴿ مَٰلِكِ يَوْمِ ٱلدِّينِ ﴿٤﴾ ﴾ (سورة الفاتحة: آية ٤).

الثاني: الوقف على كلمة توهم معنى لم يرده الله تعالى:

الأمثلة:

١. الوقوف على كلمة: ﴿ يُهْلِكُونَ ﴾ في الآية الكريمة: ﴿وَهُمْ يَنْهَوْنَ عَنْهُ وَيَنْـَٔوْنَ عَنْهُ ۖ وَإِن يُهْلِكُونَ إِلَّآ أَنفُسَهُمْ وَمَا يَشْعُرُونَ ﴿٢٦﴾﴾ (سورة الأنعام: آية ٣٦).

٢. الوقوف على كلمة: ﴿ تَدْرُونَ ﴾ في الآية الكريمة: ﴿ءَابَآؤُكُمْ وَأَبْنَآؤُكُمْ لَا تَدْرُونَ أَيُّهُمْ أَقْرَبُ لَكُمْ نَفْعًا ۚ فَرِيضَةً مِّنَ ٱللَّهِ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا ﴿١١﴾﴾ (سورة النساء: آية ١١).

الثالث: الوقوف على كلمة توهم معناها معنى يخالف ما أراده الله عز وجل:

الأمثلة:

١. الوقوف على كلمة: ﴿ ٱلصَّلَوٰةَ ﴾ في الآية الكريمة: ﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تَقْرَبُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ وَأَنتُمْ سُكَـٰرَىٰ حَتَّىٰ تَعْلَمُوا۟ مَا تَقُولُونَ وَلَا جُنُبًا إِلَّا عَابِرِى سَبِيلٍ حَتَّىٰ تَغْتَسِلُوا۟ ۚ﴾ (سورة النساء: آية ٤٣).

٢. الوقوف على كلمة: ﴿ بِٱلْإِفْكِ ﴾ في الآية الكريمة: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ جَآءُو بِٱلْإِفْكِ عُصْبَةٌ مِّنكُمْ ۚ لَا تَحْسَبُوهُ شَرًّا لَّكُم ۖ بَلْ هُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ ۚ لِكُلِّ ٱمْرِئٍ مِّنْهُم مَّا ٱكْتَسَبَ مِنَ ٱلْإِثْمِ ۚ وَٱلَّذِى تَوَلَّىٰ كِبْرَهُۥ مِنْهُمْ لَهُۥ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿١١﴾﴾ (سورة النور: آية ١١).

٣. الوقوف على كلمة: ﴿ نَفْسًا ﴾ في الآية الكريمة: ﴿قَالَ رَبِّ إِنِّى قَتَلْتُ مِنْهُمْ نَفْسًا فَأَخَافُ أَن يَقْتُلُونِ ﴿٣٣﴾ وَأَخِى هَـٰرُونُ هُوَ أَفْصَحُ مِنِّى لِسَانًا فَأَرْسِلْهُ مَعِىَ رِدْءًا يُصَدِّقُنِىٓ ۖ إِنِّىٓ أَخَافُ أَن يُكَذِّبُونِ ﴿٣٤﴾﴾ (سورة القصص: الآيات ٣٣، ٣٤).

٤. الوقوف على كلمة: ﴿ رَحْمَةً ﴾ في الآية الكريمة: ﴿فَإِنْ أَعْرَضُوا۟ فَمَآ أَرْسَلْنَـٰكَ عَلَيْهِمْ حَفِيظًا ۖ إِنْ عَلَيْكَ إِلَّا ٱلْبَلَـٰغُ ۗ وَإِنَّآ إِذَآ أَذَقْنَا ٱلْإِنسَـٰنَ مِنَّا رَحْمَةً فَرِحَ بِهَا ۖ وَإِن تُصِبْهُمْ سَيِّئَةٌۢ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ فَإِنَّ ٱلْإِنسَـٰنَ كَفُورٌ ﴿٤٨﴾﴾ (سورة الشورى: آية ٤٨).

الرابع: الوقوف على كلمة توهم معناها معنى لا يليق به تعالى، أو يفهم منه معنى يخالف العقيدة:

الأمثلة:

١. **الوقوف على كلمة:** ﴿ لَا يَسْتَحْيِۦٓ ﴾ **في الآية الكريمة:** ﴿۞ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَسْتَحْيِۦٓ أَن يَضْرِبَ مَثَلًا مَّا بَعُوضَةً فَمَا فَوْقَهَا ۚ فَأَمَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ فَيَعْلَمُونَ أَنَّهُ ٱلْحَقُّ مِن رَّبِّهِمْ ۖ وَأَمَّا ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ فَيَقُولُونَ مَاذَآ أَرَادَ ٱللَّهُ بِهَٰذَا مَثَلًا ۘ يُضِلُّ بِهِۦ كَثِيرًا وَيَهْدِى بِهِۦ كَثِيرًا ۚ وَمَا يُضِلُّ بِهِۦٓ إِلَّا ٱلْفَٰسِقِينَ ﴿٢٦﴾﴾ (سورة البقرة: آية ٢٦) .

٢. **والوقوف على كلمة:** ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَهْدِى ﴾ **في الآية الكريمة:** ﴿ قُلْ أَرَءَيْتُمْ إِن كَانَ مِنْ عِندِ ٱللَّهِ وَكَفَرْتُم بِهِۦ وَشَهِدَ شَاهِدٌ مِّنۢ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ عَلَىٰ مِثْلِهِۦ فَـَٔامَنَ وَٱسْتَكْبَرْتُمْ ۖ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿١٠﴾﴾ (سورة الأحقاف: آية ١٠) .

٣. **والوقوف على كلمة:** ﴿ فَإِنَّ ٱللَّهَ يَأْتِى ﴾ **في الآية الكريمة:** ﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِى حَآجَّ إِبْرَٰهِـۧمَ فِى رَبِّهِۦٓ أَنْ ءَاتَىٰهُ ٱللَّهُ ٱلْمُلْكَ إِذْ قَالَ إِبْرَٰهِـۧمُ رَبِّىَ ٱلَّذِى يُحْىِۦ وَيُمِيتُ قَالَ أَنَا۠ أُحْىِۦ وَأُمِيتُ ۖ قَالَ إِبْرَٰهِـۧمُ فَإِنَّ ٱللَّهَ يَأْتِى بِٱلشَّمْسِ مِنَ ٱلْمَشْرِقِ فَأْتِ بِهَا مِنَ ٱلْمَغْرِبِ فَبُهِتَ ٱلَّذِى كَفَرَ ۗ وَٱللَّهُ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٢٥٨﴾﴾ (سورة البقرة: آية ٢٥٨) .

الخامس: الوقوف على النفي الذي يأتي بعده إيجاب:

الأمثلة:

١. **الوقوف على كلمة:** ﴿ لَآ إِلَٰهَ ﴾ **في الآية الكريمة:** ﴿ فَٱعْلَمْ أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا ٱللَّهُ وَٱسْتَغْفِرْ لِذَنۢبِكَ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتِ ۗ وَٱللَّهُ يَعْلَمُ مُتَقَلَّبَكُمْ وَمَثْوَىٰكُمْ ﴿١٩﴾﴾ (سورة محمد: آية ١٩).

٢. **والوقوف على كلمة:** ﴿ إِلَّا رَحْمَةً ﴾ **في الآية الكريمة:** ﴿ وَمَآ أَرْسَلْنَٰكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَٰلَمِينَ ﴿١٠٧﴾﴾ (سورة الأنبياء: آية ١٠٧).

٣. الوقوف على كلمة: ﴿ وَٱلۡإِنسَ ﴾ في الآية الكريمة: ﴿ وَمَا خَلَقۡتُ ٱلۡجِنَّ وَٱلۡإِنسَ إِلَّا لِيَعۡبُدُونِ ٥٦ ﴾ (سورة الذاريات: آية ٥٦).

٤. الوقوف على كلمة: ﴿ ٱلۡغَيۡبِ لَا يَعۡلَمُهَآ ﴾ في الآية الكريمة: ﴿ ۞ وَعِندَهُۥ مَفَاتِحُ ٱلۡغَيۡبِ لَا يَعۡلَمُهَآ إِلَّا هُوَۚ وَيَعۡلَمُ مَا فِي ٱلۡبَرِّ وَٱلۡبَحۡرِۚ وَمَا تَسۡقُطُ مِن وَرَقَةٍ إِلَّا يَعۡلَمُهَا وَلَا حَبَّةٖ فِي ظُلُمَٰتِ ٱلۡأَرۡضِ وَلَا رَطۡبٖ وَلَا يَابِسٍ إِلَّا فِي كِتَٰبٖ مُّبِينٖ ٥٩ ﴾ (سورة الأنعام: آية ٥٩).

<u>السادس: الوقوف تعسفاً مما يتكلفه بعض القراء، أو يتأوله بعض أهل الأهواء:</u>

<u>الأمثلة:</u>

١. الوقوف على كلمة: ﴿ مَا كَسَبَتۡ ﴾ في الآية الكريمة: ﴿ لَا يُكَلِّفُ ٱللَّهُ نَفۡسًا إِلَّا وُسۡعَهَاۚ لَهَا مَا كَسَبَتۡ وَعَلَيۡهَا مَا ٱكۡتَسَبَتۡۗ رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذۡنَآ إِن نَّسِينَآ أَوۡ أَخۡطَأۡنَا ﴾ (سورة البقرة: آية ٢٨٦).

٢. الوقوف على كلمة: ﴿ يَحۡلِفُونَ ﴾ في الآية الكريمة: ﴿ فَكَيۡفَ إِذَآ أَصَٰبَتۡهُم مُّصِيبَةُۢ بِمَا قَدَّمَتۡ أَيۡدِيهِمۡ ثُمَّ جَآءُوكَ يَحۡلِفُونَ بِٱللَّهِ إِنۡ أَرَدۡنَآ إِلَّآ إِحۡسَٰنٗا وَتَوۡفِيقًا ٦٢ ﴾ (سورة النساء: آية ٦٢)

٣. الوقوف على كلمة: ﴿ سُبۡحَٰنَكَ ﴾ في الآية الكريمة: ﴿ وَإِذۡ قَالَ ٱللَّهُ يَٰعِيسَى ٱبۡنَ مَرۡيَمَ ءَأَنتَ قُلۡتَ لِلنَّاسِ ٱتَّخِذُونِي وَأُمِّيَ إِلَٰهَيۡنِ مِن دُونِ ٱللَّهِۖ قَالَ سُبۡحَٰنَكَ مَا يَكُونُ لِيٓ أَنۡ أَقُولَ مَا لَيۡسَ لِي بِحَقٍّۚ إِن كُنتُ قُلۡتُهُۥ فَقَدۡ عَلِمۡتَهُۥۚ تَعۡلَمُ مَا فِي نَفۡسِي وَلَآ أَعۡلَمُ مَا فِي نَفۡسِكَۚ إِنَّكَ أَنتَ عَلَّٰمُ ٱلۡغُيُوبِ ١١٦ ﴾ (سورة المائدة: آية ١١٦).

٤. الوقوف على كلمة: ﴿ ٱلرِّجۡزَ ﴾ في الآية الكريمة: ﴿ وَلَمَّا وَقَعَ عَلَيۡهِمُ ٱلرِّجۡزُ قَالُواْ يَٰمُوسَى ٱدۡعُ لَنَا رَبَّكَ بِمَا عَهِدَ عِندَكَۖ لَئِن كَشَفۡتَ عَنَّا ٱلرِّجۡزَ لَنُؤۡمِنَنَّ لَكَ وَلَنُرۡسِلَنَّ مَعَكَ بَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ ١٣٤ ﴾ (سورة الأعراف: آية ١٣٤).

المهارة السابعة والثلاثون
تمييز صوت الابتداء

الابتداء يعني الشروع في القراءة بعد قطع أو وقف، وهو لا يكون إلا اختياريا، ويقسم الابتداء إلى قسمين، هما:

الأول: الابتداء الجائز:

وهو الابتداء بكلام مستقل بالمعنى يبين معنى أراده الله تعالى ولا يخالفه، ويقسم الابتداء الجائز إلى أقسام ثلاثة، هي:

١. الابتداء الجائز التام: ومثاله، قول **تعالى:** ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ سَوَآءٌ عَلَيۡهِمۡ ءَأَنذَرۡتَهُمۡ أَمۡ لَمۡ تُنذِرۡهُمۡ لَا يُؤۡمِنُونَ ۝٦ خَتَمَ ٱللَّهُ عَلَىٰ قُلُوبِهِمۡ وَعَلَىٰ سَمۡعِهِمۡۖ وَعَلَىٰٓ أَبۡصَٰرِهِمۡ غِشَٰوَةٞۖ﴾ (سورة البقرة الآيات ٧، ٨).

٢. الابتداء الجائز الكافي: ومثاله، قوله تعالى: ﴿خَتَمَ ٱللَّهُ عَلَىٰ قُلُوبِهِمۡ وَعَلَىٰ سَمۡعِهِمۡۖ وَعَلَىٰٓ أَبۡصَٰرِهِمۡ غِشَٰوَةٞۖ وَلَهُمۡ عَذَابٌ عَظِيمٞ ۝٧﴾ (سورة البقرة: آية ٧).

٣. الابتداء الجائز الحسن: ومثاله، قوله **تعالى:** ﴿وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَقُولُ ءَامَنَّا بِٱللَّهِ وَبِٱلۡيَوۡمِ ٱلۡأٓخِرِ وَمَا هُم بِمُؤۡمِنِينَ ۝٨﴾ (سورة البقرة: آية ٨).

أمثلة لمواضع الابتداء الجائز:

الابتداء بعد الوقف المتعين جائز، فكل ما ورد في القرآن الكريم بلفظ (الذي)، (الذين) يجوز الابتداء به، ويجوز وصله بما قبله إلا في ثماني مواضع، هي:

١. **قال تعالى:** ﴿وَلَن تَرۡضَىٰ عَنكَ ٱلۡيَهُودُ وَلَا ٱلنَّصَٰرَىٰ حَتَّىٰ تَتَّبِعَ مِلَّتَهُمۡۗ قُلۡ إِنَّ هُدَى ٱللَّهِ هُوَ ٱلۡهُدَىٰۗ وَلَئِنِ ٱتَّبَعۡتَ أَهۡوَآءَهُم بَعۡدَ ٱلَّذِي جَآءَكَ مِنَ ٱلۡعِلۡمِ مَا لَكَ مِنَ ٱللَّهِ مِن وَلِيّٖ وَلَا نَصِيرٍ ۝١٢٠ ٱلَّذِينَ ءَاتَيۡنَٰهُمُ ٱلۡكِتَٰبَ يَتۡلُونَهُۥ حَقَّ تِلَاوَتِهِۦٓ أُوْلَٰٓئِكَ يُؤۡمِنُونَ بِهِۦۗ وَمَن يَكۡفُرۡ بِهِۦ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡخَٰسِرُونَ ۝١٢١﴾ (سورة البقرة: الآيات ١٢٠، ١٢١)

٢. **وقال تعالى:** ﴿وَلَئِنۡ أَتَيۡتَ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلۡكِتَٰبَ بِكُلِّ ءَايَةٖ مَّا تَبِعُواْ قِبۡلَتَكَۚ وَمَآ أَنتَ بِتَابِعٖ قِبۡلَتَهُمۡۚ وَمَا بَعۡضُهُم بِتَابِعٖ قِبۡلَةَ بَعۡضٖۚ وَلَئِنِ ٱتَّبَعۡتَ أَهۡوَآءَهُم مِّنۢ بَعۡدِ مَا جَآءَكَ مِنَ ٱلۡعِلۡمِ إِنَّكَ إِذٗا

لِّمَنَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿١٤٥﴾ ٱلَّذِينَ ءَاتَيْنَٰهُمُ ٱلْكِتَٰبَ يَعْرِفُونَهُۥ كَمَا يَعْرِفُونَ أَبْنَآءَهُمْ ۖ وَإِنَّ فَرِيقًا مِّنْهُمْ لَيَكْتُمُونَ ٱلْحَقَّ وَهُمْ يَعْلَمُونَ ﴿١٤٦﴾﴾ (سورة البقرة: الآيات ١٤٥، ١٤٦).

٣. **وقال تعالى:** ﴿ٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمْوَٰلَهُم بِٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ سِرًّا وَعَلَانِيَةً فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ عِندَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿٢٧٤﴾ ٱلَّذِينَ يَأْكُلُونَ ٱلرِّبَوٰا۟ لَا يَقُومُونَ إِلَّا كَمَا يَقُومُ ٱلَّذِى يَتَخَبَّطُهُ ٱلشَّيْطَٰنُ مِنَ ٱلْمَسِّ ۚ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوٓا۟ إِنَّمَا ٱلْبَيْعُ مِثْلُ ٱلرِّبَوٰا۟ ۗ وَأَحَلَّ ٱللَّهُ ٱلْبَيْعَ وَحَرَّمَ ٱلرِّبَوٰا۟ ۚ فَمَن جَآءَهُۥ مَوْعِظَةٌ مِّن رَّبِّهِۦ فَٱنتَهَىٰ فَلَهُۥ مَا سَلَفَ وَأَمْرُهُۥٓ إِلَى ٱللَّهِ ۖ وَمَنْ عَادَ فَأُو۟لَٰٓئِكَ أَصْحَٰبُ ٱلنَّارِ ۖ هُمْ فِيهَا خَٰلِدُونَ ﴿٢٧٥﴾﴾ (سورة البقرة: الآيات ٢٧٤، ٢٧٥).

٤. **وقال تعالى:** ﴿قُلْ أَىُّ شَىْءٍ أَكْبَرُ شَهَٰدَةً ۖ قُلِ ٱللَّهُ ۖ شَهِيدٌۢ بَيْنِى وَبَيْنَكُمْ ۚ وَأُوحِىَ إِلَىَّ هَٰذَا ٱلْقُرْءَانُ لِأُنذِرَكُم بِهِۦ وَمَنۢ بَلَغَ ۚ أَئِنَّكُمْ لَتَشْهَدُونَ أَنَّ مَعَ ٱللَّهِ ءَالِهَةً أُخْرَىٰ ۚ قُل لَّآ أَشْهَدُ ۚ قُلْ إِنَّمَا هُوَ إِلَٰهٌ وَٰحِدٌ وَإِنَّنِى بَرِىٓءٌ مِّمَّا تُشْرِكُونَ ﴿١٩﴾ ٱلَّذِينَ ءَاتَيْنَٰهُمُ ٱلْكِتَٰبَ يَعْرِفُونَهُۥ كَمَا يَعْرِفُونَ أَبْنَآءَهُمُ ۘ ٱلَّذِينَ خَسِرُوٓا۟ أَنفُسَهُمْ فَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿٢٠﴾﴾ (سورة الأنعام: الآيات ١٩، ٢٠).

٥. **وقال تعالى:** ﴿۞ أَجَعَلْتُمْ سِقَايَةَ ٱلْحَآجِّ وَعِمَارَةَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ كَمَنْ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْءَاخِرِ وَجَٰهَدَ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ ۚ لَا يَسْتَوُۥنَ عِندَ ٱللَّهِ ۗ وَٱللَّهُ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿١٩﴾ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَهَاجَرُوا۟ وَجَٰهَدُوا۟ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ بِأَمْوَٰلِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ أَعْظَمُ دَرَجَةً عِندَ ٱللَّهِ ۚ وَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْفَآئِزُونَ ﴿٢٠﴾﴾ (سورة التوبة: الآيات ١٩، ٢٠).

٦. **وقال تعالى:** ﴿وَلَا يَأْتُونَكَ بِمَثَلٍ إِلَّا جِئْنَٰكَ بِٱلْحَقِّ وَأَحْسَنَ تَفْسِيرًا ﴿٣٣﴾ ٱلَّذِينَ يُحْشَرُونَ عَلَىٰ وُجُوهِهِمْ إِلَىٰ جَهَنَّمَ أُو۟لَٰٓئِكَ شَرٌّ مَّكَانًا وَأَضَلُّ سَبِيلًا ﴿٣٤﴾﴾ (سورة الفرقان: الآيات ٣٣، ٣٤).

٧. **وقال تعالى:** ﴿وَكَذَٰلِكَ حَقَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ عَلَى ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓا۟ أَنَّهُمْ أَصْحَٰبُ ٱلنَّارِ ﴿٦﴾ ٱلَّذِينَ يَحْمِلُونَ ٱلْعَرْشَ وَمَنْ حَوْلَهُۥ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَيُؤْمِنُونَ بِهِۦ وَيَسْتَغْفِرُونَ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ۖ رَبَّنَا وَسِعْتَ كُلَّ شَىْءٍ رَّحْمَةً وَعِلْمًا فَٱغْفِرْ لِلَّذِينَ تَابُوا۟ وَٱتَّبَعُوا۟ سَبِيلَكَ وَقِهِمْ عَذَابَ ٱلْجَحِيمِ ﴿٧﴾﴾ (سورة غافر: الآيات ٦، ٧).

٨. وقال تعالى: ﴿ مِن شَرِّ ٱلْوَسْوَاسِ ٱلْخَنَّاسِ ۝٤ ٱلَّذِى يُوَسْوِسُ فِى صُدُورِ ٱلنَّاسِ ۝٥ ﴾ (سورة الناس: الآيات ٤، ٥).

قال في (هداية القارئ، ٤٠٢/١): (وقال الزمخشري في تفسير سورة الناس: يجوز أن يقف القارئ على الموصوف، ويبتدئ ﴿ ٱلْوَسْوَاسِ ٱلْخَنَّاسِ ﴾ إن جعله على القطع بالرفع والنصب، بخلاف ما إذا جعله صفة).

الثاني: الابتداء القبيح:

وهو الابتداء الذي يغير المعنى المراد أو يفسده أو يسقطه، ولا ينبغي الابتداء إلا بكلام موف بالمقصود وغير مرتبط بما قبله في اللفظ، فلا يجوز للقارئ أن يبتدأ بالفاعل من دون فعله، ولا بالوصف دون موصوفه، ولا بالمشار إليه دون اسم الإشارة، ولا بالخبر دون المبتدأ، ولا بالحال دون صاحب الحال، ولا بالمعطوف دون المعطوف عليه، ولا بالبدل دون المبدل منه، ولا بالمضاف دون المضاف إليه، ولا بخبر كان وأخواتها أو إن وأخواتها دون كان أو إن وأخواتها .. وهكذا.

أمثلة على الابتداء القبيح:

١. الوقف على كلمة: ﴿ بِٱلْهُدَىٰ ﴾، والبدء بـ ﴿ فَمَا رَبِحَت تِّجَـٰرَتُهُمْ ﴾ في قوله تعالى: ﴿ أُو۟لَـٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ ٱشْتَرَوُا۟ ٱلضَّلَـٰلَةَ بِٱلْهُدَىٰ فَمَا رَبِحَت تِّجَـٰرَتُهُمْ وَمَا كَانُوا۟ مُهْتَدِينَ ۝١٦ ﴾ (سورة البقرة: آية ١١٦).

٢. الوقف على كلمة: ﴿ قَالُوٓا۟ ﴾ والبدء بـ ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ فَقِيرٌ وَنَحْنُ أَغْنِيَآءُ ﴾ في قوله تعالى: ﴿ لَّقَدْ سَمِعَ ٱللَّهُ قَوْلَ ٱلَّذِينَ قَالُوٓا۟ إِنَّ ٱللَّهَ فَقِيرٌ وَنَحْنُ أَغْنِيَآءُ ۘ سَنَكْتُبُ مَا قَالُوا۟ وَقَتْلَهُمُ ٱلْأَنۢبِيَآءَ بِغَيْرِ حَقٍّ وَنَقُولُ ذُوقُوا۟ عَذَابَ ٱلْحَرِيقِ ۝١٨١ ﴾ (سورة آل عمران: آية ١٨١).

٣. الوقف على كلمة: ﴿ نَحْنُ أَبْنَـٰٓؤُا۟ ٱللَّهِ ﴾ والبدء بـ ﴿ وَأَحِبَّـٰٓؤُهُۥ ۚ قُلْ فَلِمَ يُعَذِّبُكُم ﴾ في قوله تعالى: ﴿ وَقَالَتِ ٱلْيَهُودُ وَٱلنَّصَـٰرَىٰ نَحْنُ أَبْنَـٰٓؤُا۟ ٱللَّهِ وَأَحِبَّـٰٓؤُهُۥ ۚ قُلْ فَلِمَ يُعَذِّبُكُم بِذُنُوبِكُم ۖ بَلْ أَنتُم بَشَرٌ مِّمَّنْ خَلَقَ ۚ يَغْفِرُ لِمَن يَشَآءُ وَيُعَذِّبُ مَن يَشَآءُ ۚ وَلِلَّهِ مُلْكُ ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا ۖ وَإِلَيْهِ ٱلْمَصِيرُ ۝١٨ ﴾ (سورة المائدة: آية ١٨).

٤- الوقف على كلمة: ﴿مَغْلُولَةٌ﴾ والبدء بـ ﴿غُلَّتْ أَيْدِيهِمْ وَلُعِنُوا بِمَا قَالُوا﴾ في قوله تعالي: ﴿وَقَالَتِ الْيَهُودُ يَدُ اللَّهِ مَغْلُولَةٌ غُلَّتْ أَيْدِيهِمْ وَلُعِنُوا بِمَا قَالُوا بَلْ يَدَاهُ مَبْسُوطَتَانِ يُنْفِقُ كَيْفَ يَشَاءُ وَلَيَزِيدَنَّ كَثِيرًا مِنْهُمْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ طُغْيَانًا وَكُفْرًا وَأَلْقَيْنَا بَيْنَهُمُ الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاءَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ كُلَّمَا أَوْقَدُوا نَارًا لِلْحَرْبِ أَطْفَأَهَا اللَّهُ وَيَسْعَوْنَ فِي الْأَرْضِ فَسَادًا وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُفْسِدِينَ (٦٤)﴾ (سورة المائدة: آية ٦٤).

٥- الوقف على كلمة: ﴿قَالُوا﴾ والبدء بـ ﴿إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ﴾ في قوله تعالي: ﴿لَقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ وَقَالَ الْمَسِيحُ يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ اعْبُدُوا اللَّهَ رَبِّي وَرَبَّكُمْ إِنَّهُ مَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدْ حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ وَمَأْوَاهُ النَّارُ وَمَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ أَنْصَارٍ (٧٢)﴾ (سورة المائدة: آية ٧٣).

٦- الوقف على كلمة: ﴿قَالُوا﴾ والبدء بـ ﴿إِنَّ اللَّهَ ثَالِثُ ثَلَاثَةٍ﴾ في قوله تعالَى: ﴿لَقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ ثَالِثُ ثَلَاثَةٍ وَمَا مِنْ إِلَٰهٍ إِلَّا إِلَٰهٌ وَاحِدٌ وَإِنْ لَمْ يَنْتَهُوا عَمَّا يَقُولُونَ لَيَمَسَّنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ (٧٣)﴾ (سورة المائدة: آية ٧٢).

٧- الوقف على كلمة: ﴿وَمَا لِيَ﴾ والبدء بـ ﴿أَعْبُدُ الَّذِي فَطَرَنِي﴾ في قوله تعالَى: ﴿وَمَا لِيَ لَا أَعْبُدُ الَّذِي فَطَرَنِي وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ (٢٢)﴾ (سورة يس: آية ٢٢).



المهارة الثامنة والثلاثون
تمييز علامات الوقف وبعض اصطلاحات المصاحف

علامات الوقف واصطلاحات الرسم الموجودة بالمصاحف، هي علامات اصطلاحية اجتهادية، وضعها العلماء تسهيلا على قارئ القرآن الكريم؛ كي يتنبه إلى أماكن الوقف الجائزة والممنوعة، ولكل مصحف اصطلاحات اتفق عليها طابعوه، وفي الغالب يكتب بأخر المصحف تعريف باصطلاحات الرسم التي تعارف عليها في المصحف.

والعلامات الموجودة بالمصاحف تتضمن أكثر من باب وموضوع، منها:

١- علامات الوقف.
٢- علامات المد الفرعي بأنواعه: (المنفصل، والمتصل، ومدِّ الصلة الكبرى، واللازم الحرفي، واللازم الكلمي).
٣- علامات الإشباع للياء والواو في ضمير الهاء (ضمير الكناية).
٤- اصطلاحات مواضع السجدات في القرآن الكريم.
٥- اصطلاحات الأرباع والأحزاب.
٦- اصطلاحات رسم بعض أصوات الحروف المتولدة نتيجة للصفات العارضة للحروف، مثل (ميم الرقعة الصغيرة) على مواضع الإقلاب للنون الساكنة والتنوين.
٧- اصطلاحات تشير إلى مواضع أحكام التلاوة أثناء القراءة، وتلوين الحروف بألوان معينة، تشير إلى القلقلة والتفخيم والترقيق للراء وللام لفظ الجلالة، ولمواضع إظهار الغنة وإخفائها وإدغامها للنون الساكنة والتنوين وللميم الساكنة.
٨- اصطلاحات لعلامة السكت في المواضع الأربعة للسكت عند حفص في القرآن الكريم.

ولا تزال توجد محاولات من قبل بعض الهيئات والأفراد والمؤسسات في العالم الإسلامي لوضع الاصطلاحات التي تزيد من تيسير تعلم تلاوة القرآن الكريم وفهم مقاصده، ونتوقف هنا على توضيح علامات الوقف الموجودة بالمصاحف.

علامات الوقف:

١. علامة الوقف اللازم يرسم لها بخط النسخ حرف الميم (مـ) وتوضع الميم على آخر الكلمة التي يجب عندها الوقف اللازم.

٢. علامة الوقف الجائز مع كون الوصل أولى، وتوضع بلفظ (صلي) مرسومة صغيرة على موضع الوقف الجائز.
٣. علامة الوقف الجائز مع كون الوقف أولى من الوصل، ويرمز له بلفظ (قلي) صغيرة على موضع الوقف الجائز.
٤. علامة الوقف الجائز وصلا أو وقفا، ويرمز لها بـ جيم (ج) صغيرة على الموضع.
٥. علامة الوقف الممنوع، ويرمز لها بلفظ (لا) صغيرة فوق الموضع الذي يجب عدم الوقوف عليه.



المهارة التاسعة والثلاثون
تمييز صوت ضبط الحركات والسكنات

ضبط الحركات والسكنات في التلاوة أمر لازم وضروري لتحقيق التلاوة الجيدة والصحيحة، ولتجنب الوقوع في اللحن الجلي، والذي عده القراء أمرا محرما في القراءة، ويأثم القارئ بفعله.

ويتوقع صدور أخطاء التلاوة من التلاميذ بصورة متكررة، نتيجة ضعف القراءة الصحيحة لدى التلاميذ، ولعدم إقراء التلاميذ بصورة صحيحة، فتتولد هذه الأخطاء، وينتج عنها نماذج أمثلة كثيرة، منها:

- إبدال حركة بحركة أخرى، كإبدال المفتوح ضم، أو المكسور فتح، أو المضموم كسر، أو المكسور ضم.
- أو تشديد الحرف المخفف، أو العكس.
- أو تسكين الحرف المتحرك والعكس.
- أو الزيادة والإضافة لحرف أو لحركة ليست قائمة .. إلخ، هذه الأمثلة والنماذج من الأخطاء التي قد تقع من التلاميذ أثناء التلاوة.

الأمثلة:

من الأمثلة على ذلك ما صدر من بعض التلاميذ أثناء تلاوة الآية الكريمة:

الآيات [(١)]:

قال تعالى: ﴿الٓمٓ ١ أَحَسِبَ ٱلنَّاسُ أَن يُتۡرَكُوٓاْ أَن يَقُولُوٓاْ ءَامَنَّا وَهُمۡ لَا يُفۡتَنُونَ ٢ وَلَقَدۡ فَتَنَّا ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِهِمۡۖ فَلَيَعۡلَمَنَّ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ صَدَقُواْ وَلَيَعۡلَمَنَّ ٱلۡكَٰذِبِينَ ٣ أَمۡ حَسِبَ ٱلَّذِينَ يَعۡمَلُونَ ٱلسَّيِّـَٔاتِ أَن يَسۡبِقُونَاۚ سَآءَ مَا يَحۡكُمُونَ ٤ مَن كَانَ يَرۡجُواْ لِقَآءَ ٱللَّهِ فَإِنَّ أَجَلَ ٱللَّهِ لَأٓتٖۚ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلۡعَلِيمُ ٥﴾ (سورة العنكبوت: الآيات ١ – ٥)، فيقرأون:

- كلمة: ﴿لَا يُفۡتَنُونَ﴾ بفتح الياء بدلاً من ضمها.
- وكلمة: ﴿يُتۡرَكُوٓاْ﴾ بفتح الياء بدلاً من ضمها.

---

(١) هذه الأخطاء صدرت من تلاميذ الصف العاشر (ح)، (د) بمدرسة الإمام الخليلي للتعليم الأساسي من الصفوف (١٠ – ١٢) في شهر أكتوبر من الفصل الدراسي الأول ٢٠٠٦/ ٢٠٠٧ م أثناء متابعة طلاب التربية العملية والإشراف عليهم.

- وكلمة: ﴿ فَلَيَعۡلَمَنَّ ﴾ بضم الميم بدلاً من فتحها.
- وكلمة: ﴿ فَلَيَعۡلَمَنَّ ﴾ بتسكين اللام بدلاً من فتحها.
- وكلمة: ﴿ مَا يَحۡكُمُونَ ﴾ بكسر الكاف بدلاً من ضمّها .
- وكلمة: ﴿ لِقَآءَ ﴾ بكسر الهمز بدلاً من فتحها.
- وكلمة ﴿ لَأٓتٖ ﴾ بتسكين التاء بدلاً من تنويناً بالكسر في غير الوقف.
- وهكذا ...

وفي آيات سورة الرحمن (٢٦ – ٤٥) لتلاميذ الصف الثامن هذه أمثلة لأخطاء التلاوة التي وقعت أثناء الدرس [(١)] :

قَالَ تَعَالَى: ﴿ كُلُّ مَنۡ عَلَيۡهَا فَانٖ ﴿٢٦﴾ وَيَبۡقَىٰ وَجۡهُ رَبِّكَ ذُو ٱلۡجَلَٰلِ وَٱلۡإِكۡرَامِ ﴿٢٧﴾ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٢٨﴾ يَسۡـَٔلُهُۥ مَن فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۚ كُلَّ يَوۡمٍ هُوَ فِي شَأۡنٖ ﴿٢٩﴾ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٣٠﴾ سَنَفۡرُغُ لَكُمۡ أَيُّهَ ٱلثَّقَلَانِ ﴿٣١﴾ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٣٢﴾ يَٰمَعۡشَرَ ٱلۡجِنِّ وَٱلۡإِنسِ إِنِ ٱسۡتَطَعۡتُمۡ أَن تَنفُذُواْ مِنۡ أَقۡطَارِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ فَٱنفُذُواْۚ لَا تَنفُذُونَ إِلَّا بِسُلۡطَٰنٖ ﴿٣٣﴾ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٣٤﴾ يُرۡسَلُ عَلَيۡكُمَا شُوَاظٞ مِّن نَّارٖ وَنُحَاسٞ فَلَا تَنتَصِرَانِ ﴿٣٥﴾ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٣٦﴾ فَإِذَا ٱنشَقَّتِ ٱلسَّمَآءُ فَكَانَتۡ وَرۡدَةٗ كَٱلدِّهَانِ ﴿٣٧﴾ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٣٨﴾ فَيَوۡمَئِذٖ لَّا يُسۡـَٔلُ عَن ذَنۢبِهِۦٓ إِنسٞ وَلَا جَآنّٞ ﴿٣٩﴾ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٤٠﴾ يُعۡرَفُ ٱلۡمُجۡرِمُونَ بِسِيمَٰهُمۡ فَيُؤۡخَذُ بِٱلنَّوَٰصِي وَٱلۡأَقۡدَامِ ﴿٤١﴾ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٤٢﴾ هَٰذِهِۦ جَهَنَّمُ ٱلَّتِي يُكَذِّبُ بِهَا ٱلۡمُجۡرِمُونَ ﴿٤٣﴾ يَطُوفُونَ بَيۡنَهَا وَبَيۡنَ حَمِيمٍ ءَانٖ ﴿٤٤﴾ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٤٥﴾ ﴾ (سورة الرحمن: الآيات ٢٦- ٤٥) .

أمثلة للأخطاء التي وقعت:

- قراءة كلمة: ﴿ ذُو ﴾ بكسر الذال بدلاً من ضمها .
- قراءة كلمة: ﴿ رَبِّكُمَا ﴾ بضم الباء بدلاً من كسرها.

---

(١) هذه الأخطاء حدثت بالصف السابع (أ)، والصف السابع (ج) بمدرسة حي التراث للتعليم الأساسي بنزوى، أثناء متابعة طلاب التربية العملية أثناء التدريس لدرس التلاوة: سورة الرحمن (الآيات ٢٦-٤٥) في يوم السبت ٢١/ ٤ / ٢٠٠٧م .

- قراءة كلمة: ﴿يَسۡـَٔلُهُۥ﴾ بإسقاط الهمزة.
- قراءة كلمة: ﴿سَنَفۡرُغُ﴾ بكسر الراء بدلاً من ضمها.
- قراءة كلمة: ﴿فَٱنفُذُواْ﴾ بكسر الفاء بدلاً من ضمها.
- قراءة كلمة: ﴿يُرۡسَلُ﴾ بفتح الياء وكسر السين بدلاً من ضم الياء وفتح السين.
- قراءة كلمة: ﴿يُسۡـَٔلُ﴾ بفتح الياء بدلاً من ضمها.
- قراءة كلمة: ﴿بِٱلنَّوَٰصِي﴾ بإثبات فتح على الياء.
- قراءة كلمة: ﴿فَيُؤۡخَذُ﴾ بفتح الياء بدلاً من ضمها.
- بالإضافة إلى أخطاء التلاوة المتعلقة بأحكام التلاوة.

ولذا؛ فإن العناية بتصحيح القراءة وتجويد التلاوة لدى التلاميذ أولا بأول يجنبهم الوقوع في أخطاء التلاوة، ويساعد في الوقت ذاته من تحقيقك للوعي الصوتي بصحة وسلامة نطق الحركات والسكنات للحروف في الكلمات، ومن ثم يحقق لك مزيدًا من العناية والاهتمام بتصويب الأخطاء فور وقوعها من التلاميذ أثناء التلاوة، وستتعرف في المهارة التالية على نماذج من أخطاء التلاوة لدى التلاميذ.



المهارة الأربعون

تقييم أداء التلاميذ في التلاوة (التعرف على أخطاء التلاوة)

من المعلوم أنه لا يمكن تصور عدم وقوع أخطاء من قبل التلاميذ، وقراء القرآن الكريم الذين يسيرون على طريق التعلم لجودة التلاوة بأدائها الصحيح، ويواجه المعلم دوما أخطاء يصادفها تقع من التلاميذ أثناء دروس التلاوة، ومن الأهمية أن يدرك المعلم هذه الأخطاء ويصححها أولا بأول، وفيما يلي بعض نماذج لأخطاء التلاوة الشائعة لدى الطلاب التي لا تتوقف على الأخطاء المتعلقة بضبط الحركات والسكنات فقط، لكنها تتعلق بأداء التلاميذ لأحكام التلاوة.

وهذه الأخطاء يمكن تصنيفها على النحو التالي:

أولا: أخطاء تتعلق بعدم توفية الحروف صفاتها اللازمة لها:

ومنها:

١. تفخيم الحروف المرققة، وبصفة خاصة:
   - تفخيم حروف العين والحاء والواو والهمز، وحقها الترقيق.
   - تفخيم حروف اللام في لفظ الجلالة عند موضع الترقيق، وحقها الترقيق.
   - تفخيم حروف الزاي واللام والميم والنون، وحقها الترقيق.

٢. ترقيق الحروف المفخمة، وبصفة خاصة:
   - ترقيق الخاء.
   - ترقيق الظاء والغين.
   - ترقيق الطاء فيصير صوتها قريبا من التاء أو الدال.
   - ترقيق اللام في لفظ الجلالة وحقها التفخيم.
   - ترقيق الراء في مواضع التفخيم.
   - ترقيق الصاد حتى يتشابه صوتها مع السين.

٣. إهمال قلقلة حروف القلقلة.

٤. حدوث التكرير للراء.

ثانيًا: أخطاء تتعلق بعدم نطق الحروف من مخارجها الصحيحة:

ومنها:

١. نطق الثاء والذال والظاء دون إخراجها من طرف اللسان مع أصول الثنايا العليا، ينتج عن ذلك، فتشابه صوت (الثاء) مع السين، ويتشابه صوت (الذال) مع الزاي، ويتشابه صوت (الظاء) مع الذال.
٢. نطق الضاد بلفظ الظاء (الإبدال).
٣. نطق الجيم دون تعطيش.
٤. نطق القاف مرققة فيتقارب صوتها من صوت الكاف.

ثالثًا: أخطاء تتعلق بترك الغنات والتساهل فيها:

ومنها:

١. ترك غنة النون والميم المشددتين.
٢. إهمال غنة إدغام النون الساكنة ونون التنوين عند حروف الإدغام بغنة.
٣. إهمال غنة إدغام الميم الساكنة مع الميم المتحركة.
٤. إهمال صوت الغنة عند إقلاب النون الساكنة ونون التنوين ميما عند حرف الباء.
٥. إهمال غنة النون الساكنة ونون التنوين عند حروف الإخفاء.
٦. إهمال غنة الميم الساكنة عند إخفائها عند حرف الباء.

رابعًا: أخطاء تتعلق بإظهار الغنات في غير مواضعها:

ومنها:

١. إظهار صوت الغنة للنون الساكنة ونون التنوين عند حروف الإظهار وحروف الإدغام بغير غنة.
٢. إظهار صوت الغنة للميم الساكنة عند حروف الإظهار الشفوي.

خامسًا: أخطاء تتعلق بإخفاء بعض الحروف وعدم إظهارها:

ومنها:

١. إخفاء صوت الميم الساكنة وعدم إظهارها عند الواو والفاء.
٢. إخفاء صوت لام (أل) عند حرف الجيم.

سادسًا: أخطاء تتعلق بالمد والقصر:

ومنها:

١. إشباع حركة بعض الحروف فيتولد عنها زيادة أحرف المد (الفتح يتولد عنها الألف، والكسر يتولد عنها الياء، والضم يتولد عنها الواو).
٢. ترك إشباع حركة ضمير الكناية (الهاء) في مد الصلة الصغرى والكبرى.
٣. قصر المد المتصل على حركتين.
٤. وقصر المد اللازم حركتين.
٥. وعدم توفية مواضع مد اللين.
٦. وإطالة الوقف على الألف أكثر من حركتين.

سابعًا: أخطاء تتعلق بالوقف والابتداء:

ومنها:

١. الوقف على بعض مواضع الوقف القبيح.
٢. الابتداء على بعض مواضع الابتداء الممنوع.



رابعاً: الوسائل المستخدمة:

اعتمد في تنفيذ التدريب على مهارات الوعي الصوتي بالبرنامج على عدد من الوسائل التعليمية، وهي:

١. المصاحف الورقية المطبوعة بالخط العثماني.

٢. المسجل الصوتي.

٣. أشرطة التسجيل الصوتي للتلاوة لمشاهير القراء.

٤. أقراص الكمبيوتر المسجلة لتلاوة مشاهير القراء.

٥. قرص مدمج به تعريف بنماذج للأخطاء الشائعة في التلاوة.

٦. تسجيلات صوتية لتلاوة بعض تلاميذ بمدارس الحلقة الثانية من التعليم الأساسي.

خامساً: أساليب التدريب:

تنوعت أساليب التدريب الصوتي بالبرنامج، واعتمدت على الأساليب التالية:

١- أسلوب الشرح والتعرف.

٢- أسلوب السماع والتدقيق لأحكام التلاوة في الآيات.

٣- أسلوب المحاكاة اللفظية لبعض التلاوات.

٤- أسلوب التلقي والمشافهة للتلاوة في المصاحف.

٥- أسلوب الترديد والتلاوة المتزامنة مع التسجيلات الصوتية لمشاهير القراء.

٦- أسلوب النمذجة لأمثلة بتلاوة بعض الطلاب المجيدين.

سادساً: مصادر البرنامج:

اعتمد في بناء البرنامج على العديد من الكتب والتسجيلات الصوتية لإعداد المادة العلمية لأحكام التلاوة وأمثلتها، ومن المؤلفات التي اعتمد عليها في إعداد البرنامج ما يلي:

(أ) مراجع في التجويد والقراءات:

١. أحمد مصطفى قاسم الطهطاوي: مرشد الحيران إلى طرق حفظ القرآن الكريم، دار الفضيلة بالقاهرة.

٢. حسني شيخ عثمان: حق التلاوة، كتاب منهجي تطبيقي لتعلم تجويد القرآن وتعليمه على رواية حفص عن عاصم، الأردن: مكتبة المنار، الطبعة التاسعة، ١٤١٠هـ/ ١٩٩٠م.
٣. عبد الرحمن صالح عبد الله: أساليب التدريس والتقويم في التربية الإسلامية "دراسات ميدانية"، دار الفكر العربي بالقاهرة، ١٤٢٢هـ/٢٠٠٢م.
٤. محمد مكي نصر: نهاية القول المفيد في علم التجويد، راجعه وقدم له وعلق عليه: طه عبد الرؤوف سعد، مكتبة الصفا، ١٩٩٩م.
٥. محمد بن محمد بن الجزري: التمهيد في علم التجويد، تحقيق علي حسين البواب، الرياض: مكتبة المعارف، ١٤٠٥هـ/١٩٨٥م.
٦. محمد بن محمد بن الجزري: النشر في القراءات العشر، تصحيح ومراجعة علي محمد الضباع، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.
٧. محمد قابل نصر: غاية المريد في علم التجويد، توزيع دار التقوى، الطبعة السابعة، ١٤٢٠هـ/ ٢٠٠٠م.
٨. ناصر الدين بن سالم بن المصري: مرشدة المشتغلين في أحكام النون الساكنة والتنوين، دراسة وتحقيق محيي هلال السرحان، سلسلة خزانة التراث، بغداد: دار الشؤون الثقافية العامة، ٢٠٠٢م.

(ب) مراجع في علم الأصوات:

١. إبراهيم أنيس: الأصوات اللغوية، مكتبة الأنجلو المصرية.
٢. أحمد مختار عمر: دراسة الصوت اللغوي، عالم الكتب.
٣. برتيل مالبرج: علم الأصوات، ترجمة: عبد الصبور شاهين، مكتبة الشباب بالقاهرة.
٤. عبد الحميد محمد أبو سكين: دراسات في التجويد والأصوات اللغوية، مطبعة الأمانة بالقاهرة، ١٤٠٣هـ/١٩٨٣م.
٥. كمال محمد بشر: علم اللغة العام الأصوات اللغوية، مكتبة الشباب بالقاهرة.



الفهارس

- فهرس الموضوعات.
- فهرس الجداول.
- فهرس الأشكال.

(فهرس الموضوعات)

الباب الرابع: ملخص الدراسة وتوصياتها ومقترحاتها

مراجع الدراسة

ملاحق الدراسة

الفهارس

(فهرس الجداول)

(فهرس الأشكال)

تم بحمد الله